

وزارة الثقافة والآثار
إحياء التراث العربي

٦٦

أحياء حلب وأشقائها

تأليف

خير الدين الأسدي

حققه وزاد عليه وقدم له
ووضع فهرسه

عبد الفتاح رَوَّاس قلوجي

<http://abuabdoalbagl.blogspot.com>

أبو عبدو البغل





<http://abuabdoalbagl.blogspot.com>

أبو عبدو البغل

أَحْيَاءُ حَلَبَ وَشَوَاقِهَا

تأليف

خير الدين الأسدي

حققه وزاد عليه وقدم له
ووضع فهارسه

عبد الفتاح رواس قلعي

مشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي

رسم ١٩٨٤



للهدى

إلى حلب

التي ماترفع فيها حجراً إلا وتجد تحته وجه مقاتل

. . أو رسالة عاشق

وما تحفر فيها أساساً لبناء إلا وتجد فيه أثراً لحضارة عريقة

حلب . . !

مدينة يارليم ليم ، وسيف الدولة ، ونور الدين زنكي ،

وغازي بن يوسف ، وإبراهيم هنانو .

إلى أرواح الذين منحوا حلب خلودها . .

فمنحتهم الغربة والموت :

السهروردي ، والنسيمي ، والطباخ ، وفتح محمد

. . والأسدي

هؤلاء الذين أجد في حياتهم مرآة لحياتي

وفي غربتهم رمزاً لغربتي

حلب . . . !

الحياة . . . رغم الهجر

الصديقة . . . رغم الصد

البعيدة . . . رغم القرب

حلمي أنا . . . !

الحسد

والتاريخ

والإنسان

عبد الفتاح قلعه جي

خير الدين الأسدي

ولد محمد خير الدين أسد عام ١٩٠٠ م / ١٣١٩ هـ في حي الجلوم بمدينة حلب ، أبوه الشيخ عمر رسلان « أسد » (١) كان أستاذاً للصرف واللغة العربية في المدرسة العثمانية « الرضائية » . والمدرسة الحسروية . وأمه أسمه شماع كانت من أسرة عرفت بالتجارة .

تلقى الأسدي تعليمه الأول في مكتب شمس المعارف . وتابع تحصيله بشكل رسمي حتى بلغ « الرشدية » ، ثم التحق بالمدرسة العثمانية مجاوراً . ودرس على يد كبار علماء حلب أمثال : الشيخ محمد الزرقا ، الشيخ محمد الحنفي ، الشيخ بشير الغزي .

بقي خير الدين ملازماً أمه بعد طلاقها من أبيه وزواجها من آخر . وتنقل مع أمه في الأحياء فسكن العقبة . فسیف الدولة . وفي عام ١٩٤٠ توفي والده ، ثم توفيت أمه . فانتقل إلى غرفة صغيرة في موقع العبارة حالياً ، ثم إلى دار في محطة بغداد ، ثم اشترى داراً في حي الشيخ طه .

عندما نزع الأتراك عن البلاد أصبح معلماً للعربية في المدرسة العربية . فالشرقية ، فالفاروقية . وفي عام ١٩٢٣ قرر إخراج مسرحية « استقلال

(١) « رسلان » بالتركية تعني « أسد » ، قام والده بتغييرها ، وأضاف لها خير الدين ياء النسبة في مؤلفاته وقدمها على الاسم .

أمريكا ، لطلاب الفاروقية ، وفي ليلة العرض انفجرت كمية من البارود في يده على خشبة المسرح انتهت بئرها من المعصم .

وقد درّس الأسدي بعد ذلك في مدارس عديدة : الهايكازيان ، المعهد العربي الفرنسي ، اعدادية الحكمة ، وغيرها . وكان خلال ذلك يتابع بحوثه ودراساته وينشر بعض مؤلفاته ، حتى اشتد به المرض ، ونقل إلى عدة مستشفيات ، ثم استقر في مستشفى المبرة « دار العجزة » حيث توفي في صباح التاسع والعشرين من كانون الأول عام ١٩٧١ .

كان ينفق كل ما يكسبه في شراء الكتب واقتناء التحف حتى أسس وهو شاب مكتبة تعد من أضخم المكتبات الخاصة أهداها إلى دار الكتب الوطنية بحلب عام ١٩٤٦ ، ثم أعاد تأسيس مكتبة جديدة كان ينوي تقديمها إلى دار الكتب الوطنية أيضاً ثم عاجلته الوفاة وبيعت من بعده مع آلاف الصور لمدينة حلب وغيرها .

منذ عام ١٩٥٠ وحتى وفاته كان الأسدي نائباً لرئيس جمعية العاديات ، وشارك في رحلاتها الأثرية والعلمية العديدة ، كما قام برحلات علمية خاصة ابتدأت عام ١٩٤٦ زار فيها : فلسطين ومصر وتركيا ، والعراق وإيران وشمال إفريقيا ، وإسبانيا، والحجاز ، والسودان . والحبشة ، والصومال ، وبيروت والأردن وفلسطين . . وكان خلال رحلاته يطلع على المخطوطات في المكتبات ، ويزور المناطق الأثرية ، ويلتقي بالعلماء والباحثين ويراسلهم فيما بعد أو يكلفهم بأعداد بعض البحوث والتحقيقات .

مرت حياة الأسدي بمراحل نتيجة لظروف خضعت لها حياته ،

وللثقافة الواسعة التي حصّلها ، والتأملات التي كان يعيشها في طقوس خاصة من الوحدة والعزلة ، وهذه المراحل هي :

١ - مرحلة الايمان التقليدي : وتمتد منذ فجر حياته وحتى الحادثة الأليمة التي تعرض لها في المدرسة الفاروقية .

٢ - المرحلة النباتية : وفيها امتنع عن أكل اللحوم واقتصر على النباتات، وقد أنهى هذه المرحلة مرغماً بعد مرض شديد أجبره الأطباء أثره على تناول اللحوم .

٣ - مرحلة الشك : حيث أخذت نظرته إلى الوجود تكتسب الطابع الانساني والفلسفي ، شاكاً في وجود الله ، نافياً الرسالات السماوية.

٤ - مرحلة التصوف : وقد جاءت بتأثير اطلاعه العميق على كتابات جلال الدين الرومي وحافظ الشيرازي وابن عربي وابن الفارض والشهرزوري وغيرهم .

للأسدي مجموعة من المقالات والكتب المطبوعة والمخطوطة . ومن كتبه :

١ - قواعد الكتابة العربية : كتاب مدرسي ألفه لطلابه .
٢ - ياليل : يبحث فيه عن أصل كلمة « ياليل » والمذاهب المتعددة فيها .

٣ - البيان والبديع : كتاب مدرسي ألفه لتعليم أصول البلاغة معتمداً على فهم الطالب للنص وتذوقه له واستنباطه القواعد البلاغية بنفسه .
٤ - عروج أبي العلاء : ترجمة "لقصيدة الشاعر الأرمني أويديك اسحاقيان وقد ترجمه بالاشتراك مع زميل له .

٥ - حلب الجانب اللغوي من الكلمة : ليس الكتاب مجرد

بحث لغوي ، ففي تحقيقه لأصل كلمة حلب يبحث فيما يلي : أسماء حلب ، حلب في الآثار ، المذاهب في تسميتها ، من بنى حلب ، تحليل حلب .

٦ - أغاني القبة : يقول عنه الأسدي : هذه نفحات من الشعر الصوفي المنشور ارتفعت عن دنيا اليقظة ، كما ارتفع الموضوع عن دنيا الهوى ، وأرسلتها الغيوبة الغارقة نثرات من رفاة الحب وجواه إلى ساحة ماوراء الطبيعة .

ومن كتبه المخطوطة :

١ - الله : كتاب مؤلف من ثمانية وخمسين بحثاً ، يبحث في الجانب اللغوي من الكلمة متعرضاً لمعاني كلمة الله ، والاشارات الصوفية لأحرفها ومقارنتها بالساميات .

٢ - أحياء حلب : وهو موضوع كتابنا هذا .

٣ - ايس وليس : يبحث في فعل العدم والوجود نحواً ، صرفاً ، ويكرس القسم الثاني منه لمقارنات واسعة لهذا الفصل في اللغات السامية ، والأوربية والافريقية . منطلقاً من ضرورة مقارنة العربية باللغات الأخرى وخصوصاً أخواتها الساميات .

٤ - الألف : يبحث فيه « الألف » بين الأحرف العربية ، مبيناً سبب تسميتها ، وكتابتها لدى جميع الأمم ، واحكامها اللفظية والصرفية والنحوية والتجويدية .

٥ - الموسوعة في النحو : ويضم هذا الكتاب مجموعة بحوث غنية في علم الصرف وقواعد اللغة العربية ، وهو كتاب جامع حسن التنظيم والتبويب .

٦ - موسوعة حلب المقارنة : وهو كتاب كبير يقع في حوالي (٨٠٠٠) صفحة سجل فيه الأسدي لهجة حلب العامية بهدف أن يكون تكملة للمعجم العربي ، وكلمات الموسوعة مرتبة حسب تسلسل الأحرف . وقد أطلق على هذا النوع من العمل اسم « علم الحياة » فقد سجل في هذه الموسوعة كل ما يتعلق بلهجة حلب من ضروب البيان « تشبيهات . استعارات ، كنايةات ، توريكات ، مجازات ، جناس » ، والكلام المتداول . والأمثال ، والسباب ، والتهكمات ، والدعاء ، والمعتقدات ، والألعاب . ونداء الباعة ، والحكم ، والحيل ، وطقوس الأفراح والأفراح . والأكلات ، والأهازيج ، والمواويل ، والأشعار ، والحارات ، والقبائل ، والاعلام ، والمصطلحات ؛ وتناول في ذيل الموسوعة المفقود سفة القول .

صدر من الموسوعة الجزء الأول وينتظر صدور الأجزاء الأخرى .

* * *

في الحادي عشر من شهر كانون الثاني عام ١٩٨٣ منح السيد رئيس الجمهورية العربية السورية خير الدين الأسدي وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى فلقبي بذلك بعد وفاته التكريم الذي كان يتمناه في حياته .

* * *

مقدمة

عبد الفتاح قلعه جي

هذا الكتاب جهد مشترك ، بدأه العلامة خير الدين الأسدي بمخطوطة صغيرة تقع في ٤٥ صفحة ، اطلعت عليها فوجدت أنها مشروع أولي لا بد من إتمامه .

إن تسجيل هذه الأحياء ، وتحديد موقعها ، ووصفها ، والتحقيق في سبب تسميتها أصبح ضرورياً بعد أن أخذت يد الهدم والتغيير تعمل فيها . وكان لا بد بالاضافة إلى المصادر الخطية والطبعية من القيام برحلات ميدانية واسعة والعودة إلى مخططات البلدية لتحديد الأحياء وجمع المعلومات عنها .

في اعتقادي أن الأسدي قد توقف عن العمل في مخطوطته ما بين عامي ١٩٥٥ - ١٩٦٠ ، وتركها جانبا ليتفرغ لكتابة موسوعة حلب المقارنة ، وبما أن المدينة قد شهدت حديثاً اتساعاً سكانياً كبيراً ، ونمواً سريعاً في العمران ، فنشأت أحياء جديدة ، وزالت أحياء قديمة وتم الحفاظ على أحياء أخرى ، كما أن قيام المنشآت أدى إلى اختفاء مساحات واسعة من النسيج العمراني القديم وظهور احياء وساحات وشوارع وأسواق جديدة ، فتغيرت أسماؤها وصفاتها، وشمل التغيير

الجوانب البشرية والعمرانية والوظيفية ، أضف إلى ذلك أن الأسدي أغفل ذكر أحياء كثيرة ، واكتفى في بعض المواضع بحالة القارئ إلى مقال له منشور في جريدة يومية أو مجلة مما يصعب جمعه أو متابعته ، وإن المخطوطة الأصلية تشكل بداية مشروع قيم ، فعمل الأسدي كان في حاجة إلى اتمام واغناء وتحديد منهج . فقد كان يقتصر أحياناً على التحقيق اللغوي ، وأحياناً على ذكر اسم الحي بلا شرح ، وثالثة على الإفاضة في جانب دون الجوانب الأخرى .

لهذا عزم على متابعة التأليف في هذا المشروع الرائد واتممه ، فأضفت إليه ما أغفله صاحب المخطوطة الأولى من أحياء ، أو ما استجد بعده ، أو ما هو في طور الانشاء ، كما توسعت في المعلومات التي وردت مختصرة ، وأضفت ما في الأحياء من آثار أو أماكن كان أو ما يزال لها وجودها الحضاري من جوامع ومساجد ومدارس وخانات ومزارات وحمامات وقساطل وغيرها ، وعددت بعض الأسر الساكنة فيها ، كما قمت بإغناء الكتاب بمجموعة قيمة من الصور ومخطط للمدينة ، وصدرت الكتاب بمبحث يحكي قصة الحياة المتجددة والنشاط المدني لأحياء حلب ، وذيلته بتراجم الاعلام والمصطلحات الحضارية ، والفهارس ، وسميته أحياء حلب وأسواقها .

كان عمل الأسدي يكاد يقتصر على بعض المعلومات المستقاة من المصادر التي ألفها مؤرخون كان لهم فضل سبق في ذكر أحياء حلب والحديث عنهما مثل : ابن العديم ، وابن شدّاد، وابن الشَّحْنَة ، والغزي ، والطبّاخ ، وقد رأيت أنه اتمام الفائدة لا بد أن يتضافر البحث الميداني مع ما نقلته إلينا تلك المصادر .

وللتمييز بين عملي وعمل الأسدي ، والحفاظ على متن المخطوطة الأولى عمدت إلى ما يلي :

١ - إذا كانت المادة المكتوبة هي لي كاملة وضعت أمام اسم الحي أو السوق علامة (*) .

٢ - إذا كانت المادة المكتوبة إضافة مني لما كتب الأسدي ، تقع تصديراً أو حشواً أو تذيلاً وضعتها بين حاصرين معقوفين [] كما قمت بأعداد المخطوطة الأولى وتنظيمها وتحقيقها بحيث يكون تناولها أكثر علمية ويسراً .

قد لا يكون هذا الكتاب قد بلغ حد الكمال والاستيفاء ، فحلب كثر تاريخي غير مكتشف ، في موقعها الأصلي تراكم حضارات مما قبل العهد الآموري وحتى الآن ، وقصة أحيائها وأسواقها هي قصة الدمار والانبعاث المتجددين ، لكنه عمل ريادي يدعو الباحثين إلى الكتابة في هذا المجال ، ويكفي أن هذا الكتاب نسخة موثقة للتجمعات السكنية وشرائنها القديمة والحديثة .

أمل أن يكون الجهد المبذول في هذا العمل المشترك مرضياً مشمراً .

* * *

مدارج الحياة في حلب المشهبة

عبد الفتاح قلعه جي

تحتل مسألة التجمع السكاني الأول المرتبة الأولى في محاولات جلاء الغموض الزمني الذي يحيط النشأة الأولى لمدينة حلب ، فذلك يعني تكون أول حي سكني تنطلق منه فعالية بشرية تنتهي بنشاط مدني متنام يستمر حتى العصر الحاضر .

إن أقدم ذكر لحلب يعود إلى ما قبل القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد ، في عهد ريموش بن سارغون الأكادي ٢٥٣٠ - ٢٥١٥ ق م ، مؤسس أول امبراطورية سامية في الشرق (١) . لقد استولى ريموش على حلب وأسر ملكها لو كال أوشو مكال ، وكانت حلب آنذاك مدينة مزدهرة قوية .

أغلب المصادر العربية تشير إلى أن باني حلب الأول هو بلوكوش الموصللي أحد ملوك أثور ، ويشير البيروني إلى أنه من ملوك نينوى ، ويحدد فترة حكمه لمضي ٣٩٦٢ سنة لآدم عليه السلام (٢) وابن العديم

(١) تاريخ حلب للصواف : ص ١٦

(٢) زبدة الحلب : ص ١٤ .

بذكر روايتين في بنائها : الأولى تقول ان بانيها هو حلب بن المهر من العمالقة، والثانية تقول ان بانيها هو بلوكوس الموصل (١) ويبدو أن الذي نفّذ أمر بنائها بأمر بلوكوش هو حلب بن مهر العمليقي (٢) ، وينفرد ابن العبري (٣) في تاريخ (مختصر الدول) بالقول إن الأثوريين هم الذين بنوا حلب بأمر بتحوس ملك أثور ، يقول : « وفي هذا الزمان - يقصد فترة حكم أهور بن جارا - بنيت حلب بأمر بتحوس ملك أثور » .

وثمة آراء تعيد بناءها إلى الحثيين بدليل حجر جامع القيقان والمعبد الحثي المكتشف في القلعة (٤).

لكنه من المؤكد أن حلب أخربت على فترات ، وقد جدّد بناءها سلوقس اليوناني ٣١٢ ق م (٥) ، وإليه ينسب بناء القلعة أيضاً ، وقبل ذلك بلغت حلب أوج قوتها وازدهارها في عهد ملكها العظيم يارليم ليم ملك مملكة يمحاض ، وهو أول السلالة العمورية ، كان معاصراً لحمورابي البابلي صاحب الشريعة ، وكانت حلب على علاقة جيدة مع بابل ، حتى إن ابن يارليم ليم الذي حكم بعده قدم معونة عسكرية كبيرة لحمورابي . وكانت حلب آنذاك تفرض سيطرتها على عشرين ملكاً ، تولى وتعزل من تشاء من الملوك (٦) .

(١) زبدة الحلب : ص ١٢ - ١٣ .

(٢) الدر المنتخب ص ٢٣ - ٢٤ .

(٣) مختصر الدول ص ٣٨ .

(٤) خطط الشام ج ١ ص ٨ ومقالة للاستاذ نعم جرجس طاماز ، مجلة الرسالة المخلصة

س ١٦ عدد ١ ص ٢٧ .

(٥) حلب - سوفاجيه ص ٤٥ - ٤٦ والدر المنتخب ص ٢٠ - ٢١ .

(٦) تاريخ حلب للصواف ص ٢٢ .

إن الأقرب إلى الصحة هو أن النشأة الأولى لحلب تضرب بجذورها إلى ما قبل التاريخ ، ويميز حلب عن لداتها من المدن أنها لم تصبح في يومٍ من الأيام مدينة مئة برغم الكوارث وعاديات الزمن ، وما زالت الأحياء السكنية منذ نشأتها وحتى العصر الحاضر تمتد فوق المساحات التي تقع على الضفة الشرقية لنهر قويق ، وهذه النقطة بالذات بقدر ما هي ميزة تاريخية وحضارية بقدر ما تجعل أعمال التنقيب واستقراء الآثار شبه مستحيلة . إن جميع ما عرفناه عن ماضي هذه المدينة ومكانتها يعود إلى الرُّقُم المكتشفة في غير حلب : تل الحريري « ماري » وتل عطشانة « آلالاخ القديمة » ومدينة أور ، ونحن بانتظار ماتقوله رقم تل مردوخ « إيبلا » . لقد دثرت لداتها : أوغاريت ، إيبلا ، ماري ، أور ، نينوى ، بابل ، وغيرها ، وبقيت حلب سنديانة التاريخ موروقة مشمرة تغوص أقدامها في سنخ الزمن .

يرجع سوفاجيه (١) أن تل العقبة ، وهو أحد أحياء حلب الهامة الآن ، هو مكان التجمع السكاني الأول في المدينة ، لكن قحوقاً فخارية ودُمى اكتشفت أيضاً في تلة السودا ، الحي السكاني الذي يقع إلى الغرب من قلعة الشريف وباب قنسرين ، وهي تلة اصطناعية كالتلال البدائية الأخرى وجدت فيها طبقات كثيرة لمدينيات مختلفة . كما وجدت قحوف أخرى في حي الكلاسة تعود إلى أواخر الألف الثالثة قبل الميلاد ، كما أن ذكر الكلاسة جاء في رقيم ماريّ باسم كلاسو ٢٨٥٠ ق م يتحدث عن معبد هام للإله حدّاد فيها (٢) ، ووجد أيضاً تمثال للإله

(١) حلب - سوفاجيه ص ٣٦ .

(٢) تاريخ حلب للصواف ص ١٥ .

حدّد في عين التل أحد أحياء حلب حالياً (١) ، كما وجد في تل القلعة حجر عليه كتابة مسمارية تعود إلى القرن الثامن عشر ق.م عهد السلالة الآمورية ، وتذكر اسم الإله دجن إله الحصب والحصاد (٢) .

هل يكون أحد هذه التلال أو جميعها مركز التجمع السكاني الأول ، أو تكون الثلاثة الأولى منها : تلة السوداء ، العقبة ، الكلاسة الأحياء الأولى في المدينة ، أم أن العمران بدأ من تلة السوداء وامتد إلى الكلاسة غرباً ، وهو ما نرجحه ، فالحيان متلاصقان ومتكاملان ؟ ومما يدعم هذا الرأي أن تلة السوداء تحوي في طيها أكبر مغاور حلب ، وفي منطقة المغاور حالياً يقوم حي من أكبر أحياء حلب يعرف بالمغاير ، وتشكل تلة السوداء امتداداً له ، ومما لاشك فيه أن هذه المغاور كانت مسكونة بدليل الغرف المنقورة فيها والمصاطب وقواقع التهوية والدروب والملاوي . . كلها تحت الأرض غير مكتشفة إلى الآن . ففي العصور الحجرية التي سبقت التاريخ كان الحليون يسكنون هذه المغاور ، ثم هجروها نتيجة التطور السكاني ، وبنوا بيوتهم فوق تلة السوداء ، وامتدت الأحياء السكنية غرباً باتجاه الكلاسة ، ومن المرجح أن بعض سكان المغاور ابتعدوا قليلاً فبنوا بيوتهم على التلال المشرفة : تل العقبة ، تل القلعة ، تل الحبيلة ، تل النيرب . وجميعها الآن أحياء سكنية عامرة .

إن خط تلة السوداء — الكلاسة — يعتبر أصح المناطق لنشوء العمران وتشكل الأحياء الأولى للمدينة لأنه يجمع بين الميزات الدفاعية والاقتصادية بامتداده من التل إلى السهل الملاصق للنهر ، والمحمي غرباً بجبل الشيخ

(١) تاريخ حلب للصواف ص ٦٤ .

(٢) تاريخ حلب للصواف ص ٦١ .

محسن ، بالإضافة إلى قرب هذا الخط من المسكن الأول - المغاور -
الذي لم يتم هجره كلياً .

التجمعات السكانية المتقاربة ، والتي كانت قائمة على التلال المتجاورة ،
مأبثت أن اتصلت بامتداد العمران فيما بينها .

على أن المغاور حتى عصور متأخرة من العمران كانت تشكل مرحلة
مؤقتة للسكن إلى أن يتهيأ لرب الأسرة أن يبني لأسرته بيتاً من الحجر ،
ويؤكد ذلك أن كثيراً من الدور في الأحياء القديمة فيها مغاور منقورة
في الحوَار (١) ، وحتى عهد قريب كان الحلبي يصر على حفر قبو في
الدار العربية يستخدمه للمؤونة أو يقضي فيه فصل الشتاء ، ففي مخطط
الدار العربية هناك المشي وهو القبو والمربع أو المصيف وهو المربع
ويرقى إليه بأدراج . والقبو في أية حال كان استعماله ، يعتبر شكلاً
متطوراً للمغاور الحوارية البدائية الأولى .

لقد أكد لي بعض السكان في حارة الهزازة أن جدهم الأعلى عندما
جاء إلى هذه المنطقة ولم يكن فيها بناء ، احتفر في الحوَار مغارة سكن
فيها مع عائلته ، ثم توفّر له أن يبني في دائرتها داراً شكلت المغارة
جزءاً منها ، وفي جبل جَوْشَن كانت أكثر من مغارة إلى عهد قريب
يسكنها عائلات فقيرة تعرفت على أحداها ثم أتيح لها أن تبني في مقدمة
المغارة بيتاً متواضعاً ، وحتى زمن قريب جداً كانت بعض المغاور
في حي المغاير تسكنها عائلات معدمة يمتهن بعضها صناعة الحبال والمكانس .

شهدت أحياء حلب أول إخراج لها في العهد الأكادي حين زحف
نارام سين ٢٥٠٧ - ٢٤٥٣ ق.م عليها وأسر ملكها ريد عدد وأجبره

(١) الحوَار : حجر أبيض قليل الصلابة .

على إدارة دولاب الماء ، جاء في الرقيم الذي يذكر هذه الواقعة :
« ان نارام سين ظفر على أرمان وإيبلا وبلاد مابعد الفرات حتى أوليشو
واكتسح نابنوم وأما نام جبل الأرز ، وملك أرمان ريد عدد أخذ أسيراً
وأكره على تدوير دولاب الماء » (١) . وكان الأكاديون يسمون
حلب أرمان .

لكن أحياء حلب شهدت توسعاً كبيراً في العهد الأموري وخاصة
في أيام ملكها يارليم ليم ، كانت حلب عاصمة مملكة يمحاض تعيش
عصرها الذهبي ، واستمرت قوية في عهد ملوكها الأموريين : حمورابي
اليمحاضي ، ويارليم الثاني ، وحمورابي الثاني ، وأبان بن حمورابي
الثاني ، ويارليم الثالث ، وابنه نكمه إيوه (٢) . وعندما بدأ التوسع
الحثي استطاعت جيوش حلب بقيادة ملكها اركابتم أن تلحق هزيمة
كبرى بالحثيين وتلاحق ملكهم حاتوسيل الأول إلى قلب بلاده الأناضول ،
لكنها تعرضت فيما بعد إلى هزيمة قاسية على يد خلفه مورسيل الأول
الذي احتلها ودمر أحياءها ونهب أموالها وسي أهلها (٣) .

وفي القرن السابع عشر قبل الميلاد استخلص الميتانيون حلب من
الحثيين فنهضت من جديد في عهدهم ، وعمرت أحيائها ، لكنها لم
تبلغ مكانتها الأولى في عصرها الذهبي ، وفي سنة ١٤٧٣ ق.م احتلتها
جيوش فرعون مصر تحوتمس الثالث التي لم تلبث أن انسحبت منها
لتعود من جديد إلى الميتانيين (٤) .

(١) Gadd et Legrain ; Royal Inscriptions from uNaram-sin.

(٢) تاريخ حلب للصواف ص ٢٥ ، ٢٦

(٣) تاريخ حلب للصواف ص ٢٨

(٤) تاريخ حلب للصواف : ص ٣٠ - ٣١ .

لكن أحياء حلب تعرضت مرة أخرى لتهديم كبير من قبل جيوش
الحثيين الذين قويت شوكتهم مرة أخرى ، ورقأت حلب جروحها
ثانية ، واستعادت قوتها ، حتى إن جيشها بقيادة ملكها تلمي شرو كان
له الدور الكبير في انتصار الجيش الحثي بقيادة حاتوسيل الثالث على
فرعون مصر رعمسيس الثاني في معركة قادش ، وإن كان المصريون
بدّعون أنهم قد انتصروا في هذه المعركة (١) .

وبعد تفكك الامبراطورية الحثية كانت حلب مملكة مستقلة ضمن
ممالك صغيرة تقوم حول المدن الرئيسية في المنطقة ، وأخذت تكتسب
الطابع الآرامي ، فقد بدأ التوطن الآرامي في الشرق منذ القرن الثاني
عشر قبل الميلاد . فقدت حلب قوتها التي عرفت بها وبلغت من الضعف
بحيث إنها استسلمت بلا مقاومة للملك الآشوري سلمنصر الثالث عام
٨٥٣ ق.م (٢) .

ولم يغير انهيار الامبراطورية الآشورية السريع شيئاً من واقع حلب ،
ففي عهد البابليين الذين استولوا عليها ، وفي عهد فرس قورش ، وفي
العهد المكدوني ، بقيت حلب مدينة ثانوية ليست بذات كيان سياسي ،
غير أنها كانت ذات كيان اجتماعي وديني كبير ، ولهذا فإن الحياة
استمرت في أحيائها رغم عوادي الزمن ، وقد لفتت حلب نظر الفيلسوف
الكبير أرسطو ، فأعجب بها من دون سائر المدن التي اكتسحها الاسكندر
فاستأذنه في البقاء فيها لأن به مرضاً لا يشفيه إلا هواء حلب (٣) .

(١) تاريخ حلب للصواف ص ٣٨

(٢) تاريخ حلب للصواف ص ٤٢ .

(٣) زبدة الحلب ج ١ ص ١٤ .

لاشك أنها كانت آنذاك مدينة من الجمال والازدهار ، توفر
أحيائها الحياة المدنية المريحة ، مايجعل رجلاً مثل أرسطو يقرر البقاء
فيها ، ويفضل جوارها على مرافقة الاسكندر .

كان يمكن لحلب التي اكتسحتها جيوش عديدة في عصور مختلفة
أن يحل بها محل غيرها فتصبح مدينة دائرة ، وكان يمكن أن تتوقف
الحياة في أحيائها السكنية التي تعرضت لموجات من الإخراب الكبير ،
لكنها بقيت قائمة تتحدى الدمار ، وبقاؤها يعود إلى أمرين : الأول
هو أنها كانت مدينة مقدسة ، فهي معقل الإله الحلبي الشهير حدّاد ،
ولم يكن يُنظر إليه على أنه مجرد إله للخصب والأمطار والرعد والصاعقة
والجبال فحسب ، وإنما على أنه كبير الآلهة . وقد احتفظت حلب
بهذه المكانة الدينية خلال وجودها الطويل ، ويكفي أن نعلم أنه حتى
مابعد الاسلام بقيت حلب مركزاً دينياً كبيراً ، وماتزال أغلب مساجدها
وزواياها وتكاياها وتربها تضم قبوراً مقدسة تزار وتقصد من أجل
غايات معتقدة كتسهيل الزواج والشفاء ، واجابة الدعاء . إن بقاءها
واتساع العمران فيها وقوتها ومكانتها تبدو مرتبطة بهذه المكانة الدينية .
وقد تحدث المؤرخ اليوناني اكرزينوفون عن نهريها المقدس حائيس « قويق »
وعن الأسماك المقدسة فيه ، وعن الطيور المقدسة وكلها خاصة بالإلهة
أثار كاتيس « عشتار الحلبية » (١) .

ولم تكن هذه النظرة التقديسية مقتصرة على الحلبيين فقط ، فقد كان
يزورها ملوك ووفود للتبرك ، ولم يكن حدّاد الحلبي وعشتار الحلبية
إلهين محليين فحسب وإنما كانت تقدم لهما الهدايا من الملوك العزاة أو

(١) تاريخ حلب للصواف ص ١٠٨ .

المجاورين ، فقد زار حلب أكثر من مرة ملك ماري زمريليم ، وقدم
لحدد تمثالاً برونزياً مرصعاً بالفضة ، وكانت وفوده تأتي إلى حلب
دائماً لتزور معبد الإله حدد تستشرف المستقبل ، أو تسأله البرء من
المرض أو رفع المصائب . ويحدثنا رقيمان مكتشفان في مدينة لرسا
السومرية يرجع عهدهما إلى ٢٠٤٧ - ٢٠٣٧ ق.م (١) أن ورد سين
القائد العيلامي الكبير ، ملك لرسا ، قد قدّم فروض الطاعة والتقديس
لعشتار الحلبي وبنى لها معبداً ورمم آخر ، جاء في أحدهما : « إلى عشتار
الحلبي سيدتي ، أنا ورد سين ملك لرسا ، من أجل حياتي وحياة
كودور مابوك أبي الذي أنجبني بنيت في قدس أقداس - الالهة - النقي
مسكناً لنبلها ، ورفعت قمته كجبل عال . عساها تقرر عينها بعملتي
هذا ، وعساها تهني حياة وأياماً طويلة » .

وخلال عصور متلاحقة لم يفرض الفاتحون آلهتهم على الحلبيين ،
بل كان هؤلاء هم الذين يتقربون للإلهة الحلبيّة ، ورغم تبدل أسماء
حدد مع اختلاف العهود - في العهد الميتاني دُعِيَ باسم تيشوف الحلبي ،
وفي العهد الحثي تيشوب الحلبي ، وفي العهدين اليوناني والسلوقي زيوس
الحلبي (٢) - فقد بقي حدد الحلبي الرمز الديني الأكبر للمدينة ، وإلى
تقديسه والعناية بمعبده يعود الدور الكبير في بقاء حلب ونهوضها المرة
بعد الأخرى . وفي جريان الحياة في أحيائها .

الأمر الثاني هو أن حلب كانت أهم مدينة في منطقة سورية الشمالية ،
ذات القيمة الاستراتيجية الهامة ، والتي تعني السيطرة عليها الاشراف

G. Barton : The Royal Inscriptions of Somar and AKkad (١)
Dynasty of Agade and Kish P. 123 .

(٢) تاريخ حلب للصواف ص ١٠٥ - ١٠٦ و ١١٦ .

على الطريق الواصل ما بين ممرات طوروس شمالاً ، ومصر جنوباً .
وما بين البحر غرباً ومخاضات الفرات شرقاً .

إن الحلية السكنية الأولى التي تشكلت على تلة السودا فوق المغاور
أخذت تكبر خلال عصور متتالية ، وراح العمران يزحف منها شمالاً
في موازاة الضفة الشرقية لنهر قويق حتى تل العقبة ، وغرباً حتى الكلاسة .
وبتوسع هذه الأحياء السكنية بدأت الحلية الأولى تأخذ الطابع المدني ،
وأخذ نشاطها الاجتماعي يتنامى فينتقل من مجرد كونه نشاطاً محدوداً
لقرية صغيرة إلى نشاط واسع لمدينة تكبر وتتسع بسرعة . أما تل القلعة فكان
المركز الديني المقدس للمدينة ، فهو يقع حيث تشرق الشمس والقمر ،
المعبودان المقدسان أيضاً في حلب ، أي إلى الشرق من المدينة ، وهي
الجهة المقدسة التي تشهد انبثاق النور كل يوم ، وفي هذا التل تقوم معابد
الآلهة : حدد ، عشتار ، دجن ، شمش « الشمس » إله العدل ،
سبن « القمر » إله الوقت .

إن امتداد الأحياء السكنية ما بين مورد الماء الرئيسي وهو النهر في
الغرب وما بين مركز العبادة الرئيسي وهو تل القلعة في الشرق ، وقربها
من هذين الموقعين أعطاهما ميزات اجتماعية ومعيشية واقتصادية كبرى .

استعادت حلب مكانتها الأولى لإبان الحكم السلوقي ، وإن لم تبلغ
شأو أنطاكية - مدينة الله - ، لقد أرسى سلوقس نيكاتور دعائم
مملكته السلوقية بعد انتصاره الحاسم في معركة أبسوس على انتيغون عام
٣٠١ ق.م ، وفرض نظام الاستيطان الاستعماري الذي اتبعه سلوقس
بناء أحياء جديدة في المدينة ما بين ٣٠١ - ٢٨١ ق.م لتستوعب السكان
الجدد الذين جاء بهم من مكدونيا ، ويبدو أن أغلب هذه الجاليات

جاءت من مدينة بيروه مسقط رأس فيليب والد الاسكندر ، حتى أطلق على حلب اسم بيرويا ، Beroia (١) وثمة أسباب عسكرية وتجارية واقتصادية حفظت موقع حلب ، ويبدو أن هذه الأحياء كانت من الاتساع والتنظيم بحيث أخذت طابع المدينة الجديدة ، حتى عرف سلوقس بأنه الباني الثاني لمدينة حلب .

مما لاشك فيه أنه قد تم الحفاظ على أحياء المدينة الأولى ، وبُنيت الأحياء الجديدة شماليتها على خط مواز يمتد ما بين تل العقبة حيث النهر غرباً وتل القلعة شرقاً ، أي في منطقة الأسواق حالياً ، والمنطقة التي تتصل بها من حي الحلوم ، والمنطقة التي تتصل بالمعبد الذي غدا فيما بعد كاتدرائية ثم جامعاً ومدرسة تعرف بالحلوية ، لأنه بذلك يتم تأمين حاجات السكان الجدد من موارد السهل الزراعي المجاور والوادي مع وجود ميزة عسكرية خاصة بالتحصين لارتفاع هذا الموقع بالنسبة لمجرى النهر المنخفض .

هذه الأحياء بنيت بنظام هيلنستي صارم ، شوارع مستقيمة متعامدة موجهة إلى الجهات الأربع ، وأبنية على شكل رقعة الشطرنج متصلة بجدارها الخلفي .

وهكذا جرت دماء جديدة وروح جديدة في المدينة القديمة ، ويرى سوفاجيه (١) أن الحادة ذات الأعمدة كانت تقوم في موقع الأسواق حالياً لتنتهي بالأغورا « الساحة العامة » التي تتجمع فيها الأبنية الحكومية والأماكن المقدسة . والتي يمكن أن يكون موقعها في مكان

(١) حلب - سوفاجيه ص ٤٥ - ٤٧ .

(٢) حلب - سوفاجيه ص ٥٢ .

الجامع الكبير حالياً ، وتنفتح هذه الحادة على الأحياء من جانبيها بشوارع ممتدة إلى جهتي الشرق والغرب . والناظر إلى مخطط المدينة يبرز أمامه الشارع الرئيسي الممتد عبر الأسواق من سفح القلعة الغربي وحتى باب انطاكية . وبقيت القلعة - اكروبول المدينة - بحكم موقعها الحصين المشرف محتفظة بقيمتها الدفاعية ، خاصة وأن الحادة ذات الأعمدة تنحدر مباشرة من سفحها الغربي ، ولم تتخل يوماً عن مركزها الديني .

كان لابد لهذا التوسع الجديد في أحياء حلب من تأمين حاجته من مياه الشرب بطريقة حديثة ، فتم جر المياه من ينابيع حيلان على بعد ١٣ كم عن المدينة بقناة باطنية ، يقول ابن الشحنة نقلاً عن ابن شداد : « ان الملك الذي بنى حلب وزن ماءها إلى وسط المدينة وبنى المدينة عليها » (١) ، ويقول ابن شداد في الأعلام الخطيرة : « وقيل : إن هذه القناة إسلامية والصحيح أنها رومية . وكانت لا تدخل في قديم الزمان إلا إلى الجامع فقط » (٢) وهذا يطابق رأي سوفاجيه بأن القناة كانت تنتهي إلى الأغورا (٣) .

كما فرضت ضرورات الدفاع بناء سور يحيط بالأحياء الحديثة مواز لشوارعها . واتفق ابن الخطيب (٤) وابن شداد فقلاً : إن السور هو من بناء الروم ، وكان مبنياً بالحجارة . وقد جددت الأسوار مرات لكن ما هو عليه الآن من الأسوار يعود إلى العهود الإسلامية ، يقول ابن الشحنة نقلاً عن ابن الخطيب (٥) في وصفه سورها القديم

(١) الدر المنتخب ص ١٤٠ .

(٢) الأعلام الخطيرة ج ١ ص ١٤٤ .

(٣) حلب - سوفاجيه ص ٥١ - ٥٣ .

(٤) الدر المنتخب ص ٣٢ .

(٥) الدر المنتخب ص ٣٢ .

المنيع الذي كان يضرب به المثل في التحصين : « وكان يليه ثلاثة أسوار » . يمكننا أن نتصور أن السور القديم في العهد السلوقي قد أجريت عليه في العهدين الروماني والبيزنطي ترميمات وتعديلات لتعزيز الأعمال الدفاعية عن الأحياء السكنية والمؤسسات الحكومية ، ويبدو أنه حتى في فترة الاحتلال الفارسي القصيرة لحلب (١) اهتم الفرس بتقوية السور أيضاً . وأغلب الغزاة كانوا بعد تهديم السور يعيدون ترميمه وتقويته .

هكذا جرت دماء جديدة في أحياء حلب . واستعادت أهميتها التجارية ، وسكنها الكثير من الغرباء ، إلى أن ضعفت الدولة السلوقية ودخل القائد الروماني بومبى حلب والمدن السورية الأخرى عام ٦٤ ق م (٢) ، منهيًا حكم السلالة السلوقية .

كان الاحتلال الروماني في أول عهده قاسياً ، فقد تعرضت أحياء حلب ومعابدها للنهب ، لكن عهداً من الازدهار أعقب ذلك ، وقسمت سورية إلى ثلاث مناطق إدارية ، وكانت حلب إحدى المدن الكبرى في مقاطعة نخاليستيك نسبة إلى نهر نخاليس « قويق » فقد كانت نخاليسيس أدبيلوم أو « شاليس » أي قنشرين عاصمة هذه المنطقة . وبعد انقسام الدولة الرومانية عام ٣٣٠ م إلى شرقية وغربية تبعت حلب بيزنطية وسلم الشرق كله من غزو الشعوب البربرية (٣) .

ومع انتشار المسيحية (٤) أصبحت حلب مركزاً فكرياً ودينياً كبيراً ، صارت أبرشية كبيرة ، واحتل أبناؤها مناصب دينية عالية ، لكن

(١) الدر المنتخب ص ٣٢ .

(٢) (٣) تاريخ حلب للصواف ص ٥٠ - ٥٢ .

(٤) تأخر دخول المسيحية إلى حلب حتى عام ٣١٤ م . وما بين عامي ٣١٣ - ٣٢٤ بنت

الملكة هيلانة أم الملك قسطنطين الكبير لنصارى حلب الكنيسة العظمى وهي التي عرفت فيما بعد باسم المدرسة الحلوية وهي تحريف عن : الهيلانية .

تصاعد الاحتكاك بين الفرس والبيزنطيين جعل المدينة هدفاً للغزو ،
وفي عام ٥٤٠ م (١) تعرضت أحياء المدينة إلى كارثة حقيقية مشؤومة
حين دخلها كسرى الأول أنوشروان وهدمها تهديماً شنيعاً ، والتجأ
السكان إلى القلعة التي صمدت وامتنعت على الفاتح الفارسي . ويبدو
أن أنوشروان حاول اجراء بعض الترميمات ذات الصفة الدفاعية فيها ،
يذكر ابن الخطيب أن كسرى رمم ما تهدم من أسوارها بالآجر الكبار
الفارسي فيما بين باب الحنان وباب النصر (٢) ، بينما يرى سوفاجيه (٣)
أن الأجزاء المرممة من السور والقلعة بالآجر الفارسي المشوي يجب أن
نسبها إلى جوستنيان . لقد حاول الامبراطور جوستنيان الكبير
٥٢٧ - ٥٦٥ م ترميم الأحياء المهتمة والمباني التي أصابها الخراب
 وإعادة بنائها ، لكن النشاط المدني تراجع في هذه الأحياء تراجعاً
ملحوظاً ، خاصة وأن حلب تأثرت كثيراً بخراب انطاكية عاصمة
سورية الشمالية ومركز التسويق الأول ، وبقي السكان يعيشون حالة
خوف من الغزو الخارجي ، ولنقدر ما كانت عليه أحياء حلب من حياة
دافقة ونشاط يكفي أن نعرف أنه كان فيها نيف وسبعون هيكلًا
للنصارى (٤) . لقد توسعت المدينة في العهد البيزنطي توسعاً كبيراً
شمل امتداداً عمرانياً في مواقع أحياء الجلوم والسفاحية والفرافرة
وبحسيتا والاسفارس والمنطقة الممتدة شمالي الكاتدرائية ، كما أن
البدو الذين يقصدون المدينة شكلوا حياً خاصاً بهم هو الحاضر في موقع

(١) تاريخ حلب للصواف ص ٥٥ .

(٢) الدر المنتخب ص ٣٢ .

(٣) حلب - سوفاجيه ص ٦٦ .

(٤) الدر المنتخب ص ٨١ .

الكلاسة حالياً ، ففي الأرض العراء على مشارف المدينة يستطيعون أن يجدوا مكاناً شبيهاً بصحرائهم يعطيهم الراحة النفسية والحرية الكبيرة في إناخة جمالهم وفي معاملاتهم التجارية ، وفي هذا الحاضر يجتمع أخلاط من الناس : البدو من قبائل عديدة تنوخ وكلب وغيرهما ، وتجار حلبون ، وحمالون ، وسماسرة ، وجزارون ، وبائعو الأصواف والألبان ، وثمة أسواق خاصة بخدمات القوافل .

بعد هزيمة هرقل في معركة اليرموك ٦٣٦ م امتد الفتح الاسلامي إلى حلب ، وقد انحاز عرب حي الحاضر إلى المسلمين ، وسلمت المدينة ، أهلها وأحيائها ومؤسساتها وتحصيناتها بموجب معاهدة صلح ، واستمرت حركة الحياة في الأحياء السكنية ، وشهدت المدينة بعض التحسينات في أنظمتها الدفاعية ، فقد قام أبو عبيدة بنقض بعض أسوار القلعة التي كانت قد تهدمت بفعل زلزلة ، ولم يكن بناؤها محكماً ، فأعاد بناءها وأحكم تحصيناتها (١) ، كما أنجز بناء عدة مساجد عُمَريّة في أحياء المدينة ، وأول مسجد بني بعد الفتح الاسلامي كان مسجد شُعيب أو الغضائري في مدخل باب انطاكية . وقد شهدت الأحياء نمواً عمرانياً واسعاً في العهد الأموي ، وخاصة حي الحاضر حيث بنى فيه سليمان ابن عبد الملك قصره فدعي بالحاضر السليماني ، وكان يدعى بخاضر كلب ، وازداد نمو هذا الحي في العصر العباسي أيضاً حتى صار محلة عظيمة فيها الخانات التجارية الضخمة والحمامات والقساطل والسبلان والأسواق ، وبلغ عدد المساجد فيه ١١٠ مساجد ، كان حاضر حلب أكبر حاضر في أبة مدينة اسلامية حتى إن المؤرخ البغدادي عبد الرزاق

(١) الدر المنتخب ص ٤٩ .

ابن الفوطي ذكره باعجاب كبير في كتابه الحوادث الجامعة (١) . كما شهدت أحياء المدينة الأخرى حركة عمرانية واسعة حيث بنى سليمان ابن عبد الملك الجامع الكبير . وبنيت قيساريات وخانات وأسواق ومساجد أخرى (٢) .

حينما جاء العباسيون إلى الحكم لقيت حلب مالفيتها سورية كلها من إهمال ونقض لآثار الأمويين ، فقد نقلوا مافي مسجدتها الجامع من رخام وآلات إلى جامع الأنبار (٣) ، لكنها بقيت واحدة من المراكز الدفاعية المتقدمة على طول جبهة عريضة مع البيزنطيين . وكانت جيوشهم تحط رحالها ما بين حي المقامات وحي باب النيرب .

لأول مرة منذ زمن الحثيين تصبح حلب عاصمة دولة وذلك على يد سيف الدولة الحمداني عام ٩٤٤ م ، فقد تخلصت من التبعية الفاطمية ، وامتد نفوذها ليشمل سورية الشمالية وانطاكية وتخوم طوروس وجزءاً مما بين النهرين ، وأصبحت مدينة حربية تعج بالجنود . في الحقيقة لم تزد المدينة نمواً في العهد الحمداني ، وربما شهدت تراجعاً في الحياة المدنية نتيجة الحرب المستمرة وفساد الادارة وسيطرة العسكريين وتعرض السكان لضغوط مختلفة من ابتزاز ومصادرة وتعسف (٤) ، امتد العمران غربي النهر ، وبنى سيف الدولة قصره في وادي قويق بمنطقة الفيض ، كما بنى مشهد الدكة على جبل جوشن ، وقربه كان يقوم دير مارماروثا . أما الأراضي الممتدة شمالي شرقي الجبل حتى النهر فكانت حلبة لسباق الخيل .

(١) الحوادث الجامعة ص ٢٠ .

(٢) الدر المنتخب ص ٦٢ وحلب لسوفاجيه ص ٧٦ - ٧٧ .

(٣) الدر المنتخب ص ٦٢ .

(٤) حلب لسوفاجيه ص ٨٧ .

الكارثة الكبرى التي حلت بأحيائها واسواقها وتحصيناتها كانت عندما اقتحم نقفور فوكاس المدينة عام ٩٦٢ م وأقام فيها ثمانية أيام ، وخرج منها سيف الدولة هارباً ، ناقلاً مركز إمارته إلى ما بين النهرين ، تاركاً حلب وباقي ممتلكاته السورية لمصيرها الفاجع . خرب نقفور أسوارها ، ودمّر أحياءها ، وأحرقها ، وتركها ركاماً من الانقاض ، وقتل من الأسرى اثني عشر ألفاً ، وأسروسي بضعة عشر ألف صبي وصبية ، وتلقت المنطقة ضربة أخرى من نقفور عام ٩٦٧ م بعد موت سيف الدولة ؛ كانت القاضية بالنسبة للدولة الحمدانية .

لقد رحل الحمدانيون ولم يتركوا في حلب آثاراً عمرانية تذكر ، أو شواهد في الأحياء تدل عليهم . حتى القلعة عندما هاجمها نقفور لم يكن الحمدانيون قد اهتموا بترميم أسوارها فكانوا يتقون السهام بالأكف والبراذع (١) ، وبعد رحيل نقفور وعودة سيف الدولة إلى حلب بعد سنتين اهتم بترميم الأسوار وبناء الأبرجة حول المدينة ، وعني بتحصين القلعة ، أما قصره فلم يعد بنائه بعد أن هدمه نقفور ، ومنذ عهد سعد الدولة ابنه وماتلاه من عهود أخذت القلعة تأخذ طابع الحي السكني المحصّن بالأسوار ، فقد أصبحت مقراً لسكنى الحاكم وحاشيته من الوزراء والضباط ، ثم بنى فيها بنو دمرداش (٢) دوراً وجددوا أسوارها . في

(١) الزبدة ج ١ ص ١٣٧ .

(٢) جاء في الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب ص ٣٢-٣٣ : ١١ : وبنى بنو دمرداش جانباً منها لما ملكوا حلب ، فبنى معز الدولة أبو علوان شمال بن صالح بن دمرداش ابرجة بعد سنة ٤٢٠ وبقيت إلى أن خربت بأيدي التتر .

العهد الأتابكي ظلت القلعة ذلك الحي الملكي الحصين ، سكنها السلاجقة ، حتى إن بعض ملوكهم كان لا يغادرها مطلقاً خوفاً من خناجر الاسماعيليين (١) ، وقد حفرت سراديب سرية تحت الأرض تصلها بالمدينة ، واستمرت القلعة حياً سكنياً ملكياً مغلقاً إلى أن وليها قسيم الدولة عماد الدين آق سنقر عام ٤٨٠ هـ وولده عماد الدين زنكي عام ٥٢٢ هـ فحصنها وتركها بها آثاراً حسنة وبني فيها طُغْدَ كين برجاً من الجهة الجنوبية ومخزناً للدخائر ، وبني فيها نور الدين زنكي أبنية كثيرة وعمل ميداناً وخضّره بالحشيش سمي بالميدان الأخضر (٢) ، وبني فيها الملك العادل اخو صلاح الدين الأيوبي داراً لولده فلك الدين (٣) .

في العهد الأيوبي كان لابد لهذا الحي الحديد الخاص بملوك حلب وحكامها من تأمين المرافق الحيوية العامة ، فبنى الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين مصنعاً كبيراً للماء ، ومخازن للغلات ، وحمامات ، وأماكن يجلس فيها الجند وأرباب الدولة ، ودواوين للحكومة ، بالإضافة إلى المساجد التي فيها والقصور ومنها : دار العز بناها الملك غازي ، ودار الذهب بناها نور الدين زنكي ، ودار العواميد بناها الملك رضوان ، وقد بنى الملك الظاهر غازي أيضاً حول داره بيوتاً وحُجَراً وحمامات ومُتَترهاً ، ولما تزوج من ضيفة خاتون التي أصبحت فيما بعد ملكة على حلب احترقت الدار فجدها وسماها دار الشخصوس لكثرة ما فيها من الزخرفة ، وبني بعده ابنه محمد داراً أخرى (٤) ، واستمر هذا الحي السكني الملكي عامراً حتى سقطت القلعة بيد المغول فخرّبوها تخريباً شنيعاً ، وهدموا ما فيها من دور ولم يبق في هذا الحي مكان للسكنى ، كان ذلك عام ٦٥٨ - ٦٥٩ هـ (٥).

(١) حلب لسوقاجيه ص ٩٧ .

(٢) (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) : الدر المنتخب ص ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ .

سادت حلب بعد الحمدانيين فترة من الفوضى السياسية ، واصبحت
مركز صراع سياسي وعسكري بين البيزنطيين والفاطميين والبدو ، إلى
أن تسلط عليها الاتراك السلاجقة .

لقد سيطرت على حلب عام ١٠٢٤م قبائل بني كلب وبني مرداس ،
وسرت في حي الحاضر حياة جديدة حتى دعي بحاضر كلب ، وعندما
حكم السلاجقة أمراء العراق حلب كانت سورية الشمالية الممزقة كلها
تحت تهديد الحملات الصليبية ، وباحتلال انطاكية واعزاز اصبحت حلب
محاصرة من جميع الجهات ، وفي سنة ١١١٠م لم يعد يفصل الصليبيين عن
حلب سوى ٣٠ كم . واضطر اميرها السلجوقي رضوان بن تاج الدين
تتّش إلى مصالحتهم خاصة بعد أن احتلوا معرة النعمان فدفع الجزية لهم ،
واقترحوا عليه شروطاً مُدِلّة منها أن يعلق صليباً على منارة المسجد الجامع ،
لكن الحاكم الفعلي للمدينة أبو الحسن بن الحشّاب رفض ذلك وعلق الصليب
على الكاتدرائية ، ومنها أن يعلق على قلعة حلب جرساً . يقول ابن الشحنة :
« وكانت الفرنجة تكثّر قصد حلب فكان ابن الحشّاب أبو الحسن هذا
يواسي ضعفاء المحاصرين بها ويقدم لهم من ماله ، إلى أن قتل قريباً من
داره ليلاً » (١) .

وفي هجوم للفرنجة على حلب عام ١١٢٤م - ٥١٨ هـ انتهكوا حرّمات
القبور ، ومثّلوا بالموتى ، ونبشوا مشهد الدكة ، وكان ملك حلب ايلغازي
ابن أرتق صاحب ماردين فهرب منها تاركاً المدينة تقاتل وحدها وقام
بأمرها القاضي ابن الحشّاب ، فأمر بتحويل أربع كنائس إلى مساجد ومنها
الكاتدرائية السابقة وأصبحت تعرف بمسجد السراجين ، ثم عرفت فيما
بعد باسم المدرسة الحلوية « الحلّاية » .

(١) الدر المنتخب ص ٦٨ .

قبل أن يحضر أمير الموصل زنكي عام ١١٢٨ م ليتولى أمر حلب عرفت المدينة فترة من الفوضى والحصار . كانت حلب قلعة حقيقية للصمود ، والسيطرة عليها تعني الوصول إلى أحد جناحي العالم الاسلامي ، ما إن انتهت حالة الحرب المستمرة بين حلب والبيزنطيين حتى ظهر الصليبيون وفرضوا عليها حصاراً قاسياً .

ان تسلط القبائل البدوية على حلب : امرأ بني كلب وبني مرداس عام ١٠٢٤ ، وظهور الاتراك السلاجقة حيث احتل ملكشاه حلب عام ١٠٨٦ ، وهجوم الصليبيين الذي بلغ أوجه عام ١١١٠ ، والتزاعات الداخلية والطائفية ، كل ذلك دفع الأهالي إلى اتخاذ إجراءات أمنية شعبية في نظام الدفاع وبناء الحارات المغلقة لحماية انفسهم . ففي أقل من قرن حوصرت حلب اثنتين وعشرين مرة ، واقتطع منها سهلها الزراعي، ورغم ذلك فقد استمرت الحياة تسري في أحيائها وأسواقها التجارية .

الفوضى السياسية واضطراب حبل الأمن من جهة ، وتعرض المدينة للغزو والحصار باستمرار من جهة ثانية ، أوجدا في المدينة نوعاً من التنظيم العسكري الشعبي مما يعرف اليوم بالمليشيات في الأحياء - الفتوة أو الاحداث - وهم جماعات حرب مقدسة ، يخضع جميعهم لرئيس المدينة - مقدم الاحداث - الذي يختار من وجهاء الأسر بحيث يفرض احترامه على الجميع بمن فيهم أمير المدينة . هذا الجيش الشعبي هو نظام دفاعي وأمني ذاتي فرضته الظروف القاسية التي مرت بها المدينة والتي تقتضي حماية أحيائها وسكانها من الأخطار الداخلية والخارجية ، اكن هذه الظاهرة السوية انخرقت فضمت هذه المجموعات فيما بعد طبقة من اللصوص والسطار والزرع والبلطجية .

هذه الاعتبارات الأمنية والدفاعية أيضاً أوجدت نظام الحارات والأحياء المغلقة. ثمة شارع رئيسي محوري يخترق الحي يغلق من طرفيه ، وعلى جانبيه تقوم بوابات ، تضم كل بوابة عدة مساكن ، ويمكن أن تغلق بأبواب يحرسها مسلحون، وثمة أزقة ضيقة ملتوية تؤمن المواصلات بين المساكن ، وهكذا يغدو الحي مدينة صغيرة مغلقة ، يستطيع الاستمرار في الحياة فترة من الزمن في معزل عن المدينة ؛ لقد أصبح الحي خلية لها استقلالها السكاني والاقتصادي ، فلها مسجدها وخاناتها وأسواقها وحماماتها ، ونضيف عاملاً آخر في تكون هذه الأحياء هو التجمعات العرقية أو الدينية مثل : الأكراد في حي الأكراد ، التركمان في حي التركمان ، السريان في حي السريان ، المشارقة في حي المشارقة ، الأرمن في حي الميدان ، النصاري في حي الجديدة ثم السليمانية ، اليهود في بحسيتا والقلّة والبَنْدَرَة ومحلة اليهود ، الماردينيين « ويسمّيهم الحلبيون الماردل » في حي القلة وغيره .

الأسواق أيضاً كانت تغلق اضرورات أمنية ، ومع ذلك فإنها لم تسلم من الإحراق مع الجامع الكبير . مرة بفعل فتنة طائفية ، ومرة حين دخل صاحب سيس بَعْدَ استيلاء المغول على حلب عام ٦٥٨ هـ ، وارتكب في المسجد مذبحة كبيرة ، وامتد الحريق إلى سوق البزازين .

نظام الأحياء المغلقة قيد العلاقات المدنية . وكان عامل اضعاف في ازدهار المدينة وتطورها . كما أنه ولّدَ بعض العداوات بين الأحياء المتجاورة ، وأفقدتها شيئاً هاماً هو الوَحْدَة ، وانعكس هذا فقدان بشكل سلبي على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والروحية .

السلاجقة والزنكيون المنطلقون من إيمانهم القوي عملوا بدون كلل على

إحياء السنة ، ليس بالسيف ، وإنما بالتوسع في افتتاح المدارس .
وبتشجيعهم حركة التصوف ، وبذلك انتشرت المدارس والتكايا والزوايا
والربط في مختلف أحياء حلب داخل السور وخارجه . لقد استطاع عماد
الدين ونور الدين زنكي أن يمنحاً المدينة الاستقرار الذي كانت تحلم به
بعد فترات اضطراب قاسية ، واستطاعاً أن يبعداً الخطر الصليبي وأصبحت
رؤية أسراهم في الأقياد كل أحد مشهداً مألوفاً في شوارع حلب ، وقاما
بتنفيذ أعمال عمرانية واصلاحات واسعة جداً في الأحياء شملت الاسوار
والمسجد والقلعة وشبكة المياه والاسواق ، وبناء البيمارستانات والمساجد
وملاعب الكرة والصبولجان . وعلى مدى خمسين عاماً فقط ارتفعت مبان
جديدة في مكان الخرائب وأنشئت أحياء جديدة تم تخطيطها بشكل دقيق
ومتقن يؤمن حاجات سكانها . لقد ارتبطت حلب في العهد الزنكي باطار
سياسي قوي أمدّها بالدعم المادي والروحي الذي كانت تحتاج إليه بعد
فترة من الحصار الصليبي واضطراب الأمن ونقص مواردها الاقتصادية .
لقد توقف التخطيط المدينة وابتدأت عهداً من الازدهار وأصبحت عاصمة
لأكبر إمارة في الشرق ، ويعود تحقيق هذه المعجزة خاصة إلى نور الدين
زنكي وأبيه ، ولم يوقف ازدهار المدينة وعمرانها ظروف النضال المسلح
ولا الهزة الأرضية العنيفة التي دمرت أحياءها عام ١١٦٩ م (١) هـ إن
اقامة الامير الزنكي بقواته التركمانية في حلب دعت إلى انشاء حي سكني

(١) جاء في الكتاب التاسع عشر من تاريخ البطريق السرياني ميخائيل الكبير : « بتاريخ
يوم الاثنين ٢٩ حزيران ١١٦٩ م حدثت هزة أرضية عنيفة تهدمت فيها مدينة بيرية أي
حلب ، وكان فيها بضعة آلاف من الأسرى المسيحيين الافرنج الذين كان يسمح لهم بالذهاب
إلى الكنيسة يوم الأحد مكبلين بالسلاسل وأنينهم يشق عنان السماء ، ومع أن المدينة كلها
تهدمت فان كنيسةنا فيها لم تصب بأي أذى ، ولم يسقط منها حجر واحد » .

خاص بهم داخل السور دعي بحي التركمان ، ويمتد جواره مباشرة ساحة مخصصة للتدريب على اطلاق السهام ، وفي وادي قويق بالقرب من الاماكن التي يسكنها الجنود مهّدت ملاعب للفروسية مغطاة بالعشب الأخضر .

بعد وفاة نور الدين وتولي ابنه الحكم لم يفكر صلاح الدين الأيوبي الذي سيطر على سورية بامتلاك حلب إلا بعد وفاة أميرها الشاب وذلك احتراماً لذكرى سيده نور الدين بالرغم من أنه حاصرها مرة ونزلت قواته ما بين جوشن والحناقية ، وقد ترك فيها ابنه الملك الظاهر غياث الدين غازي . وتعتبر الفترة الأيوبية في حلب استمراراً للفترة الزنكية .

لقد استطاع الملك غازي أن يؤسس مملكة قوية تضم سورية الشمالية كلها ، فلم تشغله صراعات الأسرة الأيوبية وأقام علاقات صداقة مع سلاجقة قونية ، وفرنجة انطاكية ، وأمراء البندقية . وتبريز ، وقد ساعده ذلك على الوقوف ضد أطماع الملك العادل ، حتى غدت حلب مركزاً كبيراً من مراكز القوى السياسية والعسكرية والاقتصادية في الشرق الاسلامي ، وأقامت لنفسها علاقات واسعة مع العالم الخارجي (١) .

توفي الملك غازي تاركاً الملك لابنه الصغير محمد بوصاية المولى التركي طغرل وأرملته ضيفة خاتون فأقاما تحالفاً قوياً مع أيوبيي ما بين النهرين . كانت ضيفة خاتون زوجة الملك الظاهر غازي ، ملكة حلب ، ذات شخصية قوية تضاهي ملكة مصر شجرة الدر ، حازمة ، أمينة على السير على نهج زوجها وحكمته : حكمت حلب ست سنوات وكانت الوصية أيضاً على حفيدها يوسف الثاني الذي ورث الملك (٢) ، لكن فترة من

(١) حلب - سوفاجيه ص ١٢٠ .

(٢) حلب - سوفاجيه ص ١٢١ .

الضعف بدأت مع استلامه مهام الحكم نتيجة تبذيره ودخوله في منازعات جانبية مع أيوبيي مصر وسورية ، وأمير الموصل ، ثم قبوله أخيراً عرش دمشق حتى وجد نفسه مضطراً إلى الفرار أمام المغول وانتهى أخيراً إلى الوقوع في الأسر. لقد أصبحت حلب برغم أسوارها المنيعة غير قادرة على الوقوف أمام الخطر الزاحف من الشرق .

الظروف السياسية الرائعة التي جعلت حلب عاصمة من اكبر عواصم الشرق في هذا العهد ولد فيها نمواً سكانياً كبيراً صاحبه عمران واسع ، فنشأت أحياء جديدة ، وانتشرت جامعات العلم في كل مكان من أحيائها ، وأصبحت قبلة رجال الفكر والثقافة ، وإن حادثة مأساوية جرت لزعيم الفلسفة الاشراقية السهروردي صديق الملك غازي لم تكن لها نتائج سلبية على مسيرة الفكر فقد كانت الغاية الحفاظ على سلامة العيدة وأحياء السنة. اختفت من الأحياء الميليشيات الشعبية تاركة مهمة الأمن والدفاع للجيش الرسمي ، وسادت المدينة حياة وادعة خلقت في أحياء المدينة حركة تجارية واجتماعية واسعة ، ووحدةً روحية متينة . أما المماليك الذين اشتراهم ملوك حلب ليشكلوا فرقة عسكرية إلى جانب الأتراك الزنكيين فقد تجمعوا في حي خاص بهم ، وهكذا اختلط حي الظاهرية نسبة إلى ممالك الملك الظاهر غازي (١) ، بالإضافة إلى تجمعين سكيين آخرين يشكلان ضاحية للمدينة .

كما بدأ رجال القوافل المشاركة فيما بين النهرين تجتذبهم الحركة التجارية الكبيرة في حلب فكانوا يقيمون بيوتهم على الشاطئ الغربي لنهر قويق ، وتشكل باسمهم حي المشاركة . أما البنادقة فقد كانت لهم جاليتهم

(١) حلب - سوفاجيه ص ١٢١ .

التي تنزل في الخان المعروف باسمهم خان البنادقة ، وعرف حي الحاضر
توسعاً عمرانياً كبيراً حتى أصبح له واليه المستقل ، ورئيس شرطته ،
ومرافقه الحيوية (١) ، إنه بالفعل تجمع مدني مستقل يقوم خارج الأسوار ،
ويكفي أن نعلم أن عدد الحمامات فيه قد بلغ الأربعين والمساجد مائة
وعشرة . وتوسع ملوك حلب الأيوبيون في إنشاء المدارس والربط والمساجد
والأسواق والخوانيت والقيساريات والخانات ، بالإضافة إلى إصلاحات
واسعة في الأسوار لحماية أحياء المدينة . وقد فرض تنامي الحركة الصناعية
نشوء أحياء جديدة سميت باسم نوع الصناعة المتمركزة فيها مثل : الدباغة ،
المصابن ، سوقة الحجارين .

ويذكر ابن شداد (٢) أن صلاح الدين الأيوبي عندما دخل حلب شرع
في بناء الأسوار والأبرجة وعمر السوقين اللذين أنشأهما شرقي الجامع
الكبير نقل إلى أحدهما الحريريين وإلى الآخر النحاسيين . تحولت حلب
بالفعل إلى ورشة بناء كبرى جددت لها شبابها وأعادت إلى أحيائها دماء
الحياة الدافئة ، وإذا كان سلوقس هو بانيها الثاني فإن الزنكيين والأيوبيين
هم بانوها للمرة الثالثة ، وإذا كانت حلب قد عرفت بمدينة سيف الدولة
بسبب إعجاب العربي بالشعر والمغامرة الحربية للبطل الفرد ، فإن الحتمية
العلمية تقتضي أن نقول إن حلب هي مدينة الزنكيين والأيوبيين .

اقتحم المغول حلب عام ١٢٦٠ م - ٦٥٨ هـ بعد حصار دام عدة أيام
وقد تمكنوا من اقتحامها من جهة قلعة الشريف وساحة بزة . زرعوا في
أحيائها الدمار والحرائق ، وامتألت شوارعها بالحث ، أما حي الحاضر
فقد تلقى ضربة قاضية محته من الوجود . سقطت حلب بعد أن استمات

(١) حلب - سوفاجيه ١٣١ .

(٢) الاعلاق ج ١ ص ١٤ .

تورانشاه في الدفاع عنها . وفي عين جالوت تلقى المغول هزيمة قاسية أمام الجيش المصري ورفع رأس قائدهم كتبغا على حربةٍ قُطُزِيَّةٍ . دخل المغول حلب مرتين ، وفي الثانية يقول ابن شداد (١) : « أُخربوا القلعة حتى لم يبقوا بها أثراً » .

وعندما حرر المماليك حلب لم تكن غير خرائب مقفرة ، فقد تحولت حاراتها إلى أطلال . وانتقل المماليك إلى الهجوم على جبهتين : المغول والصليبيين ، واستطاعوا إيقاف ذلك الخطر الرهيب ، فقد أتيح لدولتهم شخصية أسطورية قوية هي الملك الظاهر بيبرس الذي أرسى دعائم الحكم القوي في مصر وسورية . لكن حلب لم تعد مركزاً للسلطنة ، إنها قاعدة عسكرية هامة لقتال المغول ، تعج أحيائها بالجنود المماليك . وقلّ شأن القيادات الثقافية والدينية أمام العسكرية الأمية ، ونمت الفردية . ثم تعرضت أحياء المدينة إلى كارثتين : الأولى الطاعون الأسود عام ١٣٨٤م والثانية الفتنة التيمورية عام ١٤٠٠م ، لقد هدم تيمورلنك السور وأجزاء كبيرة من الأحياء ، وعادت الحرائق تلتهم القلعة والحارات وقد أعاد تيمورلنك بنفسه بناء السور لضرورات دفاعية ، لكنه نهب المدينة وأخذ معه إلى سمرقند ما فيها من أيدٍ ماهرة وصناع .

لم تعد القلعة في العهد المملوكي حياً ملكياً كما كان في العهد الأيوبي ، إنها مجرد بناء فارغ تحميها حامية صغيرة يعقد السلطان في قاعة العرش فيها اجتماعاته ، إنها قاعة مخصصة للاستقبال حلت محل قصر الملك غازي الذي هدمه تيمورلنك ، وقد أحاطت التجمعات السكنية بالقلعة من كل الجهات مما أفقدها الكثير من قدراتها الدفاعية . أما نائب السلطان – والي

(١) الاغلاق الخطيرة ج ١ ص ٢٧ .

حلب - فيعقد اجتماعاته في قصر العدل الذي أعيد بناؤه على مقربة من مكانه القديم في عهد الملك غازي وأمامه أصبحت تمتد ساحة تحت القلعة التي أخذت شيئاً فشيئاً تقوم بوظيفة الحاضر الذي دمر تماماً، وفي هذه الساحة نشأ سوق الخيل حيث تركزت فيه صناعة السروج والرحال والأقواس والسهم وأنواع من التجارة أخرى ، وأخذت الحوانيت والمطاعم تحيط بالسوق . إن خط سوق الخيل أصبح من أعمار الأحياء وأكثرها ازدحاماً عمّره تأمين حاجات فرق الفرسان المملوكية .

عادت الحياة تدب بقوة في الأسواق التجارية القديمة التي توسعت ، إلى جانب أسواق أخرى بنيت . وفي الخانات التي كان يخصص قسمها الأرضي لتخزين البضائع وعرضها ، وقسمها العلوي لسكن الغرباء . وشهد القرن الخامس عشر أيضاً توسعاً في صناعة الصابون حتى شكلت المصابن حياً خاصاً يعرف باسمه . وأمام زحف الأسواق التجارية على المناطق السكنية أعيد توزيع قسم من السكان . فاليهود الذين أدخلوا المنطقة أخذوا يتركزون أكثر فأكثر في البندرة وبحسيتا والقلعة ، ونشأت حارات جديدة في الجهة الشرقية يسكنها صناع الغزل والقماش وغيرهما . وعلى طول طرق القوافل الوافدة أخذت تنشأ ضواحي تؤمن حاجات تجارة الطرق العالمية ، فأمام المدخل الشمالي للمدينة وحول الخانات تقوم محطات القادمين والذاهبين على طريق مرعش وكلّس من اكراد وتركمان، وأمام المدخل الشمالي والشرقي تقوم محطات القادمين والذاهبين على طريق فارس وديار بكر . وأمام المدخل الجنوبي الشرقي تقوم محطات البدو القادمين والذاهبين على طريق البادية ، وأمام المدخل الشمالي الغربي تركز المسيحيون في الحي الحديد الذي عرف باسم الحديدية .

هذه الضواحي كانت أرباضاً حقيقية، وازدحامها بالسكان حولها إلى

أحياء حقيقية تقوم خارج الأسوار ، وكان أكثر هذه الأحياء نشاطاً وغنى بانقوسا وباب النيرب ، وهكذا تشتت الحاضر القديم المدمر، ولم يعد للكلاسة أو المشاركة تلك الأهمية القديمة ، واقتصرت الفعالية فيهما على أعمال البستنة والعمل في أتانين الكلس وسواها .

زودت الأحياء الجديدة بمساجد كبيرة ترتفع فيها المآذن الرشيقة الشائخة والتي لم تكن نراها في العهود السابقة ، وخلع ذلك على المدينة جمالاً خاصاً ، كما أنها من الناحية المعمارية تشكل تقدماً وتوقفاً ملحوظين . كان الزنكيون والأيوبيون رجال فكر إلى جانب كونهم رجال حرب فاهتموا بالمؤسسة التعليمية ، واكثروا من إنشاء المدارس والمساجد البسيطة ذات المظهر الرصين والتي تقدم مهمات علمية ودينية ، أما الممالك فكانوا رجال حرب وقد شغلهم ذلك عن الالتفات إلى إغناء الفكر . وتطوير المؤسسة التعليمية ، لكنهم اهتموا بإنشاء مساجد ذات مظهر معماري فخم ، أو مقابر مملوكية رائعة تضم رفاتهم .

ولا يمكن أيضاً أن نغفل العبقرية المعمارية في الرسم والتنفيذ ، إن حياً مثل الجديدة يبين لنا أن خطط الأحياء كانت تخضع لتخطيط تنظيمي فائق الدقة تستخدم فيه الرياضيات ، وتُتحرى فيه الخواص الهندسية للنسبة الفاصلة، وهو اعتبار جمالي هندسي ، بحيث نجد الحارة الواحدة في الحي تقسمها متوازيات منتظمة إلى قطع منتظمة ، وتتخلل الأحياء شوارع طويلة صماء تصلها ببعضها البعض ، وأزقة جانبية بمثابة الشرايين . هذه المخططات التي تم رسمها على الورق واستعمل فيها المدور غالباً ، ثم نقلت الأبعاد إلى الأرض ، روعي فيها بشكل رئيسي أن تلي حاجات الناس من أماكن للبيع واستقبال القوافل ، وأماكن عبادة ، وحمامات ، وشبكة



جامع الموازيني

مياه ، وأسواق ذات اختصاص ، وساحة للحطب . . . وغيرها . كما درست بعناية الحركة اليومية والكثافة البشرية في المنطقة السكنية أو منطقة الأسواق والمرافق العامة ليلائم ذلك اتساع الشارع ، وفي حالات الضرورة الأمنية يمكن اغلاق منافذ الحي ، فيغدو وحدة مستقلة ضمن المدينة الكبيرة .

هذا التوسع المدني الكبير بشيء أحياء جديدة لها أسواقها الخاصة ومساجدها الكبيرة خفف إلى حد كبير من التركز حول قلب المدينة ، وحقق لهذه الأحياء استقلاليتها النوعية ، كما أن التجمعات العرقية زادت من هذه اللامركزية ؛ ان نوعاً من الاكتفاء الذاتي كان يتوفر في هذه الأحياء .

هكذا نهضت حلب من تحت الانقراض مرة أخرى، وأعاد الحلبيون بناءها من جديد ، وكى نعلم مدى الضرر الذي لحق بها بسبب الغزو المغولي الهمجي نورد عبارة ابن شداد الذي غادر حلب قبل الغزو بسنة أي عام ٦٥٧ هـ ، وتجيء العبارة تعقياً على تعداد حمامات حلب في الأحياء وقد بلغت ١٩٣ حماماً ، يقول ابن شداد في مأساوية : « وهذه الحمامات التي ذكرتها بحسب ما وصل إليهم علمي وفارقت عليه بلدي في سنة سبع وخمسين وست مئة ، وهي على هذه الكثرة كانت لا تكفي مَنْ بحلب ، ولقد بلغني أنها في العصر الذي وضعت فيه هذا الكتاب دون العشرة . إن في ذلك لعبرة لمن يتفكر أو يخشى وتذكرة يتحقق بها القدرة على الفناء بعد المنشأ (١) » .

اما المساجد فبلغت في باطن حلب وظاهرها « ٢٠٨ » وبين ابوابها

(١) الاعلاق الخطيرة ج ١ ص ١٣٨ .

« ١٤ » وفي أرباضها « ٥١٦ » مسجداً وبلغ عدد المدارس « ٤٢ » مدرسة ،
وذكر ابن الشحنة (١) انه تجدد بعد ابن شداد مدارس بلغ تعدادها « ١٤ »
مدرسة .

منذ عام ١٥١٦ وبعد اندحار المماليك أمام العثمانيين أصبحت حلب ولاية تابعة للحكم المركزي في الآستانة ، ومنذ هذا التاريخ لم تعرف المدينة الغزو الخارجي ، وعاشت عصر استقرار طويل ، عدا بعض التظاهرات الغاضبة التي تصل أحياناً إلى حد التمرد والثورة الشعبية كتمرد عام ١٨١٨ (٢) ، حيث حاصر حلب ثلاث باشوات وقصفوها بالمدافع ودام الحصار أربعة اشهر ، ودائماً تكون الأسباب سوء الحالة الاقتصادية وفساد الادارة والضرائب الباهظة التي يفرضها بعض الولاة ، علماً بأن حلب أيضاً قد عرفت العديد من الولاة المخلصين لها . وغالباً ما يكون وراء حركات التمرد انكشاريو حلب الذين كانوا حرفيين ممتازين اكثر من كونهم جنوداً ، وكان يزيد الوضع سوءاً حدوث بعض الكوارث الطبيعية كالقحط والهزة الأرضية التي ضربت أحياء المدينة عام ١٨٢٢م وتركت آثاراً بالغة .

غير أن مسيرة النشاط التجاري كانت في تنامٍ مطرد باقامة علاقات تجارية واسعة مع أوروبا التي فتحت وكالات تجارية دائمة لها، متخذة من الخانات مقراً لحياتها : البنادقة استقروا في خان البنادقة ، والانكليز استقروا في خان الحمرك، والفرنسيون في خان الحبال ، والبلجيكي في خان سوق النحاسين ، لقد تحول الخان إلى حارة أوربية مغلقة تحوي التجار والمبشرين ورجال القنصلية . وفاقحت حلب جميع مدن الخلافة العثمانية بما

(١) الدر المنتخب ص ٢٢٣ .

(٢) حلب - سوافجيه ص ١٧٢ .

فيها استانبول نفسها وذلك كسوق رئيسية للشرق كله ، وعقدة طرق التجارة العالمية ما بين الخليج العربي والآستانة وشرق المتوسط ، ومحطة كبرى للحج لمسلمي ما بين النهرين وكرديستان ، ورغم أن مزاحمت كثيرة قد أضرت بها إلا أنها لم تفقدها هذه المكانة تماماً ، وانفتاح المدينة على الأسواق الأوربية جعل المدينة تتحول إلى معمل كبير لصناعة الأقمشة ولوازمها والتي تشكل الصادرات الرئيسية لها . وأخذت القيساريات التي نمت بسرعة كبيرة تصبح مكاناً لصناعة النسيج إلى جانب الغرف المخصصة فيها لسكنى الغرباء والصناع .

لم يعد السور حاجزاً يفصل الأحياء داخله عن الأحياء خارجه ، فقد استولت عليه المنازل ، وأسلم إلى الخراب بعد أن فقد أهميته بظهور المدفعية . ونشطت في أحياء المدينة حركة عمرانية واسعة فارتفعت المباني الكبيرة ، وكانت بعض الأوقاف تشكل مجمعات حقيقية مثل وقف دقه كين المؤلف من مسجد كبير وثلاث قيساريات وثلاثة خانات وأربعة أسواق ، ومثل وقف أبشير .

وفي الأحياء المجاورة للأسواق بنيت خانات جديدة إلى جانب الخانات المملوكية تناسب تنامي الحركة التجارية . وأكمل هذه الخانات معمارية وأجملها خان الحمرك .

بعد الحرائق التي دمرت سوق الخيل ذا الأهمية الكبيرة لدى الممالك ، انتقلت مهمة تجهيز القوافل إلى حي بانقوسا الذي أخذت الحوانيت تنتظم على جانبي شارع الطويل الممتد حتى باب الحديد ، وقد فاز بامتداد أكبر بفتح جادة الخندق ، كما شهد امتداداً آخر نحو الجنوب باتجاه سوق البدو في باب النيرب . ظل قصر العدل الذي جدد بناءه الممالك سكناً لبعض ولا

بني عثمان ، وفيه يعقدون اجتماعاتهم ، لكن بعضهم الآخر آثروا السكن في ضاحية المدينة خوفاً من التمردات الشعبية ، وهكذا أخذت تكية الشيخ أبي بكر الوفائي تصبح مقراً لهم ولاجتماعاتهم ، وبنيت أيضاً دور للسكن ، واستمرت هذه الخطة في النمو حتى غدت حياً هاماً عرف باسم « الشيخوبكر » .

وقد سعى الولاة بإخلاص إلى تغذية الأحياء السكنية بالماء فوسعوا شبكة المياه بجر قناة تستمد ماءها من نهر قويق بعد تصفيته . كما بنوا مساجد جديدة ذات مظهر فخم في الأحياء الجديدة والقديمة ، وتتميز بمناظرها العالية وقبابها الضخمة المغطاة بالرخام ، ويعتبر جامع ومدرسة العثمانية قمة الفن المعماري في هذه الفترة . وتم ردم الخندق الممتد ما بين برج الثعابين وباب النصر وأنشئت الجادة المعروفة باسم جادة الخندق عام ١٩١١م ، ويبدو أن السور أيضاً قد ردم على امتداد هذه الجادة ، وقد أظهرت الحفريات الأخيرة في مشروع باب الفرج أقساماً منه ، كما شقت في عهد رائف باشا ١٣١٥هـ الطريق من مزار السهروردي إلى محطة الشام التي ألغيت فيما بعد ، واقتصر على محطة بغداد فقط . واستقبلت حلب أفواجا من المهاجرين الأرمن أخذوا يتجمعون في حي خاص بهم ويصبحون ذوي أثر فعال في اقتصاد المدينة .

كانت حلب من أوائل المدن في الإدارة العثمانية التي تمتعت بوسائل الحضارة الحديثة ، فقد تم تنوير الشوارع في الأحياء ، وتنظيم البرق والبريد والاهتمام بالنظافة العامة ، وإنشاء المستشفيات ، والمدارس ، وتنظيم الإدارات والدوائر الرسمية .

إثر سقوط السلطان عبد الحميد الثاني ومباشرة حكومة الآستانة

سياسة التريك تصاعد خط المعارضة ضد الوجود العثماني مع تنامي الوعي القومي ، وعندما جاءت الحرب العالمية الأولى كانت البلاد مهياة لاستقبال الجيش العربي الزاحف من مكة ، ولم يكد الشعب يفرح بقيام الحكومة العربية الأولى حتى أصيب بآماله الكبار في الاستقلال بدخول القوات الفرنسية دمشق وحلب وباقي المدن السورية ، وخلال فترة الانتداب شهدت بعض أحياء حلب القديمة نشاطاً نضالياً كبيراً ، خاصة تلك الأحياء الشعبية المعروفة بقسوة أهلها وعنفهم مثل حي باب النيرب ، لكن الممارك الحقيقية مع الاستعمار الفرنسي كانت تدور خارج حلب ، في جبل الزاوية الذي كان يعتبر جزءاً من دولة حلب حسب التقسيم الإداري الحديد الذي فرضه الاستعمار .

الحركة التجارية الحديدية والتي تشكل العلاقات مع فرنسا محورها الاساسي كانت كثيراً ما تصاب بالشلل نتيجة الاضرابات التي تدعو إليها الحركة الوطنية ، ومنها الاضراب الستيني الذي شل المدينة تماماً .

إن روحاً جديدة تولدت في أحياء المدينة هي مزيج من الشعور الديني والقومي الموجه ضد المحتل الأجنبي ، وبرز في المقدمة ركن قديم كان الحقيقة التي يعيشها الحلبيون أيام الغزو المغولي والصليبي ، هو ركن الجهاد .

بالرغم من ظروف الاحتلال ، والحرب العالمية الثانية التي خيمت على البلاد فإن أحياء حلب أخذت تشهد توسعاً ملحوظاً خاصة في الضواحي الشمالية والشمالية الغربية . خُطَّت الدّاودية نسبةً إلى داويد المندوب الفرنسي وسميت بعد نزوح الفرنسيين بالأشرفية ، كما زحف العمران باتجاه الشمال على خط محطة بغداد التي أخذت تكتسب أهمية خاصة ، وحول السيل الذي ابتدئ بعمارته عام ١٣١٤هـ في عهد رائف باشا باني

الساعة (١) . أما العائلات الفرنسية فكانت موزعة ما بين أحياء الحميلية وجبل النهر « العزيزية » والسبيل ، وكانت قواتهم المحدودة موزعة في ثلاث ثكنات مغلقة .

الفترة القصيرة القلقة التي حكم فيها الفرنسيون المدينة لم تكن تسمح بترك آثار كبيرة في الأحياء من الناحيتين العمرانية والاجتماعية ، ويعتبر مشروع غوتون في فتح الجادة الجديدة من خندق القلعة إلى الجامع الأموي تقطيعاً آخر لنسيج الأحياء العمراني بعد جادة الخندق ، كما بنيت السراي الجديدة والملاعب البلدي ، وأبنية أخرى ، وأخذ نظام البناء الطابقي يلح بالظهور ، فثمة ضرورات جديدة أخذت تظهر . واستدعت خطة الفرنسيين في نشر ثقافتهم إنشاء مدارس عديدة في الأحياء تنتهج التعليم العصري ، واستمرت المدارس القديمة ذات الطابع الديني في استقبال الطلاب كالعثمانية والشعبانية والحسروية . بالإضافة إلى كتابات تعليم القرآن المنتشرة في الأحياء .

مع بداية الاستقلال عام ١٩٤٦ وإلى الآن ظهرت معطيات جديدة كان لها الأثر الكبير في النشاط الديني والتوسع العمراني في أحيائها . كان من الصعب على المدينة القديمة أن تستوعب التعاظم السكاني الجديد فأخذت الحاجة تبدو ملحة للتوسع في الأحياء الجاذبية المحيطة ولإنشاء خطط جديدة في ضواحي المدينة .

ثمة عوامل كان لها الأثر في الامتداد العمراني وتشكل الأحياء الجديدة ، كالهجرة من الريف إلى المدينة التي أخذت تفتح لهم مجالات عمل أوسع ، وتشجيع النسل ، وتغير نظام الحياة في الأسرة . فبفعل

(١) . إعلام البلاد ج ٥ ص ٣٠٦ - ٣٠٩ .

عوامل ثقافية واجتماعية جديدة وبمراجع النظام الأبوي أخذ الفرد
يميل إلى الاستقلال وتكوين خلية أسرية منفصلة . فلم تعد الدار العربية
الكبيرة تغري الولد بالبقاء مع أبيه بعد الزواج . هذا بالإضافة إلى نمو
الصناعة وازدهار النشاط الاقتصادي عامة ، كما أن النظام الخدمي
الحديد من أعمال بلدية وكهربائية ومائية قد أمّن للخطط الجديدة
مرافقها الحيوية مما وفر لها امكانيات التوسع المستمر . واعتمد النظام
الطائفي في بناء الأحياء مع نشوء واتساع تجارة جديدة هي تجارة البناء ،
وأخذ يتضح الفارق بين النسيج العمراني الحديد والنسيج العمراني
القديم للمدينة ، وبسبب غلاء الأراضي والتوسع في المشاريع العمرانية
أخذ يتهدد الأحياء القديمة خطر حقيقي . وقد أدى تفكك الأسرة
الكبيرة وانقسامها إلى خلايا صغيرة متباعدة ، والعيش في الغرف
الاسمنتية إلى نشوء علاقات جديدة ، وتغيرات أساسية في التكوين
النفسي والاجتماعي للفرد ، لكن التكوين الأسري القديم والذي يميل
في غالب الأحيان إلى التجمعات العشائرية استمر في بعض الأحياء مثل
باب المقام ، باب النيرب ، السخانة ، البقارة حيث تتداني بيوت
الإخوة وأبناء العمومة في تجمعات سكنية كثيراً ما تكون السبب في نشوء
الخصومات واضطراب حبل الأمن .

أخذت المدارس القديمة المنتشرة في الأحياء تفقد دورها مع ظهور
النظام الحديد في التعليم ، وتكاثر عدد المدارس الابتدائية والاعدادية
والثانوية والفنية في الأحياء ، ومع انتشار التعليم الجامعي أخذت المباني
الجامعية والوحدات السكنية المحيطة بها تشكل حياً خاصاً بها غربي
المدينة ، وازدانت حلب بمجموعة جديدة من المساجد ذات المنائر
العالية والقباب ، واجتهد النحاتون في جعلها آية في الفن المعماري .

كانت الأحياء الجديدة تتشكل بسرعة مذهلة في جميع اتجاهات المدينة ، ففي الضواحي الجنوبية الغربية والغربية تجاوز العمران النهر وتشكلت أحياء جديدة تسلقت جبل جوشن وتجاوزته مثل : الزبدية ، سيف الدولة ، صلاح الدين ، الأنصاري الشرقي ، الأعظمية ، الكواكبي ، حلب الجديدة ، السكري . . وفي الضواحي الشمالية والشمالية الغربية تكونت أحياء أخرى مثل : الأندلس ، الخالدية ، طارق بن زياد ، وتسلك العمران هضبة كلية الاحتياط . . وفي الضواحي الشرقية والشمالية الشرقية امتدت الأحياء باتجاه طريق الباب ، وتكونت أحياء أخرى مثل الصاخور ، عين التل ، الهللك ، الشيخ فارس ، الحيدرية ، مدينة هنانو ؛ كما خططت أحياء لسكنى العسكريين مثل حي العامرية ومدينة الحمدانية .

الشريط الأخضر الذي كان يحيط بالمدينة أخذ يختفي أمام زحف الاسمنت المسلح ، فالكروم الشرقية والجنوبية تتحول بسرعة كبيرة إلى أحياء ، والبساتين على ضفتي النهر تتراجع وتختفي لتقوم مكانها حدائق أو أحياء جديدة ؛ وفقد النهر ما كان له من قيمة في الري والسقاية وأصبح مصدراً لانتشار الأمراض فعمدت البلدية إلى تغطية أقسام طويلة منه وإنشاء شوارع ومترعات عليه .

إن نشوء الخطط الجديدة ذات التنظيم العالي ، المجهزة بأفضل المرافق العامة ، تسكنها طبقة ميسورة من الناس رافقه نشوء أحياء جديدة يغلب على سكانها الفقر ، يبنون بيوتهم على غير نظام ولا يخضع لمخططات بلدية . محرومة من المرافق الضرورية ، وإن مقارنة بسيطة بين القصور الفخمة الحديثة التي تبنى في حاب الجديدة أو طريق الحي الجامعي وبين

البيوت المتداعية التي تنهار فوق ساكنيها في فصل الأمطار والمبينة في وادي العرايس أو حارة الزرازير أو حارة كرم الزهرة المسماة حارة الشحادين تبين مدى الفارق الطبقي بين الأحياء .

أخذ النسيج العمراني لأحياء المدينة القديمة يتعرض للتغيير والتمزيق بسبب إغراءات تجارة البناء، حيث تهدم الدور العربية القديمة لتحل محلها الأبنية الطابقية ، وبسبب شق شوارع رئيسية عريضة ، وتنفيذ مشاريع عمرانية واسعة ، فاختلفت أقسام كبيرة من أحياء سكنية أو أحياء بكاملها ، فقد أتى شارع عبد المنعم رياض على جزء حي البندرة وبحسيتا ، واختفى حي المصابن بفتح شارع نزلة البنوك والسبع بحرات ، واختفى جزء هام من حي الفرافرة بفتح الشارع المؤدي إلى السجن القديم . وبغرض إعادة توزيع السكان اختفى جزء طويل من حي باب النيرب حين تم فتح شارع محمد بك، وأزيلت عدة جوامع أثرية وقسطل علي بيك الشهير . أما مشروع باب الفرغ فقد اقتضى هدم حي القلة وبحسيتا ، وأخذت ترتفع مكانه الأبنية ذات الارتفاعات العالية ، هذا المشروع الذي بدىء بتنفيذه بشكل قسري وكان أكبر خطأ حضاري يرتكب في عصر حلب الحديث أدى إلى إزالة أروع نسيج عمراني تراثي . وهدم السور بملاصقة شارع عبد المنعم رياض، وهدم القنطرة الرائعة ذات ذات الأسدين والرنكين الجميلين ، التي تعود إلى عهد الملك الظاهر بيبرس . ومن أجل حماية أحياء حلب القديمة دعا محبو المدينة إلى إيقاف هذه الأعمال التي ستؤدي مستقبلاً إلى اختفاء هذه الأحياء الأثرية .

ومع تنامي الصناعة بدأت تظهر في بعض الأحياء تجمعات صناعية كمعامل النسيج في الكلاسة وعين التل والعرقوب ، واختفى دور



الأسواق و محلة خان الوزير قبل الهدم

التي ساريات حيث كانت تتجمع الأنوال العربية . وتوسعت في حي الميدان ورش إصلاح السيارات والأعمال الميكانيكية التي يقوم بها الأرمن . الضجيج الذي تحدثه الصناعات الحديدية في الأحياء السكنية وماتركه من نفايات وما تسببه من اختناقات المرور استدعى إنشاء حي صناعي جديد في الراموسة جنوبي غرب المدينة . وبدخول الحضارة الحديثة أخذت تنحصر بعض المهن التي كانت تغلب على بعض الأحياء ، بينما استمرت أحياء أخرى في ممارسة مهن قديمة ، ففي حي الصفا مازال يصنع البرغل ، وفي حارة القرباط تصنع الغرابيل والطبالات والطبول ، وفي المغاير تصنع الحبال والمكانس ، وفي باب النيرب منتجات البادية من ألبان وأصواف وجلود . وفي باب قنسرين الصابون ، وفي الكلاسة اختفت أتانين الكلس وانتشرت صناعات البناء من حجر منحوت ، وقرميد ، وبلاط . وكنيت بعض الأسر بأسماء صناعاتها مثل : عبه جي . قصبجي ، منافخي ، قلعية (١) .

كان المسجد في الحي القديم ذا قيمة وظيفية إلى جانب العبادة ، فغالباً ما تلحق به تكية أو مدرسة أو خانقاه أو رباط أو زاوية أو كُتّاب لتعليم الأطفال ، أو قسطل لتوزيع المياه ، وثمة غرف لسكنى الطلاب الغرباء ، وكانت تؤمن نفقاته من أوقاف يرصد ريعها له ، وكان من ألوان الاجتماع والثقافة حضور أهل الحي حلقات التدريس الأسبوعية أو اليومية في المسجد ، وإقامة الحفلات في المناسبات الدينية ، لكنه أخذ يفقد دوره الوظيفي ويكتفي بكونه مكاناً للعبادة ، واختفت حلقات

(١) هذه النسب بالتتالي هي نسب لصناعات كانت تزاو لها هذه الأسر وهي : العباءات ، القصب ، المنافخ ، القلوع ، أما قلعية فصيغت النسبة هكذا ليم تمييزها عن النسبة إلى قلعة حلب : قلمه جي .

التدريس ؛ مثل هذا الدور كانت تقوم به الكنيسة أيضاً، فكثير من كنائس النصارى واليهود كانت ثمة مدارس ملحقة بها . لكن القوانين الجديدة ألزمت فصلها عنها . ومع اتساع شبكات المياه الجديدة بعد جر مياه الفرات إلى المدينة بدأ ينحسر النظام القديم في السقاية والذي يقوم على حفر بئر في الدار العربية وبناء صهريج تنحدر إليه مياه الأمطار من الأسطح المعدة لذلك . لقد ردم الكثير من الآبار وسدت الصهاريج وأهملت القنوات تماماً ، وكان الذين يهدمون دارهم العربية ليقيموا بناء طابقاً يتخلصون من التراب الخارج من الكلّين « سملك الحدار الترابي » بردم البئر أو الصهريج ، لكن الحاجة إلى حفر الآبار من جديد عادت بسبب تعليمات الدفاع المدني أو انقطاع مياه الشركة .

كما فقدت الخانات دورها في استقبال القوافل والمبيت فيها لتحل محلها الفنادق الحديثة ، واختفت مع دخول الحياة الحديثة إلى الأحياء ألوان من الحركة والنشاط والعادات والتقاليد .

كانت الحركة تدب في الحي منذ الفجر فتسمع المناادي للصلاة يوقظ الناس بصوته الرتيب ، ثم تنفرج البيوت ويخرج سكان الحي إلى الجامع في عتمة الليل ، ومع تباشير الصباح تدب الحياة في الخانات وتصل الأرزاق ، وتشهد ساحة الحي وصول الدواب المحملة ، ومع مطلع الشمس تفتح الحوانيت ويبدأ العمل ، وترى الأولاد والنساء يتجهرون أمام القسطل طلباً للماء ، وتدب في البيوت حركة أخرى لدى النساء تتمثل في إعداد البيت والطعام لمجيء الرجال ، وعند العصر تجد الأطفال يحملون صحون الطعام إلى الجيران أو الأقرباء، وهو ما يسميه الحليون بالسكّبة ، حتى إن الحلبي يجلس إلى المائدة في المساء وأمامه



قصر الدلال

غدة ألوان من الطعام غير الذي طبخته امرأته ، وفي المساء تغسل ربة البيت أرض الحوش وتحمى المصطبة لجلوس الزوج مع أسرته ، وفي الليل تنفرج الأبواب ثانية وترى الرجل تتبعه زوجته ليقضيا السهرة عند أحد الأقرباء في الحارة نفسها . وهي سهرات عامرة بالحكايات والألعاب والأغاني الشعبية والموشحات والقدود الحلبية ، ثم تنتهي السهرة ويعود الساهرون إلى البيوت ، وتهدأ الأصوات ويغرق الحي في الظلام والصمت .

كان الحي الحلي يضم جملة من الفعاليات الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وعلى الرغم من أنها موزعة بين أنحاء الحي من مسجد وسوق ومقهى وتربة وحمام وساحة وزاوية ، إلا أن الحي القديم يتصف عموماً بوحدة الفعاليات خلافاً لما عليه الأحياء الحديثة . فمن أبرز مظاهر هذه الفعاليات أنها تتحقق في جو من الاجتماع والفرحة .

ففي المسجد عدا الدروس والأذكار كانت تقوم احتفالات جماهيرية دورية في مناسبات سنوية منها : عيد المولد النبوي . وليلة الإسراء والمعراج ، وليلة النصف من شعبان ، وصلاة التراويح في رمضان . والاعتكاف في العشر الأخير منه ، وفتلة المولوية وما يرافقها من موشحات وقدود وأغان دينية مع آلاتها الموسيقية الخاصة ، أما شيوخ الطريقة فلهم احتفالاتهم الخاصة التي تبدأ بالذكر وتنتهي بضرب الشيش .

وفي تربة الحي « المقبرة » يجتمع الناس بعد صلاة العيدين أو صبيحة النصف من شعبان يزورون موتاهم والأولاد يحملون مصاحفهم وينادون مقرّي . . مقرّي « أي مقرىء » ، وتشهد التربة في ثالث الميت طقساً أسرياً حزيناً يختم فيه القرآن وتلى دعوات خاصة ، ويرش ماء الزهر على القبر والمجتمعين ، ويوزع منقوع السوس مجاناً .

وقد يكون في التربة أو المسجد أو في مكان في الحي مزار لأحد الأولياء يعتقد به العامة من أجل الشفاء من الأمراض ، وقضاء الحاجات كالجل والوفاق وعودة الغائب . وعلى سبيل المثال هناك في أغير مزار الولي اعرابي يقصده العريس مع أصدقائه ويغنون عنده الموشحات ، وفي تربة الصالحين مزار « برغل بسبانخ » يقصده النسوة من أجل الحمل ، فيطبخون عنده البرغل بسبانخ فيأكلون ويتصدقون ثم يسكبون ما تبقى من طبخة البرغل بسبانخ فوق الضريح لأنه كان في حياته يحب هذه الأكلة .

ويبوت بعض الشيوخ كانت بمثابة عيادات نفسية وعصبية حيث يقوم الشيخ بمعالجة بعض الأمراض النفسية والعصبية والخلافات العائلية بكتب الحجاب ، وفك السحر ، واستخراج الجني من ظفر إبهام المرء ، وصب الفضاضة منعاً للفكرّة « العين الحاسدة » (وتختص بها النساء) ، والضرب بالمنديل لمعرفة سبب الضرر كالسارق . أو إطعام لقيمة الزقوم ؛ وقد ينتقل الشيخ إلى بيت المعني لإجراء هذه الطقوس .

ويشهد حمام الحي فعاليات واسعة للجنسين ، وكثيراً ما يؤخذ الحمام من بابه للعروس أو العريس « أي يشحجز لصالح جماعة ما » ، وفي صباحية العرس يعم الحمام الغناء والطرب وتمد مائدة الطعام ، ويشهد الحمام فعالية يومية ولكن قد تنعقد فيه مشاجرات حامية بين النساء حيث يبدأ الضرب بالطاسات والمآزر حتى تضطر القيّمة إلى تغميش الحمامي وادخاله لفض الخلاف . ومشهد النسوة وهن يحملن البُقج ذاهبات إلى الحمام من المشاهد المألوفة يومياً في الحي ، وقد وصفها الشاعر الحلبي وغناها بقوله :

يارايحه عالحمام خديني معاكي لاشيلك البقجة وامشي وراكي
وان كان أبوكي ماعطاني ياكي لاعمل عمايل ماعملها عنتر

أما ساحة الحي فتشهد في الأعياد الدينية تجمهرات كبيرة حول
القلابة و الجوجحانة « الأرجوحة » أو حول قريداتي يرقص قردة .
أو طبال يقرع بطبله ، وفي البيت تقوم فعاليات احتفالية مختلفة مثل :
الاحتفال بوداع الحاج واستقباله ، والعرس بأيامه الأربعة : التعليلة ،
الحنة ، التلييسة ، الصباحية ، والطهور ، والموالد ، والمآتم « المقرية » ،
والإبلال من المرض ، وحلقات فتح الفرجان . وتشهد ساحة الحي
وشرايينه مواكب رائعة مثل موكب الشيخ وتلامذته ينطلقون من
الكتاب في حفلة ختم القرآن ، يعبرون الشوارع إلى دار والد الطفل
الذي ختم القرآن وهم ينشدون :

جيناكم جيناكم	قصدنا حماكم
لولا كلام الله	ما كنا جيناكم
جيناكم يا أسيادي	من أقصى البلاد
لولا كلام الله	ما كنا جيناكم

ويسبق خروج الموكب طفل يضرب مختم القرآن على رقبة
وينحطف عرقته « طاقيته » ويعدو مسرعاً إلى دار والده ليأخذ البقشيش .

وكانت مواكب الأعراس طقوساً احتفالية منقطعة النظير في
روعتها ، فهي معرض للأزياء الشعبية وألوان الرقص والغناء ، يشترك
فيها أهل الحي والأحياء المجاورة ، وبتنظيم رائع يخترق موكب العرس
الشارع الرئيسي في الحي مؤلفاً من موسيقى العسكري فالشاعر فالطبال

فحامل البنوت والكردة ، فالكردة والشراسة فالسيافة ، فالعريس وأهله يحيط به الفرسان ، فأصدقاء العريس ، فلابسو العباءات البيض والحمر والقنايز السبع ملوك والشراويل فالدراويش المولوية فالصبية الصغار ، وعلى الجانبين يسير حملة الفوانيس والفنارات ، ويحمي الموكب فرسان مدججون بالسلاح بينهم حداة المشاعا

وإذا كانت مواكب الاعراس تخلع على الحي مظاهر البهجة والفرح فان مواكب الاحزان تخلع جواً من الحزن ، وفي كلتا الحالتين ثمة مشاركة وجدانية وشعور عام يسود أهل الحي ، حتى يشعر المرء بأن الفرح والحزن ليسا خاصين بأهل الفرح أو المأتم وإنما هو فرح الحي كله أو حزنه . وكان من ألوان الاجتماع لدى أهل الحي خروجهم إلى البساتين أو شاطئ النهر وتوزعهم هنالك بوطات « أي جماعات » هذه تهيب الطعام ، وتلك ترقص على الطبل والمزمار . وثالثة تغني الموشحات والقذود .

أما مقهى الحي فكان الذي يجتمع فيه رجال الحي كل مساء ، إنه بمثابة مسرح وسيرك وندوة ، للحكواتي موعده الخاص يقرأ سيرة عنتر أو حمزة البهلوان أو الزير سالم وغيرها من السير ، وللأراكوز موعده يعرض فصولاً كوميدية في النقد السياسي والاجتماعي والنكات الجنسية ، وللمصارعة أيامها حيث يأتي المصارعون من الأحياء الأخرى أو من تركيا وأوربا ينافسون مصارعي الحي أو المدينة . وللساخر أماسيه الخاصة ، ولفرقة المنوعات من موشحات وقذود وأغان ورقص سماح عروضها، وللمشاهد المسرحية دورها ، أما البهلوان فكان يملك اعجاب الناس ويأخذ بألبابهم ، وإذا رأى صاحب المقهى أن الرواد لم يبلغوا العدد المطلوب خرج البهلوان على قبقاب طوله متران أو أكثر ، يسير في

أزقة الحي يضرب على الطبل المعلق بعنقه ، فيخرج الناس من بيوتهم ويسرون خلفه كأنه عوج بن عنق ، حتى إذا وصل المقهى وضع أربع خشبات اسمها الميزان بارتفاع أربعة أمتار ، وشد بينها الحبل وأخذ يسير عليه ثم يضع كرسيّاً وطاولة وكانوناً ، ويبدأ بتصوير الفحم حتى إذا غدا جمرأراح يضم قطع اللحم في الأسياخ ويشويها على النار ثم يتناول عشاءه فوق الحبل والناس منخلعو القلوب من الدهشة .

أما الفعاليات الاقتصادية في الحي خلال النهار فتركز في الحوانيت والحانات والقيساريات والأسواق ، حيث تزخر تلك الشرايين بالحركة من أناس يبيعون ويشترون ، ودواب محملة ، وعربات .

وكان هنالك نوع من التعاون الاجتماعي والاقتصادي العفوي يقيم بين أهل الحي أغنياء وفقراء . وثمة تكافل غير منظم .

أما في الظروف السياسية العصبية فإن أماكن الفعاليات العامة تصبح مقراً للاجتماعات والمناقشات السياسية ، والاستماع إلى آخر الأحداث . وفي عيد الفرح ، عيد الجلاء الوطني كانت تنعقد في ساحة الحي الدبكات ويقرع الطبل ، وتنعقد حلقات الرقص واللعب بالسيف والعصا . أما لعبة الحكم الشهيرة في أحياء حلب .

هذه المظاهر الحياتية الاحتفالية ، والفعاليات الجماهيرية في الأحياء اختفت من الأحياء الحديثة التي تتشكل بشرياً من أخلاط من الأحياء العديدة ، ويسودها السكون والعزلة ، فلم تعد تتحقق في الحي الحديث وحدة في الفعاليات . كما أن تنظيمه العمراني والوظيفي لا يسمح بتجميع هذه الفعاليات ، فنحن لا نجد فيه السوق الكبير ، والحان ، والحمام العام ، والمقهى والجامع بوظيفته الأولى ، وكانت هذه الأماكن تتوزع في الحي

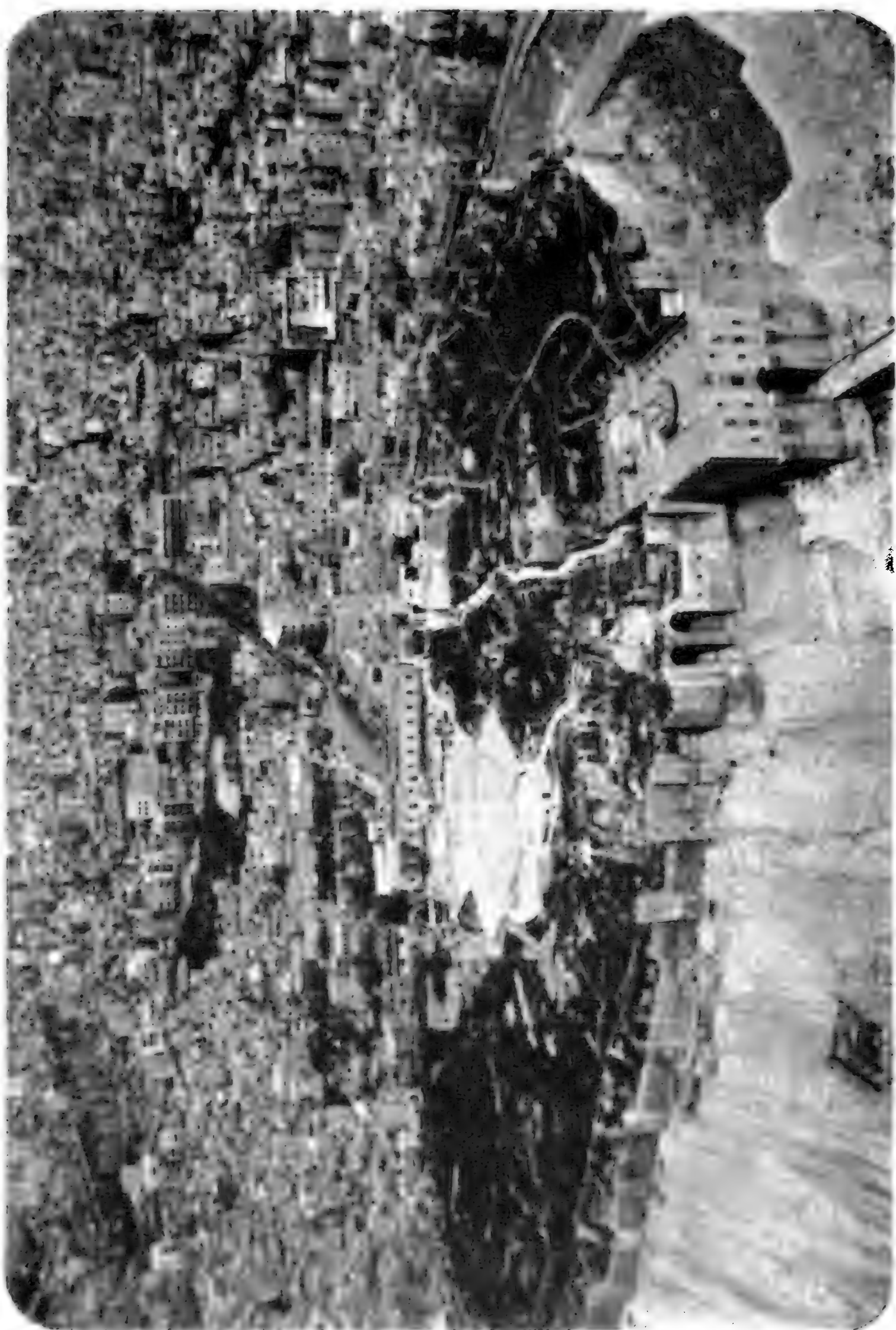
القديم بنسب ومسافات رياضية مدروسة تسمح بإبراز الفعاليات المختلفة واستيعابها . لقد أصبح الحي الحديث مجرد بيوت سكنية معدة للنوم ، وشرابين المرور فيه تقل فيها السابلة نهراً وتنقطع ليلاً . لكن هذه الفعاليات أخذت تختفي شيئاً فشيئاً من الأحياء القديمة أيضاً ، وأخذ نظام جديد في الاجتماع يسودها ، ولم يعد الحي تلك الوحدة العضوية المتماسكة في افراحه واحزانه ، فقد أصبح الفرد مستقلاً بنفسه عن الحي كجزيرة منعزلة تفصله عن الحوار حواجز اجتماعية ونفسية وعمرانية .

لقد حملت الحياة الحديثة إلى أحياء حلب معطيات جديدة في العمران والاجتماع كان لها الأثر في بنية الفرد النفسية وعلاقاته الاجتماعية ، وهذا أمر له أهميته لأنه عضو في بيت يعتبر اللبنة الأساسية في بناء الحي .

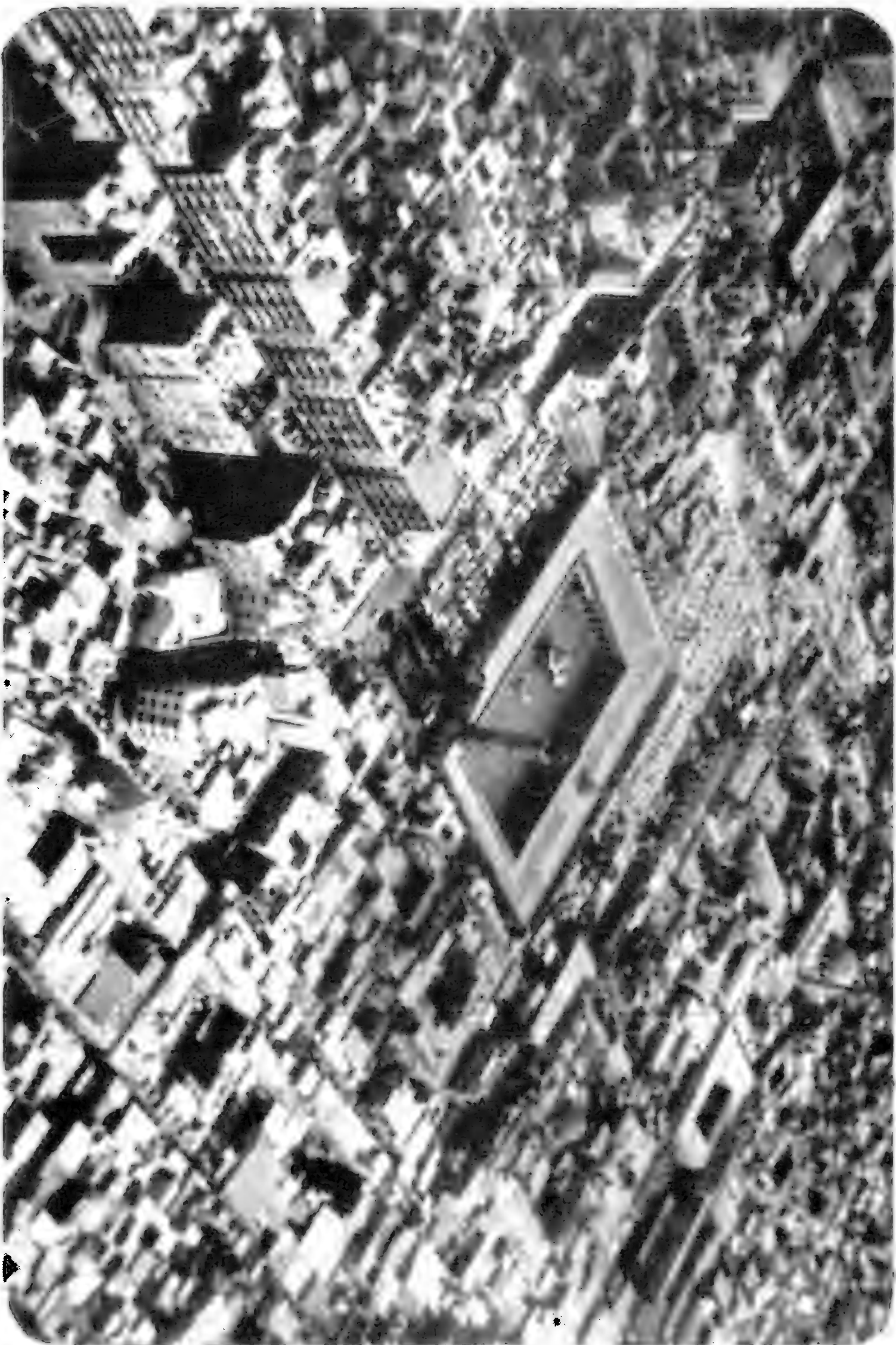
لعل أروع ما في أحياء حلب ذلك التجاور الرائع بين القديم والحديث ، فالأحياء الحديثة ذات النظام الطابقي المحيطة بحلب القديمة تبدو وكأنها تحتضن الأحياء القديمة التي تشكل أروع نسيج تراثي معماري في العالم يحتفظ بكامل بهائه وسلامته ووحدته .

وتشمخ القلعة في وسط المدينة الغائصة في ليل الزمن كقلب نابض ، شاهدة عتيدة على قصة الحياة المتجددة الدافقة ، والموت والانبعاث ، في أحياء حلب .





صورة جوية لقلعة حلب وأقسام من : حي باب الأحمر ، سيتل حبي ، البيضاء



صورة جوية للجامع الكبير وجامع الطلبة وجزء من حي النخبة ، والأسواق المحيطة

صورة جوية لجامع العادلية وجزء من اقسام من حي السفاحية والجلوم



صورة جوية جامع المشايخ وحى النفرافرة وحى باب النصر

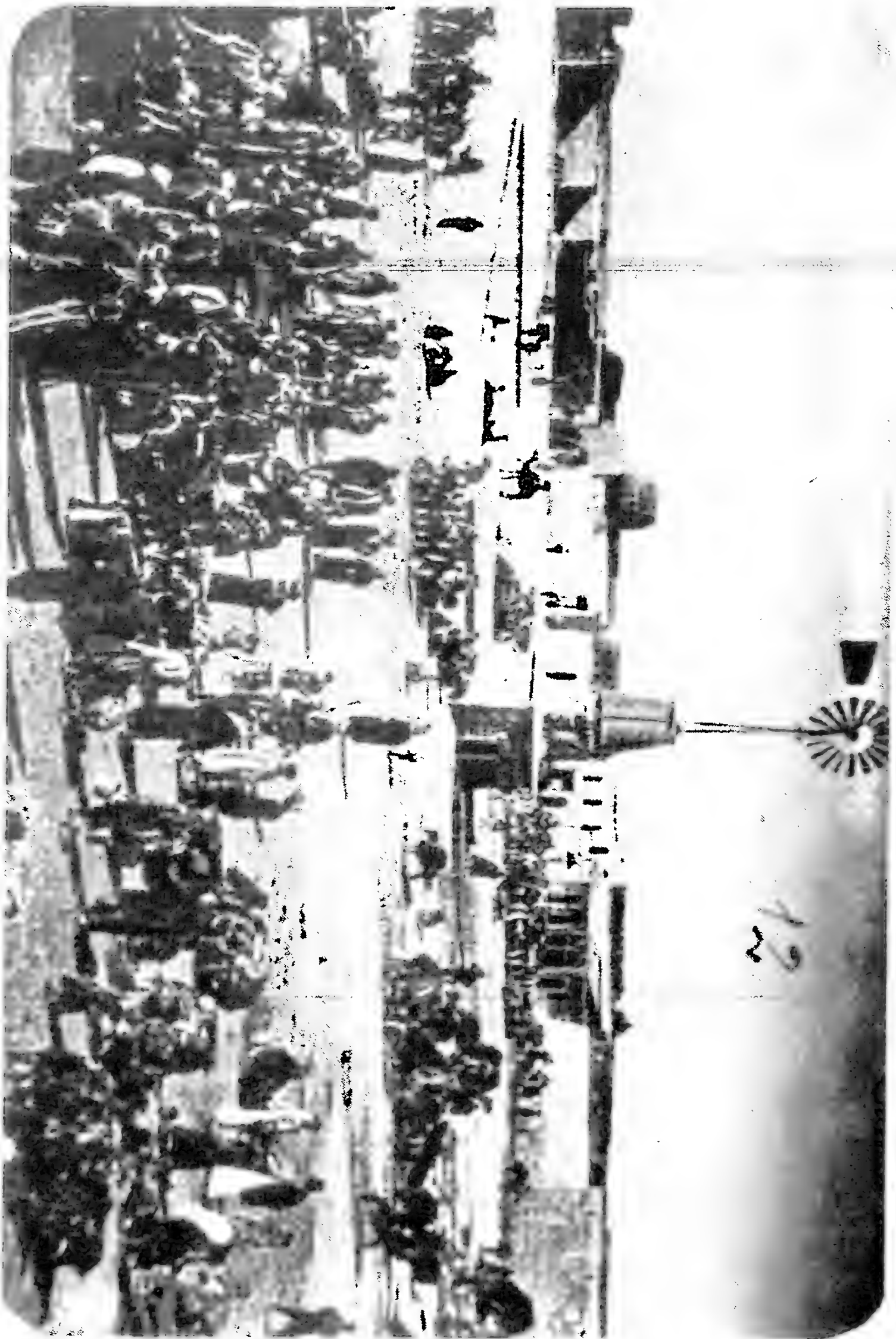




أول دخول للجزائر غورو إلى مدينة حلب ويلاحظ خلو إجازة الرئيسية « جادة الخندق » من المواطنين

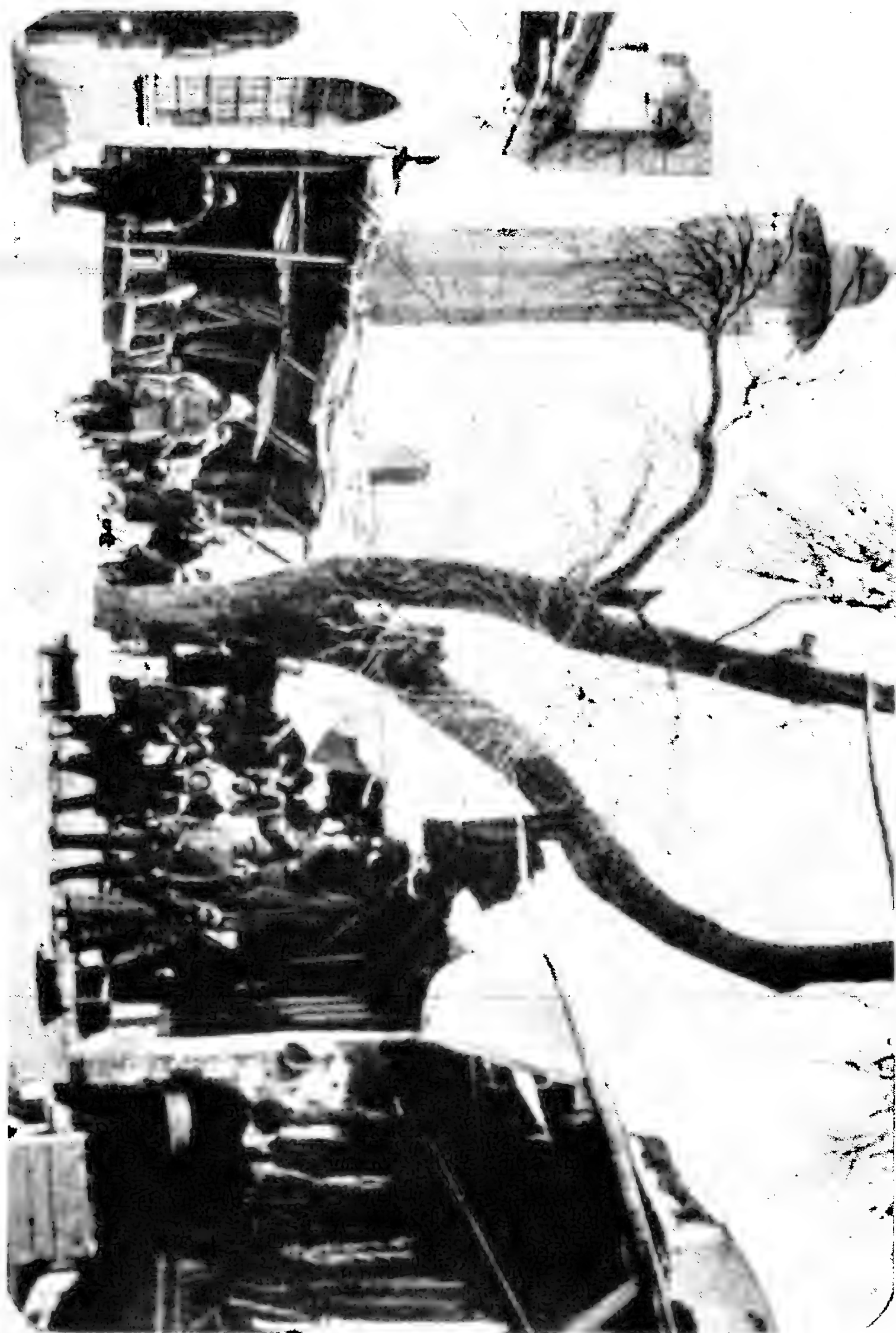


در قزوین



سوق الدواب في سوق الجمعة

سوقية البدو في باب النيرب وجامع التوقه



صورة جوية لباب المقام والشوارع المؤدية إليه من المقامات ، باب النيرب ، الفردوس ، صاحبة بزة

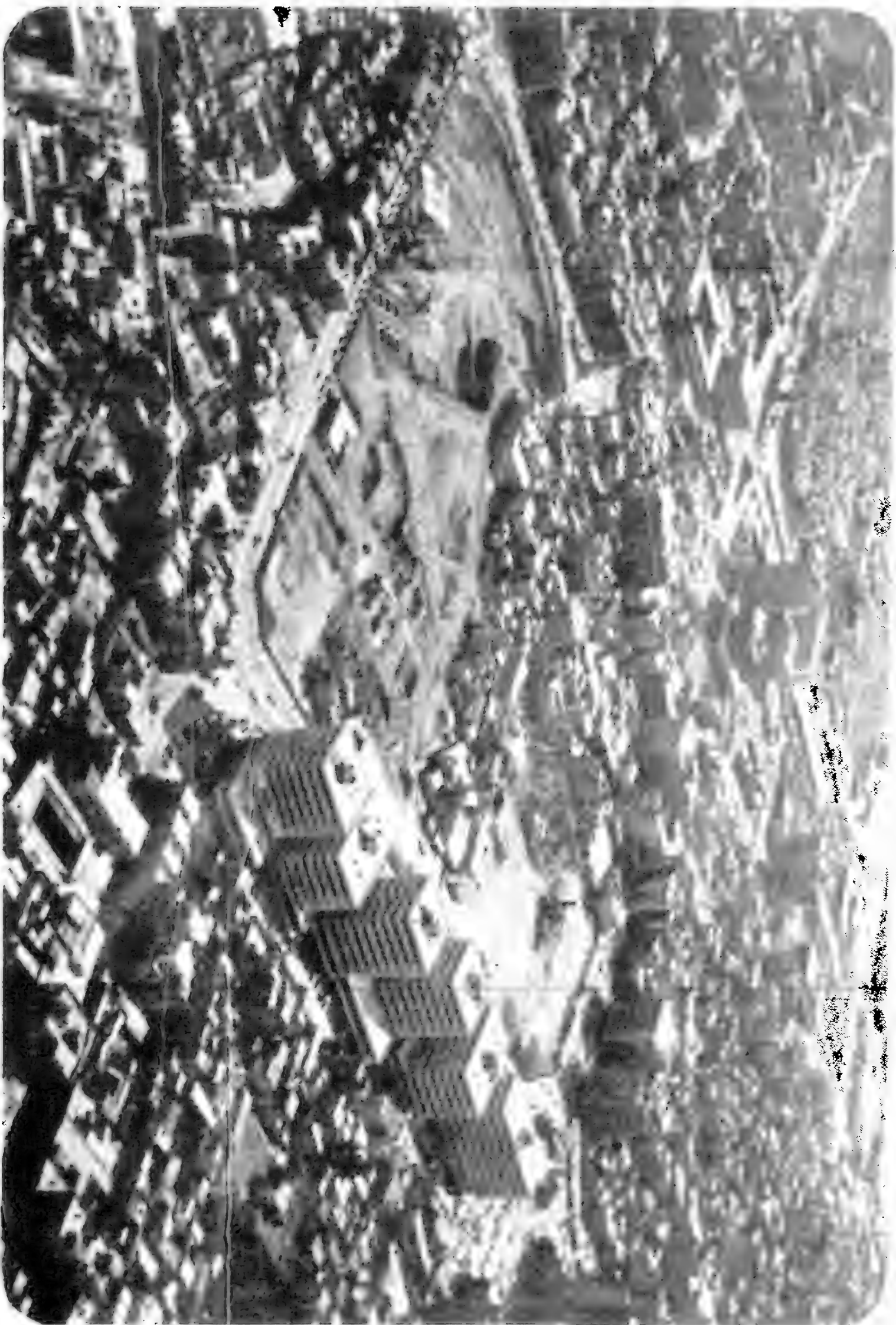




صورة جوية لشهد الحسين وجزء من جبل جوشق وحي سيف الدولة

صورة جوية لباب الحديد والشارع المؤدية إليه وأجزاء من أغبر ، باب النصر ، الأبراج



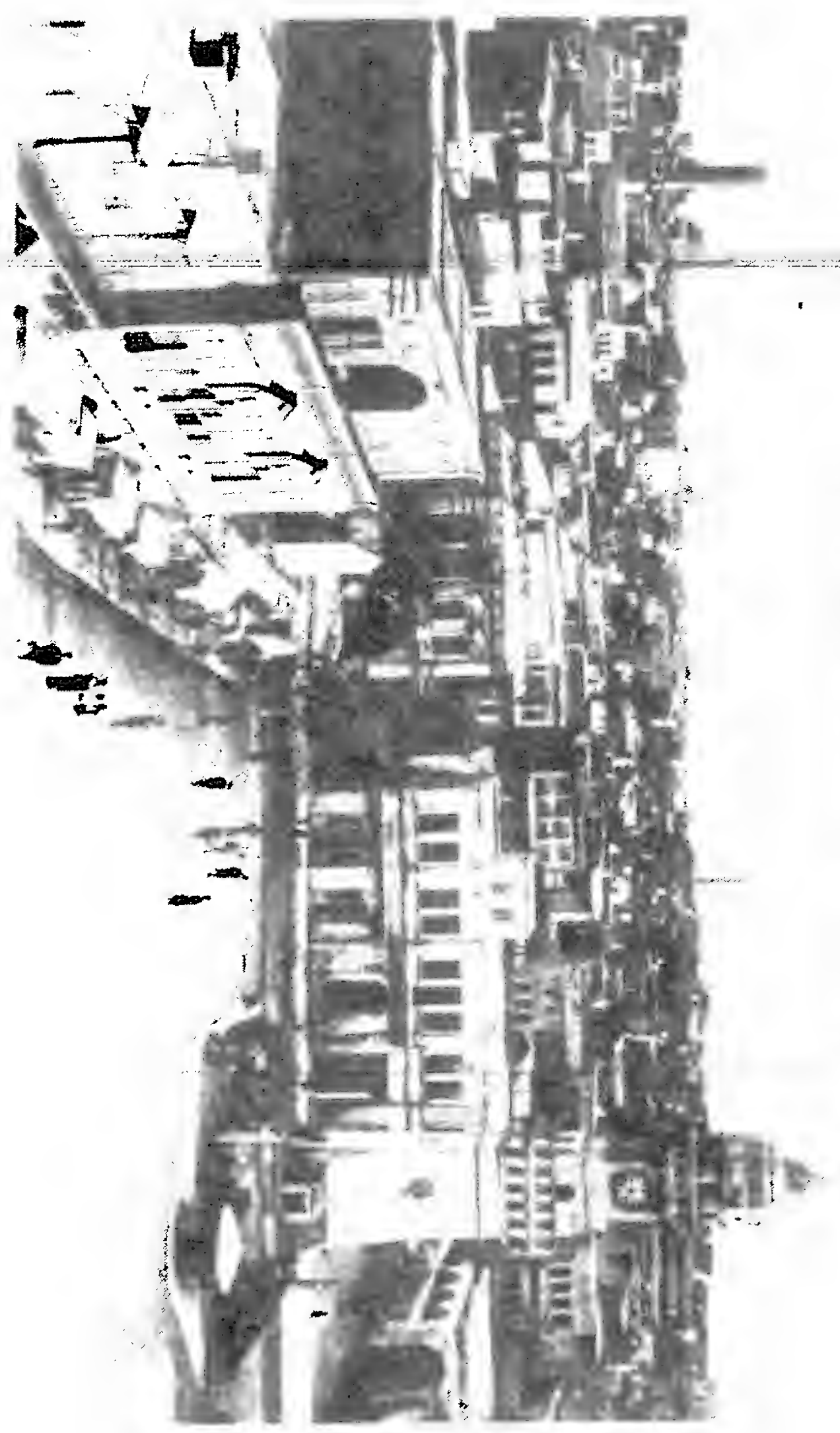


صورة جوية لمنطقة باب الفرج والمدم القائم فيه

صورة جوية للجامع الكبير وقلمة حلب والأسوار والمنطقة خان الوزير بينهما



باب الفرج في الربع الأول من هذا القرن ونرى فيه الساعة



باب الفرج في الربع الأول من هذا القرن ونرى فيه الساعة

أحياء حلب وأسواقها

مرتبة على الأحرف

- أ -

الأبراج : تقع بين حارة الباشا وحارة الضوضو ، سميت بأبراج الحمام ، ولا يزال حي الأبراج يحتكم فيه بقضايا الحمام ، في مسجد ها قبر الأبراجي .

[من عائلاتها : آل الملاح ، قدموا من العراق ، واستوطنوا الحبّول ، اشتهر منهم صالح آغا الملاح وابنه محمد مرعي ، وآل نحاس . وآل قولي] .

ابن جاجا : * ذكرها ابن الشحنة في تاريخ مملكة حلب (١) ، وعدّها من الحارات التي تقع خارج البلد .

ابن نُصَيْر : ليس فيها من الآثار سوى مسجد ابن نُصَيْر (٢) ، ويقال لها جب القبة ، ونصير بن داغر العنيد هو ممن كانوا ضد الإسلام ثم حَسُن إسلامه أخيراً ، وأبلى بلاء حسناً ، ثم مات وقبره في جامع الحي وهو طويل .

[فيها سبل جبّ القبة ، وهو جب عايه قبة جميلة ، وخمسة خانات ، من عائلاتها : آل عكّو ، آل سَمَرلي ، آل جُبْقنجي ، آل حمامي ، آل حديدي ، آل حُورِي ، آل جيلو] .

(١) الدر المنتخب : ص ٢٤٢ .

(٢) النهر ج ٢ ص ٣٩٥ .

ابن يعقوب: تقع قرب بانقوسا ، ولا نعرف شيئاً عن ابن يعقوب الذي سميت به ، وتقع قرب سوق الزهر . قرب بانقوسا ، ويقال لها حارة الزّغار ، أي الصّغار . يريدون أولاد الشيعة الذين أسكنوا في هذا الحي بعد مقتل آبائهم .

[فيها مسجد الحمداوي ، ومسجد الطبقة ، وجامع المصلّى .

وقسطل الجاويش أنشئ في عهد السلطان الملك الظاهر أبي سعيد برقوق عام ٥٧٩٢ هـ (١) ، وسبيل رقبان ، وحمام رقبان .

من عائلاتهما : آل زرقا ، ومنهم فقيه حلب الشيخ محمد الزرقا وابنه مصطفى ، وآل نعساني ومنهم أديب حلب بدر الدين النعساني ، وآل قباني] .

أبو عَجّور : تقع بين الجُدَيْدة والتدريّة ، ولا نعرف شيئاً عن أبي عجور الذي سميت به .

[من عائلاتهما : آل لبّان ، آل وزير ، آل ابراهيم ، آل عازار ، آل زمريا وجاؤوا من صليبة الجلوم] .

أرض العَجّور : تقع شرقي الميدان ، كانت تزرع العجور ، بنيت فيها مساكن شعبية . ابتداء العمران فيها عام ١٩٣٦ .

أرض الناصر : تقع بين الأنصاري الشرقي والراموسة . مقابل العامرية ، وهي تجمعات سكنية غير نظامية . من المقرر أن تصبح منطقة صناعية وتُنقل إليها ورشات تصليح السيارات في الميدان .

الاسفرس : * تقع بين المغازلة وساحة بزه ، فيها مسجد الاسفرس . كان فيه عمود يقصده العامة يعتقدون أنه يشفي من عسر البول إذا أصابهم أو أصاب دوابهم ، فيها مسجد نزلة المتصوف الشهير ابراهيم بن أدهم ويعرف بالمسجد العمري ، قرب الحدادية .

الإسماعيلية : انتقل اسماعيل باشا من سرايته المسماة سراية اسماعيل باشا إلى هنا وشاد أول بناء فيها ، وفيها جامعته . [وتقع بين الحميلية والملعب : من عائلاتها : آل جابري]

الأشرفية : شمالي غربي حلب ، حي جديد سمي في عهد الفرنسيين الداوودية نسبة إلى داويد المندوب الفرنسي ، ولما نزع الفرنسيون سمي الأشرفية لأن أرضه وقف للمدرسة الأشرفية قرب سوق استانبول .
[ابتداء العمران فيه عام ١٩٣٥ م]

الأعجام : تقع بين ساحة الملح والقصيلة (وحارة البستان) سميت باسم أعجام كانوا نزلوا فيها ، وتاريخ نزولهم مجهول .
[فيها بركة الأعجام يسبح فيها الأولاد ، وجامع السكاكيني وهو جامع آشق نمر ، وقسطل السكاكيني لصقه]

أغراب المشاركة : * حارة كانت موجودة في ظاهر محلة المشاركة من جهة الغرب .
شرقي مقبرة الشيخ ثعلب « مقبرة هنانو » ، وهم خليط من العرب وقرباط العجم ، بعضهم يسكن الخيام من الشعر ، والبعض الآخر يسكن بيوتاً مبنية بالحجر والمدر .
وكان المهاجرون الوافدون إلى المدينة ينشئون أرباضاً في

«الضواحي ففي سنة ١٣٤١هـ أنشأ مهاجرو الأرمن في
صاحية حلب من شماليها بيوتاً من الخشب واللبن يربو
عددها على الألف، وذلك في الفضاء الممتد من قرب دير
الرهينة الفرنسيسكانية إلى الميدان الأخضر (١) .

الأعظمية : * جنوبي غربي حلب، أنشئ هذا الحي حديثاً ويحترقه
شارع عريض يصل ما بين طريق الشام وحي صلاح الدين ،
وفيه قصر الضيافة .

آغاجيق : انظر صاجليخان التحتاني .

أغِير : فيها مذهبان : ١ - أنها محرفة عن « آق يول » التركية :
« آق » : الأبيض ، و « يول » : الدرب ؛ فمؤدى
الكلمتين : الدرب الأبيض . وسميت هذه المحلة بهذا
الاسم لأنها كانت قبل عمرائها طريقاً أبيض من الحوَّار .
٢ - وقيل : أصل أغير أغابولي أي : طريق الآغا . والمراد
به أمير سكان تلك المحلات من الاتراك (٢) .

[تقع قرب الأله جي ، وتبتدىء من خان الفحم ، وقد
خرب حالياً ، وأمامه خان البيرقدار وتباع فيه الخضار ،
وتنتهي بخان الحاج حسن خزنه وبيع فيه الحبوب ،
وأمامه خان الريجي لتخزين التبغ ، وهو أول معمل لتصنيع
التبغ في حلب ، وتقوم مكانه الآن بناية تدعى بناية
الريجي ، في أغير جامع أسامة بن زيد بني في مكان حمام

(١) النهر ج ٢ ص ٥٠٨ .

(٢) النهر ج ٢ ص ٤٠٧ .

أغير ، أمام الجامع ساحة يباع فيها الفحم والخطب ،
وخلفها جامع أغير ، وقد خرب الآن ، كان له بابان ، وتحت
قسطل أغير . وأغير قسمان : أغير الفوقاني وأغير



جامع أغير



قسطل أغير

التحتاني وفيه تنور الكلس ، ويرقى إلى أغير بدرجين من
جانبها .

وأهلها يتعاملون مع الاكراد ، تزوج كثير منهم بكرديات ،
فيها التكية الجمالية نسبة إلى بيت الجمالي . وفيها تكية
بابا بيرام ، قديمة ، مشروطة لأصحاب الطريقة القلندرية ،
يقصدها السياح ، ثم هدمت عام ١٩٨٢ ، وفيها مشهد الصوفية ،
وجامع الآجه بك أنشأه المذكور عام ٩٦٦هـ وأنشأ تحته
قسطلاً (١) . وفيها مسجد التينة ، والقسطل الأسود أنشئ
قبل أن تُعمّر أغير ، ومسجد بكتوت ويعرف بمسجد
بلنكو . وفيها خمسة خانات وعدة سبلان ، وحمام ابن عيد .

(١) النهر ج ٢ ص ٤١١ .

من أهم عائلاتها : آل زيتوني ، اشتهر منهم طالب آغا
وعرف بإصلاح ذات البين ، وآل داخل ، وآل سباهي ، وآل
قضيبي البان . وآل سفر . وآل مزيك ، وآل عزّو ، وآل
درويش . وآل دحدوح وهم شيوخ أغير]

حارة الأكراد: تقع بين قسطل الحرامي والحميدية ، كان معظم سكانها من



قسطل حي الأكراد

الأكراد . [ذكرها ابن الشحنة في كتابه وعدّها من الحارات التي تقع خارج البلد (١) .

وفيه حمام برسيم ، ومسجد وقسطل على بابه يعودان إلى أواخر أيام الدولة الشركسية . وفيها قسطل التدريب أنشئ عام ١١٥٩ هـ [(٢) .

التونبغا : سميت باسم الطنبغا الصالحي نائب حلب ثم دمشق سنة ٧٢٣ هـ ومعنى « التون » : الذهب ، ومعنى « بوغا » : البودقة ، فمعناه : بودقة الذهب ، أو هما كلمتان تركيتان . « آلتون » الذهب ، و « بوغه » : الثور الذي يتخذ للنسل . وتعرف الآن بالمزوق (٣) .

[وفيها تربة الطون بغا ، وتعرف الآن بالمدرسة ، وزاوية الشيخ أبي الجدايل ، وفيها مدرستان : الشهابية والقلقاسية . قال ابن الشحنة : حارة جامع الطون بوغا وهو المكان المعروف قديماً بالميدان الأسود ، أما جامع الطون بغا فقد بني عام ٧٢٣ ، وهو ثاني جامع بني في حلب بعد الجامع الكبير (٤) .

من عائلاتها : آل نابلسي ، وآل علامو ، وآل محلّي زمانو ، وآل تسقييه ، وآل الحياط]

(١) الدر المنتخب ج ٢ ص ٢٤٢

(٢) النهر ج ٢ ص ٤٥٠ .

(٣) النهر ج ٢ ص ٣٧٦ و ص ١١ .

(٤) النهر ج ٢ ص ٣٧٩ .

ألمه جي : كلمة تركية بمعنى التفاحي أو بائع التفاح ، يقع الألمه جي بين
تراب الغربا والعريان .

[وفيه جامع الميداني بني في القرن العاشر الهجري . وابن
الميداني حسين بن محمد جعله قانسوه الغوري من أمراء
العشرات . ومسجد سبه جان . ومسجد الفراء وقد اتخذ
زاوية لخلفاء الشيخ الأنجق ، وحمام الألمه جي . ومسجد
الفتال . وعدة قيساريات . وأربعة قساطل هي : قسطل
الميداني . قسطل البازر باشي . قسطل الفراء . قسطل الفتال .
وكلها بأسماء العائلات الشهيرة في الحي] .

حي الأندلس : * قرب حي السيل ، أنشئ حديثاً ، وهو مجموعة من
العمائر الصغيرة (الفيلات) الفخمة لذوي اليسار . فيه ملهى
ليلي يعرف بالموكامبو .

الأنصاري : كانت من قرى حلب . وفي يومنا اتصل العمران بها .
فأصبحت من أحيائها . وسميت بالأنصاري نسبة إلى سعد
الأنصاري بن أيوب المدفون فيها . وقبره لا يزال حتى
يومنا ، وأخوه سعيد مدفون في قرية الشيخ سعيد . وقرية
الأنصاري كانت تسمى ياروقية . من « يرق » الآرامية
بمعنى الأخضر . ويذكر ابن الشحنة ماقاله الهروي في كتاب
الاشارات (١) : في هذا المشهد قبر عبد الله الأنصاري .
كما ذكروا ؛ ويورد ابن الشحنة ماقاله ابن العديم نقلاً
عن والده (٢) : إن امرأة من نساء الياروقية رأت في المنام

(١) (٢) الدر المنتخب ص ٨٩ .



الأنصاري والأسدي

قائلاً يقول : هاهنا قبر الأنصاري صاحب رسول الله
« ص » . فنبشوا ، فوجدوا قبراً . فبنوا عليه مشهداً ،
ثم دثر . فجددته نيلوفر عتيقة الأمير سيف الدين علي بن
علم الدين سليمان بن حيدر ، ولما تولى مُعَتِّقُهَا سنة ٦٢٢ هـ
انقطعت إليه : ثم جدد مراراً ؛ وهذا المشهد الآن يعرف
بسعد الأنصاري (١) . وذكره ابن شداد (٢) قائلاً

(١) التبرج ٢ ص ٢٨٥ - ٢٨٦ .

(٢) الأملاني ج ١ ص ٥٢ .

« ومنها مشهد يعرف بمشهد الأنصاري وهو قبلي جبل
جوشن في طرف الياروقية .

[ذكر ابن شداد في الأعلام الخطيرة (١) أسماء ثلاثة
حمامات في الياروقية وخمسة عشر مسجداً . واكتشفت
الحفريات الأثرية الحديثة فيها وجود تجمعات بشرية
تعود إلى الألفين الثاني والثالث قبل الميلاد ، من عائلاتها :
آل عرب ، آل مخزوم ، آل الباب ، آل دعبول ، آل
زنكاح ، آل عبده] .

أنصاري شرقي : * جنوبي غربي حلب . وهو حي شعبي . يمتد ما بين
الأنصاري وجسر الحج .

أوغلبك : انظر باب الأحمر .

* * *

(١) الأعلام الخطيرة ج ١ ص ١٣٥ .

- ب -

باب الأحمر : والأحمر تحريف الحمر : قرية في صحراء حلب من

شرقيها . وهذا الباب لم يبق له أثر . بل انهدم إلى الأرض .

وأخذت حجارتها إلى الرباط العسكري سنة ١٣٠٣ هـ .

وكان اسمه باب بالوج . وبالوج معمار رومي عمل

فيه (١) . قال الطباخ : هذه المحلة تعرف في دفاتر

الحكومة بمحلة أغلبك أو أوغلبك أي ابن البك . وعند

الناس بمحلة باب الأحمر . وأغلبك هو عثمان بن أحمد

ابن أحمد بن أغلبك المقر العالي الأميري الفحري بن

الجناب الأميري الشهابي المشهور بابن اغلبك الحايي

الحنفي . وكان من علماء الأمراء وأمراء العلماء . توفي

سنة ٨٨٥ « ترجمته في إعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٠٦-٣٠٩ » .

[كان مكتوباً على الباب : « أمر بعمارته مولانا السلطان

الملك أبو النصر قانصوه الغوري عز نصره . بتولي المقر

السيفي أبرك . وشاد الشرابات والخانات الشريفة الحلبية

عز نصره سنة ٩٢٠ هـ » .

ويقع بين باب القناة « الحديد » وباب النيرب . على التراب

الذي أخرج من خندق الروم وبني عليه السور أيام الملك العزيز .

(١) النهر ج ٢ ص ٢١ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ .



باب الأحمر : جامع أوغليك

في هذا الحي حمام بالوج ، والزاوية الصيادية بدأ
بتأسيسها الشيخ أبو الهدى الصيادي سنة ١٢٩٥ هـ ، وفيه
عدة سبلان منها سبل حسي . من عائلاته : آل الصياد .
آل الحلاج . آل قناعة ، آل عيسى ، آل فتال . آل
طرايشي ، آل عيروض ، آل دبابو] .

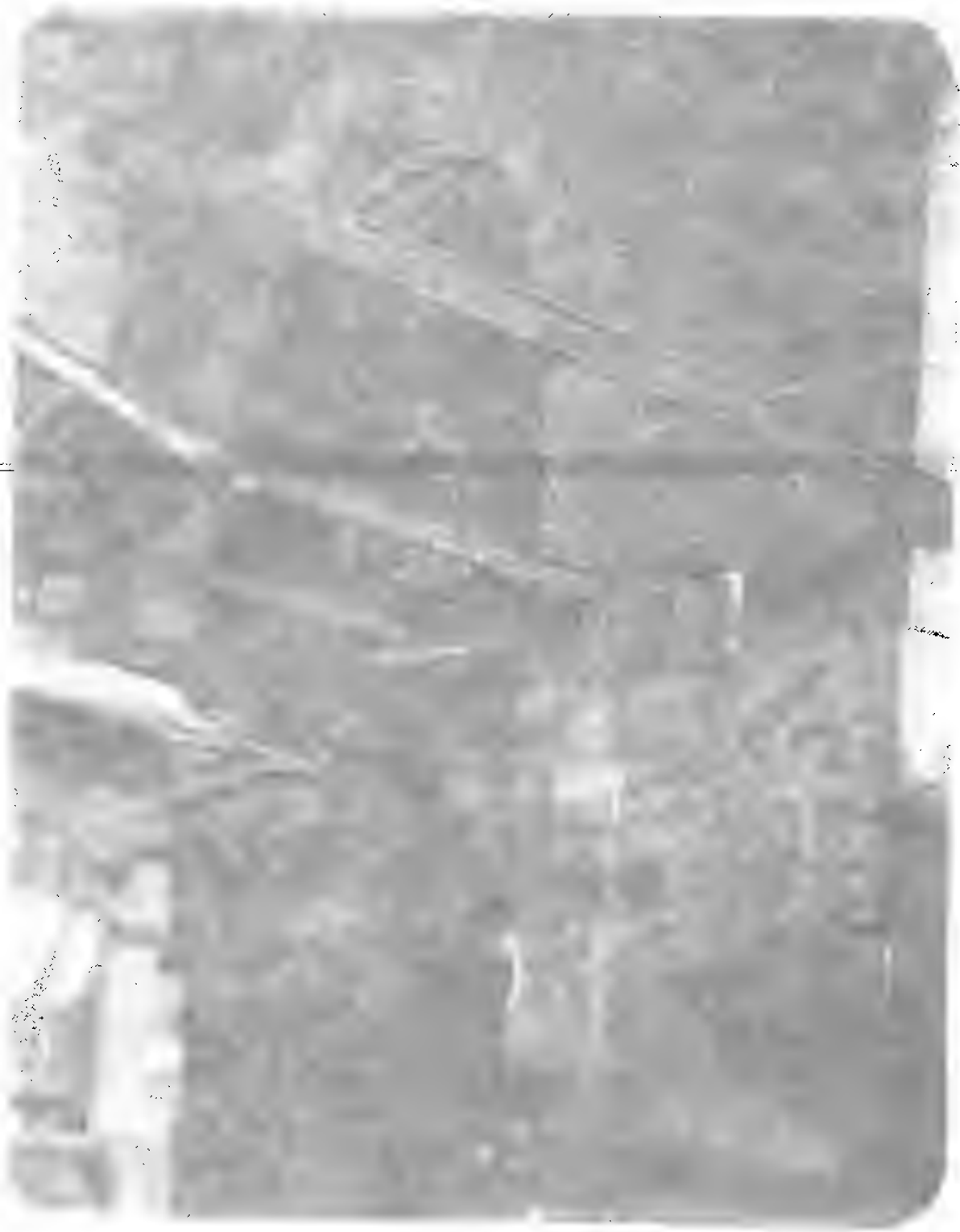
باب الأربعين : « يقع بين الباب الصغير و باب النصر . قريباً من حمام السلطان ، سد مدة ثم فتح ، لاجود له الآن ، قيل : سمي بباب الأربعين لأنه خرج منه مرة أربعون ألفاً فلم يعودوا ، أو لأن بقربه مسجداً فيه أربعون عابداً ، وقد هدم . ولما جاء السلطان الملك الأشرف برسباني أكمل نقض حجارته لبناء السور البراني . وكان داخله خانقاه

للنساء أنشأها الملكة ضيفة خاتون بنت الملك العادل .

باب أنطاكية : كان يفضي منه إلى انطاكية ، ذكره ابن العديم في الزبدة (١) كثيراً .

[عندما فتح المسلمون حلب دخلوها من باب أنطاكية ، وكان نقفور ملك الروم قد خرب هذا الباب لما استولى على حلب عام ٣٥١هـ ، فلما عاد إليها سيف الدولة عام ٣٥٣هـ بناه ، ثم هدمه الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف وبناه ، وبني عليه برجين . وفي باب أنطاكية جامع الشعبية ويسمى الغضائري ، وهو أول مسجد بناه المسلمون بحلب عند فتحها ، واسمه حالياً جامع التوتة ، وبقرب الشعبية تقع المدرسة الأسدية أنشأها أسد الدين شيركوه وقد دثرت . ومن باب أنطاكية يرقى إلى العقبة يساراً وإلى الحلوم يمينا ، وفي مدخله كتلة معروف (بالجيم المصرية) معلقة في السقف بسلسلة ومربوطة بعصا ، كان الشيخ معروف أحد الأبطال الفداوية يحارب بها . وخارجه

(١) الزبدة ج ١ ص ١٤ ، ٦٣ .



باب أنطاكية

ما تزال تنتشر الحوانيت والمخازن التي يقصدها البدو وأهل
القرى للبيع والشراء . منها حوانيت الحدادة . ، صناعة
الحدوات والبراذع .
وقد ذكر ابن شداد (١) أسماء « ٣١ » مسجداً خارج
باب أنطاكية . وفيه حماما محمد باشا أحدهما مختص
بالدباغين والآخر في رأس الباب المذكور .

(١) الأعلام الخطيرة ج ١ ص ٩٠ .

باب الحِنان: [يلفظه العامة باب جنين] سمي بذلك لأنه يفضي إلى جنان
حلب حيث يجري نهر قويق . ذكره ابن العديم في الزبدة .
والبغدادى في المراسد (١) . قال : أحد أبواب
الرقّة . وأحد أبواب حلب . وعلق محققه البجاوي :
قال عيسى بن سعدان .



جامع شعيب

(١) مراعص الاطلاع : باب الحنان .

كلّما مرت به فاسمّة

مَوْهِنَا جُنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَانِ (١)

هدمته الحكومة سنة ١٣١٠ هـ ووسعت به الطريق ولم يبق
له أثر (٢).

وفي دمشق باب الجنان سمي بذلك لما يليه من

الجنان وهي البساتين (٣).

[ذكر ابن الشحنة (٤) أن بظاهره مشهداً قديماً يعرف



باب الجنان : المسجد والسوق

(١) مراصد الاطلاع : باب الجنان .

(٢) النهر ج ٢ ص ١٩ .

(٣) الاعلاق الخطيرة ص ٣٦ .

(٤) الدر المنتخب ص ٩١ .

بمشهد علي بن أبي طالب . وكان مكاناً يباع فيه الخمر .
وفيه من الخانات : خان الصابون و خان الزيت و خان
البطيخ و خان البيض و خان الدواليك و كان مركزاً لتحويل
النقود و شحن البضائع . و قد شق الفرنسيون جادة عريضة
من باب الجنان إلى مسجد الدباغة العتيقة فهدموا
بذلك قسماً من الأبنية والخانات . و بقيت أجزاء

من الخانات على الجانب الأيمن . ثم أكملت الجادة حتى
نزلة السجن فهدم بذلك قسم من الفرازة . على جانبي
الجادة تقوم محلات بيع الزيت الكردي . والبرغل وغيرها .
و داخل سوق باب الجنان يقع مسجد القصر وهو قديم .
وقربه زاوية محيي الدين . والمسجد العمري . و ذكر ابن
شداد (١) أن باب الجنان طُلِسَ سُمّاً للحيات في برج يسمى
برج الثعابين لا تضرّ معه حية إن لسعت . و قد ظهر هذا
البرج حالياً في حفريات باب الفرج وموقعه أمام ضريح
السهروردي . وفي باب الجنان قسطل أي خشبة يعود
إلى القرن السادس عشر الميلادي [.

باب الحديد : سمي باب الحديد لأن الحوانيت التي تجاوره كان يصنع
فيها الحديد ولا يزال حتى يومنا هذا دون قربه . على غير
باب الحديد في دمشق ، فقد قال فيه ابن شداد : سمي
بذلك لأنه كله حديد . فقليل الباب الحديد . وتركت
الألف واللام تخفيفاً . و كان اسمه باب القناة . لأنها
تعبّر منه . و عرف أيضاً باب بانقوسا (٢) .

(١) الاغلاق الخطيرة ص ٣٦ .

(٢) النهر ج ٢ ص ٨ .

[بناه قانصوه الغوري عام ١٠٥٩ هـ ، وفيه المدرسة
الأتابكية أنشأها شهاب الدين طغرل بك عتيق الملك الظاهر
غياث الدين غازي سنة ٦١٨ هـ أحرقتها التتر ورمت بعدهم
ثم تحولت إلى دار سكن . والأتابكية هي الكلتاوية
الصغرى . وهو مؤلف من بابين بينهما دركاه (١) وفوقهما
حصن منيع] .

باب دار العدل : دثر . وكان لا يركب منه إلا الملك الظاهر غياث الدين
غازي وهو الذي بناه . وكان محلّ السراي حالياً .

باب السعادة : يقع بين الكلاسة وباب أنطاكية في موقع خراق الجلولوم



خراق الجلولوم

(١) الدركاه : الممر .

حالياً ، يخرج منه إلى ميدان الحصا ، أنشأه الملك الناصر
سنة خمس وأربعين وستمائة وبني عليه أبرجة ودركاهاً
وبابين . وقد دثر . ولما أمر السلطان المؤيد شيخ (١)
بتجديد الأسوار ظهر هنالك باب مسدود لعله هذا .
ثم سدّه أيضاً .

باب السلامة: يقع على الجسر الذي على نهر قويق خارج باب أنطاكية
من بناء سيما الطويل ، دثر بعد أن خربته الروم أيام سيف
الدولة سنة ٣٥١ هـ (٢) .

الباب الصغير: * (٣) شرقي دار العدل ، في موقع حمام الناصري حالياً . دثر .
وكان يخرج منه من تحت القلعة وخانقاه القصر إلى دار
العدل . وهو شرقي باب دار العدل .

باب العراق: * كان يخرج منه إلى جهة العراق ، وكان موضعه شمالي
جامع الطواشي عند حمام الذهب غربي سوق القصيلة .
داخله مسجد غوث بن سليمان قاضي مصر . زعموا أن
به حجراً عليه كتابة بخط علي بن أبي طالب . جدد الباب
أبو علوان ثمال بن صالح المرداسي بعد سنة ٤٢٠ هـ .
وفي سنة ٥٥٠ هـ أنشأ نور الدين زنكي بين يديه ميداناً .
وهو الآن دائر (٤) .

(١) الدر المنتخب ص ٤٦ .

(٢) الدر المنتخب ص ٤٧ .

(٣) الدر المنتخب ص ٤٢ : وهناك بابان باسم الباب الصغير : الباب الصغير الأول
والباب الصغير الثاني .

(٤) الدر المنتخب ص ٤١ .

باب الفراديس* : بين باب الفرج وباب النصر ، أمام عوجة الكيالي حالياً ،
دثر ، أنشأه الملك الظاهر غازي وبني عليه أبرجة .
سُد بعد وفاته ، ثم فتحه الملك الناصر يوسف ابن ابنه (١) .
باب الفرج : هو الباب الصغير (٢) سمي « كباب الفرج في دمشق »
بهذا الاسم تفاؤلاً لما وجد من التفريج بفتحه (٣) . فتحه
الملك الظاهر غازي ، وكان في محله باب يسمى باب
العَبَّارة أو باب الثعابين . وباب الفرج لم يبق له أثر ،



سور باب الفرج المكتشف

-
- (١) الدر المنتخب ص ٤٥ .
(٢) زبدة الحلب ج ١ ص ١٥٠ .
(٣) الاعلاق الخطيرة ص ٣٦ .

وذكر باب الفرج ابن العديم في الزبدة . وفي سنة ١٣٠٠ هـ
كان افتتاح الجادة العظيمة المعروفة بجادة باب الفرج .
وكان في العزم أن يجعلوها مسامطة طريق العربية « يريد
العجلة » مبتدئة من جسر الناعورة . ثم تقطع بمرورها
بستان الكلاب حتى تتصل بالخندق الكبير . فتمتد مستقيمة
إلى محلة العونية . ومنها تنعطف حتى تنتهي إلى تجاه دار

الحكومة . ولم يتيسر إنفاذ هذا العزم وفتحت الجادة
المذكورة من جسر الناعورة إلى باب الفرج فقط ؛
وفي سنة ١٣١٦ هـ وضع أساس منارة الساعة في موضع
قسطل يعرف بقسطل السلطان أي السلطان سليمان خان
العثماني . وبلغ مصروف عمارة المنارة . منارة الساعة :
نحو ٦٠٠ ليرة عثمانية جمعت من ذوي اليسار والثروة ،
وكملت عمارتها في سنة ١٣١٧ هـ . وقد أرخ ذلك الشيخ
أحمد الشهيد مفتي بلدة حارم بقوله :

ولذلك نادى في السورى تاريخها

أثر يقوم إلى انفصال الساعة

وكان مهندسها : شارتيه مهندس الولاية ؛ وبكر صدقي
مهندس المركز ، وكان رئيس المجلس البلدي وقتئذ
بشير الأبري .

[يقع باب الفرج بين باب الحنان وباب الفراديس .
جدد بناؤه في عهد الأمير سيف الدين كمشيغا الحموي
سنة ٦٦٣ هـ . وكان بحلب قديماً باب يقال له باب الفرج

ولكنه قرب باب العافية لصيق القصر الذي تنسب إليه
خانقاه القصر ، وهو باب واحد ليس له دركاه .

وكان مكتوباً في جدار البرج المتصل بظاهره : « بسم الله
الرحمن الرحيم . أمر بعمارته وعمارة ما تهدم في تاريخه
من سور حلب مولانا السلطان المالك الملك الأشرف
أبو النصر قايتباي عز نصره بتاريخ ٨٧٣ » .

في عام ١٩٧٩ بدىء بتنفيذ مشروع باب الفرج ويشمل
تهديم قسم كبير من العمران القديم في القلة وبحسيتا
والمصابن وحمام التل لاقامة أبنية برجية استثمارية .
وجهت انذارات مباغثة . وبدأ الهدم . فاشتكى
المتضررون من أصحاب البيوت والمتاجر ، وخلال عمل
الجرافات ظهرت آثار أزيلت . منها السور والقنطرة
ذات الأسدين والرنكين والتي تعود إلى عهد الملك الظاهر
بيبرس . وفي عام ١٩٨٢ ظهر خلال الهدم سور باب
الفرج الممتد من الساحة حتى باب النصر ، وكان الملك
الظاهر غازي قد أمر بإنشاء سور من باب الجنان إلى
برج الثعابين وفتح الباب المستجد ، وهذا السور هو الذي
ظهر .

حدود المشروع : شمالاً شارع الخندق ، شرقاً شارع
عبد المنعم رياض ، كما يمتد من عوجة الكيالي حتى السبع
بحرات ، فترلة البنوك . فشارع المصابن . فساعة باب الفرج .
أزيل نهائياً حي القلة وقسم كبير من بحسيتا وسوق الحديد

والقسم الغربي من البندرة . وتم الابقاء على الجامع العمري
وجدار رجب باشا ، ومع تغير رئيس البلدية . وظهور
السور توقف العمل في مشروع باب الفرج . وتجاه الساعة
تقوم دار الكتب الوطنية [.

باب قنسرين: ينمى منه إلى قنسرين . وكلمة قنسرين عمورية بمعنى
قن النور . ومحلّه قديم قبل الاسلام . يتألف من أربعة



باب قنسرين

أبواب : باب يلي المدينة . وباب يلي البرية ، وبابان بينهما (١) ، وقنسرين تسمى في يومنا العيس نسبة إلى عيساو من بني اسرائيل . وقبره على تلها كما يزعمون ، وذكر ابن العديم في الزبدة باب قنسرين كثيراً .

[وذكر ابن الشحنة (٢) أن الباب يمكن أن يكون من بناء سيف الدولة ، والأصح أنه جددته ، ثم جددته الملك الناصر يوسف سنة ٦٥٤هـ ونقل حجارته من الناعورة شرقي حلب من أحد أبراج قصر مسلمة بن عبد الملك وبنى عليه أبراجاً وطواحين وأفراناً وجباباً للزيت وصهاريج : وكان الباب على اسوار عمورية ثم نقله المعتصم إلى سرمن رأى ، ثم نقل إلى الرقة ، وبعد أن خربها التتر نقل إلى حلب ، ثم نقل الملك الظاهر بيبرس حديدته المصفح ومساميره إلى دمشق ومصر .

ويقع بين قلعة الشريف والجلوم وساحة بزه . وفي دركاه الباب خان ، وفي مدخله كان يوجد طاحون لطحن الحبوب وداخله ضريح الشيخ علي الطيار .

وفي الحي خانات عديدة : خان القاضي تجاه البيمارستان يتزل فيه المكارية ، وهو من إنشاء قاضي حلب كمال الدين المعري ، وخان الصابون قرب الحمام المالح تباع فيه الغلات ، وخان الكتان ، وقرب سوق المحمص خان صلاحية ، وخان فنصة . وقيسارية الميرو .

(١) النهر ج ٣ ص ١٧ .

(٢) الدر المنتخب ص ٣٩ .

وفيه مصبنة الركوبلي وتعرف الآن بمصبنة الحبيلي ، ومصاين
أخرى ، وفيه البيمارستان الأرغوني الكامل ويسمى الحديد .
بناه أرغون الكامل عام ٧٥٥هـ بأمر السلطان الناصر محمد
ابن قلاوون ووقف عليه قرية بنّش (١) .



البيمارستان الأرغوني

(١) النهر ج ٢ ص ١٠٣ - ١٠٤ .

وفيه خانقاه مكتوب على بابها : « هذا ما وقفته ست العراق
ابنة نجم الدين أيوب بن شادي عن ولدها سيف الدين في
سنة ٥٥٧٤ هـ » .

وفيه حمام الجوهري بناه آقبا الجوهري . وحمام المالح
« أو المالحه » وفي عام ١٩٨٠ باعه قيمته عبد القادر حمامي
فحولت إلى مستودع . وعندنا عم الجدي حلب كان
يغتسل به من أبل من هذا المرض .

وفيه جامع الديري ومسجد الشيخ شريف ، وجامع
الكختلي ويضم ضريح الشيخ أحمد الكختلي . يقال فيه إنه
الولي المشهور عبد الرزاق بن عبد المسلم « أو السلام »
المتعبد المعروف بالشيخ نمير « ابن أبي نمير » توفي عام
٥٤٢٥ هـ ، والأصح أن قبره خارج باب قنسرين تحت قلعة
الشريف ، وتندرله النذور ، حيث كان يقوم مسجد النور
وقبل سمي بذلك لأن جماعة من الفقهاء رأوا الأنوار
تهبط فيه في أكثر الاوقات . ويقع في برج من أبراج
السور . ويؤثر عن ابن أبي نمير أنه دفع بلاء الروم عن
حلب مرتين حين حاصرها أرمانوس ، ذكر ذلك ابن
شداد (١) ، وفيه جامع الكريمة تجاه حمام الجوهري ،
كان يعرف بمسجد المحصب ، يقال إنه بني في عهد أحد
العُمَريين ، ويضم ضريح مجده الشيخ عبد الكريم الصوفي ،
وشرقي المحراب رخامة صفراء وسطها حجر فيه أثر قدم

(١) الاطلاق ج ١ ص ٤٣ و الدر المنتخب ص ٧٩ .

غائصة يقال إنها قدم الرسول (ص) أحضره من مكة شخص
مجهول ، وفيه مسجد الطرسوسي أمام الكريمة . جدد عام
٥٧٠٨ هـ ويضم قبر آيزعمون أنه قبر زين العابدين : وقربه
المدرسة الأسدية بناها أسد الدين شيركوه ، وتجاهها داخل
الزقاق جامع صفي الدين ، وشرقيته جامع الرومي وكان



حارة في باب النمرين

يعرف بجامع منكلي بغا الشمس بني عام ١٧٧٨ هـ ومنكلي
نائب حلب ، وكان قبل بنائه مكاناً يباع فيه الخمر يعرف
بمحلة الأرمن ، وفي جادة درب البنات يقع جامع الشيخ
حمود بناه منتخب الدين أحمد بن الاسكافي عام ١٥٤١ هـ ،
وفيه مسجد ميرو . قديم ثم جدد عام ١٢٣٨ هـ ، ومسجد
آخر داخل بوابة خان القاضي .

وفيه قسطل لصق جامع الكريمة ، وقسطل لصق قيسارية
ميرو ، وقسطل تجاه خان الصابون .
وخارجه المدرسة السيفية بناها الأمير سيف الدين علي سنة
١٦١٧ هـ . كانت البلدية تعتزم فتح شارع عريض يشق باب
قنسرين لكن المشروع توقف ضمن حملة حماية حلب
القديمة .

من عائلاته : آل سرميني ، آل محاييري ، آل فنصة ، آل
ديكي ، آل مكتبي ، آل ناشد ، آل شيخ بساتنة ، وآل
ميرو وقد انقضوا وكان فيهم القضاة والعلماء والمؤرخون
وآل دريهم ونصف وقد انقضوا وكانوا من أشهر الأسر
الحلبية علماً وثروة وجاهاً [.

بابلتي : قرية بظاهر حلب بينهما ميل (١) ، لعلها من أصل عموري
بمعنى باب الإله ، يلفظها العامة باب الله ، انشد البحري :

فيها العلوة مصطاف ومرتبِع من بانقوسا وبابلتي وبطيّاس (٢)

(١) مرصد الاطلاع : بابلا .

(٢) مرصد الاطلاع : بطيَّاس .

والأب جرجس شلحت يرى أن بابلتي سريانية من ببلأ :
الضجة والقتال (١) .

باب المقام : وسمي الباب القبلي منها باب المقام ، لأنه يخرج منه إلى
المقام المنسوب للخليل ، وعرف مدة بباب نفيس : رجل
كان اسفاسلاراً ، قال صاحب نهر الذهب (٢) : « إنها
لفظة أعجمية معناها متولي الأمور ، والصحيح أنها فارسية
وصوابها اسفهلار : قائد الجيش » عن المعجم في اللغة
الفارسية « . في هذه الحارة كثير من الترب والمدارس
والمزارات ترى وصفها في نهر الذهب .



باب المقام عام ١٩٤٢

(١) لغة حلب السريانية ص ٦٧ .

(٢) النهر ج ٢ ص ٨ .

[جدد بناءه الملك الأشرف أبو النصر برسباي في القرن الخامس عشر الميلادي ، قنطرتة ما تزال قائمة ، وكان الملك الظاهر غازي فتح في السور ثلاثة أبواب أتمها ولده . وسمي الباب القبلي منها باب المقام . ولصق الباب من الغرب يقع مسجد ومقام الأربعين وهم الأربعون قطباً من الاولياء ، وخان الشاوي ، ولصقه من الشرق يقع القسطل وخلفه مسجد وتكية يقيم فيها آل الحفار الأذكار ، وكانت أحاديث العامة تروي أن القسطل مسكون بجدي من الجن فمن ذهب ليلاً إلى الماء اعترضه الجدي وظل يكبر ويكبر أمامه حتى يسد مدخل القسطل ، وأحسب أنهم اخترعوا القصة لئلا يستأثر أحد بالماء .

لا يعرف من أنشأ هذا المقام من ملوك الاسلام لكن من المحقق أن الملك العادل نور الدين زنكي جده وزخرفه وكان يتعبد فيه ، وكان هذا المقام كنيسة إلى أيام بني مرداس .

في هذا الحي المسجد العمري في زقاق الحوارنة ، ومدرسة الدفتردار ، وقسطل باب المقام ، وعدة سبلان ، وخان الدرج ، وحمام الصالحية تجاه سبيل البيك انشأه ازدمر بن عبد الله الجركسي سنة ٨٩٠ هـ . وذكر ابن شداد اسماء أحد عشر حماماً في باب المقام . وكان فيه خانقاه انشأها الأمير مجد الدين أبي بكر محمد بن الداية ، وفيه أيضاً قبة الشيخ . وهي تربة خاير بك تضم ضريح الأمير خاير بك . وجادة باب المقام هي إحدى أكبر ثلاث جادات قديمة في

حلب والاثنتان الآخرين هما : جادة الخندق : وجادة
باب النيرب .

وعلى الطريق بين القصيلة وباب المقام يقع جامع الطواشي
بناه عام ١٥٣٧=٨٩٤٤م الطواشي صفى الدين جوهر ،



جامع الطواشي

ولصقه تقع المدرسة الأبلحانية ، وفي مجاورة المقام أنشأ
الأمير حسام الدين القيمري المدرسة القيمرية وقد دثرت ،
وخارجه المدرسة الكاملة .

قسم " من أهالي باب المقام يعملون في تجارة الأغنام ، ويمتلك
بعضهم القرى التي نغل لهم ، وكان يحتشد في ساحته
صباحاً الجمال حاملة أوراق نبات السوس التي تستعمل في
إشعال الأفران ، وكان الخندق المحيط بالسور الخارجي
قائم حتى الخمسينات ثم ردم مع امتداد البناء ، وكان في
باب المقام رجل اسمه الدبّيس يعمل حفاراً للقبور ، يخرج
من المعادي فجراً ليوقظ الناس للصلاة ، فيمر بباب المقام
فجامع عبّيس ذهاباً وإياباً وهو يصيح في غسق الليل
« الصلاة يا مؤمنين الصلاة ، قوموا إلى طاعة الله ، يرحمنا
ويرحمكم الله ، يا نائم اليوم فوقها وبكرة تحتها » وعلى
طريق الباب كان يقوم ضريح ولي اسمه الحزين ، كان
أهل الحي يزعمون أن العائد من صلاة العشاء يراه جالساً
على القبر ورأسه مقطوع يحمله على كفه وهو يصيح : أنا
الحزين أنا الحزين .

من عائلاته : آل ناصيف ، آل البيك ، آل البوشي ، آل
شعار ، آل ناصر ، آل حفار ، آل نجار ، آل قباني ،
آل المغايري]

باب النصر: كان يعرف قديماً بباب اليهود ، لأن محالّ اليهود من داخله
ومقابرهم من خارجه ، فاستقبح الملك الظاهر غازي وقوع

هذا الاسم عليه فسماه باب النصر (١) بعد أن هدمه وبناه ،
وهو باب قديم مشتمل على ثلاثة أبواب (٢) ، هُدم الأول
منها مع فتح جادة الخندق عام ١٣٠٣ هـ .

[كان يخرج منه على جسر معقود على الخندق ، وكان على
ظاهره تلؤلؤ عالية من التراب والرماد وكنائس المدينة ،
ففسقها الملك الظاهر غازي وأزالها وجعلها مستوية وبنى
عليها خانات ، وقد جعل عليه أربعة أبواب كل باب
بدرگاه على حدته ، وأزج (٣) واحد على أربعتها . وبنى
عليه أبرجة عالية ، وقرب الباب الداخلي حجر كان الناس
يعتقدون أن من أدخل أصابعه فيه أذهب منها عروق
الملح ، يقولون : تحته نبي ، لكن الكتابة تدل على أنه مدفن
عروسين هما أرتميس وكالبيكي (٤) .

الباب المتوسط قائم إلى الآن ، لكنه محجوب عن النظر ،
إذ تستخدم فتحته حانوتاً لبيع المغربية والمرطبات والهيطلية
ويغطي أعلاه سقف الحانوت ، وقد اسودَّ الأثر من دخان
الطبخ ، وفي الساحة أمامه تقوم المكتبات والمطابع ، ومنه
يُخرج إلى حي البندرة ، وسوق الحابية ، والفرافرة .
ويقوم أيضاً سوق باب النصر حيث توجد قيسارية الملقية ،
وما يزال إلى الآن فيها أنوال ، وتباع في حوانيتها الحلود والغزل .

(١) النهر ج ٢ ص ٩ .

(٢) انظر وصفه في النهر ج ٢ ص ٢٠ .

(٣) قبو .

(٤) انظر وصفه في النهر ج ٢ ص ٢٠ .

ذكر الغزي في النهر حدود حي باب النصر وما فيه من
آثار: جنوباً حارة النرافرة. وشرقاً شاهين بيك. وشمالاً
جادة الخندق. وغرباً سويقة علي وبندرة الاسلام. وفيه
المدرسة الرضائية المعروفة بالعثمانية وهي جامع، انشأها
عثمان باشا عام ١١٤٣ هـ، وجامع المهندار المعروف
بجامع القاضي تجاه المحكمة الشرعية، انشأه حسن بن



مئذنة جامع مهندار

بلبان « ابن المهندار » في أواسط القرن السابع الهجري ،
والمدرسة القرناصية وكانت جامعاً بناه بكتمر القرناصي الحلبي
سنة ٧٧٠ هـ ، ومسجد عمري تجاه حمام النجاشي المعروف
بحمام القاضي في البندرة ، وقسطل الناصري يعود إلى
أيام الملك الناصر يوسف « حفيد الملك غازي » قرب مسجد
الشيخ علي ، وقسطل الجورة يعود إلى أيام الملك الظاهر
غازي ، وقهوة العجيمي وقهوة السياس ومصبغتان ، وفيه
حمام الزمر تحريف ازقيمور . وهناك دار مجاورة لقسطل
الناصري من آثار السلطان صلاح الدين الأيوبي يملكها آل
مرعشي .

من عائلاته : آل المدرس ، وآل يكن [.

باب النيرب : يفضى منه إلى قرية النيرب ، وقد زالت آثاره ، على أن الأب
شلحت يقول : نيرب من الكلمة السريانية « نارب » :
منبسط من الأرض (١) وينسبون إلى باب النيرب فيقولون
نيربي على القاعدة العربية ، ونقل ما جاء حول كلمة نيرب
باختصار عن المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية
السامية للأب أ.س. مرمرجي الدمنكي ص ١٠٤ - ١٠٧ :
اسم نيرب عريق في القدم ، جاء ذكره في لائحة الكرنك في
جملة المدن السورية التي افتتحها تحوتمس الثالث بصورة
نيروب ونيريب ونيرب ، وورد أيضاً في إحدى رسائل
تل العمارنة إذ يُقرأ فيها بجانب ملكٍ حِثِّي اسم ملك

(١) لغة حلب السريانية ص ٥٩ .

نيريا ، كما نجده كذلك في رقيم كبير لأشور نصير
أبال بصورة نيربي أو نيريبي أو نيريو ، أما المؤرخ
اسطيفانوس البوزنطي فقد دعاها نيريوس نقلاً عن نقولا
الدمشقي . وذكره ابن الشحنة (١) : باب النيرب وهو
أحد أبواب حلب ، سمي بذلك لأن الناس تخرج منه
للذهاب إلى هذه القرية .

ونيرب كلمة أكادية معناها على الأصح المدخل والمجاز ،
وهي مركبة من « النون » بمتزلة متوجة ومن « يرب » ،
وسبب هذه التسمية أنها الطريق المؤدية إلى سورية للمقبل
من بين النهرين يستدل عليه من « ال » الداخلة عليه في
العربية ، والنون المتوجة لنيرب أصلها الميم جرياً على القاعدة
التي اكتشفها المستشرق الألماني بارت وهي أن الميم المتوجة
أحد أصول الكلمة أحد الأحرف الشفهية كالميم والباء
والباء تقلب نوناً .

[بناه الملك الاشرف برسباي ، موقعه قرب جامع التوبة ،
وكانت قنطرة الباب موجودة حتى العقد الثالث من هذا
القرن ثم هدمت عند هدم القهوة وتحويل المخفر ، وقد زالت
آثاره ، وتجاوزت حركة التوسع العمراني بانقوساني الجنوب
الشرقي حتى وصلت سويقة البدو أمام باب النيرب في
الجنوب . في هذا الحي حمام الذهبي مجاور لربة الامام
شمس الدين محمد الذهبي مؤرخ الاسلام المتوفى في دمشق
سنة ٧٤٨ هـ . وصلي عليه صلاة الغائب في حلب .

(١) الدر المنتخب ص ١٢ .

وفي حي باب النيرب تقوم الصناعات اليدوية مثل البسط والصايات واللبيد والعبي والاسكفة . وكان فيه مضافات عربية للحكم حيث يقوم شيخ المضافة بحل الخلافات ، وفي زقاق الزيتون كان يعقد كل يوم اثنين وخميس سوق للغزل تباع فيه خيوط الصوف المغزولة ، ويجتمع فيه النسوة بضاعتهن وفيهن المسلمة والمسيحية واليهودية والأرمنية .

وفيه مسجد آشق نمر وقد أنشئ بالقرب منه وأوقف عليه حمام وفرن وخان ومعصرة وحوانيت ، وفيه يتزل القرباط . يسكنون قسماً من الحي قرب جامع التوبة حول مطحنة العتر ، وقد أحدث في الحي وألحق به تجمعان سكانيان هما الحاووز ، والمرجة ، وتكثر فيه القيساريات والخانات ، وكان البدو ينزلون بضاعاتهم في خاناته مثل : خان كنجو وخان الحواضرة تباع فيها منتوجات البادية من صوف وألبان . وقسم كبير من أهله يعملون بتهريب وبيع الأسلحة والأجهزة الكهربائية ، وفيه عشيرتان متنافستان يحدث بينهما باستمرار صدامات دموية وهما العساسنة والبقارة ، وهناك عشيرة السخانة أيضاً ، وبهدف إعادة توزيع سكان الحي وتجميله بدىء بتهديم قسم كبير من أبنيته لإنشاء شوارع وساحات عامة ومساكن حديثة . وجادة باب النيرب إحدى أكبر ثلاث جادات قديمة في حلب .



الهدم في باب النيرب ومحمد بك

من عائلاته : آل برّي واشتهر فيهم قبضاي « فتوة » هو
أبو سعيد البري، وآل بادنجكي ، وفي مساجد البادنجدية
تقام الاذكار كل جمعة ، وآل حردان ، وآل دوبا ،
وآل دُعدع ، وآل مكانسي « محجوب » وآل حجازي، وآل
عزيزة. ولهم زقاق باسمهم. وفدوا من قرية عزيزة ، وآل
حميدة ، وآل تلاليبي وهم قاطرجية باب النيرب أي
يتولون قطر البضائع وتسيير القوافل [.

باب اليهود: انظر باب النصر، وذكر باب اليهود ابن العديم في الزبدة (١).

(١) الزبدة ج ١ ص ١٣٥ .

بادِ نَجْكَ : كانت محلة ابن العديم وفيها جامع [وفيه ضريح الشيخ يعقوب بن يغمور . بني في أواسط القرن الحادي عشر] . وفي تسميتها ثلاثة مذاهب :

١ - أنها من بادي الفارسية بمعنى الهوائي والعاصف (١) ومن جك التركية أداة التصغير (٢) .

٢ - أن اسمها محرف عن « ميدان جك » لفظة تركية معناها الميدان الصغير ، كأنها سميت بهذا الاسم لميدان صغير في حضرة جامعها .

٣ - أنها تحريف « بادجك » بمعنى شجرة اللوز الصغيرة . [وفيها أيضاً مسجد الكسيح ، وقسطل الجورة ، وقسطل بادنجك .

[من عائلاتهم آل حردان ولهم دار حردان الشهيرة ، وآل بادنجك]

حارة الباشا : قرب باب الحديد ، انظر خان السبيل .

بالي برغُل : تقع بين حارة المحب وحارة عبد الحي ، وبالي برغل كلمة تركية معناها برغل بعسل (٣) ، صوابها في التركية : باللي بولغور .

بانقوسا : سوق في محلة خان السبيل ، هدمت البلدية قسماً عظيماً منه وبنت محله سوقاً حديثاً ، وفي تسميته المذاهب التالية :

(١) المعجم في اللغة الفارسية أباد .

(٢) قاموس على سيدي : إيچ .

(٣) النهر ج ٢ ص ٣٦٥ .

١ - يبدو أنه كان فيها كنيسة وناقوس يُقرع فسميت باسمه « بيت نقوشا » : بيت أو محلة الناقوس (١) ، وكثير من القرى ذات الآثار البيزنطية تسمى بـ « بنقوسا » منها في قضاء حارم .

قال الغزي : ان كانت هذه اللفظة غير عربية - وهو الصحيح - فالأولى أن تكون سريانية ، وأصلها « بيت الناقوس » ، فحذفت الباء والتاء من بيت كما هي قاعدة التعريب من السريانية كبـ « حسيتا » وبـ « صفرة » ، وقلبت الشين سيناً كما هي القاعدة أيضاً كـ « نسرين » فصارت « بنقوسا » ، فالظاهر أنها موضع الناقوس أيام سكنى الكلدان . قوله « كما هي قاعدة التعريب » خطأ صوابه : كما هو شأن السريان أنفسهم في الحذف ، فالعرب تسلموا الكلمة من السريان محذوفة ولفظوها كما تسلموها .

٢ - فإذا كانت غير سريانية فالأولى أن يكون أصلها تركياً معرفة من كلمتين هما بـ « كوز » ، ومعنى الأولى : ألف ، والثانية : جوز ، وذلك لأن هذا السمت كان قبل تعميره بستاناً يشتمل على الف شجرة جوز ، أو يكون المراد من الألف مجرد الكثرة ، والظاهر أن هذا السمت عرف بهذا الاسم في أيام دولة بني طولون ، إذ أنهم أول قوم من الأتراك الذين حكموا حلب بعد فتحها ، يؤيد ذلك أن لفظة « بنقوسا » لم نرها في شيء من النظم والنثر أقدم من كلام البحري الذي استغرقت حياته جميع أيام الدولة

(١) لغة حلب السريانية ص ٥٦ .

المذكورة . ومما يؤيد أن أصل هذه اللفظة تركي وجود أكثر
اسماء محلات تلك الجهة تركية مثل : قارلِيق ، قنْزَلِية ،
تاتارلر ، جقورِق . صاجليخانِية ، الشَمِيعِصانِية .

لكن هذه الاسماء التركية اطلقت في عهد العثمانيين بدليل
أن البناء لا يتجاوز العهد العثماني ، بل اطلقت في القرن
الأخير من هذا العهد .

٣ - في شمالي الرواق الغربي من صحن جامع بانقوسا
قبر كتب فوق سنامه : يا حضرة نبي الله بانقوس على
نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ، قد أخبر بهذا العلامة
المحدث الرباني الشيخ مرتضى اليماني شارح الإحياء
والقاموس . قال الغزي : لا أدري أين قال مرتضى الدين
أن بنقوسا المذكور نبي ، ولا نعلم نبياً اسمه بنقوسا . وقد
راجعت في القاموس ما كتبه في « بناقيس » فرأيت الشارح
قد استدرك على الفيروزبادي بانقوسا وقال : هو جبل في
ظاهر حلب وانشد أبيات البحرري :

أقام كل مُلث القطر رجاس

(على ديار لعلو الشام أدراس)

قال الطباخ (١) : أما وجود نبي في هذا الضريح وأن اسمه
بنقوسا بحيث سميت المحلة باسمه وأنه أخبر بذلك الشيخ
مرتضى اليماني فهو من الأمور المختلقة ، هذا أبو ذر الذي

(١) اعلام النبلاء ج ٦ ص ١٠١ و ١٠٢ مع اسقاط بعض العبارات لطول المقطع .

عمر الجامع في زمنه أو قبيل زمانه بقليل لم يذكر ذلك ...
كذلك أبو الفضل ابن الشحنة المتوفى سنة ٨٩٠ في تاريخه
نزهة النواظر ، والمقدمون من المؤرخين مثل الهروي في
كتابه «الإشارات إلى الزيارات» ، وابن العديم في تاريخه
الكبير ، وغيرهما . لم نجد أحداً ذكر أن لنا نبياً اسمه
بنقوسا وأنه مدفون في هذا المكان . وفي آخر الباب الثاني من

الدر المنتخب قال ابن الخطيب المتوفى سنة ٨٤٣ هـ (١) :
وكانت حلب كثيرة الأشجار وكان موضع بانقوسا
أشجار كثيرة ، وبقيت على ذلك إلى أواخر القرن السابع ،
وفيه ابتداء العمران فيها إلى أن صارت محلة واسعة بل بلدة
كبيرة واتصلت بباب البلد الذي هناك المسمى قديماً بباب القناة .

٤ - ويزعم كثير من الناس أن لفظة بانقوسا أصلها بان
قوسها أي ظهر قوسها ، ويحكون في ذلك حكاية لم نرها في
كتاب ولا ديوان .

قال الطباخ (٢) : « وما أغرق في الوهم ما يقوله بعض العوام
أن بانقوسا أصله بان قوسها ، والضمير يعود لامرأة
كانت كامنة هناك وراء الصخور في بعض الحروب ثم
رفعت رأسها وكانت متنكبة قوسها ، فقال الناس : بان
قوسها ، ثم داخلها التحريف فصارت بانقوسا ، فهذا
- لا ريب - من مختراعات العوام » .

(١) الدر المنتخب ص ٢٥ .

(٢) اعلام النبلاء ج ٦ ص ١٠٢ - ١٠٣ .

٥ - قال الغزي (١) : والذي يظهر لي أن هذه اللفظة
- ان كانت عربية-فهي مأخوذة من « بناقيس » وهي ما
طلع من مستدير البطيخ ، واحده « بنقوس » بالضم .

وبناقيس الطرثوث . شيء صغير ينبت معه أول ما يرى
- كما قال الشيخ المرتضى (٢) - . وذلك لأن بنقوسا
جبل مستدير يترأى للمقبل على حلب قبل سائر جبالها ،
ولا سيما لما كانت أشجاره قائمة حينما كانت مخشبة لحلب
- كما ذكره صاحب كنوز الذهب وغيره ، وكما تدل
عليه أشعار البحري والصنوبري وعبارات المؤرخين الذين
تكلموا على الحروب التي وقعت بين سيف الدولة وكافور
الآخشيدي وكيف كان كافور يقطع شجر بنقوسا .

٦ - وزعم بعضهم أن لفظة بانقوسا تركية محرفة عن
بيك كوز أي ألف عين أو ألف غرفة .

٧ - حدثني مطران السريان الأرثوذكس في حلب قال :
لعلها من « بيك قوش » أي ألف طير .

٨ - وزعم بعضهم أنها محرفة عن « بيك قوس » أي
الف قنطرة .

وكل ذلك بعيد عن الصواب لأنه لا يوجد في هذه المحلة
عين واحدة فضلاً عن ألف ، ولأن ألف الغرفة أو ألف

(١) النهر ج ٢ ص ٢٣٥ .

(٢) النهر ج ٢ ص ٢٣٥ .

القوس يقتضيان أن تكون هذه المحلة عرفت بهذا الاسم
بعد تعميرها، وذلك في أوائل القرن السابع ، وقد علمت أنها
معروفة بالاسم المذكور في أيام بني طولون والوليد الشاعر
البحري وذلك في القرن الثالث (١) .

ومدح بانقوسا طائفة من الشعراء منهم البحري :

فيها اِعْكُوثَةُ مُصْطَفَاً ومرتَبَعٌ
من بانقوسا وبابلتي وبطيّاس

والآمدي محمد بن إسماعيل :

سقى الله وادي بانقوسا من الحيا
سما يروي تربه وبصيب

وحيا به قوماً كراماً أعزة
عليّ وذكراهم إلي حبيب (٢)

والصنوبري :

بانقوساها بها با هي المباهي حين باهي (٣)

وذكر بانقوسا ابن العديم في الزبدة (٤) .

[جامع بنقوسا بناه الأمير سودون في القرن الخامس عشر

(١) النهر ج ٢ ص ٣٣٤ - ٣٣٧ .

(٢) النهر ج ١ ص ٧٠ - ٧٨ .

(٣) معجم البلدان : حلب .

(٤) الزبدة ج ١ ص ١٣٤ .

للميلاد ، ومنارته لها أهمية عمرانية ، وفي بانقوسا جامع عيسى الكردي ، وجامع الحدادين بناه الحاج علي بن معتوق الدنيسري المتوفى في حوادث سنة ٧٤٣هـ وفيها جامع الغزولي نسبة إلى ضريح الشيخ الغزولي ، وفيها سوق الغزل يباع فيه الغزل وصباغاته وقد دثر الآن ، وحمام سوق الغزل وقد هدم حديثاً ، وحمام الجديدة وحمام العتيق ، وقد عدد ابن شداد (١) فيها أسماء ثلاثة عشر مسجداً .

تقع بانقوسا خارج السور ، وبعد دمار سوق الخيل انسحب أغلب رجال المهن إلى بانقوسا ، وأخذ الشارع الرئيسي فيها يأخذ مظهر سوق مختص بتجهيز القوافل وتموينها حيث تركز فيه السّرّاجون والحدادون وصناع الخيم وغيرها ، وتعددت مخازن السلع الغذائية التي يطلبها المسافرون والحجاج ورجال القوافل من قمح وبصل وزبيب ودبس . وتجد حالياً في شارع بنقوسا المتصل غرباً بساحة باب الحديد فباب النصر فجادة الخندق حياة صاخبة طيلة النهار : الحوانيت وعربات الباعة ، وأخلاط الناس من سكان باب الحديد وأغير وبانقوسا ، وبدواً وقرويين ، وتركماناً ، وأكراداً ، وقرباطاً ، ومن أحياء حلب البعيدة ، يبيعون ويشتررون ، لأن البضائع هنا تباع أرخص من الأحياء الأخرى .

وفي هذه المحلة قهوة الآغا ، وقهوة الملاح ، أما قهوة

(١) الاطلاق الخطيرة ج ١ ص ٨٩ .

جقيص فكانت تخص بأخلاط من الناس يتفرجون فيها على
مشرح الأراكوز .

من عائلاتها : آل مسلاتي ، آل آلاتي ، آل الحوت ، آل
دشان ، آل خرمّنده ، آل عاتكة ، آل ملاحفجي عرف
منهم شيخ القصير أبو قبّابة وكان يمارس الطب الشعبي ،
آل الأسعد] .

بَحْسِيتا : في تسمية هذا الحي المذاهب التالية :

١ - من « باح صيتا » أي ظهر صيتها وذاع ، لما كانت
عليه من مقام علمي رفيع لدى سكانها الاسلام واليهود .
قال الغزي (١) : المشهور أنها كانت في صدر الاسلام
مشملة على كثير من المدارس العلمية الاسلامية . ونقل
الغزي عن ياقوت الحموي (٢) أن باحسيتا بكسر السين
المهملة وياء ساكنة وتاء مثقلة وألف ، محلة كبيرة في
حلب في شماليها ينسب إليها قوم وأهلها على مذهب
السنة « ذلك لأن مذهب الشيعة كان منتشرًا آنذ بتأثير
الحمدانيين .

٢ - من « بَحَّ صوتا » لكثرة جلّسة الباعة وسوق
الحميس فيها ، أو بح صوتها في المطالبة بحقها على قدم
المساواة يؤذن به المثل الحلبي الساخر : « وجّ مثل سقايات
بحسيتا » [أي وجه مثل أزقة بحسيتا]

(١) (٢) النهر ج ٢ ص ٢٠٧ .

٣ - من بيت حسدا : قال الغزي (١) : هذه الكلمة
سريانية مؤلفة من كلمتين بيت حسدا ومعناها بيت الرحمة .
٤ - ان اصلها « بحشوتا » وهي كلمة سريانية تعني
البَحْشِيَّة ، وجذر « بحش » السرياني يتحد معنى بجذر
« بحث » العربي ، وعلى هذا فمعنى بحشوتا المحلة المنسوبة
إلى البحث الجليل : يريدون بحث العلم ، وهو مذهب
الجمهور عندها .

٥ - انها من الاسبانيولية مركبة من كلمتين Ba
و سيتا Cita ومعنى « با » المنخفض ، ومعنى « سيتا »
المدينة ، فمعناها : المدينة المنخفضة . أطلق اليهود هذا
الاسم الاسباني على هذا الحي إثر نزولهم فيه بعد هجرتهم
من اسبانيا أي بعد سنة ١٤٩٢ م ، وكان نصيب حلب من
هؤلاء المهاجرين وقرأ لمكانة حلب التجارية ، فشغلوا
أعمال الصيرفة والدلالة والشحن ، ويؤنس بهذا المذهب
أنه لا يزال لدى يهود حلب حتى يومنا هذا اثاره من
الكلمات الاسبانية ، وأنهم أول من أدخل خبز اسبانيا إلى
حلب وهو متخذ من الطحين والسكر والبيض ، وكانوا
وحدهم يصنعونه ويبيعونه . ولا يزال في حلب أسرات
يهودية اسبانية منها : بلانكا ، جولدمان ، باريدس ،
فرانكو . نتساءل لم نعت هؤلاء المهاجرين مترلهم هذا في
حي بحسيتا بالانخفاض ؟ الحقيقة انه واقع بين التل في الباب

الذي جدده الملك الظاهر غازي وأسماه باب النصر وبين
تل القلّة ، على أن كلا التلين قد زال كما زال تل النافعية
الأسود ، كما زالت التلال في حي التل خارج السور .
أما التلال الأربعة التي ذكرها راسل فهي : تل بحسيتا ،
وتل عقبة الياسمين . وتل العقبة ، وتل الحلوم ، ويريد
بتل بحسيتا تل باب النصر الذي كان يسمى باب اليهود ،
أما القلّة فكانت خارج السور ، ونستدرك نحن على رسل :
تل الحيلة ، ولعل إهماله إياه ناشئ من أنه يَعدُّ التلال ،
ومرتفع الحيلة أرفع من التلال .

٦ - اسمها محرف من « باح سينا » أي باح بالسر ، وهو
رجل صالح مدفون بمسجد سينا ، وقبره على مصبطين
مجلتين بالقيشاني دليل القدم ، ثم إن القبر كان في الصحن ،
ولدى توسعة الطريق نقل إلى القبليّة محافظاً على طابقه ،
هذا وترجمة الرجل مجهولة . ومسجد سينا داخل باب الفرج
على يسرة الداخل منه ، وهو مسجد عامر له منارة جميلة
الصنعة جداً بنيت عام ٥٧٥١ هـ . وفي سنة ١٣٣٠ هـ هُدمت
البلدية الجهة الشماليّة التي تلي الجادة من هذا المسجد ورجعت
بها إلى الورااء توسعة للطريق ، وكانت المئذنة في غربي
هذه الجهة فنقضت دوراً دوراً وأعيدت كما كانت دون
خلل في شرقي الجهة المذكورة . وهنا نستقرئ ذكر بحسيتا
في سجلات المحكمة الشرعية عندنا ، هذه السجلات التي
يرجع أقدمها إلى القرن التاسع الهجري ، وما قبله التهمته
نار الحريق الذي أحدثه بعض ذوي المآرب ، فوجدنا في



مسجد سیتا

هذه السجلات ١٣ وقفية لبجسیتا أقدمها سنة ١٠٣١ هـ ،
منها وقفیتان للجامع سیتا سنة ١٢٢٩ - ١٢٣٣ هـ .

وبعد فان هذه المذاهب مدحوضة لأنها لا تتوفر فيها الحجة
القاطعة ، وإذا كان أقواها الرابع فإن المذهب الخامس لا
يحتمل إلا التكذيب ، لأن بجسیتا ورد ذكرها في معجم
البلدان لياقوت ، وياقوت توفي سنة ١٢٢٨ م بينما حدثت

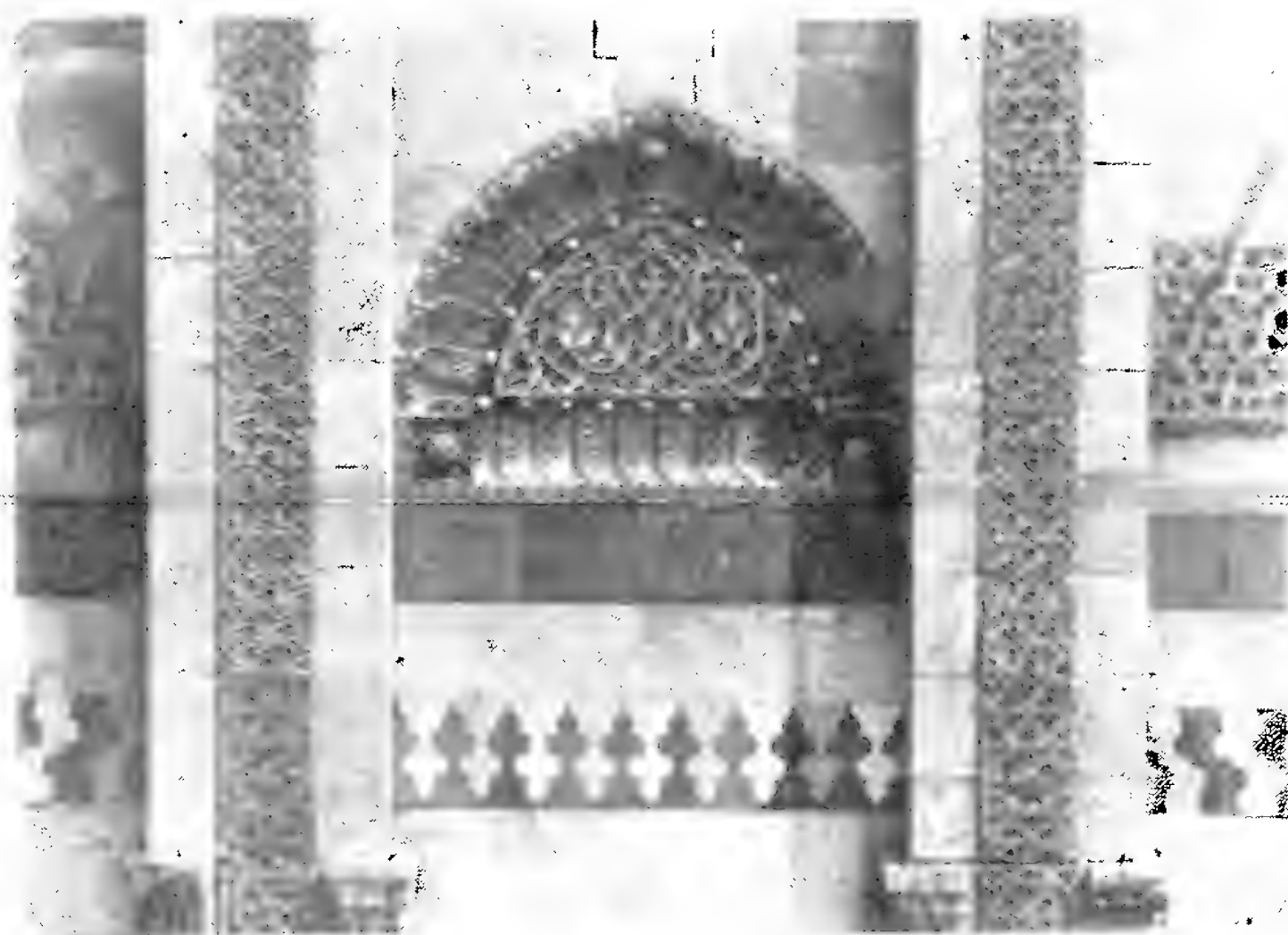
الهجرة سنة ١٤٩٢ م . فلم يبق لدينا إذن إلا المذهب الأخير
نُقِرّه .

[قال الغزي (١) : يحدها قبة الدباغة العتيقة ، والمصابن ،
وشرقاً جادة باب الفرج . وغرباً البندرة ، وشمالاً
الحنديق .

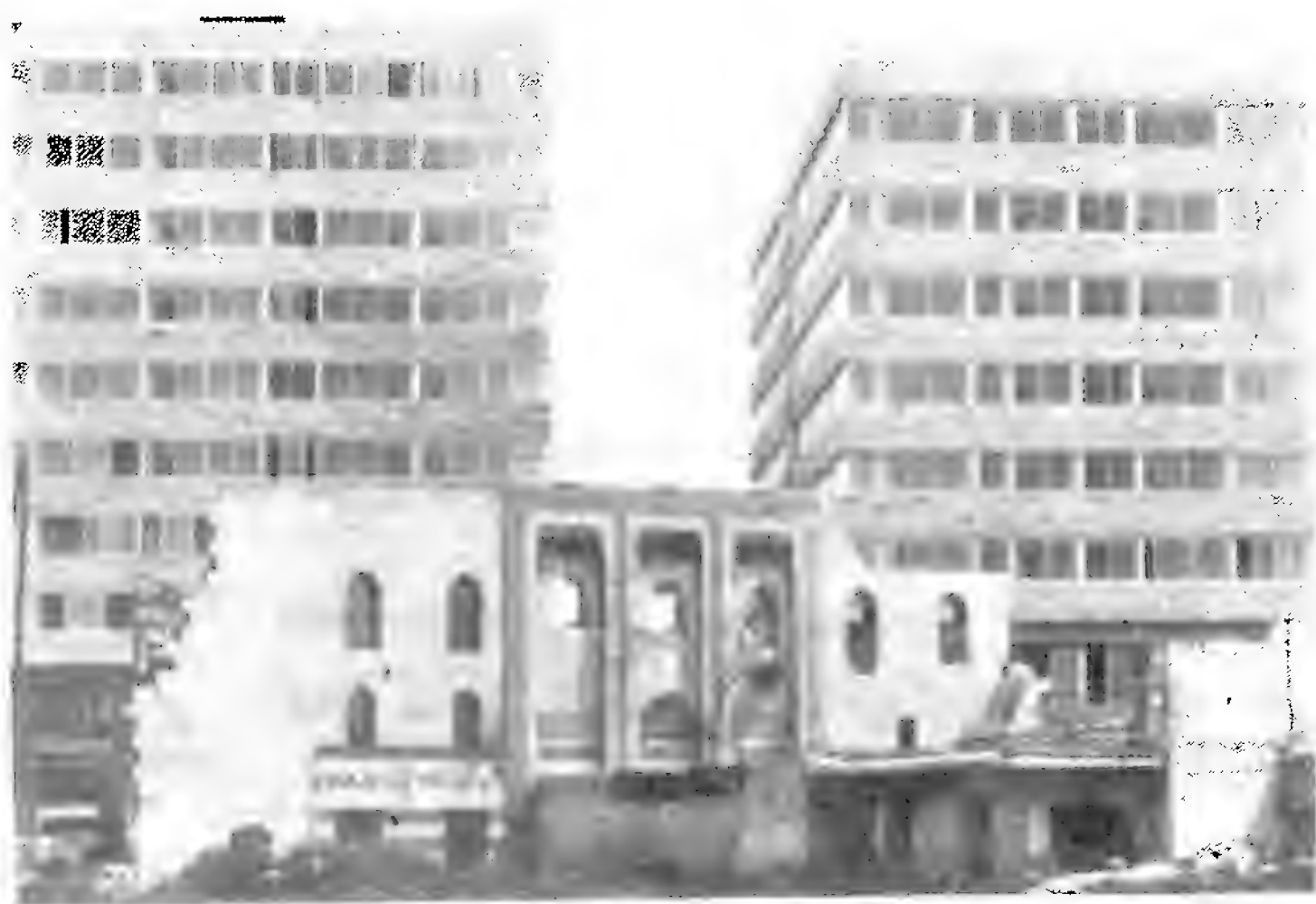
كان فيها كنيس قديم لليهود يدعى الكنيسة الصفراء ، هو
مكان للعبادة ومدرسة للتعليم ، علّم فيه الأسدي مدة ، وتحفظ
فيه نسخة قديمة من التوراة مكتوبة على رَقّ يقال انها احدى
أقدم النسخ في العالم ، وفي حجرة منه مقام للخَضِر « ع » ،
وفي أعلاه غرف يسمونها المدراش ، وفيه محراب بُني
ذكرى للسلطان مراد خان حين زار الكنيس ، ويقال ان
هذا الكنيس من آثار أيوب بن سيرويا قائد جيش داود
« ع » وذلك في فترة حربه مع الآراميين ، وهو قول غير
مدعوم تاريخياً .

وفيهما الكنيس الكبير ، وبيت الدين ، والجامع العمري .
ومحلة قرب سراي رجب باشا ، ومدرسة في شرقيه .
ومدرسة نصر الله ، ومسجد القاموس ، والمدرسة القرموطية
انشئت عام ٨٨٢ هـ ، ومسجد القطان ، ومسجد الشماع ،
وفيهما سبلان وقساطل : قسطل رجب باشا ، وقسطل بيت
العلي ، ومزار الشيخ السمرقندي تجاه خان الدوه لك .
وكانت فيها بيوت البغاء ثم أغلقت ، وقد هدم القسم الأعظم

(١) النهر ج ٢ ص ١٩٨ .



واجهه سراي رجب باشا



سراي رجب باشا بعد الهدم

من بحسبنا في إطار تنفيذ مشروع باب الفرج وأبقي على
المسجد العمري وحائط رجب باشا، وقريب منها يوجد
حمام القصر .

في الشارع المتبقي منها والمهدد حالياً بالآخراب تقوم
مخازن وحوانيت بيع الألبسة الأوربية المستعملة « البالة » .

من العائلات فيها : آل رجب باشا ، وآل الشعباني ، وآل
عابدين آغا ، آل جدّاع ، آل نحمات ، وآل ساسون .
وآل دويك ، وانتقل أغلبهم إلى الحميلية] .

برية المسلخ : كانت سوقاً للمواشي ، إذن يراد بالمسلخ سوق المسلخ .
أما المسلخ فكان قديماً في المغرب في جانب الشيخ نمير .

[وفيها جامع يلبغا الناصري نائب حلب ، وقبر الترمذي
يقصده الجهال من العامة لشفاء دوابهم المصابة بالمغص
حيث يطاف بها حول القبر سبع مرات] .

بريج : قرية تقع في شمالي حلب ، دخلت الحدود الإدارية
للمدينة .

حارة البساتنة : تقع بين قسطل المشط وقسطل الحرامي ، وكان جل
أهلها يشتغلون في البستنة .

[وأهلها يعانون سياسة المعزى ، فيها مسجد قنبر ،
وحمام البساتنة وهو قديم ، وكان فيها عدة مصانع
للأقمشة ، وسكنها لفترة مهاجرو الأرمن] .

حارة البُستان : من أحياء باب النيرب ، كان أصلها بستاناً .

[وتعرف بدورها العربية القديمة مثل : دار نيهان ، دار

آل عتر ، ودار مكتبي ، ودار كيلارجي ، ودار فتباني .
فيها مسجد وقسطل .

من عائلاتها بالاضافة إلى ذلك : آل قرنة ، آل موقّت ،
آل عيسى ، وآل بابازيد ، آل حوكان ، آل الخيش ،
آل دعدوع] .

بستان الباشا : يقع بين الميدان والمهلك] .

بستان الخالق : * شمالي أرض العجور ، كان بستاناً ثم شمله العمران .

بستان الجوخة : قرب الفيض كان بستاناً لمالكه جوخة ، قيل كان فيه
ضرب من الزهر ذي خملٍ أحمر .

بستان الزهرة : * جنوبي الفيض ، بُني على جزء من البساتين المنتشرة
على طرفي قويق ، ملاصق لحديقة الشهباء .

بستان الشيخ طه : أي الشيخ طه المدرس .

[يقع شمالي حلب ، على امتداد شارع محطة بغداد ،
محدود بين معامل السكك الحديدية وجسر المعزة ، وفيه
آخر دار سكنها الأسدي وفيها توفي] .

بستان القصر : * جنوبي غربي حلب ، يشكل امتداداً عمرانياً جديداً للكلاسة
باتجاه الغرب ، وكان منطقة بساتين منخفضة ، أنشئت فيه
حديثاً حديقتان ، أحدهما كبيرة هي حديقة الشهباء تمتد
حتى بستان الزهرة والزبدية ، وذلك في منطقة بساتين
انترعت ملكيتها من أصحابها بأثمان بخسة ، وقد امتد
العمران منه إلى منطقة البيادر حيث كانت تدرس سنابل

القمح وتدرى ، ويقال إن المنطقة بين تربة الكليباتي وبستان
القصر كان تقوم فيها مصانع الخزف في العهد الأيوبي ،
ولعل الفاخورات التي كانت قائمة إلى عهد قريب بطرف
الكلاسة من جهة باب قنسرين دالة عليها .

بستان الكلاب : [يلفظها العامة بستان كليب] وفيه ثلاثة مذاهب :

١ - أن الكلاب عربية جمع كلب .

٢ - أن أصلها « كَل » كلمة تركية تلفظ كافها جيماً
مصرية ومعناها الورد ، و « آب » كلمة فارسية بمعنى الماء ،
فمؤدى التركيب ماء الورد . سمي بذلك لأنه كان يزرع
فيه الورد ويقطّر .

٣ - أن أصلها « كَلْ أبا » الكلمتان السريانيتان بمعنى
كل الثمر أو كل الفاكهة . جاء في اعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٧١ :
بستان الكلاب : وكان هذا المكان مخوفاً يخشى على من
مر منه وحده أن تؤخذ عنه ثيابه .

[تقوم حالياً في بستان الكلاب المطاعم ، والفنادق ،
ومحلات بيع قطع تبديل السيارات ، وأغلب القائمين بهذه
المهنة هم من المسيحيين والأرمن] .

بعيدين : اسمها القديم بعاذين في العربية من بعادين العمورية بمعنى
مكان الجنان أو محل عدن (١) ، ولا تزال بساطينها
نضيرة ، كما قال الشاعر :

يا لآ يامنا بمرج بعاذين وقد أضحك الربا نوّارُه (٢)

(١) القطوف الدانية : عدين .

(٢) مرصد الاطلاع في حاشيته أبعادين .

ورخام بعادين الأصفر يعد من أروع أنواع الرخام وأصلبها .

حارة البقارة: البقارة ويلفظون القاف جيماً مصرية . اسم عشيرة كبيرة تعاني سياسة البقر وتربيتها ، غير أن أهل هذه المحلة خليط من الأعراب والقرويين . قرب هذه المحلة شبه زاوية تعرف بمزار الشيخ جاكير ، لها شيء من الأوقاف . وأهل تلك المحلات يعتقدون به اعتقاداً زائداً وينذرون له النذور ويقرؤون عنده الموالد ، ويفرقون في حضرته الأطعمة . ويحلفون به عند ضريحه المظنونين والمتهمين فلا يجسر أحد على الحلف به باطلاً ، لا اعتقاده حينئذ أنه لا بد وأن ينكب بجسمه أو ماله أو ولده . ويحكون في هذا المعنى حكايات . قال الغزي : طالما بحثنا عن ترجمة هذا الولي فلم نظفر لها بأثر (١)

[من عائلاتها : آل مرعي ، وآل دنش] .

البكره جي: وجود « جي » في آخرها : الأداة الدالة على الحرف توحى أن أصل الكلمة « باقر جي » أي نحاس ، أو أصلها « بسكره جي » أي صانع المحالة : الدولاب الذي يجترى عليه حبل البئر . قال الطباخ :

« على كل فالحي سمي باسم حميد الدين الرهاوي البكرجي المتوفى سنة ٩٤٠ . كان يدرس الفقه بجامع البكرجي » (٢) .

(١) النهر ج ٢ ص ٥٠٧ .

(٢) اعلام النبلاء ج ٥ ص ٥٠١ .

[تقع هذه المحلة بين جب القبة وبانقوسا] .

البلاط : تقع بين حارة تلعران ومحلة الضوضو ، وهي قسمان :
البلاط الفوقاني والبلاط التحتاني « كذا يلفظون النسبة
بزيادة نون على النهج السرياني » والتحتاني يعرف بالقطانة .
لأن أهله يشتغلون بالقطن والصوف ووبر الجمال ،
فالقطانة إذن من باب التغليب . وذكر ابن العديم البلاط في
الزبدة (١) .

[وفيها المدرسة الجردكية انشأها عز الدين جرديك النوري
سنة ٩٠٠هـ] .

بلتورة : * تقع داخل باب النيرب وتذبح فيها الجمال .
بليرمون : * قرية دخلت الحدود الإدارية للمدينة ، وهي منطقة سكنية
شعبية ، وصناعية ، تشهد توسعاً سكانياً ملحوظاً .
البنائين : * ذكرها ابن شداد في الأعلام (٢) .

البندرة : تقع بين سويقة علي والدباغة العتيقة وبحسيتا وباب النصر ،
وهي قسمان : بندرة الاسلام وبندرة اليهود ، وكلمة
بندرة من « بندر » الفارسية بمعنى الميناء التجاري ، وتوسع
في استعمالها حين نقلت إلى العامية فأطلقت على كل مدينة
وعلى قسم البوليس (٣) .

(١) الزبدة ج ١ ص ١٦٤ .

(٢) الأعلام ج ١ ص ٦٩ .

(٣) المعجم في اللغة الفارسية : بندر .

[فيها مسجد الحاج وهو قديم ، ومسجد القدوري ،
والمسجد العمري شمالي الكنيسة الصفراء لليهود ، وهو
معطل عن الصلاة لكونه محاطاً باليهود وحول إلى بيت ،
والمحكمة الشرعية وقد نقلت إلى القصر العدلي ، ومسجد
غنام ، وعدة سبلان. وقسطل بني في القرن الثامن ، وحمام
النجاشي المعروف بحمام القاضي ، وقصر الخانبلاد بناء في
مكان دور بني الاصبح (١) ويسمى بقناق حسن بيك
وتشغل حالياً قسماً منه المدرسة الغافقية ، والقسم الآخر
ورشة قندرجية (٢) وعائلة زبيدة ، وانصق القناق خان
الفاخورة استعمل فاخورة. والآن هي اطلال وتعود للقرن
السادس عشر للميلاد ويصنع فيها الفحار وكان أيام
الاتراك اصطبلأ ، وكان في البندرة حمام شيروطه وقد
خرب. وفيها كنيسان لليهود : كنيس سلويرة ، وكنيس
غورة عدس . وتعرض هذه المحلة القديمة لمشاريع هدم
واسعة لاقامة مبانٍ حديثة .

من عائلاتها : آل قطرغاسي ، آل غنام ، آل رجب باشا ،
آل بارجي ، آل مهمندار ، آل خربوطلي ، آل النبال ،
آل سيد طه ، آل عيدو .]

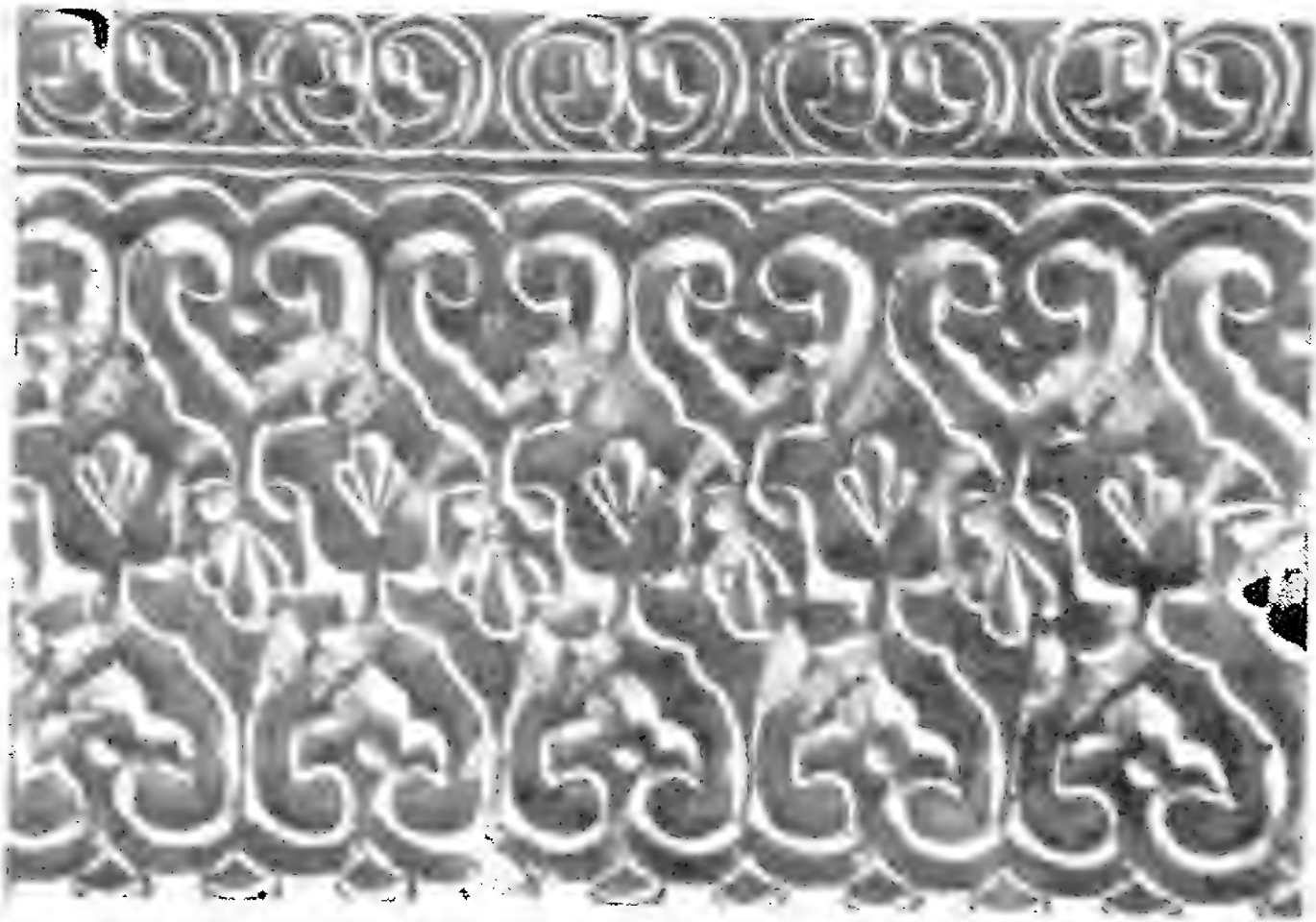
بنيامين : قرية دخلت حديثاً الحدود الإدارية للمدينة ، وتقع غربي
حلب على طريق دمشق القديم ، أنشئ فيها جامع كبير
بمئذنة عالية .

(١) النهر ج ٢ ص ٢٠٢ .

(٢) صناع الأحذية .

بني شداد : • ذكرها ابن الشحنة في تاريخه (١) .

بوابة الخلل : • يُدخل إليها من التل ، فيها كان يصنع الخلل ، ثم هدمت
وأنشئت دكاكين ومحلات تجارية حديثة .
من عائلاتها : آل سماقية ، آل قلعه جي .



منزل في بوابة الخلل . هدم

بوابة القصب : • كانت إلى عهد قريب تباع فيها خيوط القصب ، ثم
أصبحت تباع فيها المدافئ والطاولات والمفروشات
الحديدية والأقمشة ، هدم قسم منها مع افتتاح جادة الخندق
أما القسم الباقي فينفذ منه إلى الجديدة ، فيها جامع وضريح

(١) الدر المنتخب ص ٢٤٢ .



بوابة الخل حالياً

المتصوف الشهيد السهروردي ، وتجاهها كان يقوم السور
وبرج الثعابين ، هدمته الحكومة عام ١٣٠٢ مع غيره من
الأبرجة ونقلت حجارته إلى الرباط العسكري .

بوابة النبي : سميت كذلك لأن فيها مقام كالب بن يوفنا (١) من سبط
يهوذا وفيه قبره [قبل : إنه ظهر في هذا الموضع] وقد

(١) النهر ج ٢ ص ١٢١ .



بوابة القصب

جدد في آخر عهد العثمانيين . [وكالب هو خليفة يوشع
ابن نون « ع » ، والدفين موجود في مسجد النبي تجاه
سراية اسماعيل باشا ، وهذا القول ادعاء غير مدعوم
تاريخياً] . ومن سمي بكالب نجاشي الحبشة في عهد
يوستينس قيصر الروم : كما في قصة شهداء الحميريين (١) .
وكانت بوابة النبي تعرف بعروسة الفرائي (٢) .

(١) من مقالة للبطريرك اغناطيوس في النشرة السريانية عدد شباط واذار سنة ١٩٤٩ .

(٢) النهر ج ٢ ص ١٣١ .

[وقربها تقع الإسفرس وحارة التركمان ، ويقوم حمام
الهدباني وقد دثر ، وزاوية الشيخ الأخضر . وتجاهها يقع مسجد
الخزيراني نسبة إلى أبي بكر الخزيراني من أعيان القرن
الثاني عشر . وخان الشيباني تجاه حمام عتاب . وفيها
المدرسة المجدية الداخلية ، وخارجها توجد المدرسة
المجدية الخارجية وقد دثرتا .

وبين بوابة النبي وحارة التركمان يقع جامع تغري بردي
نائب حلب بناه عام ٧٩٦ في أيام الملك الظاهر أبي
سعيد برقوق (١) واسمه الحالي جامع الموازيني .

من عائلاتها : آل سبسي ، وآل عبسي ، وآل خراط ،
وآل نوح ، وآل رمضان ، وآل كواية ، وآل أبوغالون .

البهائي : • وتلفظ « البهائي » تقع لصق السفاحية من الجنوب ، فيها
المدرسة الحسروية . ذكرها ابن الشحنة في كتابه تاريخ مملكة
حلب (٢) .

البياضة : وفيها مذهبان :

١ - لأنها كانت تشمل على خان مختص ببيع البيض
وآثاره باقية في سوقها الآن .

٢ - وقيل : لأن أرضها كانت حواراً أبيض ، وعلى
هذا يجب أن تلفظ بتخفيف الياء (٣) ، وفي جامع البياضة
دفن يقال له الشيخ محمد البياضي .

(١) النهر ج ١ ص ١٣١ والدر المنتخب ص ٧٣ .

(٢) الدر المنتخب ص ٢٤١ .

(٣) النهر ج ٢ ص ٣٨٠ .

[وتقع بين باب الأحمر والحبيلة ، فيها جامع الحموي
بني عام ٩٦٨هـ ، وجامع السّروي واسمه الحالي جامع البياضة
بني عام ٧٨٠هـ ثمّ وسع عام ٩٢٠هـ فأصبح مدرسة ، وتحت
قسطل السعدي ، ومسجد الخواجة ، والزاوية البهادرية .
وقسطل الطويل ، والتكية الاخلاصية الرفاعية بناها محمد



جامع البياضة

باشا الارناؤوط ، ومسجد السنكري ، ومسجد زقاق
الدولاب ، وحمام البياضة واسمه السابق حمام نفيس .
ومصبغة الحموي ، وقيسارية الشهبندر .

كانت البلدية عام ١٩٨٢ تعتزم فتح شارع عريض يمتد
البياضة ويمزق النسيج العمراني القديم المتماصك فيها .
وذلك لفتح لنوي السيارات الوصول إلى أماكنهم بيسر .
لكن هذا المشروع أوقف ضمن حملة حماية حلب القديمة .
من عائلاتها : آل رفاعي و كانوا يقيمون الأذكار ، وآل
ترمانيني ، وآل مزبك ، وآل الحكيم ، وآل قبّاني وهم
أغوات (١) الحارة ، وآل الغوري ينسبون إلى السلطان
قانسوة الغوري ، وآل كوراني ، وآل الحسني وباسمهم
عرف سبيل الحسي ، وآل الحموي] .

بيت العقيلية : انظر محب .

بيت محب : انظر محب .

* * *

(١) الأغا : السيد المتنفذ .

- ت -

تاتارلر : « لر » اداة الجمع في التركية ، وعليه فمعناها التريون ،

وعهد حلب بهم أيام هولاءكو . [سكنتها قبائل الترمدة ثم أجلاهم عنها العثمانيون وسموها تاتارلر . تقع بين قاضي عسكر وقهوة الشعار وقرلق ، ولها ثلاثة مداخل وليس فيها آثار .

وهي حارة تابعة لقارلق وتسمى حارة النصارى أو بوابة النصارى ، كان يسكنها النصارى ، أيام الانتداب الفرنسي . فيها مسجد الشيخ جوهر ومسجد البوابة الصغيرة . وكان النصارى يسكنون داخل السور . وبعد فتنة تيمورلنك ونزوح النصارى عن حلب ثم عودتهم اختطوا الحديدية فأصبحت تعرف بحارة النصارى الحديدية من عائلاتها : آل شويحنة ، وآل البيك] .

تحت القلعة : قال ابن الشحنة (١) ، إن هذا الخط كان يضم دار النيابة ، وسوق الغزل أو الغربي الذي خربه الأمير سيف الدين جكم ، ومكتب السلطان ، وخانقاه القصر ، وخانقاه أنشأتها الست أم الملك الصالح اسماعيل بن الملك العادل نور الدين زنكي

(١) الدر المنتخب ص ٢٤١ .



المدرسة الظاهرية « جامع السلطانية »

سنة ٥٧٨ هـ والمدرسة الظاهرية أو السلطانية بناها الملك الظاهر غازي سنة ٦١٣ هـ (١٢٢٣ م) ثم توفي فأكمل بناءها شهاب الدين طغرل بك ، ثم أعيد ترميمها بعد و هن ، وحاول تيمورلنك نقل محرابها المبني بالحجارة الهرقلية ثم أبقاه ، وفيها قبر الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي . وشرقي السلطانية تقع المدرسة الغوثية منسوبة إلى غوث بن سليمان قاضي مصر ، قال ابن شداد: إن فيها عموداً ذكر المؤرخون أنه قد خطه علي بن أبي طالب بسنان رمحه لأهل الرقة بعد أن شكوا إليه أهلها خطر السباع ، نقله أتابك زنكي إلى حلب على ناقة دخلت من باب العراق

وأراد رفعه إلى القلعة، لكن الناقة بركت في رأس زقاق
المبطل فبنى موضعه مسجداً عام ٥٣٦هـ، وفي سنة ١٣٣٢هـ
هدم العثمانيون الغوثية ل بناء دار الحكومة ثم اندلعت الحرب
العالمية الأولى .



المكتب الرشدي

وفيه دور بني الشحنة ومدرستهم ودار الحديث وزاوية
الطواشية ودرب الملك حافظ ، والمكتب الرشدي، وهو
أول مكتب رشدي شيدته الحكومة العثمانية سنة ١٣٠٠هـ في
عهد جميل نامق باشا. وعرف فيما بعد باسم المدرسة
الحمدانية ثم شغلته مديرية التربية ثم أدخلته وقد بني مكان
عدة دور استملكت وإلى جانبه تربة الملك الصالح اسماعيل

التي همزتها أمه خانقاها وإلى جانبها خانقاها أخرى ومدرسة ،
وقد ذكرنا ذلك ، وفي هذا الخط رباطان للخدم . وفي
العهد الفرنسي شق طريق واسع من العقبة إلى تحت القلعة
شطر منطقة الأسواق ، كما أنشئ حول القلعة طريق
واسعة .

التدريبية : يطلق أهل الريف التدريبية على الممر الضيق يتخذونه في
الحقول ، ويراد بالتدريبية هنا الحلي الذي تتفرع منه دروب
عدة .

تراب الغربا : كان موضع هذه المحلة تربة تعرف باسم تربة الغربا ،
كأنها كانت مختصة بدفن أمواتهم ثم هجرت ، وفي حدود
القرن الثامن [الهجري] أخذت تعمر فيها المباني (١) .
تقع قرب الأكمة جي ، فيها تكية المتخملجي أنشئت
عام ٦٤٣ هـ يأوي إليها بعض الأسر الفقيرة ، ومسجد الشيخ
وفاء أنشئ في القرن الحادي عشر وهو معطل يسكنه
الفقراء ، وقسطل الجورة ، ومسجد نور الدين ، وفي
جنوبه قسطل تراب الغربا أنشئ عام ٨٠٨ هـ ، وكنيسة
للسريان اليعاقبة ، وكنيسة للأرمن البروتستانت .
وقيساريتان وخان .

تربة لالا : « لا لا » بالألفين المفخمين ، كلمة تركية بمعنى المربية ،
أو أصلها « لاله » التركية بمعنى الخزامي . [تقع قرب كرم
الجليل] .

حارة الدُرْكمَان: * تقع بين الاسفرس وسوق الخيل ، بالقرب منها جامع تغري بردي نائب حلب سنة ٧٩٦هـ أسسه ابن طومان ، معظم سكانها من التركمان. وقد تأسست بعد أن تعاظمت القوات التركمانية التي تؤلف جيش الأمير نور الدين زنكي ، وبجوارها كانت تقوم الساحة التي يمارس فيها الجند إطلاق السهام .

حارة التَّقْلا : * تجاه حارة أبو عجور خلف الحديدية ، لا ينفذ إليها إلا من جهة واحدة، والتقلا اسم قديس ، وعرف فيها جرجي كندرجي أحد شعراء حلب .

تُريكيّة : * قرية شرقي حلب ، إلى الشرق من مير الحصن ، دخلت الحدود الإدارية لمدينة حلب .

تَل حاصِل: * قرية جنوبي غربي حلب ، دخلت حديثاً الحدود الإدارية للمدينة .

تلة السوداء: * حدودها من الشمال السور القديم والجُلوم ، ومن الشرق قلعة الشريف ، ومن الغرب الكلاسة ومن الجنوب المغاير ، وتحتها تقع المغارة الحديدية ، بنيت عليها مدرسة صلاح الدين الصباح فانهارت بعد مرور سنوات لانحساف التربة . هذه المغاور كانت مأوى للحشاشين ورواد الفحشاء والهاربين من القانون ، يقال إنها متصلة بمغارات الخناقية والمعادي والشيخومير ، وإنها كانت منطقة التجمع السكاني الأول لأهالي حلب القدماء قبل التاريخ .

تلّون هوائي: * محلة تقع ما بين الحميدية والجابية والميدان ، بني فيها حديثاً مركز كبير للاطفاء .

تلعران : تقع شرقي بركة المسلخ أكثر سكانها من الأكراد من قرية تلعرن شرقي حلب . وتلعران من « قل عرنا » مجزومة أي التل الصلب القاسي (١). والتل في تل عرن صعب تسلقه . وذكر القرية صاحب مرصد الاطلاع (٢) وسمّاها تل أعرن .

[وتسمى تلعران بساحة حمد ، فيها جامع برسين ، وجامع ساحة حمد وسبيل الساحة ،

من عائلاتها : آل ناصر آغا ، وكان لهم منزل لاستقبال الضيوف والمسافرين] .

التلّ : انظر الصليبية ، شرع الناس ينون في هذه المحلة في حدود سنة ١٨٨٢م . ١٣٠٠هـ ، وعرفت أولاً بمحلة التلّ ، لأن محلها كان تلالاً تعرف بمناسر الزبل ، وهي وقف المدرسة الحلوية (٣) .

[فيها دار خياط ذات الغُرف والمقاصير الفخمة . من عائلاتها : آل سالم عرفوا باسم جدهم الذي سلّم وحده من فتك التتر الذين استأصلوا المسيحيين في حلب . ومن الأسر أيضاً: آل يوسف ، وجنا أندريا ، وآل مراش ، وآل حجار ، وآل حكيم ، وآل كلداني] .

الثومابات : تقع بين الصليبية والهرازة ، وفيها مذهبان :

(١) لغة حلب السريانية ص ٥٦ .

(٢) مرصد الاطلاع ج ١ ص ٢٦٨ .

(٣) للنهر ج ٢ ص ٤٨٦ .

١ - محرفة عن تومى هدايه : اسم رجل شهير كان يسكن هذه المحلة ، كما يستفاد من حجة شرعية قديمة .

٢ - وقيل إنه كان فيها عدة رجال تسموا بهذا الاسم ، فسميت المحلة بمجموعة اسمائهم (١) .

[فيها كنيسة طائفة الأرمن الكاثوليك ، وقبل سنة ١٨٣١ م .

١٢٤٧ هـ . لم يكن لهذه الطائفة كنيسة في حلب ، وإذا كانت

قد وجدت بعض أسر أرمنية كاثوليكية في حلب في القرن

العاشر فقد أخذت الكتلكة عن الموارنة أو عن الصليبيين ،

لأن الكتلكة لم تنتشر في حلب إلا بعد عام ١٦٢٦ م . ١٠٣٦ هـ]

تِيَارِه : * قرية شرقي حلب ، دخلت حديثاً الحدود الادارية للمدينة .



- ج -

الجابرية : نسبة إلى أحد بني الجابري الذي كان يتصرف بأرضها (١)

تقع قرب الشيخ أبي بكر .

[ويفصل هذه المحلة عن كرم الكسمة شارع الجابرية .

ويحدها من الجنوب شارع الرمضانية ، وقد خطت هذه

المحلة سنة ١٣٢٥هـ] .

جادة الخندق : * انظر الخندق ، شقها العثمانيون وهدموا في سبيلها أحد

الأبواب الثلاثة لباب النصر ، ويقوم على جانبي الجادة

حوانيت ومخازن بيع الخشب والحديد والخردوات

والدهانات ، واتصال هذه الجادة بشارع باب النصر ،

فباب الحديد ، فشارع بنقوسا ، يجعلها أكثر جادات حلب

فعالية وحركة ، لكن مشروع باب الفرج اقتضى هدم

القسم الجنوبي الغربي من هذه الجادة ، ثم ظهر السور المطمور .

الجامعة : * غربي المدينة ، بدأت الجامعة بفرع كلية الهندسة ، ثم

أحدثت أقسام عديدة كالطب والعلوم والآداب والتجارة

والصيدلة ومعهد التراث العلمي ، ومستشفى ، ومكاتب ،

وبنيت ملحقات سكنية لمبيت الطلبة والطالبات ، ويجري

حالياً التوسع بهذه الابنية الجامعية باتجاه الغرب ، لقد

اصبحت محلة الجامعة والمدينة الجامعية من أكبر أحياء حلب
واكثرها جمالاً .

جامع البُخْتِي : * انظر جبل العظام .

جامع بيز : جزء من حارة المغازلة ، فيه جامع يسمونه جامع بيز .
صوابه جامع عيس أو جامع بيزه « بالامالة » ويلاحظ
قربه من ساحة بزه .

جامع الزكي : انظر الطلبة .

جامع الفرقان : * محلة حديثة تقع بين الجامعة والكواكبي على مرتفع ، وكان
جامع الفرقان ملهى اسمه المونتانا اشترته جمعية النهضة
وحولته إلى جامع ، ونشطت إثر ذلك حركة العمران حوله ،
ثم أنشأت البلدية أمامه حديقة مطلة على حلب تتصل بحديقة
الكواكبي وتشرف على المدينة .

حارة الحب : * قرب السليمانية ، كانت منطقة بساتين وابتدىء بأول
إعمار لها سنة ١٩٣٠ ، وسميت بذلك لوجود جب كان
يستقي منه الناس .

جب الأحمدى : تقع قرب قرلق ، فيها جامع دفن فيه الشيخ الاحمدى ،
وفيهما جب خيرى اسمه جب الأحمدى .

جب أسد الله : تقع قرب باب الجنان ، وكان فيها جب خيرى عليه
أسطوانتان حجريتان عموديتان فوقهما أسطوانة أفقية ، أما
أسد الله فهو من أسماء الانكشارية ، ولا نعرف عن أسد الله
شيئاً ، ويسمى أيضاً جب الزلة . [ذكر ابن الشحنة (١)

(١) الدر المنخب ج ٢ ص ٣٤٢ .

هذه المحلة باسم جب الأسدلي أو الأسبلي . كان فيها جامع بش قبة أي القبيب الخمس ، وكان له خمس قبب ، وكان يعرف بجامع الحوارنة ويعود إلى القرن العاشر ، وقد هدم وبُني عالياً وتحتة مخازن . وفيها حمام موغان المعروف بحمام اليلوني هدم عام ١٣٣٧ هـ ووسع به الطريق ، ومسجد الشيخ شريف الاعوج وهو قديم ، والمدرسة الجاولية بنيت عام ٥٦٦ هـ ، وفيها سبلان وقساطل منها القهوة المعلقة . وفيها خانات : خان القضاية أو « خان أبرك » انشأه قانصوه الغوري ، وخان السيد ، وخان ميسر ، وخان الصوفي ، وقيسارية ، وكان فيها قصر مرتضى الدولة أبو نصر بن لؤلؤ أحد موالى بني حمدان وقد هدم . من عائلاتها : آل بُرْغَل ، آل كَرْمَان ، آل قَبَاوَة] .

جب الحلبي : * لصق الزبدية وفيه مشهد وجامع الشيخ محسن ، وفيه جب لآل جلبي وهم أول من سكن جبل الشيخ محسن ، وماتزال دورهم هناك . وجيم الحلبي تلفظ فارسية CH

جب الجوجه : * قرب شاكر آغا .

جبرين : * شرقي حلب ، قرية دخلت حديثاً الحدود الادارية للمدينة ، فيها محطة سكة حديد القطار الذاهب إلى دير الزور ، وتتحول حالياً إلى منطقة صناعية .

جب الزعترى : تقع شمالي المشاطية ، فيها جب خيري ينسب إلى الزعترى ، وأسرته لاتزال تسكن هذا الحي .

والزعترى نسبة إلى زَعْتَر وهو نبات طيب الرائحة والطعم

يتخذ منه دقة يغمس بالحبز مع الزيت ، ويدخل في تركيبه
أنواع عديدة من التوابل والنباتات [.

جب القُبَّة: ويقال لها ابن نصير ، ولا يزال فيها جب خيري فوقه قبة ،
يحكى أنه جاء إلى الحب مغربي فعزم على الحب فتصاعد
منه نحل كثير ، فأنهال الناس على النحل ضرباً ، فانقلب
النحل إلى ذهب . [تعتبر جب القبة سوقاً لبيع منتجات
المناطق الشرقية من أجبان وألبان وجلود وغيرها ، بينما
يعتبر سوق الهال مركزاً لمنتجات المناطق الغربية ، وفي
الربيع تكثر الحركة في جب القبة حيث يباع اللبن الشرقي
الحيد]

جب قره مان: قره مان قارشي من أعمال الاناضول ، سميت باسم قبيلة
قره مان التي تستوطنها ، وفد منها إلى حلب حاجاً رجل
ميسور كريم اسمه محمد قره مان وبصحبه ابنه ، وتوفيا في
حلب ، وقبرهما الآن في جوار دار الحاج سعيد كلش في
هذا الحي ، وفي قرمان خان قرمان ، وقرب جامع
البكره جي مزار يسمونه الشيخ القرماني (١) ، ونسبة الحي
اليه .

[تقع خارج السور ، يحدها جنوباً حارة الضوضو وشرقاً
صاجليخان وشمالاً الأبراج وغرباً ابن نصير .
من عائلاتها : آل قولي ، آل كلش ، آل سبير ، آل
طحان] .

جبل السيّدة : كان اسمه الشيخ مقصود . دفن لا يزال قبره وقبته في
جبانة الفرنسيين ، ولما شرعَ بالبناء مجدداً في هذا الجبل
بنيت فيه كنيسة لمريم فأسموا الحي بجبل السيّدة .

جبل الشيخ فارس : وفيه مزاره ، ولانعلم عنه شيئاً [انظر الشيخ فارس] .
جبل الشيخ محسن : وأصلها مُحسِن بن علي ويسمى الجبل بجوشن . انظر
جوشن

جبل العظام : * قرب أغير كانت المحلة تسمى الرمادة قديماً ، فيها جامع
البختي من آثار الملك الناصر يوسف الثاني جدده السلطان
عبد الحميد الثاني العثماني . ويعتقد النسوة أن الفتاة إذا
بَيَّتَتْ أراملها « شريط ضفائر شعرها » ليلة في جامع
البختي فانها سرعان ما تخطب وتزوج ، وهذا من محفوظات
كتاب اللباد عن نساء حلب . وقرب الجامع تكية بيرم
دده ، هدمت الآن ، وكان يأتيها الزوار من كل مكان .
أما الجبل فسمي بجبل العظام لأن فيه عظاماً انسانية متحجرة ،
مما يدل على أنه أحد اماكن التجمع السكني القديم للمدينة .
جبل الغزّالات : يقع قرب العرقوب : وفيه مذهبان :

١ - يلفظها الناس بتشديد الزاي والصواب تخفيفها ،

فقد أضيف إليها الجبل ، لأنه كان . . . فيه عدة كنس

تقتنص منها الغزلان (١)

٢ - ان التسمية صحيحة نسبة إلى اللواتي يزاولن الغزل

وهو مذهبنا .

(١) النهر ج ٢ ص ٤٤٢ .

جبل النهر: انظر العزيرية .

الجُبَيْلَة : تصغير جَبَلَة ، والمراد بها المقبرة ، لأن شرفيها ناشز

كالجبل الصغير أو هي الكلتاوية الكبرى وما جاورها ،

فإن تلك البقعة عالية كالجبل الصغير ، وعلى كلٍ فإطلاق

اسم الجبيلة على كل المحلة من باب اطلاق اسم الجزء على

الكل ، ومن الناس من يسمى هذه المحلة بالحبيل ، تصغير

جبل (١) . والجبيلة قصبة قرى بني عامر بن الحارث

بالبحرين (٢)

[ذكر ابن الشحنة الجبيلة في كتابه باسم الحبيل (٣) ، وفيها

حمام بلبان ، وقبر بلال بن رباح مؤذن النبي (ص) . والصحيح

أن قبره بدمشق ، وفيها جامع أبي ذرّ وهو مغلق الآن ،

ويعرف بمدرسة بني العجمي أنشأها سنة ٥٥٩٥ الامام

شمس الدين أحمد بن أبي صالح عبد الرحيم بن العجمي .

أما أبو ذر فهو المؤرخ الحلبي المتوفى سنة ٨٨٤هـ والمدفون فيها .

وفيها قسطل الحوار ويسمى الشعارة ، بني عام ٩٤٠هـ وهو

قسطل غريب منقور في جبل الحوار ، ومقبرة الجبيلة

قائمة على مغارة منقورة في الحوار ، كانت تقتل فيها الحبال ،

وكان فيها خانقاه أنشأها الأمير شهاب الدين طغرل بك

الاتابك .

(١) النهر ج ٢ ص ٣٩٠ .

(٢) مراصد الاطلاع : الجبيلة .

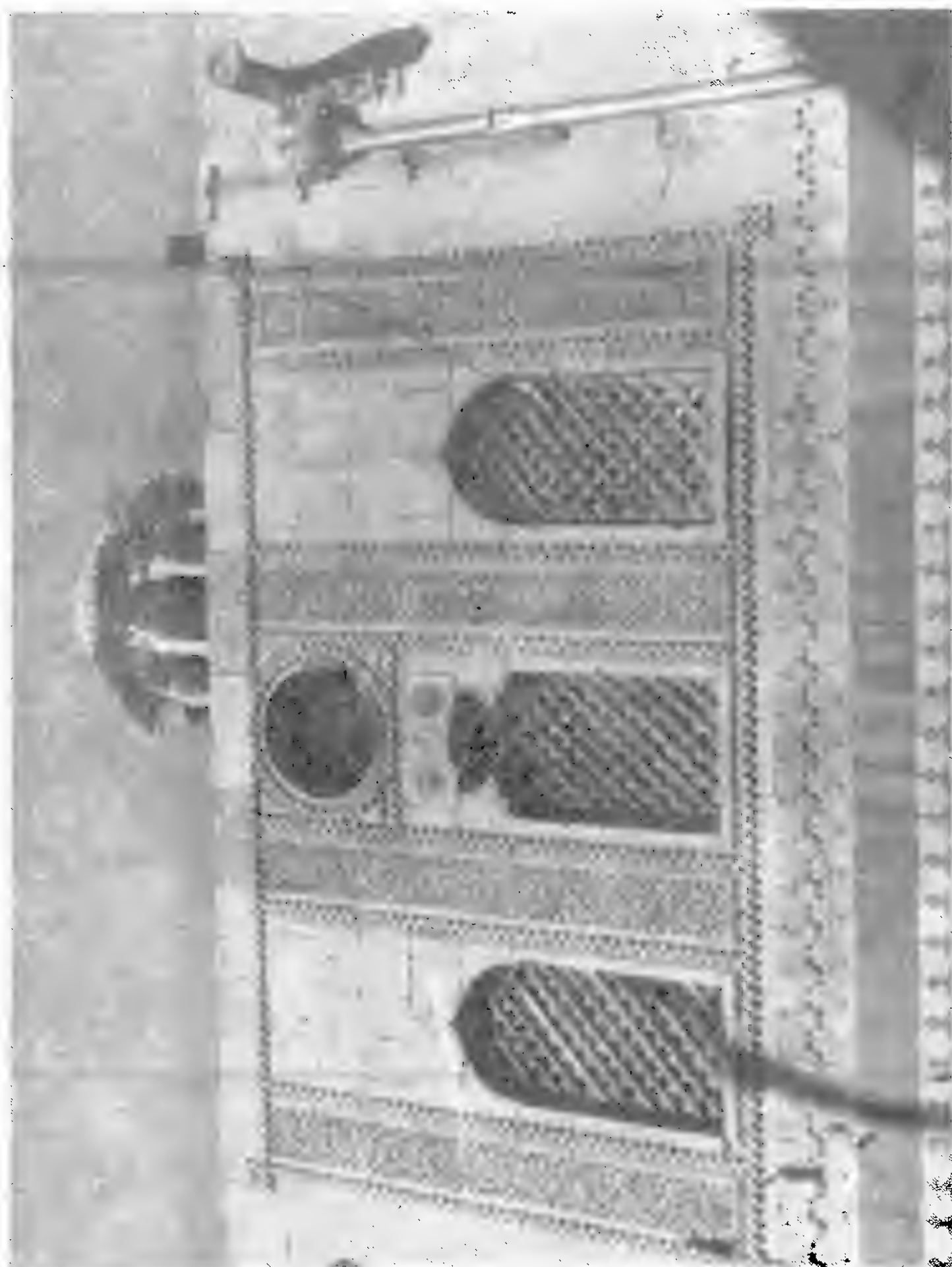
(٣) الدر المنتخب ص ٤٤٢ .

من عائلاتها : آل بصال ، آل وفا جابو يش ، آل فراشر ،
آل أبو رذن ، آل صباغ ، آل الخطيب ، آل صلاحية .
آل صقال ، آل أبو غدة ، آل سراج] .

الجُدَيْدَة تصغير جديدة أي المحلة الجديدة الصغيرة ، ثم خففت
بإزالة التشديد .

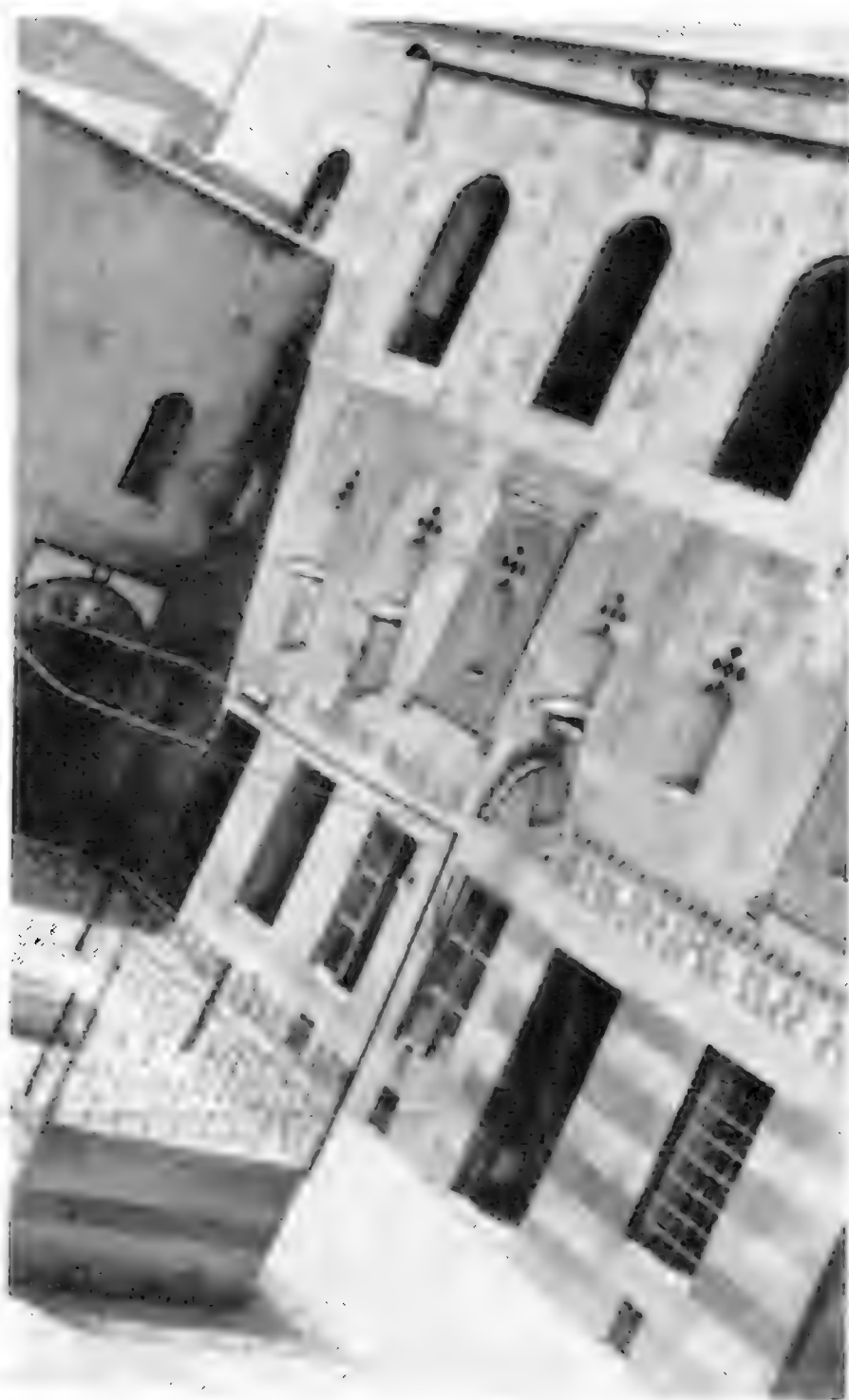
[اجتاحت تيمورلنك حلب عام ١٤٠٠م وأحرقها ، فترح
معظم المسيحيين عنها ، ثم عادوا ، وكانوا يسكنون قبل
الغزو التيموري داخل الأسوار . ولما كانوا قد فقدوا معظم
منازلهم داخل السور فقد اختطوا امام الزاوية الشمالية
الغربية للمدينة محلة جديدة عرفت بالجديدة وشادوا معابدهم
فيها ، وتعتبر الصليبة هي الجديدة القديمة . تأسست في مطلع
القرن الخامس عشر الميلادي أيام الدولة الشركسية المصرية
خارج الأسوار . وكان معظم السكان من الروم والسريان .
يقول ابن الشحنة : «حارة النصاري ، وهي المعروفة بالجديدة
بالتصغير» (١) وعدها من الحارات التي تقع خارج البلد .
فيها حمام بهرم بناه بهرام باشا باني جامع البهرمية ، وفيها
مدرسة هايكازيان الأثرية ، ومطحنة شبارق وكنيسة
الأربعين شهيداً . وسوق قرقول أي الأعمدة يعود إلى القرن
السابع عشر للميلاد ، وفيها جامع أبشير باشا وله وقف

(١) الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب ص ٢٤٢ .



مطحنة شهاب

كبير مؤلف من خان وحوانيت وغيرها. اهتم بدراسة هذا
الوقف د. جان كلود دافيد وله فيه كتاب طبع حديثاً .
هذا الربض المسيحي تتألف غالبية سكانه من النصارى
والأرمن المهاجرين الذين كانوا يقومون بمهمة السمسرة



دار غزالة

والوساطة بين الفرنجة وتجار المنطقة . وتتوفر في هذا الربرض جميع عوامل الاكتفاء الذاتي كمدينة مستقلة . وكان يغلق ببوابات وأبواب ، وله نظامه الدفاعي ، وله سويقة اقتصادية تتألف في حالتها الحاضرة من : بائعي الأسيرة ، بائعي القماش والنوفوتية والصوف . وبائعي الدجاج والطيور ، وبائعي الخضار والفواكه والأسماك ، وبائعي الحلوى ، والالبان ، وبائعي المكسرات ، وبائعي الفخار والانتيكاء، وهناك السمكرية، والساعاتية ، والمبيضون ، والاسكافيون . والحياطون ، والصاغة، وفيها الحمام ، والمطحنة ، والافران، والمسجد ، وساحة الخطب ، وفيها البيوت والقصور القديمة المشهورة : دار أجق باش . ودار غزالة ، ودار كُبة . وقد يتعرض هذا الحي إلى عملية هدم كبيرة في اطار مشروع تجميل حيث كان من المقرر أن يهدم أكثر من ثمانمئة منزل [.

الجُرَّان : * تقع بين الكلاسة والمشاركة، كانت بساتين ثم امتد إليها العمران ، لصيقة الآن بمحلة بستان القصر .

الجُرْنُ الأصفر: * ذكر هذه المحلة ابن شداد في الاعلاق وذكرها ابن الشحنة (١) بعده .

جسر الحديد : * على النهر ومكانه السابق ساحة سعد الله الجابري حالياً .
جسر الحج: منه كانت تسلك القوافل للحج ذاهية آية . وفيه كانت

(١) الاعلاق ج ١ ص ٣٥ ، ٦٤ وابن الشحنة : الدر المنتخب : ص ٢٤٢ .

تقام احتفالات التشيع والاستقبال. [يقع على قويق من
أقصى الجنوب]

جدد جسر الحج سنة ١٣٣٧ هـ بعد أن خربته عساكر الألمان
حين انسحابها من حلب .

جسر الرواس: ذكره ابن الشحنة (١) وقال : إن عنده مشهد يونس « ع »
يعتقد أن يونس كان نازلاً مكانه .

جسر الزلّاحف: انظر الوراقه ، ومن اسمها يظهر أن على شاطئ قويق الذي
يعبرها كانت تتجمع السلاحف .

[ويسمى أيضاً بجسر الدباغة ، وهذه المحلة تمتد من باب
الحنان إلى باب انطاكية ، كانت معرضة للغرق حين يفيض
النهر . في الجهة الشرقية منها خانات لبيع الغلات ، فيها
مسجد الدباغة ومسجد أولاد بكر ، قال الغزي (٢) : هذه
المحلة كان فيها عدد كبير من المعامل التي تصنع الورق] .

جسر السنديانة: قرب الكلاسة ومنه يعبر إلى طريق الانصاري القديم ، وكان
قرب الجسر سنديانه قديمة .

جسر السيّد : مكانه السابق في محطة بغداد .

جسر الشريطي: يصل الكلاسة بالشيخ محسن والزبدية ، كان عليه ناعورة
ثم زالت ، وإيام الفيضان كانت المنطقة كلها تغمرها
المياه .

(١) الدر المنتخب ص ٨٥ .

(٢) النهر ج ٢ ص ٣٠٤ .

جسر الصَّيرفي : * عند جبل النهر .

جسر عَرِيْسِيَه : * يعبر منه من باب جنين إلى المشاركة ، وكان عليه طاحون عربية .

جسر غَنَام : * ومكانه السابق الشيخ مقصود .

جسر قِرِّي : * قرب مستشفى الكندي حالياً .

جسر الكَعْكَة : قرب قسطل المشط . سميت المحلة بهذا الاسم لأنه يوجد في نقطة منها بالوعة تنصب إليها أربعة أسربة « كهاريز » لها غطاء من الحجر ، مستدير مخرق الوسط كأنه الكعكة .
[هذه المحلة لا تقع على نهر قويق وإنما سميت جسراً هكذا ، وفيها مسجد عمري قديم مهجور مائل للخراب] .

جسر المعزّه : * شمالي حلب عند الشيخ طه .

الجسر المكسور : * خارج باب انطاكية وعنده مسجد كبير ، ذكره ابن شداد في الاعلاق (١)

جسر النّاعورة : * يقع على النهر عند باب الحنان ، وكانت تقوم بجانبه ناعورة وقرية زقاق النواعير وفيه ثلاث نواعير .

جقورجق : لفظة « جقورجق » بالحييم الأولى الفارسية ، تركية معناها الجورة الصغيرة ، والعامية يسمونها سقرجق (٢) ، وتقع قرب بانقوسا . والصحيح عندنا أن أصلها التركي جقورجق أي الحُفَر الكثيرة .

(١) الاعلاق ج ١ ص ٩٠ .

(٢) النهر ج ٢ ص ٣٤١ .

[فيها مسجد الشيخ عثمان ، وقسطل عميق ، وخان الدبس ،
كان يسكنها الروم الكاثوليك ويسمونها البَسَارِنَة]

جِقُور قَسْطَل : تقع قرب تراب الغربا ، سميت بهذا الاسم لوجود قسطل
عميق فيها يهبط إليه بدركات ، وعرفت بالعريان نسبة إلى
الشيخ العرياني المدفون في المسجد المنسوب إليه ، يعتقد
أهل المحلة ويقولون عرف بالعريان لأنه كان في أكبر
أوقاته يغلب عليه الحال فيتجرد من ثيابه (١) ، وكلمة
جقور شرحت قبله في جقورجق ، انظر ترجمة محمد
العريان المجذوب في اعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٧٧ .
[وفيها كنيسة مارجرجس وهي للسريان الأرثوذكس ،
وكنيسة بشارة الانجيل للبروتستانت بنيت سنة ١٨٦٧ م]

جَلْثُوم : من أحياء حلب القديمة ، كانت تنفذ إلى ظاهر المدينة بباب
انطاكية غرباً وباب قنسرين جنوباً ، ثم أقيم بين هذين
البابين ثغرة دعيت « خراق الجلوم » اما العقبة فتحد الجلوم
من الشمال . وفي سبب تسمية هذا الحي مذاهب :

١ - أنها محرفة من « جاء اللوم » وربما دعي هذا الحي
بقولهم « جاء اللوم » ثم حُرِّف على جلاوم ، لأنه كان لقباً
لوجيه من الحي كان له نفوذ يخوله أن يوجه اللوم إلى أحكام
السلطة وغيرها فدعي باسمه على غرار قاضي عسكر وأوغلبك
ونحوهما .

(١) النهر ج ٢ ص ٤٤٣ و٤٣٥ .



الجلوم

٢ — أنها محرفة من « جلا القوم » يراد به أن سكان الحي جلوا عن موطنهم الأصلي كما جلا سكان المشارقة عن موطنهم في المشرق .

٢ — أنها محرفة من « جَلَّ القوم » ذلك لأن سكانها كانوا من علية القوم .

٤ — ان أصلها « جِلْثون » كما أوردها الأب بولس قرالي في رسالته « أهم حوادث حلب في النصف الأول من القرن التاسع عشر » وعليه فالكلمة سريانية مركبة من « جل »

بمعنى العظيم أو الجليل ، ومن الواو والنون ، الحرفان
المزيدان في آخر كثير من الاعلام للتنعيم. منها : بِلّيرمون
حصرون ، ميسلون ، خان شيخون ، قيقون ، بسلامون .
ونحن إذا أقررنا الأب قرالي على أن الأصل في جلوم
هو كسر جيمها ثم فتحت فاننا لا نقره على اختتامها بالنون ،
لأننا تتبعنا ذكر الجلوم فألفيناها في كثير من السجلات
القديمة محفوظة في المحكمة الشرعية بالميم كما ذكرها
« راسل » في القرن الثامن عشر بلفظ جِلّوم Jilloom
ذكرها لدى تحديد الحي بقوله : « بعد باب انطاكية باتجاه
باب قنسرين الذي يسميه الافرنج باب الحبس » ويظهر أن
الحبس كان هناك كما يحدثني صديقي الاستاذ وديع
قسطون ، ثم ذكرها لدى عرضه التلال التي تقوم المدينة
عليها ، فعدّ أربعة تلال : من باب النصر حتى الأبواب
الغربية وهي : تل بحسيتا ، تل عقيبة الياسمين ، تل العقبة ،
تل الجلوم .

هـ - أنها فعُول : ومادة جَلَمَ تفيد معنى القطع ،
جَلَمَ الشيءَ يجعله جَلماً قطعاً ، وعلى هذا فجلوم بمعنى
مجلومة أي مقطوعة : سميت بذلك لأنها قطعت إلى حَيْثَيْنِ :
جلوم الكبرى وجلوم الصغرى ، يؤنس به أن القصيلة
دعيت باسمها هذا لأنها قُصِلَت أي قطعت من حي باب
النيرب .

[٦ - ذكر الغزي (١) أنها ربما هي محرفة عن سلوم ، وهي

(١) النهر ج ٢ ص ٤٥ .

قسمان : جلوم كبرى وقد تسمى الجلوم البرانية ، وجلوم
صغرى وقد تسمى الجلوم الجوانية

أحدث في الجلوم خراقان أحدهما قديم والثاني جديد :
الأول يسمى خراق الجلوم ويؤدي إلى جلوم كبرى ويعتقد
أن باب السعادة كان يقوم في هذا الموقع ، وتجاهه تقوم
جنيّة الحمل ، آثارها باقية إلى الآن من دولاب وبركة ،
وكان أهل الكلاسة يسبحون في إحدى البركتين : الحمل
أو الخندق وهي واقعة تحت السور المؤدي إلى باب قنسرين.
في الجلوم الصغرى يقوم جامع أبي يحيى الكواكبي ،
واشتهر باسمه الحالي ، وشرقيه مدرسة الكواكبي وكان
يدرس فيها والد المفكر عبد الرحمن الكواكبي . وفيها
مسجد النور بمحلة الدحدالة ، وقناق الجزار وقد تحول إلى
مدرستين وفيها سبيل ، وكرخانتان .

وفي الجلوم الكبرى جامع البهرامية أنشأه بهرام باشا ،
والمدرسة الأحمدية وتعود للقرن السابع عشر الميلادي
بدرب السبيعي المعروف بزقاق الحلبي ، نقلت مخطوطاتها
إلى المكتبة الوقفية ، وفيها بیمارستان النوري لصق البهرامية
بناه نور الدين محمود بن زنكي في منتصف القرن الثاني عشر
للميلاد ثم جدد في القرن الخامس عشر ، وكان قربه
خانقاه أنشأتها صاحبة فاطمة خاتون بنت الملك العادل ،
ومسجد الشيخ عبد الله ، ومسجد أبي درجين ، وتجاهه
تربة أسرة بني الحشّاب قضاة حلب في القرن الثالث عشر



المدرسة الأحمدية

الميلادي ، ونخان الطائف ولصقه مسجد خان الطاف بناهما
الملك العادل محمد بن أيوب سنة ٥٥١ هـ . ومسجد بني
الحلفا ويسمى جامع الـبـرق ، ومكانه في زقاق يبرق المعروف
بزقاق الشخاخ . ومسجد الشيخ نـعـسان . ومسجد محرم ،
ومسجد القمري ، والمسجد العمري . ومسجد جادة



البیمارستان النوری

البرقة، وجامع الكميني ، ومسجدان باسم الزيتونة احدهما في زقاق الزيتونة والثاني في صليبة الحلوم . ويلحق بحلوم كبرى سوق الزرب وفيه مسجد الشيخ معروف . وفيها مسجد في سوق الغزل لصق قيسارية الحلبي . وفيها الزاوية الهلالية كانت مسجداً للشيخ محمد هلال الرام حَمْداني . ولما مات خلفه الشيخ أبو بكر الهلالي الدرعاوي وعرفت بالزاوية الدرعاوية وفيها تقام الاذكار . وفيها أربعون غرفة ينقطع فيها أربعون رجلاً للعبادة مدة اربعينية الشتاء . وللعدد أربعين تقديس خاص . وفيها المدرسة

المقدمة أو المدرسة الحدادية وتعرف بمدرسة خان التن
تقع في زقاق خان التن ، وكان يسمى زقاق المدار أو درب
الخطابين ، استولى الجيران على مرافقها وعاد اسمها مجهولاً .
وهذه المدرسة كانت إحدى الكنائس الأربع التي حولها ابن
الحشاب . مساجد . وهي أقدم مدارس الشهباء وثاني مدرسة
شيدت في سورية بعد مدرسة جامع المبارك « مبرك الناقة »



كنيسة الشيباني

في بصرى الشام سنة ٥٣٠ هـ . وفيها الخانقاه الكاملية يسكنها
الفقراء ، وفيها الزاوية الزاوية في زقاق خان البيض وهي
أثر مجهول . وفيها حجرة البرقة في درب البزاة المؤدي
إلى باب انطاكية ، وهي حجرة مرصوفة في الشارع يجلس
المبروق « المصاب بتشنج » وينظر إلى كوة في الأعلى
وراءها جدار عليه كتابة غير مقروءة ، يزعمون أنه يشفي
وهذا ممكن لا اضطرار الجالس إلى التمطط .

وفيها المدرسة الشيبكية برأس سوق العبي «النشابين»
بناها الأمير يشبك سنة ٨٢٤ هـ .

وفيها كنيسة الشيباني «مارفرانسيس أو الرهبنة الفرنسيسكانية
للاتين» . وهي لصق خان الطاف . بدىء في بنائها سنة
١٨٥٩م يتصل بها دير . ودخل في عمارة الكنيسة حمام
البنات ، وقد قدمت الارسالية الفرنسيسكانية إلى حلب سنة
١٥٧٠م واقامت في قيسارية الشيباني واتخذوها ديراً لهم .
وقد سميت بالشيباني لأنها بقرب ضريح الامام الشيباني .

وفيها من السبلان والقساطل : سبيل الأصفر ، سبيل
البهرامية ، سبيل الحلبي ، سبيل الاحمدية ، سبيل جامع
ابي يحيى في جلوم صغرى ، وسبيل في سوق العبي . وقسطل
في زقاق خان التت . وقسطل خان الحمرك . وفيها من
الخانات : خان الحمرك . وخان الشيباني تجاه حمام عتاب ،
وخان المركوبلي المعروف بالباكية لصق البيمارستان النوري
وخان بني صولا ، وخان الشيخ ابراهيم . وخان الجورة .

وفيهما كرخانة (١) في زقاق السودان . وكان فيها حمام
الزجاجين والمدرسة الزجاجية، انشأهما بدر الدولة أبو
الربيع بن أرتق صاحب حلب سنة ٥١٦هـ وقد دثرتا .

وفيهما ثلاثة أبراج من أبراج السور. وفي الجلوم مكان يعرف
بالبلغة كانت تفتل فيه الحبال ، وتقوم حالياً في الشارع
الرئيسي للحي معامل صنع البيرلون والألبسة الصوفية ،
ومدار لصنع النشا . وكانت تقوم في البيوت والمساجد
حفلات الذكر والموالد والفتلة المولوية والضرب بالشيش
مع المزهر والطبل .

من عائلاتها : آل رسلان [أسد] وهي عائلة خير الدين
الاسدي ، وآل جودة ، وآل جزّار وهم بنو السياف ،
وآل كواكي ، وآل جتلي . وهذه الاسرة تنسب إلى وليّ
الله الكلباتي المسماة باسمه تربة الكلباتي لصق الكلاسة .
وآل رُكّبي . وأسرة بني صولا طليانية الأصل . وكان فيها
بنو الخشاب ولم يبق منهم أحد . وكانت دورهم في الدرب
المسمى باسمهم والممتد من رأس درب الزجاجين إلى ناحية
باب قنشرين .

ومن الدور العظام في الجلوم سراي الحلبي وكانت مقراً
لمجالس ودواوين الحكومة سابقاً ، ودور بني الكواكي
والجزار والركبي [.

(١) الكرخانة : مكان تطبع فيه المناديل والأقمشة بالرسوم والألوان الجذابة .

الحمميات السكنية: *شمالى غربى حلب ، يفضى إليها من شارع النيل ، وهى مناطق سكنية حديثة منها جمعية سكن الجامعيين ، وجمعية سكن شركة الكهرباء ، وفيها دير الكرمليت .

الحميلية: هذه الخطة أسست سنة ١٣٠٠هـ وعرفت بالحميلية نسبة إلى جميل باشا الذي أسست في أيامه . واسمها في سجلات الحكومة سلكمية نسبة إلى سليم أفندي ابن السلطان عبد الحميد خان الثاني . أول بناء أسس في هذه الخطة المكتب الاعدادي المعروف الآن بالمكتب السلطاني وحالياً بثانوية المأمون [وهو أول مكتب اعدادي في حلب بني في أيام ولاية عارف باشا الذي تولى حلب عام ١٣٠٧هـ] ، وبني



جميل باشا قصره تجاه دار المعلمات (١) ، وكان اسم الأرض التي تقوم عليها الجميلية الحلبّة وفيها كان قصر سيف الدولة (٢) [أجرى حوله نهر قويق ، وكان في الحلبة أيام سيف الدولة كروم وميدانان لسباق الخيل ومدارس وحمامات ومنازل] .

يقول الطباخ في اعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٧٩ : « في هذه السنة ١٣٠١ هـ أو التي بعدها عمّر جميل باشا داره العظيمة ذات الطبقات فوق التربة الدقماقية بأمتار ، يفصل بينهما الجادة التي تذهب شمالاً ، وهي أول دار بنيت بظاهر باب الفرج ثم سميت هذه المحلة بالجميلية نسبة إليه ، ولم يكن في ذلك المكان ولا خارج بوابة القصب شيء من العمران سوى التكية المولوية . وخلف جميل باشا عثمان نوري باشا فسمى الجميلية بالسليمية . كان القصد من ذلك أن ينسى اسم الوالي جميل باشا وعبثاً كان ذلك ، فقد غلب اسم الجميلية على تلك المحلة » .

ويقول الطباخ : « جميل باشا استحكر أراضي في محلة الجميلية أخذها بأثمان بخسة من يد أربابها » .

[بعد فتح جادة الخندق مدّت هذه الجادة حتى محطة الشام سابقاً مخترقة الجميلية ، واستحدثت في هذه المحلة

(١) النهر ج ٢ ص ٣١٥ .

(٢) الزبدة ج ١ ص ١١٩ .

جامع الحميدي المعروف الآن بجامع زكي باشا بانيه عام
١٣٢٧هـ ، والميتم الاسلامي وثانوية ومسرح معاوية ،
ويتجمع في أسواقها حالياً ورشات صنع الموبيليا ، والوساطة
العقارية ، ومكاتب بيع السيارات وقد كثرت في المدينة ،
يقول الحلبيون : كذابان وتلفون يصير عندك مكتب لبيع
السيارات ، ورث هؤلاء صفات الجنايزة وعملهم ،
والجنايزة باعة الحمير .

وفيهما كنيسان لليهود : كنيس سلويرة وكنيس الحميلية ،
وقد انتقلت إليها بعض العائلات اليهودية ، وسكنتها طبقة
علية .

من عائلاتهما : آل الجابري ، وآل المدرس ، وآل جزماتي ،
وآل ميستر ، وآل فنصة] .

جنية سابا : * جزء من محلة جب أسد الله .

جنية الفريق : أي الفريق العثماني حسني باشا الذي كان في عهد السلطان
عبد الحميد خان العثماني ، وأسرة حسني باشا لا تزال في
حلب ولهم أملاك في هذا الحي .

[فيها حمام الذهب دثرت وتقوم مكانها الآن ثانوية
هنانو . وتقع بين السفاحية والقصيلة] .

جورة جفال : * ذكرها ابن شداد (١) مع « الراية » وعدد فيها ١٧٥
مسجداً ، يعتقد أنها مع الراية كانت تشمل المنطقة ما بين
برية المسلخ وباب النيرب .

(١) الاغلاق الخطيرة ج ١ ص ٧٥ .

جوشن : قال في المراصد: جبل مظل على حلب، في غربيها، في
سفحه مقابر ومشاهد الشيعة، وقال في هامشه : وقد أكثر
شعراء حلب من ذكره (١)

وقال الغزي : نروي عن آبائنا أن هذا المكان سمي بجوشن
لأن شمر بن ذي جوشن نزل عليه بالسري والرؤوس (٢)
[وفي وسط جبل الجوشن بني مشهد الحسين في أيام الملك

الصالح ابن الملك العادل نور الدين ، ونبع فيه عين ماء .
ومشهد الدكة يقوم على مقربة منه . قال الغزي (٣) :
ويفهم من كلام ابن أبي طي أنه كان بينهما مشهد يدعى
بمشهد النقطة وهو مما لا أثر له . بني في المكان الذي قطرت
فيه من رأس الحسين قطرة دم على الصخر ، وإلى الجوشن
نقل الملك الظاهر غازي قبر الفقيه الحنفي مشرق بن عبد
الله بعد أن حرر الخندق ، وكان مشرق منقطعاً للعبادة في
المسجد الجامع .

وذكر ابن شداد (٤) أن في رأس جوشن مشهداً يقال له
المشهد الأحمر يستجاب فيه الدعاء .
عُمر هذا الجبل حديثاً وكان من قبل تكسوه أشجار
الزيتون ، وكان مصيفاً لأهل حلب ينصبون فوقه خيامهم ،
وقد بنيت في أعلاه اذاعة حلب ونصب عليه هوائي الهاتف
الآلي وهوائي التلفزيون] .

* * *

(١) مراصد الاطلاع : جوشن

(٢) النهر ج ٢ ص ٤٤٨ .

(٣) النهر ج ٢ ص ٢٨٢ .

(٤) الاعلاق ج ١ ص ٥٢ .

- ح -

الحاضر : وانظر الكلاسة ، محلة عظيمة بظاهر حلب بنى فيها سليمان

ابن عبد الملك قصره ، لذا أطلق عليها اسم الحاضر السليماني ، وكان يجتمع فيها أصناف الغرب من تنوخ وغيرهم ، حاربوا أهل حلب وأجلوهم عنها ثم نزلها غيرهم فصارت محلة عظيمة . كان فيها الحانات التجارية الضخمة والحمامات والقساطل والأسواق . عدّد ابن شداد أسماء ١١٠ مساجد فيها و ٢٨ حماماً (١) ، وكان فيها المدرسة السيفية أنشأها سيف الدين علي قبيل عام ٥٩٨ هـ ، والمدرسة البلندقية أنشأها الأمير حسام الدين بلندق عتيق الملك الظاهر ، كانت هذه المنطقة من أطيب انحاء حلب هواءً وقد ذكرها المؤرخ البغدادي عبد الرزاق بن الفوطني في كتابه «الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في أحداث المئة السابعة» (٢) وذلك في معرض حديثه عن الجانب الشرقي من بغداد وغرقه بالفيضان قائلاً : « وكان بها أسواق مادية ، وحمامات وبساتين مثمرة حتى كادت تشبه حاضر حلب » . وعندما اجتاحت المغول مدينة حلب قام هولاءكو بتدمير

(١) الاعلاق الخطيرة ج ص ١٣٤ .

(٢) الحوادث الجامعة ص ٢٣٠ .

الحاضر تدميراً كاملاً ، وورثت فعاليته ربض أخرى
نشأت حول حلب ، ثم بدأ يستعيد مكانته بنشوء حي في
موقعه هو حي الكلاسة ، يعتبر اكبر احياء المدينة حالياً .

الحجاج : * ذكر هذه المحلة ابن الشحنة في كتابه (١) .

الحدادين : * ذكر هذه المحلة ابن شداد (٢) ولعلها سوق الحدادين ،
فيها كنيسة صيّر ها ابن الحشّاب مسجداً ، ثم صارت
مدرسة ، انظر سوق الحدادين وانظر السفاحية .

حربل : * قرية جنوبي حلب دخلت حديثاً الحدود الادارية للمدينة .
حريتان : * شمالي غربي حلب ، قرية دخلت منطقة الحماية لمدينة
حلب ، ويزحف العمران حالياً باتجاهها .

الحريري : * تقع في طرف جبل جوشن ، سميت باسم صاحب الأرض
وله فيها دار واسعة .

الحصّارين : * ذكرها ابن شداد (٣) .. ولعلها سوق الحصارين حيث تباع
المفارش الارضية المسماة بالحصر مفردها حصير .

حارة الحصرم : * جزء من الصليبة ، فيها دار صادر ، وهي من الدور القديمة
بنيت في أواخر القرن السابع عشر للميلاد .

الخطابين : * أو درب الخطابين ، ذكره ابن شداد (٤) ، وفيه مسجد

(١) الدر المنتخب ص ٢٤٢ .

(٢) الاعلاق الخطيرة ج ١ ص ٦٢ .

(٣) الاعلاق الخطيرة ج ١ ص ٦٩ .

(٤) الاعلاق الخطيرة ج ١ ص ٤٥ .

كان كنيسة حوّلها القاضي ابن الحشّاب مسجداً ثم صيرها عبد
الملك بن مقدم مدرسة للحنفية ، انظر الحلوم .

الحلبة : * انظر الحميلية .

حلب الجديدة : * غربي حلب ، تقع على الطريق إلى كفر داعل وقلعة سمعان ،
أنشئت حديثاً ، وتضم دوراً حديثة جميلة تحيط بها حدائق
غناء تعمر حالياً فيها الجمعيات مجتمعات سكنية .

الحلوانية : * قرب الصاخور ، محلة شعبية توسعت حديثاً .

الحلوية : * تجاه باب الجامع الكبير الغربي وهي الكنيسة الكبرى التي
بنتها هيلانة أم قسطنطين باني القسطنطينية ، كانت كاتدرائية
حلب العظمى ، شيدت في القرن الخامس للميلاد وهدمت
أيام الامبراطور كوسروس حيث أحرقها كسرى الأول
ملك الفرس عام ٥٤٠م ثم جددت أيام الامبراطور



المدرسة الحلوية

جوستنيان ، وربما كان اسمه الحلوية أو الخلاوية محرفاً عن هيلانة . وكان حمام موغان حماماً للهيكل . أما مذبح الكنيسة فيقوم لصق الحمام وبين الهيكل سباط معقود البناء تحت الأرض ، وكان في موضع الحمام كرسي من الرخام الابيض الملكي ارتفاعه احد عشر ذراعاً . قال ابن الشحنة (١) : وذكر ابن شرارة النصراني في تاريخه أن عيسى « ع » جلس عليه أوفي موضعه عندما دخل حلب ، وذكروا أن جماعة من الحواريين دخلوا هذا الهيكل . وكان في ابتداء الزمان معبداً لعبدة النار ثم صار إلى اليهود كنيساً ثم صار إلى النصاري كاتدرائية . ويرى سوفاجيه (٢) احتمال أن تكون مبنية فوق الموضع الرئيسي للمعبد الوثني الذي كان يقوم في طرف الأغورا . وفي سنة ٥١٨ هـ ١١٢٤ م حاصر الفرنج حلب وملكها يومئذ إيلغازي بن أرتق صاحب ماردين فهرب منها وتولى شؤون البلد القاضي أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحشاش ، فعمد الفرنج إلى نبش قبور المسلمين ومثلوا بالاموات والأحياء وأحرقوهم ، ونبشوا مشهد الدكة وأحرقوه ، وظفروا بمصحف فثقبوه وشدوه وعملوه للبرذون يروث عليه وهم يضحكون ، فأمر القاضي ابن الحشاش أن تحول الكاتدرائية العظمى إلى مسجد عرف باسم مسجد السراجين ثم عرفت باسم المدرسة الخلاوية ونور الدين زنكي هو الذي جعلها مدرسة ، كما

(١) الدر المنتخب ص ٨٣ .

(٢) حلب : سوفاجيه ص ٦٢ .

حول ابن الحشاش ثلاث كنائس أخرى إلى مساجد .
ويرى سوفاجيه أن ابن الحشاش اعتبر نصاري حلب
متضامنين مع الاوربيين إخوانهم في الدين ومسؤولين معهم
بالنتيجة (١). وفي الحلوية محراب رائع من الحشاش من عهد
صلاح الدين الايوبي .

حمام التل : تقع بين دخلة بحسيتا ونزلة البنوك ، كان فيها حمام التل ثم
هدم ، ثم نقض جامع القرمانيّة تجاهه أيام الفرنسيين وبني
مرتفعاً ، وهي منطقة تجارية ناشطة تكثر فيها محلات بيع
البرادي (٢) والاحذية والأدوات المنزلية ، ولصقتها من الغرب
تقع دور البغاء المعروفة باسم المتزول العتيق ، والمنطقة كلها
مهتدة بالهدم في اطار مشروع باب الفرّج .

الحمدانية : مدينة الحمدانية مساكن بنتها مؤسسة الإسلام كان العسكرية حديثاً .
وتقع جنوبي غربي حلب ، تتوفر فيها جميع شروط المدينة
من مدارس وملاعب وأسواق وملاهي ومساح وجميع
المرافق العامة ، يسكنها العسكريون والمدنيون .

حمزة بك : تقع قرب قاضي عسكر . سميت باسم حمزة بك مجدد المسجد
الذي كان يعرف قديماً بمسجد باباخان .

[بجانبها حمام رقبان . وضريحه داخل الحمام . كانت
أزقتها مبلطة بالحجارة ثم احتل الاسفلت مكانها . ستعرض
إلى هدم كبير لإنشاء شوارع ومبان تجارية للسكن الطائفي ،
من عائلاتها : آل محوك ، وآل رهوان ، وآل جانان .

(١) حلب : سوفاجيه ص ١١٤ . (٢) البرادي : الستائر .

وآل بوظ ويعملون في تجارة الغنم والخضروات . وآل
حمزة وآل رحمون] .

الحموي : * لصق البياضة ، كان سور المدينة يقطع جاذباً من هاتين
المحلتين . فيها جامع الحموي .



جامع الحموي

الحميدية : خططت في حدود سنة ١٣٠٥ هـ وسميت الحميدية نسبة إلى السلطان عبد الحميد خان الثاني العثماني (١) .

[كان سكان الحميدية من النصارى يصلون في كنيسة مار جرجس بالشرعسوس ثم أنشئت في الحميدية عام ١٩١١م كنيسة الأنفس المطهرة للنصارى الموارنة . بدأت الأبنية القديمة ذات الاكشاك الخشبية تختفي ، تهدم وتقوم مكانها عمارات طابقية مرتفعة ، ويعتبر الشارع الذي يخترقها ويصل ساحة ميسلون من الشوارع النشطة تجارياً ، من عائلاتها : آل بيطار ، آل شكور ، آل حجار ، آل نجار ، آل حايلك] .

حندرات : * قرية شمالي حلب دخلت حديثاً الحدود الادارية للمدينة .
الحوارنة : الحوارنة طائفة من عتاة الأبطال كانوا بالدولة الشركسية ذوي بطش وسفك وكانوا يقولون : نحن نقتل فلاناً ونعطي ديتة معلقاً لأنهم كانوا قصابين أو من ذريتهم ، ومساكنهم أطراف باب المقام وحارة القصيلة وإليهم تنسب حارة الحوارنة في ذلك السميت . جاؤوا من حوران في القرن التاسع الهجري .

حواش العجبي : * شرقي الكلاسة وهي جزء منها إلى جانبها على طريق باب قنشرين كانت تقوم فيها أتانين الكلس . وفيها جامع حسان ، وكان فيها رجل من أهل الله ذو نفوذ يقال له اللوزي

(١) النهر ج ٢ ص ٤٤٨ .

يقوم بالحكم بين المتخاصمين وأداته التنفيذية عبد أسود ،
وفي السفاحية جامع يسمى جامع العجبي .

الحيدرية : * محلة أنشئت حديثاً على طريق الباب . وهي منطقة شعبية .
حيلان : * شمالي حلب . قرية كان أهل حلب يشربون من مياه
نبعها . دخلت حديثاً في منطقة الحماية بالنسبة للمدينة .

* * *

- خ -

الخالدية: * شمالي غربي حلب . وهي منطقة بناء حديث . بفضي . بها

إلى شارعي تشرين والنيل .

خان استانبول: * يقع في السوق المسمى باسمه ، كان مقراً للشرطة الفرنسية أيام الاحتلال . تحتله الآن ورش الموبيليا .

خان البنادقة: * يقع قرب الجامع الكبير . كان يشغله تجار البنادقة وقنصلهم لأن الحاضر المهدم لم يعد يستطيع أن يستخدم مكان إقامة .

خان الحبال: * في سوق الحبال . ترك الفرنسيون خان الحمرك للانكليز واستأجروا خان الحبال لسكنهم واستعمالهم الخاص . وسكن قنصلهم في مبنى مجاور . وكان يسمى خان الفرنسيين .

خان الحرير: * من أعمار المناطق التجارية في حلب . كان الهنود يتراون فيه بالحرير . تقع هذه المحلة بين الجامع الكبير والسبع بحرات . وفيه خان الحرير تباع فيه الاقمشة وفيه أيضاً مطابع لليهود .

خان السبيل : وتسمى حارة الباشا . فيها خان وفيه سبيل مأود جمع . يتزل هذا الخان القوافل .

[تقع قرب ابن نصير ، وهي حارة معروفة بكثرة مساجدها . رغم صغرها فيها ستة مساجد وعدة سبلان وخانات وحمام سوق الغزل . وقد هدمت حديثاً .



خان الحبال

[من عائلاتها: آل سيريس، وآل مرعي باشا الملاح، وبه
سميت حارة الباشا، آل ططري، آل قاطرجي، آل
خياطة، آل منصور، آل زينو، آل حوري].



خان السبيل

خان الشوربجي: * في الطرف الغربي من العقبة ، كان مقراً لجنود الفرنسيين
وسجناً للوطنيين ، وقد هاجمه « الجتا » عدة مرات .
والجتا هم الميليشيا الوطنية في عهد الانتداب الفرنسي .

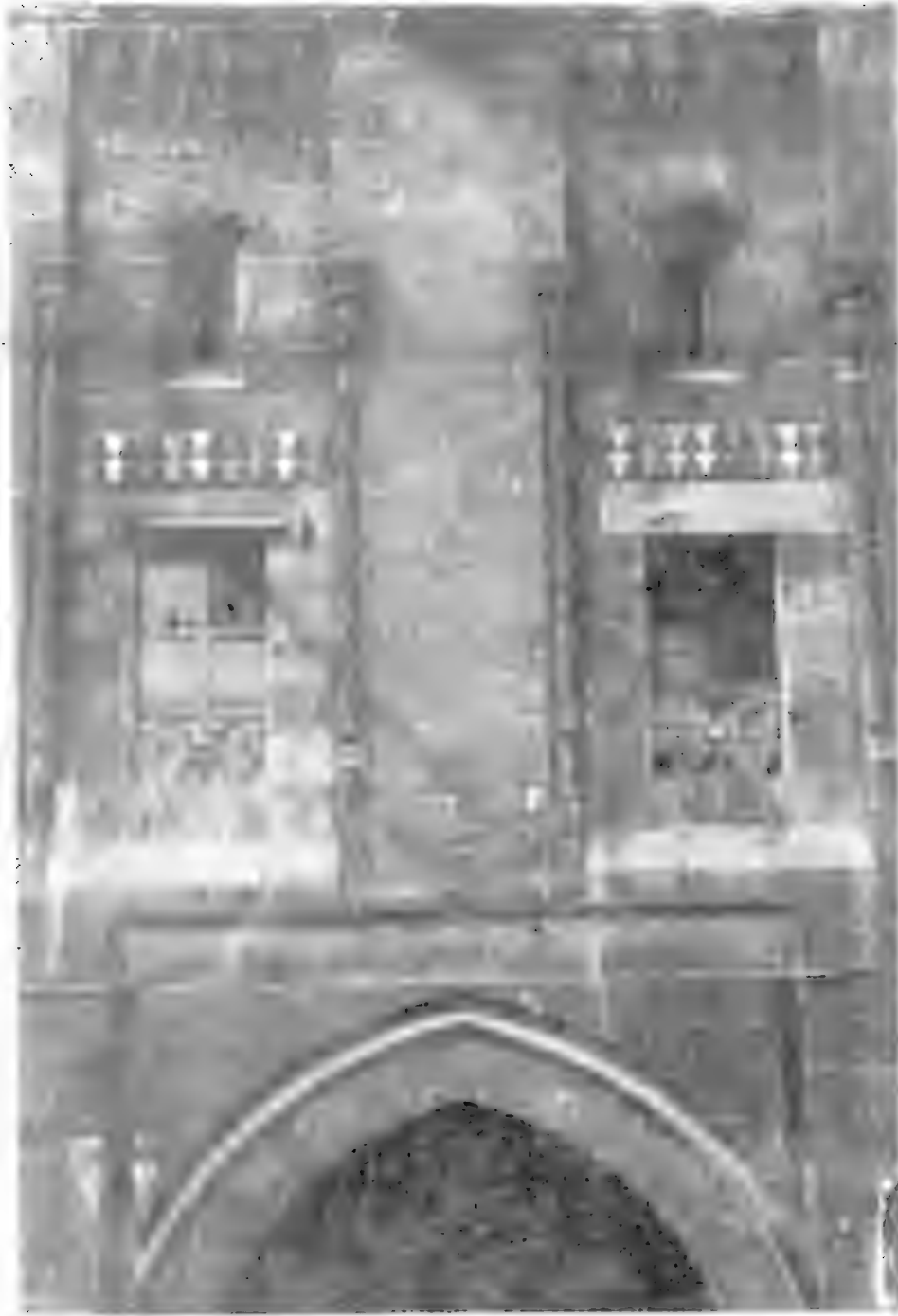
خان طومان: * من خانات السبل ، مشهور بكلابه التي تنبح الناس ، يقولون

« ما بتعويّ عليه ولا كلاب خان طومان ». موقعه على نهر
قويق ظاهر البلد . رممه وعمّره أبشير مصطفى باشا
وأجرى إليه الماء من عين المباركة . بعد ٣ أميال عن حلب .
كان فيه ٤٠ محافطاً يقودهم آغا لردّ غارات العربان ومنعهم
من نهب محاصيل القرى .

خان العسل : قرية غربي حلب . دخلت حديثاً الحدود الادارية للمدينة
حوظ فيها على المسقفات ، فيها مداجن حديثة ، وعندها
تجري مراسم استقبال ووداع الحجاج أو غيرهم من
المسافرين . وكانت تعدّ أحد متزهات حلب . كان
الحمام كبيراً محصناً تأوي إليه القوافل ، والآن مائل للخراب
وقربه عين ماء عذبة .



خان العسل



خان الجمرك

خان الجمرك: في سوق المدينة . وهو مجمع تجاري بناه عام ١٥٧٤ م
 ابراهيم خان زاده محمد باشا، مدخله ما بين سوق العفص
 وسوق الهواء ويضم خاناً فيه ٥٢ مخزناً و ٧٧ غرفة وسوقان
 جميلان من الحجر المنحوت بعشر قباب للإنارة يجمعان
 ٣٤٤ حانوتاً ومنهلين ومسجداً ومدخلاً فخماً متوجاً بقباب .
 كان مقراً للفرنسيين والانكليز والهولنديين يقيمون فيه

ويسكنون ، ثم تركه الفرنسيون إلى خان الحبال ، وغادره الهولنديون إلى خان احتفظ باسمهم مدة . وكان الخان يضم مقر القنصل وراهب الجالية ويسمى مقره بالدَّير تفخيماً . وقد أصبح خان الجمرك المركز الرئيسي للصرافة وبيع الأقمشة بالجملة . وفي عام ١٩٨١ منع الصرافون من مزاوله أعمالهم ودوهمت حوائثهم فأصبحوا يعملون سرّاً متخفين ببيع الأقمشة .

خان النحاسين : * في المحمص كان مقراً لقنصلية فينيسيا ثم للقنصلية البلجيكية .

خان الوزير : * بناه أحد ولاة حلب عام ١٠٩٣ هـ ، ١٦٨٢ م وهو مؤلف من غرف للتجارة في طابقين ، وأروقة ممتدة ، وفي منتصف ساحته يقوم مسجد الخان بقبة عليه وقد ألغي وحول إلى محلات لتجارة الأقمشة ، ويقع الخان شرقي الجامع الكبير ، وقد هدم الرواق الشمالي منه بسبب فتح الجادة العريضة . وتفكر الحكومة بتحويله إلى فندق سياحي .

ومحلة خان الوزير ذات فعالية تجارية كبيرة ، فيها جامع الصاحبي ، وهو مدرسة أنشأها أحمد يعقوب الصاحب عام ٧٥٠ هـ ويعرف الآن بجامع الفستق . وكان فيه قيسارية تحوي غرفاً وأنوالاً يدوية . وتؤجر غرفها للمبيت أو العمل وثمة أماكن فيها للدواب ، وكان الجمالة والمكارتية ينامون فيها . وفيها المطبخ العجمي وقد رمم بعد اقتطاع جزء منه مع فتح الجادة ، وكان متحفاً للتقاليد الشعبية وتفكر الحكومة بحيائه وجعله مطعماً ، وفيها قاعة الصقّال ،



حمام الوزير

وفيه حمام الواساني ويقال : الواسانو. قديم جداً. خرب مع فتح الحادة. وينقل الغزي عن صاحب كنوز الذهب (١) : « في الحمام جرن أسود يذكر أن الحليل عليه السلام اغتسل فيه » ولم يزل هذا الأمر مشهوراً حتى الآن ، وهو حمام مبارك يدخله الناس للتبرك بآثار الحليل (ع) ويحصل لهم الشفاء من أمراضهم وخصوصاً النساء .

(١) النهر ج ٢ / ص ٦٩٦ .



تخريم في جامع الفستق

وفيهما خان الكتان وقيسارية خان الكتان . وتجاه باب خان
الوزير تقوم المدرسة الجردكية أنشأها عز الدين جرديك
النوري سنة ٥٥١ هـ وهي لصق أصلان دده . وقد بني حديثاً
في هذه المحلة مقسم توزيع رئيسي للهاتف الآلي .



تخریم فی جامع الفستق

خراب خان : تقع قرب جقور قسطل . فی هذه المحلة ثلاثة خانات لبيع
الفحم (١)

[فیها جامع خراب خان يعود إلى سنة ٥٧٦٥ هـ . وقسطل
الجیش وله ام آسخر . وقیساریتان فیهما أنوال
عربية . ومصیغتان اصباغة الحریر والبرّ] .

(١) النهر ج ٢ ص ٤٣٨ .



المطبخ العجمي عند الطدم

خرابة ياسين آغا: تقع قرب الشيخ يبرق ، وياسين آغامن الأغوات المشاهير .
الخرّازين : * ذكرها ابن شداد في الأعلام (١) .
الحنّاقية : قرب حي السريان ، سميت بالحنّاقية لأن كثيرين دخلوها
فاختنقوا ، زعموا أن أحدهم دخلها بطبل ومعه زمرة من
صحبه ، فضاخوا فيها .

(١) الأعلام الخطيرة ج ١ ص ٦٦ .



خان الوزير سنة ١٩٤٥
وترى الواجهة الشمالية لجامع الفستق

[حدودها بين شارع الملك فيصل والسريان ، فيها مغاور كثيرة غير مكتشفة ، حاول السكان البناء فوقها فلم تصلح بسبب حدوث انخسافات بفعل تلك المغاور ، وهناك أدراج تنزل فيها إلى عمق كبير ، يقال إن هذه المغاور تتصل بالمغارة الحديدية في تلة السودا وسراذيب القاعة ، وقد حولتها البلدية حالاً إلى حديقة . والحناقية قسم من محلة كبيرة ذكرها ابن شداد (١) باسم المضيق] .

الحنديق : في سنة ١٣١١ هـ عازمت الحكومة أن تجعل الحندق جادة عامة فقطعت منه جميع الأشجار وأزالت الموانع وطمت المنخفضات من أرضه ، ومن ذلك الوقت بدأ الناس يبنون فيه حتى أصبحت المسافة الممتدة من السهروردي إلى باب القناة من أعمر جادات حلب (٢)

يقول الطباخ في اعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٨٢ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ : « وتفصيل ذلك أن بساتين الحندق كانت مشجرة بأشجار الرمان والقراصية وكانت هذه الأشجار على غاية من جودة الحمل ووفرته ، ذلك لأن أرضه كانت رياً ومسمدة من المصرف الذي يمر بها ، وكان الحندق ملكاً للموسر محمد سماقية ثم باعه لأخيه علي سماقية بمبلغ ٥٠٠ ليرة . »
« ولاحظ علي أن حي الحميلية المفتوح جديداً آنذاك درّ على مالكي أرضه مرابح وفيرة فقدّر أن لوّ رشا الوالي عثمان

(١) الاعلاق الخطيرة ج ١ ص ٩١ .

(٢) النهر ج ٢ ص ٢٣ .

باشا على أن يفتح جادة الخندق لكانت مراجحه عظيمة .
وما كان أيسر مبتغاه إذ قدم له الف ليرة افرنسية «
« ولم يكن من حائل إلا قهوة في باب النصر هي وقف لآل
الجلبي متوليها اسمه عباس افندي الجلبي أبي أن يبيعها
للسيد علي بيع استبدال ، فأرسل عثمان باشا ثلة من الجنود
ومعهم العمال فخرّبوا القسم الذي يدخل في مخطط الجادة .
أما القسم الباقي فهو الآن معصرة زيت بابها في مطلع الجادة
خلف الخندق من جهة باب النصر . وبوشر بردم الخندق
من التلة السودا التي التهمها عيار الزمان نافع باشا وسماها
النافعية كما التهم مساحة كبيرة من الزاوية أمام السهروردي
وضم إليها ما اقتطعه من العبّارة وما اختلّسه من بستان
الكلاب بحيلة شيطانية . وبعد الردم باشر السيد علي بالبناء
فبنى خانات عدة ودكاكين ثم توفي فباع ورثته كل
ما ورثوه من بناء وأراضٍ عمرها مالكوها الجدد .»

قالت الفرات في عدد ١٢٣٢ المؤرخ ٩ ربيع الثاني سنة
١٣١١ : « من آثار عثمان نوري باشا اهتمامه بردم الخندق
المعروف بالعطوي واتخاذ جادة ، وتعريضه جسر الناعورة
مقدار ذراعين ونصف من كل طرف »

« ولا زال الردم متتابعاً فيه من عدة جهات من تلك السنة إلى
سنة ١٣١٥ هـ ففيها تم ردمه ، وذلك من أمام تربة الحيلة إلى
ساحة باب الفرج واشترت البلدية دوراً في محلة العوينة من
الباب الثاني لدار الحكومة المعروف بباب السجن إلى باب

النصر ، وخربت تلك الدور فاتصلت الجادة من دار الحكومة إلى باب النصر إلى ساحة باب الفرج إلى محطة الشام ، ومن محلة بانقوسا إلى باب النصر ، فصارت هذه الجادة أعظم جادة في الشهباء . وفي سنة ١٣١٦ بوشر ببناء الجسر العظيم الذي في أواخر هذه الجادة ، صرف عليه مقدار ثلاثة آلاف ليرة عثمانية .

[من الواضح أن إنشاء الجادة المذكورة وردم الخندق أدى إلى إزالة القسم العلوي من السور والأبرجة بين السهروردي وباب النصر وردم القسم السفلي ، وكان القسم الغربي منه أكثر تضرراً بسبب انخفاض منطقة باب الفرج بالنسبة لارتفاع منطقة باب النصر والجبيلة ، وقد كشفت الحفريات الأخيرة في مشروع باب الفرج عن السور والأبرجة المطمورة من منطقة باب الفرج إلى السهروردي ومنه إلى باب النصر] .

خندق بالوج : * انظر باب الأحمر .

خندق الشوكي : * تقع بين المعادي شرقاً والمسلخ العتيق غرباً ، سميت بذلك لوجود خندق محيط بالسور الخارجي ، وسمي بالشوكي لوجود بساتين يكثر فيها زراعة الأراضي شوكي ، وقد امتد العمران إلى هذه المنطقة وتم ردم الخندق .



الدبّاعة العتيقة : قرب خان استانبول .

[تسمى العدسات : فيها جامع الدبّاعة العتيقة وترجع
منارته إلى القرن الثالث عشر للميلاد . ومسجد



جامع الدبّاعة العتيقة

شمعون ويقال له مسجد سويقة حاتم. قيل إن القبر الذي فيه هو ضريح نبي الله شمعون ولا صحة لذلك ، وفيها مسجد البكفالوني . تعرضت المحلة إلى هدم كبير بسبب إنشاء ساحة السبع بحرات . من عائلاتها : آل الجابري وكان لهم فيها دور عظام [.

الدحديلة : * داخل باب النيرب ، يريدون بالدحديلة الأرض المتحدرة . [فيها تربة العَلَمي وتدعى بالمدرسة الأنصارية بنيت عام ٦٠٤ هـ وفي حجرة منها ضريح العَلَمي ، ولها منارة وقبابة للصلاة وغرف يسكنها الفقراء وكانت من مدارس الشافعية [.

دكاكين حجييج : [انظر الضوضو] كان في عهد الانكشارية زعيم اسمه حاجو آغا القولي بنى دكاكين في هذا المكان ثم بنى حوله البيوت فصار حياً وكان من ذوي اليسار والنفوذ ، ويحكون أنه كان وهو جَدُّ بلحية بيضاء يمرغ لحيته على أقدام أمه طلباً لرضاها . وحجييج تصغير التلطيف . [تباع في هذه الدكاكين السمانة والعطارة والجلود ، وفيها جامع مقر الأنبياء وجامع سليمان وخانات متوسطة العهد ، وكان الحجييج يتزودون من هذا السوق أيضاً ، وكان هناك مخرجان للحجييج من الطريق الشرقية : أحدهما من محلة دكاكين حجييج والثاني من بانقوسا ، وتعتبر دكاكين حجييج سوقاً للشامية أي لأهل بادية الشام . من عائلاتها : آل سراج الدين ، وآل دركلت ، وآل

عموشة . وآل كزبرة، وآل أرناؤوط . وآل عفش ،
وآل لبايدي . وآل عقيل [.

الدلائن : * ذكرها ابن شداد في الأعلام (١).

الدلائن : تقع قرب قارلق ، معظم سوقها لدلالة الحصار تجلب
من بساتين الشمال .

[فيها مدرسة جامع الأحمدى وهو قديم مجهول ، وبين
الدلائن والصفاء يقع جب البدوي وهو الشيخ أحمد البدوي ،
ويعتقد العامة أن الشيخ البدوي كان الحضر لا يموت ، شرب
من ماء الحياة ، وأنه ظهر مرة في مكان هذا الجب فجاءته
امرأة أضاعت ابنها وسألته عنه فقال : يا حرمه
روحي طفرت روحي . ابنك على سطوحي ورجله
بقيدين . ومن يستغيث باسمه من شيوخ الطرق فانه يستطيع
أن يأكل النار فيتغذى بها من غير أن تحرقه . ويستطيع
أن يطعمها غيره أيضاً .

من عادات أهل الحي أنهم يرشون الأرض مساءً أمام
البيوت ويجلس جميع أهل الحي أمام دورهم . ونظراً
لضيق الحارة فإن النسوة يستحِينَ من الخروج بدءاً من
العصر . وبعض سكانها يتعاطون تجارة الممنوعات
والبضائع المهربة .

من عائلاتها : آل شحيدة ، آل شمسة ، آل ادلي [.

دُوار القمر : * وتسمى المسلخ العتيق ، تقع بين باب المقام والكلاسة .

دويرنه : * شرقي حلب ، قرية دخلت حديثاً ضمن الحدود

الإدارية للمدينة . وتتحول إلى منطقة صناعية .

* * *

(١) الأعلام الخطيرة ج ١ ص ٦٦ .

- ذ -

الذهبي : * ذكرها ابن الشحنة في تاريخ مملكة حلب (١) .

ذهبية : * قرية تقع جنوبي حلب ، دخلت حديثاً الحدود
الإدارية للمدينة .

* * *

(١) الدر المتعجب في تاريخ مملكة حلب ص ٢٤١ .

الرابعة : * ذكرها ابن شداد (١) مع جورة جفال وعدد فيهما
١٧٥ مسجداً ، يعتقد أنها تشمل ما بين بركة المسلخ وباب
النيرب .

الرازي : * تقع بين سوق الانتاج وأول شارع الملك فيصل ، فيها
مستشفى الرازي .

الرام : * محلة في السليمانية فيها كنيسة القديس بونا آفانتورا للآباء
الفرنسيين وكان وفيها مدرسة الرام .

الراموسة : * جنوبي غربي حلب ، كانت منطقة بساتين ثم امتد إليها
العمران ، وتتركز فيها حالياً المجمعات الصناعية وورش
تصليح السيارات وفيها أكاديمية الاسد العسكرية .

الرحبة : * ذكرها ابن شداد (٢) ، وهناك الرحبة الصغيرة أيضاً .
الرمادة : * وانظر جبل العظام ، محلة كبيرة كانت في ظاهر حلب
متصلة بها وتعرف الآن بجبل العظام ، وهي المكان الذي
يعرف أيضاً بجامع البختي . عدد ابن شداد (٣) فيها
أسماء ثلاثة وثلاثين مسجداً خربها جميعاً تيمورلنك ،

(١) الاطلاق الخطيرة ج ١ ص ٧٥ .

(٢) الاطلاق الخطيرة ج ١ ص : ٦٤ ، ٩٦ .

(٣) الاطلاق الخطيرة ج ١ ص ٨٧ .

وتقع الآن بين باب النصر وباب الحديد ، أما جامع
البخني فقديم أنشأه عيسى بن موسى الكردي في عهد
السلطان الناصر يوسف الثاني (١) سنة ٦٤٥ هـ وجدده
السلطان عبد الحميد الثاني العثماني .

الرمضانية : كان يوجد تجاه قسطل الرمضانية مدرسة أنشأها أول
أمير تركماني أسس الدولة الرمضانية أحمد بن رمضان
في القرن الثامن الهجري (٢) .

[وقسطل الرمضانية أنشأه بردبك عام ٨٩٠ هـ (٣) نقل
حالياً إلى حديقة المتحف الوطني بحلب ، وفيها مستشفى
الرمضانية العسكري غربي تكية الشيخ أبي بكر الوفائي
أنشأه ابراهيم باشا بن محمد علي باشا المصري ، وقد
أحيط بحديقة ووسع حتى غدا أعظم مستشفيات سورية
ثم أهمل وعطل ، وكان يتبعه حمام للعسكريين والمدنيين] .

حارة الريش : تقع قرب أغير التحتاني ، كانوا ينتفون ريش الدجاج
الهندي الأبيض ثم يصبغونه بألوان مختلفة وتزين به ثياب
النساء ويصدر منه إلى الخارج ، ولا يزال هناك من يزاول
هذا العمل . وفي حارة الريش دفين يسمى الشيخ محمد
الريشي .



(١) الآثار الاسلامية والتاريخية في حلب : ص ١٩٩ نقلا عن ابي ذر في كنوز الذهب .

(٢) النهر ج ٢ ص ٤٢٥ و ج ٣ ص ١٩٧ .

(٣) النهر ج ٢ ص ٣٢٤ و الآثار التاريخية والاسلامية في حلب ص ١٨٧ .

- ز -

حارة الزبال : * قرب حارة سيسي ، فيها بيوت قديمة معروفة بحسن جمالها وروعتها ، وهي من الحارات التي بنيت في أول العهد العثماني فوسعت بها الحديدية ، فيها بيت باسيل .
أما الحارات الحديدية الأخرى مثيلاتها فهي : حارة أبو عجور ، زقاق الأربعين ، ويقال إنه أحضر لهذه الحارات أناس من حمص ولبنان من أجل تحريك الحياة التجارية .

الزبدية : * تقع جنوبي غربي حلب وتمتد ما بين حديقة الشهداء وسيف الدولة والأنصاري وجب الحلبي ، كانت المنطقة كروماً للفستق الحلبي وبساتين على الضفة الغربية لقويق . بني فيها جامع حديث جميل هو جامع فاطمة .

حارة الزجاجين : * ذكرها ابن الشحنة في كتابه . وابن شداد في الاعلاق (١) .
حارة الزراير : * تقع جنوبي حي السكري ، وهي بيوت فقيرة غير نظامية اندفع إلى إعمارها الفقراء بسبب رخص أثمان الأراضي هناك .

حارة الزغار : انظر ابن يعقوب .

(١) الدر المنتخب ص ٢٤٢ الاعلاق ج ١ ص ١٤٧ .

زقاق الأربعين: يقال : إن هذه المحلة مما أسس في أيام السلطان سليم خان العثماني بعد استيلائه على حلب ، أحضر لها أربعين أسرة من المسيحيين ليقوي بهم تجارة حلب . فبنت تلك الأسر في هذا الموضع أربعين داراً اتخذوها سكناً لهم وسميت المحلة بعددهم (١) [تقع قرب التدريبية في الجديدة] .

زقاق البالوعة: * حارة في قرلق ضيقة كان فيها بالوعة .

زقاق البوس : * يقع قرب خان الحرير يصعد إليه بدرج . سمي قبلاً بالبؤس لأن أغراباً بؤساء سكنوه .

زقاق البيك: يقع بين الدالين وقارلق . وأسرة البيك لاتزال، وهم كثرة ويشغلون بتجارة الغنم والزراعة .
من عائلاته : آل بطيخ وهم شيوخ الحارة .

زقاق الحنية: * بين التدريبية والغوري ، كان بستاناً بقنطرة ثم قضى عليه العمران .

زقاق الراعي : * في صاجايخان .

زقاق الزهراوي: * يقع تجاه الجامع الكبير ، كان دوراً للسكن وتقوم فيه حالياً ورشات صياغة الذهب ، فيه مسجد الزهراوي .
من عائلاته آل خانجي .

زقاق الصفيّة: كان فيه دار وحيدة لامرأة مسيحية اسمها صفيّة [إسحاق] فحرف بعدها إلى الصفية بمعنى الرماد . [وشق في هذا الحي شارع يوسف العظيمة وفيه مقهى القصر مجتمع أدباء المدينة] .

زقاق الضيق : * قرب المشاطية .

زقاق الطبالين: * انظر الطبالين .

زقاق الطويل: وهو بالفعل طويل . [متفرع عن قسطل الحرامي أمام المخفر . من عائلاته : آل ورد ، آل مساماني ، آل صباغ ، آل قسطل ، آل مسكون] .

زقاق العنكبوت: يقع في العريان وهو بوابة غير نافذة ، يبدو أن الزقاق كان مهجوراً .

زقاق الفرن: * يقع قرب الجامع الكبير ، وفيه خانقاه الملك المعظم .

زقاق القناية: * انظر القناية .

زقاق المصرية: * يقع في صاجليخان .

زقاق الميخانات: يقع قرب العقبة ، وكانت فيه الحانات وآخرها حانة لأرميني .

[ثم سمي بهذا الاسم شارع متفرع عن محلة الحميدية عرف بكثرة حاناته وأهمها حانة هب الريح ، ينفذ منه إلى قسطل الحرامي ، وفيه خان الحزين وسمي باسم صاحبه وكان مكاناً للعب القمار] .

زقاق ناصر: * يقع بين قسطل الحرامي والتدريبية ، كان يسكنه النصارى .

زقاق النخلة: * قرب ساحة بزة ويقع فيه حمام الذهب وقد زال .

زقاق النهر: * يمتد عبر البساتين من باب انطاكية إلى الكلاسة .

* * *

- س -

ساحة التناير : تقع بين الجديدة وقسطل المشط ، بيوتها ذات أكشاك (١) مطلة خشبية .

ساحة بزرة : بإمالة الزاي وفيها المذاهب التالية :

١ - محرفة عن البزّ وهو القماش [يريد النسيج] أضيفت المحلة إليه لكثرة ما يوجد فيها من نسيج الأقمشة ، إذن فأصلها ساحة البزازة .

٢ - أو هو لفظ تركي معناه : « نحن » . قال الغزي : ولا أدري حينئذ ما سبب إضافة المحلة إليه ، ولعل الذي بنى جامعها كان تركياً يعرف بهذه اللفظة (٢) . قوله « إضافة المحلة إليه » غير صحيح لأن الأسلوب التركي في هذه الإضافة أن يقال « بزم ساحت » لا « ساحت بزّه » أما إن كانت « بزّة » من الاعلام - كما جاء بعدها - فيصح .

٣ - وقيل كان بستاناً تأوي إليه طيور الباز الجارحة التي يصاد بها .

٤ - وقيل أصلها ساحة البازات أي الأشراف المتفوقين على غيرهم كالباز .

(١) الكشك : شرفة خشبية مطلة على الشارع .

(٢) النهر ج ٢ ص ٣٦٩ .

[تقع بين بوابة النبي وقلعة الشريف .

وفيهما جامع البق . بني عام ١٠٤٧ هـ وجدد بناؤه عام ١٣٢٦ هـ
ويذكر قدماء مؤرخي حلب في عداد عجائبها أن البق « أي
البعوض » لم يكن موجوداً في حلب إلى أن عمر بعض
أسوارها ففتح فيه طاقة أفضت إلى مغارة كانت مسدودة
فخرج منها بق كثير . يقول الغزي (١) : ولعل باب قلعة
الشريف كان في موضع جامع البق . وفي حمام ساحة بزة
ضريح الشيخ محمد بزة وهو معطل الآن تحتله ورش صنع
المويليا ، بناه سيف الدولة الحمداني وكان يعرف بحمام
الحمداني . وفي الساحة قسطل ما تزال قنطرته باقية وهو
مزين بعمودين صغيرين يعود إلى القرن الخامس عشر الميلادي .
وفيهما جامع الرومي بناه الأمير منكلي بغا سنة ١٣٦٥ م -
٧٦٨ هـ . وفيها تربة ومسجد الدوادار أرغون الناصري .
أما جامع الموازين فيقع غربي جامع الخريزاتي بناه تغري
بردي الظاهري في أيام الملك أبي سعيد برقوق سنة ٧٩٧ هـ .
ويقول الغزي (٢) : انه ظهر من كتاب وقف أن دار
المرحوم السلطان صلاح الدين الأيوبي كانت في محلة ساحة
بزة قرب جامع السلطانية . وفيها زاوية الشيخ تراب
العينتاي النقشبندي قدم حلب سنة ١١٩٣ هـ وتوفي سنة
١٢٠٦ . وماتزال كأحياء حلب القديمة الأخرى تحتفظ
بطابعها العمراني القديم .

(١) النهر ج ٢ ص ١٠٩ .

(٢) النهر ج ٢ ص ١٢٦ .



منذنة جامع الموازين أثناء الفلك

من عائلاتها : آل سَفّاق ، وآل حيص ، وآل بلثوري
وآل ربحاوي] .

ساحة فرحات : بين الصليبية والهزارة فيها الكاتدرائية المارونية أنشئت سنة
١٨٧٣ و كاتدرائية الروم الكاثوليك . وسوق للذهب
وتمثال المطران فرحات . وهو جرمانوس فرحات الأديب
والشاعر واللغوي ، ولد في القرن السابع عشر « انظر التومايات »
ساحة الملح : كان يحمل إلى ساحة هذا الحي الملح من الجبّول لبيعوه
في سوق الجمعة المتاخم له . [تقع بين باب الأحمر وحارة
البستان] .



ساحة فرحات والكاتدرائية المارونية

الساسة : * ذكرها ابن الشحنة في كتابه (١) وعدّها من الحارات التي تقع خارج البلد .

السبيل : بدأت البلدية بتعميره سنة ١٣١٤ هـ وفي سنة ١٣١٥ كان الاحتفال به (٢) وذلك في عهد رائف باشا باني الساعة والذي شق الطريق من مزار السهروردي حتى محطة الشام وبني الجسر الحديد ، وكان في موضع متّزه السبيل سبيل اسمه سبيل الدراويش (٣) فحذف المضاف إليه . يقول الطباخ في اعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٩٤ :

(١) الدر المنتخب ص ١٤٢ .

(٢) النهر ج ٢ ص ٤٩٥ ج ٣ ص ٤٤٤ .

(٣) النهر ج ٢ ص ٤٩٥ .



السبيل

« السبيل الذي كان يملأ بماء المطر عمر فيه مجمع الماء وشيد على طرفه قبلة وشمالاً سياج على صفة القطع الناقص ، وأحكم سده . وفتح تجاه هذه العمارة بستان مساحته ٢٨٣٨٥ ذراعاً ، وحفر تجاه باب مجمع الماء القديم بئر ، ووضع عليه دولاب لاستخراج الماء أحضر من أمريكا ارتفاعه ٢٢ ذراعاً وهو يدور بقوة الهواء ، ووضع هذا الدولاب على قاعدة شيدت من حجارة النحيت ارتفاعها ٦ أذرع وفتح في أواسط هذا البستان حوض يبلغ دوره ٣١٠ أذرع وعمقه ذراع ونصف ، وللدولاب المذكور حاصل كبير مركز تحت قناته يبلغ قطره نحو ثلاثة أذرع »

[وكان بستان السبيل مليئاً بأشجار الزيزفون . وقد قامت
البلدية بتحسينات كبيرة في المتنزه فبنت مقهى جميلاً
ومطعماً تقام فيه الأماسي الغنائية . وبنت بركاً ومقاعد
للجلوس واجتذبت بعض الحيوانات لمتعة المتفرجين
كالطواويس والنسائيس والغزلان .

ومحلة السبيل قسمان : السبيل أو متنزه السبيل ويشمل
العمران شمالي وشرقي المتنزه . وحي السبيل ويشمل العمران
قبلي المتنزه . وكان الذين يصيبون الغنى في الأحياء الشعبية
سرعان ما يستوطنون محلة السبيل [.

سبيل الحسي: جزء من محلة أو غلبك . وفيه سبيل خارج باب المحلة النافذ إلى
محلة البياضة يقال له : سبيل الحسي أنشأه الحاج يوسف بن
أحمد الحسي في حدود سنة ١٢٨٠هـ وعمر فوقه قصر آله .
ولعل الحسي بفتح الحاء تحريفه بكسر الحاء من الحسبة .

سبيل دلي محمود: نسبة إلى ولي يُعتقد به وأنه ستجري معارك يسيل الدم فيها
إلى الخلخال ويصيب الاسلام الانكسار وعندئذ يظهر ولي
محمود أبو العمود فينصر الاسلام .

السَخانة : السخانة نسبة إلى السخنة قرب تدمر أتوا حلب ، فيها جامع
السخانة يقال إنه عمري . على بابها صهريج وقسطل .
ومسجد يوسف آغا وهو قديم .

سدّ اللوز : تقع بين قارلق وبابلكي . كانت كرمًا لشجر اللوز محاطاً
بسد أو جدار .

سراية اسماعيل باشا: اسماعيل باشا كان والي حلب في أواسط القرن الثاني عشر
الهجري وسراياه أصبحت قاعاً صفصفاً . وفي الأيام الأخيرة

عمر في قسمها الأعظم دار عظمة عمرها السيد عبد الرحمن
ابن الحاج أحمد الجوبي (١) [حولت حالياً إلى مدرسة ،
وشرقيها جامع الخيمي وهو دائر ، وجامع اسماعيل باشا .
من عائلاتها : آل النعال] .

السَّريان : * كان يطلق عليها براكات السريان ، ما بين الحديقة العامة
وشارع الملك فيصل ، لصقها منطقة الحمرك . يسكنها
السريان وهم ثلاثة أقسام :

- ١ - قسم جاء من الجزيرة السورية في الخمسينات مع
التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في منطقة الجزيرة .
 - ٢ - وقسم جاء من الرها في العشرينات .
 - ٣ - وقسم حلبي أصيل وهم السريان الكاثوليك والسريان
الأرثوذكس .
- من عائلاتها : آل عازار وآل بندق وآل ياندم وآل سيوري
وآل توكمه جي . وقد هاجر بعض هذه العائلات من
سيورك وأورفة وأدميان التي تسمى حصن المنصور .
وفيها هضبة السريان تكثر فيها المغاور ، لا تصلح للبناء
لأنه تحدث فيها انخسافات ، وستقوم البلدية بإزالة الأبنية
المخالفة وتحويل المنطقة إلى حديقة عامة ، وبناء فندق
ومنطقة سياحية .

السريان الحديد : وتسمى حي ثكنة طارق بن زياد ، يخترقها شارع الزهور ،
وقد يدعى جزء من السريان الحديد باسم حي الزهور .

(١) النهر ج ٢ ص ٣٧٢ .



جامع السفاحية

وتقع ثكنة طارق على هضبة . ويفصل شارع حطين بين
السريان والسريان الجديد .

السفاحية : فيها المدرسة السفاحية ، قال الغزي نقلاً عن ابن الخطيب (١) :
« أنشأها أحمد بن صالح بن أحمد السفاح [متوفى عام
٥٨٣٥ هـ] ورتب فيها مدرساً وخطيباً على مذهب الإمام
الشافعي » ، وقال ابن الشحنة (٢) : « بناها القاضي شهاب
الدين سبطُ بني السفاح وشرط أن لا يكون لحنفيٍّ فيها
حظ إلا في الصلاة » . قال الغزي : « الأصح ما ذكره ابن
الخطيب ، فقد رأيت كتاب وقفها باسم الأول ، وهكذا
يفهم من الكتابة التي على بابها وهي : أنشأ هذا المكان
المبارك ووقفه جامعاً ومدرسة وشرط أن يكون إمامها
وخطيبها شافعي المذهب الفقير إلى رحمة الله أحمد بن
السفاح الشافعي في شهور سنة ٦٢٨ (٣) انظر ترجمته في
اعلام النبلاء ج ٥ ص ١٨٩ - ١٩٤ .

[تقع بين الجلوم والقلعة . فيها حمام ميخان تجاه جامع
السفاحية وقد حولت إلى مستودع ، ومدرسة أقبحا مملوك
يَشْبُكُ اليوسفي وهي قنّاق (٤) بيت البُجُكُ حالياً .

(١) النهر ج ٢ ص ١١٠ .

(٢) النهر ج ٢ ص ١١٠ .

(٣) النهر ج ٢ ص ١١٠ و ١١١ .

(٤) قنّاق : دار واسعة لذوي الغنى واليسار ، تحوي قسماً لأهل الدار « الحرملك » فالقنّاق
وسط الدار « الوسطاني » فقسماً للزوار والمسافرين « السلمك » .



جامع العادلية

وقيسارية راغب آغا كُجُكْ زادَه . وتربة كوهـر
ملكشاه حفيـدة السـاطـان بايزيد ، وفيها جامع العدلية لصيق
إقـمـم حمـام ميـخان بناه محمد باشا بن أحمد باشا بن
دوقه كين سنة ٩٦٣ وعرف بهذا الاسم لأنه مجاور لدار العدل .
وهو من أشهر جوامع حلب ، فخامة واتقاناً وجمالاً وأول
مسجد بني على الطراز التركي . وفيها المدرسة الأتابكية
تجاه العادلية لكنها مـجهـولة الآن . أنشأها شهاب الدين طغريل
بك الأتابك عتيق الملك الظاهر عازي سنة ٦١٨ هـ خربها التتر
ثم عمـرت ثانية . وفيها الحسروية وهي جامع كبير ومدرسة
وتكية ومطبخ وتمنح طلابها حالياً درجة الثانوية الشرعية .
أمر بعمارتها خسرو باشا عام ٩٥١ هـ



المدرسة الحسروية

وفيهما المدرسة الحدادية وراء قيسارية راغب آغا كجك زاده وهي التي حول أصلها ابن الخشاب إلى مسجد (١). من عائلاتها : آل سرّاج « وفائي » ، وآل طرابيستي ، وآل قدّسي ، وآل كيلارجي ، وآل بُجُك ، وآل سنّكري ، وآل موازيني ، وآل شَمّاع ، ومن العائلات القديمة آل العادلي وهم آل دوقه كين ، وآل كوُجُك وآل جاسير . ومن الدور العظام : دار المعصُراني ودار بني الجالِق وهما من الأسر التجارية [

سَقَرُجُوق : انظر جقورجوق .

(١) النهر ج ٢ ص ١١٠ أنشأها حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين ابن أخت صلاح الدين : الدر المنتخب ص ١١٧ .

السَّقَطِيَّة: انظر سوق السقطية .

السُّكَّرِي : تقع قرب جسر الحج كانت أرضاً تدعى بأرض السكري صارت الآن حياً . [بدأ العمران في هذه المحلة في بداية الخمسينات ببيوت شعبية فقيرة ثم أصبحت الآن محلة كبيرة ترتبط بالكلاسة والانصاري الشرقي بشوارع

عريضة]

سليمان الحلبي : * كانت تعرف باسم أرض العجور ، أنشئت فيها مساكن شعبية سنة ١٩٦١ م

السَّليمانية : أسست هذه المحلة سنة ١٣١٣ وهي تعرف باسم سليمان جلبي صاحب بستان كان في جهة منها ، وقد تعرف باسم حارة الخياط ، والمراد به المحامي الشهير جرجي بن سمعان الخياط (١)

[شق الشارع الرئيسي فيها عام ١٣٣٩ هـ . وفي سنة ١٩١١ م على أثر مذابح الأرمن في كيليكيا هاجر أفواج منهم إلى حلب وسكنوا في محلة السليمانية بين محطة البانزين « فحمة » وبين الرام وبنوا بَرَآكات ، ومن هناك انطلقوا بعد أن أسسوا صناعات لهم . يسكنها بعض الكلدان القدماء وهم آشوريون ، والآشوريون قسمان : آشوريون نساطرة وأماكنهم الأولى على ضفاف الخابور في الجزيرة . وآشوريون كاثوليك يتبعون الكنيسة البابوية وهؤلاء أطلق

(١) النهر ج ٢ ص ٤٤٩ .

عليهم اسم الكلدان في نهاية القرن التاسع عشر ويتكلمون
اللغة السريانية المشرقية بالإضافة إلى العربية [.

سَهْم قُولِي: قرب سد اللوز ، كانت ملكاً لأسرة قولي من سكان الأبراج.
السَّهَيْلِيَّة: انظر سويقة حاتم . [كان فيها خانقاه أنشأها الملك المعظم
مظفر الدين كوكبُوريّ صاحب إربل] .

سوق الأحد : كان بين قسطل الحرامي والجابرية والآن بين أغير والرمضانية
[يعقد هذا السوق صباح كل أحد ويلتقي فيه الناس من
كل الأحياء وتباع فيه بضائع من كل الأنواع . ويعقد هذا
السوق حالياً في البرية تجاه قاضي عسكر] .

سوق الإبريَّة: « ذكره ابن الشحنة (١) ، فيه حمام دلبة وقد يسمى حمام
الإبريَّة غربي الجامع الكبير ، وقد خرب ومكانه الآن
المخفر الأموي . وربما اسم الإبرية من أشغال الابرّة .

سوق استانبول: سوقان : القديم وهو الداخلي من باب الجامع الكبير حتى
القنطرة ، والخارجي المطل على ورا الجامع [وفيهما تباع
بضائع استانبول – سابقاً –]

سوق أصلان دَدَه: وفيه جامع أرسلان دده مكتوب اسمه في داخله .
[وفيه زاوية أصلان دده وكانت تعرف بخانقاه البلاط :
انظر النهر ج ٢ ص ١٩١ . ولصقه المدرسة الجردكية
أنشأها الأمير عز الدين جرديك سنة ٥٥١ هـ (٢)] .

(١) الدر المنتخب ص ٢٤٦ – ٢٤٧ : لكن ابن الشحنة يذكر حمام الأبرية بسويقة

حاتم وحمام دلبة بسوق الابرية .

(٢) الدر المنتخب ص ١١٧ .

سوق الأعلى : * مقابل برج الغم . ذكره ابن شداد في الاعلاق (١).

سوق الأئمه جي : * ويقع في حي الأئمه جي .

سوق الإنتاج : * أنشئ حديثاً قرب المحافظة ويعقد كل سنة في الصيف ولمدة شهر واحد ، سيجت له ساحة خاصة ، وفيه حوانيت

للبيع وأماكن لعرض المصنوعات الوطنية والتعريف بالمشروعات الحكومية ، ومطعم فاخر ، يقصده الناس للفرجة والشراء . وعرفت المحلة التي فيها السوق بمحلة سوق الانتاج . وسينقل السوق إلى حي الشهداء بحلب الجديدة ..

سوق باب الحينان : * يباع فيه اللحم والزيتون والخبز وأمامه ساحة لعربات الخضار . ويسمى أيضاً سوق العتمة .

سوق باب النصر : * داخل باب النصر ويتصل بسوق الخابية فيه المكتبات والمطابع وبائعو الأحذية .

سوق باب قنسرين : * يقع داخل محلة باب قنسرين .

سوق باب النيرب : * يقع داخل محلة باب النيرب .

سوق باطية : بين سوق العطارين وسوق الصرماياتية ، [تباع فيه الحيطان والماركيزيت] .

سوق بالستان : محرف عن بَرِستان : كلمة فارسية تعني بيع البضاعة الفاسدة السيئة أو الرديئة ، واصطلاحاً تطلق على سوق الألبسة المستعملة .



سوق بالستان

سوق بانقوسا: * انظر بانقوسا

سوق البَزّ: * أي الأقمشة ، ضمه نور الدين زنكي إلى قبلية الجامع الكبير بعد أن احترق عام ١١٦٩م (١) وقد أعيد تنظيم المكان بحيث تحيط ثلاثة أسواق بجبهات المسجد الشرقية والجنوبية والغربية . وذكره ابن شداد في الاعلاق باسم سوق الزازين ايضاً .

سوق البلاط: * وانظر سوق الصابون .

سوق البُنّ: * قبلي الجامع الكبير ، كان يباع فيه البن ، ذكره ابن الشحنة (٢) . المحمص حالياً

(١) الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب : ص ٤٤ ، الاعلاق ج ١ ص ٣٢ - ٣٦ .

(٢) الدر المنتخب ص ٦٣ .

سوق البنّائين : * ذكره ابن شداد في الاعلاق (١) .

سوق البهّرامية : نسبة إلى جامع البهّرمية [وفيه قهوة الحديدية (المقهى الحديد) تحولت إلى مخزن لبيع الأحذية ، وفيه خان التبن تصنع فيه الأحذية] .



منبر جامع البهرمية

سوق التبن : * موقعه في الرابية وذكره ابن شداد في الاعلاق ج ١ ص ١٣٤ .

سوق بني شداد : * ذكره ابن الشحنة (٢) لعل موقعه في حارة بني شداد .

سوق بوابة القصب : * انظر بوابة القصب .

سوق البياضة : * يقع داخل محلة البياضة .

(١) الاعلاق ج ١ ص ٦٩ .

(٢) الدر المنتخب ص ٢٤٢ .

سوق التركمان: ذكره ابن شداد (١) .

سوق التل: انظر التل ، من أعمار الاسواق الجديدة ، يزدهم بالنساء والرجال مساءً تباع فيه الألبسة والأحذية والثريات وغير ذلك .



القهوة الجديدة في سوق البهرامية

سوق التَّونِيَّة: في باب الجنان يباع فيه الفحم والخطب .
سوق التَّوكل: في رأسه يقع مسجد علي ، انظر سويقة علي ، وفيه خان الدَّوَّة لِك .

سوق التنايريين: ذكره ابن شداد في الاعلاق ج ١ ص ٥ ، ١٣٢
سوق الحِمَال: كان مكانه بين بركة المسلخ وقصر العدل ويعقد كل يوم عصرًا .

(١) الاعلاق ج ١ ص ٧٦ .



سوق الجمعة

سوق الجمعة: كان يقام أمام باب القلعة والآن يقام في الشارع الممتد من المعادي حتى باب النيرب . [انتقل حالياً إلى البرية تجاه قاضي عسكر ، ويجتمع فيه الناس من كل الأحياء صباح كل جمعة ، وتباع فيه البضائع المختلفة كل نوع في مكان] .

سوق الخُفَافص: من « جانفس » التركية بمعنى النسيج الذي لا يشف .

سوق الجواشن: « انظر سويقة علي » .

سوق الخوخ: وهو سوقان : الحديد قلي العطارين ، والعتيق سوق الخوخ الحديد .

سوق الخيخ: سوق يومي . كسوق الجمعة وسوق الأحد ، ومما يعرض فيه الدجاج ، يقع في حي الشميصاتية . [يفتح عليه أحد

بابي جامع الحدادين ، تباع في هذا السوق الأقمشة أيضاً .
وهو مكشوف يفتح على ساحة باب الحديد وسوق باذقوسا .

سوق الحبال : يباع فيه القينب والحبال (١)



سوق الحبال

سوق حَجِّي أفندي : أي حجي أفندي الجابري (٢) ، تباع فيه الأحذية الرخيصة .

(١) الحبال : أمراس ثخينة ورفيعة منها ما يستعمل لحزم البضائع ومنها ما يستعمل لإخراج

الماء من الآبار بعد ربط الدلو في طرفها ، اشتهر بصناعتها أهالي حي المغاير .

(٢) الجابري : إحدى عائلات حلب ذات النفوذ والمكانة .

سوق الحدادين: [أمام الباب الغربي للجامع الكبير] يُصنَّع فيه الحديد وبيع. [فيه المدرسة الحلوية] .
سوق الحراج: . انظر سوق بالستان .



مقهى الكميني والأسدي يشرب القهوة

سوق الحرافشة: . ذكره ابن شداد (١) :
سوق الحرير القديم: . كان قائماً في العهد المملوكي، وتباع فيه أيضاً الأدوات النحاسية .
سوق الحصارين: . ذكره ابن شداد في الأعلام ج ١ ص ٦٩ وكان فيه مسجد صاحب شيزر . تباع فيه الحصر :
سوق الحلوية: غالب حوانيته للتجارة الرخيصة [غير متقنة الصنع] .
سوق الحمام: ينزل إليه من منتصف سوق القطن ، وهو كسوق العبي
تباع فيه ألبسة البدو . وقديماً كان حماماً .
دلبة [.

(١) الأعلام ج ١ ص ٧٥ .

سوق الحور : بين السقطة وسوق الحنفاص ، يباع فيه الحور (١) .



سوق الحور

سوق الحابية : قرب حمام القاضي كانت تباع فيه الحواني وسائر الخزفيات .
سوق خان استانبول : تباع فيه الصناديق المصنوعة والفرش واللعحف (٢) تعود ملكيته لآل الحابري .

(١) الحور نوع من الحلوود

(٢) اللعحف : سج الحاف . عظم السوم يصنع من قماش الأطلس ويغشى بالقطن ويطرز .

سوق خان الجمر لك : ٥ يتصل بالخان من شرقيه وغربيه . انظر خان الجمر لك .
سوق الخرازين : ٥ ذكره ابن شد : في الاسلاف ج ١ ص ٦٦ تباع فيه أنواع الخرز .

سوق الخشابين : ٥ ذكره ابن الشعنة (١) .

سوق الخضريّة : تباع فيه ثمار البساتين ويسمى بالمدينة يريدون لباب المدينة .
سوق الخميس : كان يعقد يوم الخميس كأنما سوق الجمعة في الأصل للمسلمين وسوق الأحد للنصارى . وهذا لليهود . يتزودون منه لما يطبخ في يوم الجمعة السبت وهو ما يسمونه البيوت .
[ويقع قريباً من محال سكنهم بين بخسيتا والسفيرة] .

سوق الخيل : ٥ قال ابن الشعنة (٢) إنه يعرف قديماً ببابي القوس . وبه



جامع الأطروش والمراي

(١) الاعلاق الخطيرة ج ١ ص ٦٢ .

(٢) الدر المنثور ج ٢ ص ٢٤١ .

حمام الناصري والأسواق المستجدة وتربة أرغون ومدرسة
تغري وبرمش وجامع آق بغا الأطروش نائب حلب الذي
بدأ بتأسيسه عام ٨٠١هـ وأكمّله دمر داش نائب حلب .
وكان يصلي فيه نواب حلب العبيدين . وكانوا قديماً
يصلون بجامع التونبغا .

وسوق الحيل خط هام دمرت حوانيته الخرائق وتوقف عن
لعب الدور الاقتصادي الذي كان له في عهد المماليك
وغادره أرباب المهن إلى بانقوسا .



حمام الناصري • اللبانية • قبل الترميم

سوق الذراع: بين سوق العطارين وسوق الطرايشية يباع فيه النسيج
بالذراع لا بالصايات (١)

(١) الصايات : مفردتها صاية نوع من القماش الزاهي المخطط يصنع منه الحلبي ثوباً ويلف
فوقه في الوسط شالا .

سوق الدلائن : ذكره ابن شداد في الاعلاق ج ١ ص ٦٦ تصنع فيه وتباع الدلاء .

سوق الدهشة : سمي هكذا لعرضه وارتفاعه . شمالي سوق العبي .
[وتجاهه يقع خان خير بك . ووراءه خان الجورة] .

سوق الدواب : في دكاكين حجيح تباع فيه الدواب .

سوق الرشادية : يقع في السفاحية .

سوق الزجاجين : ذكره ابن شداد في الاعلاق (١)

سوق الزرب : من بيع الزراني . ويمكن أن يكون محرفاً عن الضرب :
من بيع مضارب البدو . وفي نهاية السوق يقع خان خير بك .
وهو قسمان علوي وسفلي تباع فيه الأقمشة والخطايط
والبرمان (٢) . وفيه جامع الشيخ معروف وهو المدرسة
الشاذليّة ترجع إلى القرن الثالث عشر للميلاد . أنشأها الأمير
جمال الدين شاذليّ الخادم الهندي الأتابكي وكان نائباً عن
نور الدين محمود بحلب ، أما الشيخ معروف فهو أحد
الفداوية [.

سوق الزغير : (٣) بين سبيل دليّ محمود وأغير . [كان فيه قيساريات تضم
أنوالاً عربية . وفيه قهوة مقهى يلعب فيها الأراكوز
والحكواتي (٤)] .

(١) الاعلاق ج ١ ص ١٤٧ .

(٢) الخطايط : الخطاطة منديل يضعه الرجل على رأسه ثم يضع فوقه البريم . ج : برمان
وهو جديلة دائرية .

(٣) الزغير تصغير الزغير وفصيحه الصغير .

(٤) الحكواتي : القصص الشعبي في المقهى ، والذي يروي للجمهور السير الشعبية .

سوق الزكي : قرب جامع الزكي . انظر جامع الزكي .

سوق الزهر : ببالقوسا وقد خربته البلدية .

[ما يزال قسم منه موجوداً . وكان فيه خان الحوت

ومطحنة تامر . من عائلاته آل خرمنده]

سوق الزهراوي : انظر زقاق الزهراوي .

سوق السراجين : [تصنع فيه سروج الخيل والتطافات الجلدية وأغلفة

المسدسات وبشكل الامتداد الشمالي لسوق القطن] .

سوق السقطية : [ذكر السقطية ابن الشحنة (١) . وهذا السوق من أعمار

أسواق حلب الآن وفيه خان القصايبه] .

سوق السلاح : ذكره ابن شداد في الاعلاق (٢)

سوق السنكرية : في باب الحنان .



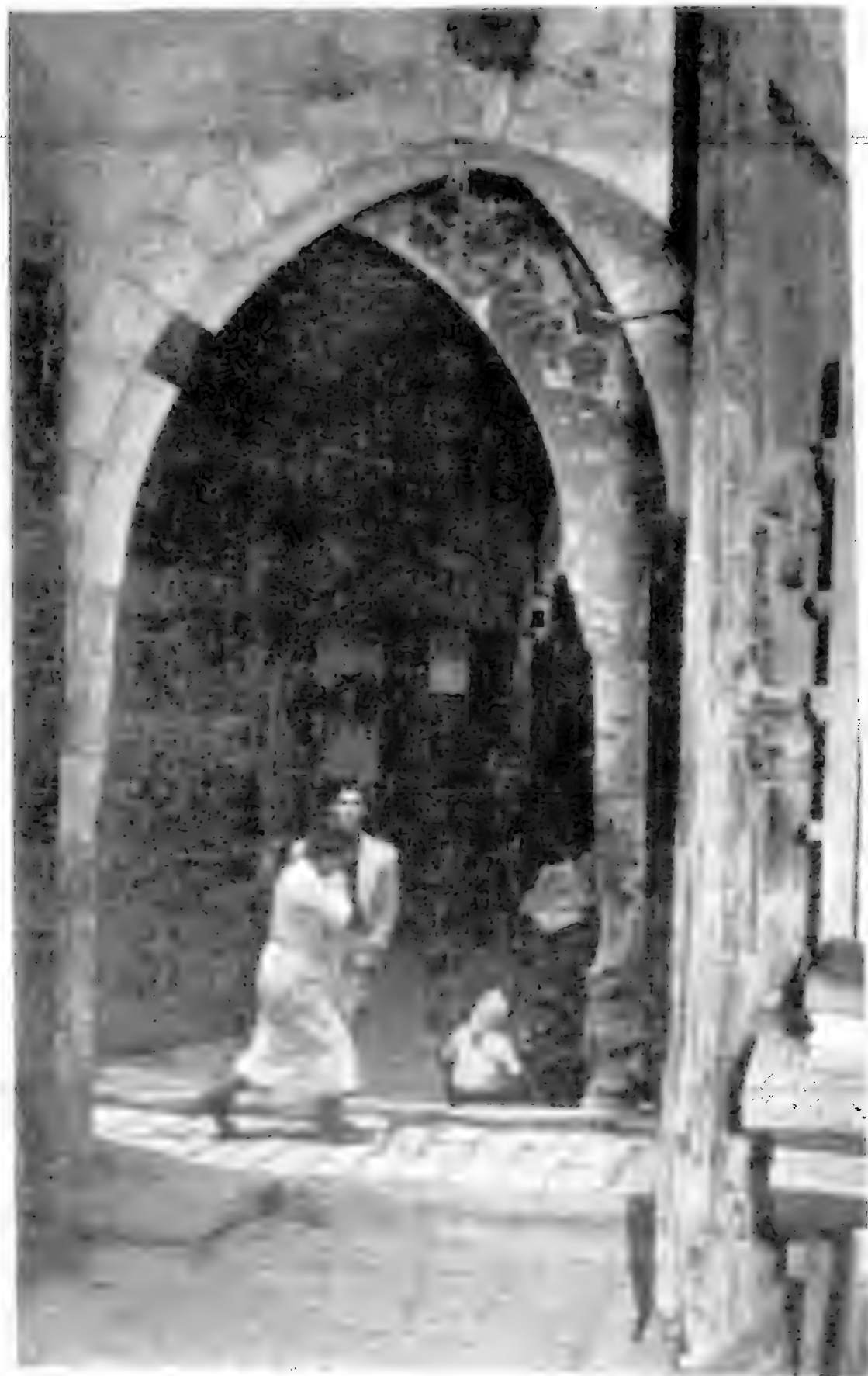
خان القصايبه

(١) الدر المنثور ص ٢٤٢ .

(٢) الاعلاق ج ١ ص ١٤٤ .

سوق السيد : أحدث في مكان قهوة (منتهى) الكميني . فقد هدمت و بنيت مكانها سوق و بنيت هي في الأعلى . مكانه مقابل سوق الخور .

سوق الشام : قلي السقطية . تباع فيه بضائع الشام من النسيج .



سوق الشام

سوق الصابون : قلي خان الصابون . [وكان يعرف بسوق البلاط ، وفيه



خان الصابون

مسجد آق بلاط المعلق بني عام ٩٣١ . أما خان الصابون
فبناه ازتيمور بن مزيد . في بداية القرن السادس عشر ،
كانت فيه مدرسة لأيتام اليهود ثم صارت فيه المدرسة

الفاروقية التي درّس فيها الأسدي ، وتباع فيه حالياً
بضائع مختلفة، وفيه مكتبة الرحاوي لبيع الكتب التراثية [.

سوق الصايات : وانظر سوق الطرابيشية وتباع فيه الصايات (١) .

سوق الصباغين : شرقي باب انطاكية ، وفيه مصابغ عديدة .

سوق الصرماياتية: ويسمى القوافخانة [تصنع فيه وتباع الأحذية الحلبية
التقليدية والمعروفة باسم الصرماية وتكون حمراء أو صفراء] .

سوق الصياغ: سوقان أحدهما غربي سوق بالستان، والثاني غربي سوق
الطيبة . كلاهما لصنع الحلبي .

[وفي حلب الآن عدة أسواق للصياغ ، منها ما هو في
منطقة الأسواق وهناك سوق في ساحة فرحات وآخر في
الجديدة .

وفي عهد نور الدين زنكي بعد احتراق الأسواق
المحيطة بالمسجد أعيد إنشاء سوق الصياغ في مكان
جديد (٢) [.

سوق الطباخين : ذكره ابن شداد في الاعلاق (٣) وموقعه في بانقوسا .
سوق الطرابيشية : ويسمى سوق الصايات وكان لبيع الطرابيش .

(١) الصايات : تقدم التعريف بها ص ٢٣٠ .

(٢) علام النبلاء ج ٣ ص ٤٦١ .

(٣) الاعلاق ج ١ ص ٩٨ .

سوق الطيبية: ويسمى سوق القباقيبجية وسوق المناديل ، كان يباع فيه الطيب [وفيه إلى يمين خان الصابون يقع سيل رجب باشا سمي باسم مجدده وهو من انشاء ازتيكور « ازدمر بن مزيد » ، سرق أخيراً قفصه النحاسي . وفي السوق مراحيض عامة تعود إلى القرن الثاني عشر الميلادي تعدوها قبة عالية وهي أحد بناءين من هذا النوع في سورية . جددت في عهد الأمير طاز ١٣٥٧ م - ٧٥٨ هـ .



مظاهر سوق الطيبة

سوق الطير : ذكره ابن شداد في الاعلاق ج ١ ص ٦٦ وذكر أيضاً

سوق الطير العتيق ص ١٤٧ وسوق الطيورين ص : ١٤٦ .

سوق العبي : وانظر سوق النشابين ، تباع فيه ألبسة البدو ، مكانه قبلي
سوق الدهشة .

سوق العتيقة : بين سوق الحبال والسقطية كان يباع فيه الصرامي العتيقة .

سوق العتمة : انظر سوق باب جنين .

سوق العريان : يقع في حي العريان ما بين باب الحديد وسوق النحاسين ،

كان سوقاً للصياغ تباع فيه مصاغات البدو فقط . ثم صار
حالياً سوقاً للمطاط ويسمى سوق اللستيك .

سوق العصر : ما بين باب أنطاكية وباب جنين ، وهو عبارة عن براكات
وبسطات يُباع فيه الاثاث العتيق . والأحذية القديمة .
وبالالة أي الألبسة المستعملة .

سوق العطر : ذكره ابن شداد في الاعلاق ج ١ ص ١٤٧ .

سوق العطارين : سمي بأشهر مادة تباع فيه (١) .

سوق العفص : يباع فيه نبات العفص مكانه شرقي خان الحمرك .

سوق العفادين : تصنع وتباع فيه الخيطان والقيطان وما إليهما (٢) [وكان
معروفاً بسوق الصاغة] .

(١) تباع فيه أنواع المطور والصابون المطيب والنباتات الطبية الرائحة والتي تؤخذ في الطب
الشمي وأنواع التوابل .

(٢) القيطان : ج قيطانة : نوع من الخيوط القطنية اللينة .



سوق العطارين

سوق العلبية: قبليّ سوق العطارين كانت تصنع فيه العلب وتباع :-
سوق الغزل: كان في بانقوسا وكل دكان تبيع وتشترى صنفاً من الغزل
ذا ثخن معين صوفياً كان أو قطنياً .

[كان سوق الغزل في خط تحت القلعة قرب دار النيابة .

خربه الأمير جكم ، وثمة سوق للغزل يقام في باب النيرب :
انظر باب النيرب [.

سوق الغنم : مكانه في بركة المسلخ وقد تحول الآن إلى حديقة ، وبالقرب
منه حمام أو غلبك . وقد نقل سوق الغنم وانقسم إلى
قسمين : الأول يعقد في جبرين والثاني في نقارين .

سوق الفرائين : مدخل سوق القطن من طرف سوق العبي ، كان لصنع
الفراء وبيعها [أما خان الفرائين فيقع في سوق النحاسين
القديم] .

سوق الفري : شرقي باب القلعة على كتف الخندق ، خربته الأمير جكم
نائب حلب من قبل السلطان الناصر فرج بن برقوق وكان
قد بناه الملك غازي .

سوق الفقاعين : ذكره ابن شداد في الاعلاق ج ١ ص ٧٥

سوق القاضي : عند حمام القاضي (١) .

سوق القباقيبجية : انظر سوق الطيبة .

سوق القصابية : أمام خان القصابية [واسمه القديم خان أبرك يختص بصناعة
أكياس الخفافص بناه الأمير أبرك عام ٥٩١٦ هـ] . أغلب
ما يباع في هذا السوق لباب الثمار من فستق ولوز وصنوبر
وجوز . [وفي هذا السوق قيسارية الحلبي وتباع فيها
الأقمشة] .

سوق القطن : يباع فيه القطن والصوف [هذا السوق يطلق عليه أيضاً

(١) حمام القاضي بهاء الدين بباب العراق : الآثار التاريخية والإسلامية في حلب ص ٢٦٩ .

اسم الطّوّافين ومن المناظر المألوفة فيه ندف القطن بالندّافة
اليدوية المصنوعة من وتر وقوس [.

سوق القُنْدَرجية : في سويقة علي تصنع وتباع فيه الأحذية الفرنجية [ولوازمها].
سوق القوّافين : في باب النصر .

سوق الكتّانين : ذكره ابن شداد في الاعلاق (١). يباع فيه الكتان .

سوق المجيدية : وفيه مخفر المجيدية سابقاً . وخان الجاكي تباع فيه الأقمشة
والألابة . وخارجه في مدخل العقبة يقع خان فركلوس .

سوق الحمّص : انظر المحمص .

سوق المدينة : انظر سوق الحضرية .

سوق المناديل : انظر سوق الطيبة .

سوق الموازين : « لصق الفرافرة ، ويدعى أيضاً بسوق المنصورية ، تباع فيه
الموازين .

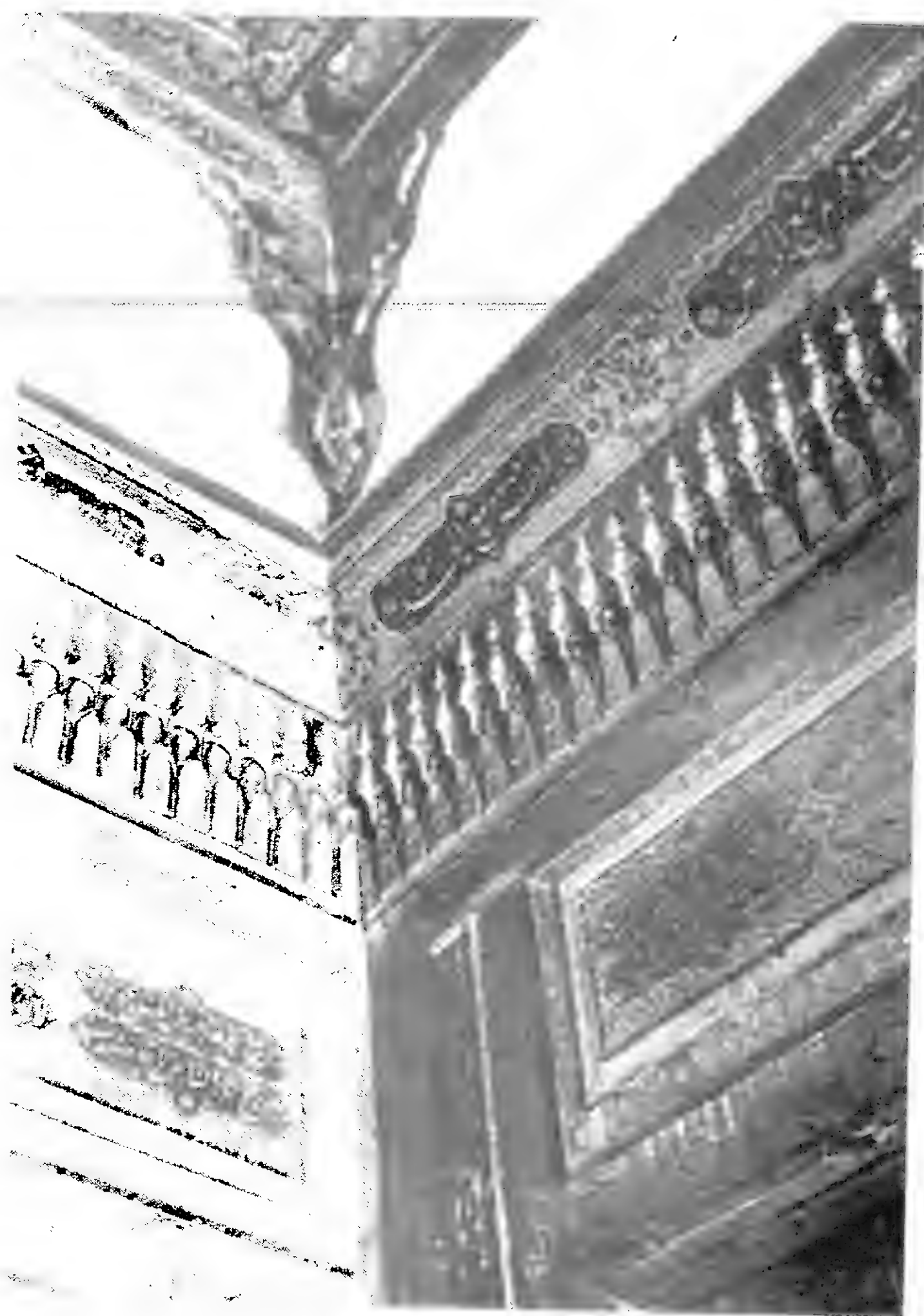
سوق المواشي : « يقع على طريق الباب . تباع فيه حالياً المواشي .

سوق النّحاسين : غربي العريان يصنع فيه النحاس وياع . [كان هذا السوق
في موقع حمام الست ثم نقل ، ولذا يسمى حمام الست
بحمام النحاسين]

سوق النسوان : بين سوق استانبول الحديد وسوق بالستان . تباع فيه حاجيات
النساء من الزينة والحيطة .

سوق النّشّابين : « وانظر سوق العبي . وفي رأسه المدرسة الشبكية لصيق

(١) الاعلاق ج ١ ص ٦٢ .



دار غزالة

القسطل بناها نائب حلب الأمير يشبك اليوسفي ودفن بها
بعد مقتله سنة ٨٢٤ هـ .

سوق النطّاعين : ذكره ابن شداد في الاعلاق ج ١ ص ١٤٦ .

سوق الهال : بني حديثاً غربي باب انطاكية ، يُحضّر إليه أهل القرى
الخضار والفواكه والألبان وغيرها ، وتباع بالحملة .



سوق الهوكيدون

سوق الهوكيدون : في الصليبية ، تباع فيه الألبسة والنوفوتية ، مكتوب على
مدخله خان القدس . كان ينزل فيه الحجاج الذين يمرون
بحلب في طريقهم إلى القدس ، ثم أصبح مركزاً لعجزة
الأرمن والفقراء .

سوق الهوا : [المعروف بسوق خان التّن] الممتد من باب أنطاكية



الهوكيدون

يخرجون منه إلى العراء ويتنسمون الهواء (فيه خان إبرك ،
وخان المرة ، وخان المجني وقف الحرمين ، عده ابن
الشحنة (١) من حارات حلب] .

سوق الباروقية : ذكره ابن شداد في الاعلاق ج ١ ص ٧١ .

سوق الياسمين : في الصليبة ، كان يباع فيه الياسمين والآن يباع فيه الصوف ،

ويعرف بسوق الصوف ، وفيه كنيسة السريان الكاثوليك .

سُويقة حاتم : في المعاجم أماكن عدة في غير حلب تسمى بالسويقة ،

وكانت هذه المحلة تسمى بالسهيلية ، تقع بين سوق

أصلان دده إلى سويقة علي ، وسويقة تصغير سوق ،

والسوق يؤنث ويذكر ، ولا نعلم شيئاً عن حاتم ، ولا

صححة لما قيل : تصغير ساق وهي قارة مستطيلة تُشبه

بساق الانسان (٢) .

[وفي هذه المحلة تقع المدرسة الشرفية بنيت عام ١٢٤٢ م ،

٥١٧ هـ بناها ابن العجمي ، رمت بما يبعدها عن صفتها

الأثرية ، والخانقاه الزينية ، وزاوية بيت الكيالي ،

والزاوية الجعفرية ، والمدرسة الأرغونية ، ومسجدان في زقاق

الزهرراوي ، ودار الحديث تجاه مسجد البكفالوني بنيت عام

٥٧٧٦ هـ ، والمدرسة الرواحية أنشأها أبو القاسم هبة الله بن رُواحة

الحموي عام ٦٢٢ هـ ، وثمة سبلان وقساطل ، وكان فيها

تجاه الباب الشمالي للجامع الكبير بيمارستان ثم صار داراً

(١) الدر المنتخب ص ٢٤٢ .

(٢) مرصد الاطلاع : سويقة .

للكحالة ، ويعتبر الجامع الكبير واقعاً في دائرة سويقة
حاتم . من عائلاتها : آل الحمالي ، آل خانجي ، آل ميسر ،
آل سباعي ، آل جزماتي ، آل كيالي] .

سويقة الحجارين : * من السبع بحرات وحتى البنك السوري جنوباً ، كان فيه
حمام يدعى بحمام سويقة الحجارين أزاله الهدم الحديث ،
وقد عمرت سويقة الحجارين في العهد الأيوبي (١) بسبب
تكاثر المؤسسات الصناعية .

سويقة علي : كان فيها مسجد [اسمه مسجد علي] يصعد إليه ببضع
درجات مركب على حوانيت تحته جارية في وقفه، وفيه
قبر رجل يسمونه علياً ، ويقولون إن المحلة مضافة لاسمه ،
وفي سنة ١٣٤١ شبت النار بفرن في شرقه، وعجل
بتخريب هذا المسجد لقطع الطريق على النار (٢) من
سوق خان استانبول إلى سوق القاضي .

[وفيها جامع المهمندار ويسمى القاضي ، وجامع الحاج
موسى ويسمى جامع الخير عَمَّرَه عام ١١٧٧ الحاج
موسى آغا بن الحاج حسن ، وجامع سيجر ، ومسجد
النار نجيّة. وكان يعرف بمسجد البلاط بني في عهد نور
الدين زنكي ، وفيها الزاوية الجوشنية وهو جامع
الأقصر اوي شمالي خان قوردبك، واشتهرت بالجوشنية
لقربها من صنّاع الجواشن « الدروع » فقد كان هذا السوق

(١) حلب لسوافجيّه : ص ١٣٥ .

(٢) النهر ج ٢ ص ١٩٤ و ١٩٥ .



السويقة : خان حاج موسى الأعوج

تحتله صناعة السيوف والجواشن ، وفيها خان الكتان
تجاه المدرسة الصلاحية ، وخان خاير بك بناه الأمير
خاير بك (١) سنة ١٥١٤ م - ٩٢٨ هـ وهو آخر الأمراء
المماليك بحلب ، وفيها خان الحاج موسى الأعوج .
من عائلاتها : آل الحاج موسى الأمير ، وآل الكاتب ،
وآل الجابري .

قال الغزي (٢) : وهي من أعظم محلات حلب الداخلة

(١) الآثار الاسلامية والتاريخية ص ١٢٣ .

(٢) النهر ج ٢ ص ١٧٧ .

في السور وأعظمها موقعاً وأكثرها أسواً وأروجها تجارة] .

سويقة اليهود: ذكرها ابن شداد في الأعلاق ج ١ ص ١٤٦ .

السيد علي : قرب الهزّازة ، كانت مقبرة إلى عهد قريب وفيها دفن من آل البيت يدعى السيد علي [الهمداني ، وفيها جامع السيد علي] .

حارة السيّدة: كان يتبادل النفوذ في العهد العثماني السيّدة قارة والانكشارية. أولئك في زعامتهم الدينية وأنهم من سلالة فاطمة ، وهؤلاء بسلاطنتهم العسكري ، فالسيّدة عندهم جمع سيد .

حارة السيّسي: نسبة إلى شخص من سيّس : بلدة في أرمينية ، متفرعة عن شارع التال . [وفيها بيت الدلال من منازل حلب القديمة، بنيت في القرن السابع عشر للميلاد ، وهي حارة يسكنها الأرمن : وكان في جيش هولاءكو مرتزقة من الأرمن سلمت بسبيهم الكنيسة المتبقيتان للمسيحيين بحلب من الاحراق . وهما كنيسة القديسة بربرة للسريان وكنيسة أخرى للروم الملكيين ، ويذكر ابن شداد (١) أنه لما استولى التتر المخدولون على حلب سنة ٦٥٨ هـ قام صاحب سيّس . وكان أرمينياً نصرانياً . فدخل الجامع الكبير وأحرقه وقتل خلقاً كثيراً وامتد الحريق إلى سوق البزازين ، ولما شكوا القزويني إلى هولاءكو ذلك أمر بإطفاء النار وقتل السيّسيين] .

(١) الأعلاق ج ١ ص ٣٦ .



حارة السيبي

سيف الدولة: جنوبي غربي حلب ، حي حديث حدوده ما بين الزبدية
والحريرى والأعظمية : فيه جامعان جميلان : جامع
سيف الدولة وجامع آمنة . وقد أنشئ عند تقاطعه مع
طريق الشام نصب تذكاري عبارة عن كرة أرضية دعيت

المنطقة باسمها ، وذلك بمناسبة أول زيارة للمغتربين
في الأمريكيتين إلى الوطن . يتميز بارتفاعه وطيب هوائه
لأن مساكنه تنتشر على قمة جبل جوشن .

أنشئ في جهته الجنوبية مركز للبريد والهاتف وحديقة
للمتزهين .

أول من عَمَّر في هذا الحي آل قدسي . وسكن الأسدي
مع والدته فترة في هذا الحي . وقسم كبير من سكانه جاؤوا
من الأحياء الغربية مثل الكلاسة والمشاركة ، وأقلهم من
الأحياء الشرقية مثل باب النيرب .



- ش -

الشابورة : كانت حانة البلد ، من « شورا » السريانية ومعناها
الأحمق المخنث ، أو من « شيفورا » السريانية ومعناها
الصور أو البوق ، فينتج من هذا أن المحلة كانت قرب
صور المدينة. ومنها يطلق الجنود صوت البوق ، أو أنه كان
يسكنها أحمق مشهور فسميت باسمه (١) .

[من يطلع على الشابورة يلحظ انتظام بيوتها وتباعدها
بمقاييس فكأنها مشورة بالشبر ، ولعل تسميتها تعود
إلى ذلك ، وكان في مكان هذه البيوت براكات تقام
للعمال المستأجرين . من عائلاتها : آل فوّال] .

شارع النيل : محلة قرب السبيل أنشئت حديثاً .

شاكر آغا : متاخمة للأبراج ، من آثارها جامع شاكر آغا وهو عامر .
وسبيل شاكر آغا وتسمى فرمليك .

شاهين بك : من آثار هذه المحلة مسجد شاهين بك ، وفي غربي هذا
المسجد وباتصاله قسطل شاهين بك .

[وفيها المسجد العمري وتحتة قسطل العوينة ، وتكية
القرقلر بنيت فوق مغارة الأربعين . وكان فيها عين ماء

(١) لغة حلب السريانية ص ٥٧ .

تعرف بالعويينة يغتسل بها المرضى فجر السبت للاستشفاء،
وفيهما دار الحكومة قديماً ومعروفة بالسراي العتيقة
وتشغلها اليوم دائرة الجوازات .

وتقع هذه المحلة بين مستدام بك والفرافرة [.

حارة الشحّادين: * شمالي جسر الحج على طريق الراموسة، يغلب الفقر على
سكانها ، وتسمى بكرم الزهرة .

شَحْشُور: * قرية شرقي حلب دخلت ضمن الحدود الادارية للمدينة .
شَرْعَسُوس: وتقع قرب الأله جي ، قال الغزي : « لا أعرف تسمية
هذه المحلة بهذا الاسم ، قيل : هو محرف عن كلمة
شريعتي أي المشرع . والصحيح أن هذه اللفظة كانت
تطلق على جميع المحلات الكائنة بين أقيول وساحة
التناير (١) » ونحن نرى أن شرعسوس من شرع السوس
أي مَدَّ عرق السوس وعرضه على الشمس .

[للحارة بابان يغلقان ويحرسان ليلاً ، كان السكان
يخافون من عبث الانكشارية ، فيها مسجد يعرف بزاوية
الشيخ عبد الله يحتم فيه القرآن بعد صلاة الصبح وبعد صلاة
العشاء ، وقسطل الشرعسوس ، وكنيسة مار جرجس
لطائفة الروم الكاثوليك أغلقت بعد أن نقلت إلى دير
مار جرجس الحديد في شارع الزهراء قرب السليمانية
ونقلت معها النقوش وأيقونة مار جرجس والمزار وكانت
النساء تمشين إليه حافيات لتقديم النذور] .

(١) النهر ج ٢ ص ٤١٧ .

الشَّرَفِيَّة: • انظر ورا الجامع .

الشَّعْبِيَّين: • ذكرها ابن شداد في الأعلام (١) .

حارة شَعَشَع: • بين الهرازة والسيد علي والتل .

الشَّمَاعِين: • تقع قرب الكتاب ، والشماعون المضافة إليهم هذه المحلة

جماعة كانوا يصنعون فيها الشمع الشحمي المشهور (٢) .

[فيها جامع المَطَّغاني ، وجامع الصَّفي في بستان الشهبندر ،
وقسطل الشوربجي ، وخانقاه السَّحلولة يطعم فيها الفقراء
وتلقى الدروس ، وقد هدمها تيمورلنك ، وزاوية الشيخ
خضر استعملت تكية للمولوية قبل انتقالهم إلى الملاخانة
وكانت ترفع الماء إليها ناعورة على نهر قويق ، وقربها
خانقاه الدورية ، وكان قربها مسجد تسكنه الطائفة
الأدهمية. وقد دثر] .

حارة الشَّمَالِي: تقع قرب الهرازة ، فهي إذن شمالي المدينة .

[فيها جامع أبشير مصطفى باشا ، وقد ترك أبشير الكثير

من الآثار في حلب وظهرها من خانات وقيساريات

ومخازن ومساجد وقساطل] .

الشَّمِصَاتِيَّة: تقع قرب بانقوسا ، وتعرف أيضاً بحارة سوق الدجاج ،

ولفظه الشميمصاتية محرفة عن « سميراتلي » كلمة تركية

(١) الأعلام ج ١ ص ١٤٤ .

(٢) النهر ج ٢ ص ٣٠٥ .

معناها : ذات اللحم السمين ، وكان موضع هذه المحلة
كان مكاناً يباع فيه لحم الأغنام الجيدة (١) . ونحن نرى
أن الشميصاتية نسبة إلى جماعة جاؤوا من سُمَيْسَاط
بالسينين المهملتين وسكنوا هذا الحي ، وسُمَيْسَاط
مدينة على شاطئ الفرات من طرف الروم على غربي
الفرات ولها قلعة في شق منها ، يسكنها الأرمن . ذكرها
المتنبي في قوله :

ودون سُمَيْسَاط المطاميرُ والملا

وأودية مجهولة وهو اجل (٢)

[فيها الحمام الحديد وهو أثري ، ومجموعة من الخانات
ذات الاختصاص ، ومزار يقام فيه الذكر وضرب
الشيش (٣) ، وجامع الحدادين قديم ينسب للشيخ
الحدادي الفقيه صاحب الجوهرة ، مدفون فيه ، وقيل : بل
المدفون فيه الشيخ الحدادي ، ومسجد الماملتي ، ومزار
الشيخ ابراهيم جر كس ، ومزار الشيخ اعرابي يجتمع
فيه مغنو الموشحات والقذود الحلبية ويقىمون له الحفلات
ويؤخذ إليه العريس قبل الزواج للتبرك وتسهيل أمر الليلة
الأولى من الزواج ، وقسطل العقرب تحريف الأقرب ،

(١) النهر ج ٢ ص ٣٩٥ .

(٢) مرصد الاطلاع وحاشيته : سيمساط .

(٣) الشيش : سفود طويل ، وبعض أصحاب الطرق الصوفية يطعنون أنفسهم به فلا يصيبهم
أذى .

وقشلة الترك المسماة بالرباط العسكري وتسميتها الحالية
ثكنة هنانو أسسه ابراهيم باشا المصري سنة ١٢٤٨ هـ
نقض كل المساجد والزوايا والمدارس المشرفة على الخراب
ونقل حجارتها لبنائه وهو فوق الجبل الأحمر ، وقيل : بل
أسسها العثمانيون ، وفي زاوية من الرباط دفن الشيخ
يرق. جددت هذه الزاوية سنة ١٣٢٩ هـ وجددت زاوية
ومسجداً ، والشيخ يرق هو الزاهد العابد الناسك شمس
الدين محمد بن أحمد الرفاعي الأحمدي .

من عائلاتها : آل مَحْثُوك ، آل الآغا ، آل مَكِّي ،
آل حَمْدُون ، آل الأحمر ، آل منصور] .

للشهداء : * شمالي غربي حلب ، محلة حديثة يسكنها الأثرياء ، فيها
جمعية البلدية السكنية ، يحدها جنوباً الجامعة والمدينة
الجامعية ، وشمالاً محلة العمران ، وشرقاً المحافظة والسبيل
وشارع الروضة .

الشهداء : * أنشئت مقبرة الشهداء بعد عام ١٩٧٣ إثر حرب تشرين ،
على طريق دمشق الجديد ، وقد بدأ العمران يمتد حول
المقبرة .

الشيخ أبوبكر : [يلفظونها الشيخو بكر] هذه المحلة عبارة عن تكية
الشيخ أبي بكر الوفايي وما في ضمنها من البيوت ، وعن
ثلاث دور في جبل الغزالات . أما التكية فقد كان تأسيسها
في القرن العاشر [وهي عامرة يسكنها دراويش الطريقة
الوفائية] كان ولاية حلب من الدولة العثمانية يقيمون في



جامع الشيخ أبو بكر



الشيخ أبو بكر: المسجد والمستشفى العسكري

هذه التكية منذ نشأتها الأولى إلى أواسط القرن الثالث عشر
تحصناً من هجمات اليكيجرية وعاديات أرباب الصيال
في تلك الأيام ، وكان كثير من الولاة يعتنون بشأن التكية
ويحرص كل واحد منهم على أن يبقى له فيها أثراً ، ولهذا
ترى فيها بعض أبنية جميلة تستحق الذكر ، على أن
أحسن ما فيها قاعة كانت ظهارتها من الخزف القاشاني
قد لعبت بها أيدي الناهيين ، والمحراب القائم في حجرة
الضريح الذي لم يزل باقياً (١) . انظر ترجمة الشيخ أبي
بكر في إعلام النبلاء ج ٦ ص ١٠٨ .
[تقع هذه المحلة بين العرقوب والميدان .

(١) النهر ج ٢ ص ٤٤٠ - ٤٤١ .

ويروي العامة أن آغة القلعة من البياضة عثر على كنز هو عبارة عن جرة مملوءة ذهباً ، فرأى في المنام أبا بكر الوفاي يدعوهُ إلى أن يجري الماء إلى مسجده والبيوت المحيطة به ، فحفر من جبل العظام إلى الشيخو بكر فرعاً من القناة فوشى به الناس إلى السلطان العثماني فسيق إلى استنول مغلولاً ، لكن أبا بكر الوفاي حضر السلطان في المنام وأمره أن يعفو عن آغة القلعة وبكرمه [.

الشيخ بُراق : ويسمونها الشيخ يبرق ، تقع قرب بانقوسا ، محلها يسمى بقشلة الترك ، فيها قبر الشيخ يبرق [وانظر الشميصاتية] وتجاه باب الجامع قبر كتب على سنامه « هذا ضريح المرحوم الشيخ علي بن الشيخ مصطفى شيخ التكية البراقية انتقل بالوفاة إلى رحمة الله سنة ١١٨٠ » (١)

الشيخ بلال : قرب قاضي عسكر ، وفيها قبر الشيخ بلال .

الشيخ جاكير : من الصالحين ، أصله من سامرا ، واسمه جانكير ، انظر البقارة ، وجاكير تحريف جان كير [تلفظ الكاف جيماً مصرية] وجان كير مخفف جهانكير بمعنى : فاتح العالم ، وهو اسم أحد ملوك الهند (٢) [ويعتقد بعض العامة أن المتخاصمين إذا ذهبوا إليه ومن يحلف يمينا كاذبة يصاب في بطنه أو تنبج بطن بقرته ولذلك يسمى الشيخ جاكير بعجاج

(١) النهر ج ٢ ص ٣٩٩ .

(٢) المعجم في اللغة الفارسية : جان كير وجهان كير .

البقرة ، وأغلب المتخاصمين يأتون إليه من البقارة ممن يعانون سياسة البقر ، ومقبرة الشيخ جاكير هي بمحاذاة البقارة . كانت المنطقة برية وكروماً ثم امتد إليها العمران] .

الشيخ خُضر: جنوبي الشيخ فارس ، امتد العمران إلى هذه المحلة على غير نظام ، وهي محلة شعبية فيها ضريح الشيخ خضر .

الشيخ سعيد : كانت قرية ظاهر حلب ثم ألحقت بها ، فيها مشهد الشيخ



الشيخ سعيد

سعيد أخي سعد الأنصاري كما يزعمون . [أنشئ فيها
معمل الاسمنت] .

الشيخ طه : . انظر بستان الشيخ طه .

الشيخ عطا : . وتسمى ديرة الشيخ عطا ، وهي كروم انتشر فيها العمران
حديثاً وتقع قبلي النيرب .

الشيخ عبد الوالي : . ذكرها ابن شداد في الاعلاق .

الشيخ فارس : . شمالي شرقي حلب ، تقع ضمن منطقة حدائق وبساتين .



الشيخ فارس

فيها ضريح الصوفي أبي بكر المراغي المتوفى سنة ٦٠٢ هـ .
١٢٠٤م وجامع قديم باسم جامع الشيخ فارس ، يدعى :
«شيخ فارس أخضر مانك يابس» يقال : إنه لا تغرس غرسة
هناك إلا بقيت خضراء .

الشيخ مقصود: وانظر جبل السيدة ، شمالي حلب ، فيها قبر الشيخ مقصود، وجامع في مقدمة المحلة، وتربة الشيخ مقصود ، بدىء بعمارة هذه المحلة عام ١٩٣٥م سميت المحلة بذلك لأن الناس كانوا يقصدون الضريح لإيمانهم القوي به فهم يضعون قطعة طين على حائط الضريح فإن لصقت فذلك يعني التيسير في المقصد .

الشيخ نمير : قرب باب قنسرين . بينه وبين برج الغم مسجد يقال له :

مسجد النور . كان يتعبد فيه ابن أبي نمير (١) ، وكان ابن أبي نمير من الأولياء الزهاد والمحدثين العلماء ، توفي بحلب سنة ٤٢٥هـ وقبره بباب قنسرين (٢) تحت قلعة الشريف بالقرب من الخندق تنذر له النذور ويزار إلى يومنا هذا (٣).

الشيخ بَبْرَق : انظر الشيخ براق .



(١) النهر ج ٢ ص ٧ .

(٢) زبدة الحلب ج ١ ص ١٧٦ .

(٣) ابن الشحنة ص ٧٩ .

صاجليخان: قسمان ، الفوقاني والتحتاني ، تقع قرب قاضي عسكر ،
وفيها مذهبان :

١ - صاجليخان : كلمة تركية معناها خان أبي الشعر (١) ،
وعليه تلفظ الجيم جيماً فارسية .

٢ - أنها بالجيم العربية وأن « صاج » تركية بمعنى الصحيفة
من المعدن وعليه فمعنى صاجليخان : الخان المصفح بابه
بالحديد . وهو ما نراه .

صاجليخان الفوقاني ويعرف باسم هارون دده (٢) ومعنى
« دده » الأب والجد وأطلقت اصطلاحاً على الدرويش
القديم (٣) .

[وفيها مسجد ومزار هارون دده ، ومسجد جب الخواجا ،
وقسطل وسبيل في زقاق الطبالين] .

أما التحتاني فيعرف بأغا جق ، وآغا جق كلمة تركية معناها

(١) النهر ج ٢ ص ٣٤٢ .

(٢) النهر ج ٢ ص ٣٤٢ .

(٣) رسمي قاموس عثماني لعل سيدي : دده .

الآغا الصغير . وأهل المحلة يزعمون أن أصلها آغا جوق
بالجيم الفارسية أي « يا آغا » كثير ، ويحكون في ذلك
حكاية خلاصتها : أن باني الجامع عَمَرَه من ثمن حنطة
كانت في مخزن موكل به عبد الواقف ، فكان كلما سأل
عبدَه عن مقدار ما بقي منها يقول له : آغا جوق إلى أن
كاد يكمل عمل جامعِه من ثمنها ، وفي بعض الأيام جاء
إليها فرآها قليلة جداً ، فعلم أن الله قد بارك له فيها ، غير
أنها بعد نظره بقليل نفدت ، فعلم أن البركة قد ذهبت
عنها (١) .

[وفي صاجليخان جامع الشيخ سليمان وفيه ضريحه ويعتقد
به العامة في قضاء حوائجهم وتعتقد فيه حلقة تدريس للشيخ
نجيب سراج الدين ومن بعده لابنه الشيخ عبد الله . وفيها
أيضاً خان الباكية .

من عائلاتها : آل درعوزي ، وآل وتار ، وآل شهوان .
وآل قولي ، وآل لبايدي ، وآل أبو راس] .

الصاخور : ليس في الفصحى فاعول من الصخر ، وعلى كل فالعامية
صاغتھا للتعبير عن الأرض الصخرية المرتفعة في الصاخور
[عمرت فصارت حياً شعباً كبيراً .

يقع هذا الحي شرقي حلب ، على يسار الطريق المؤدي إلى
مطار حلب . أنشئ عام ١٩٤٦ فوق القسم الصخري

(١) النهر ج ٢ ص ٣٤٤ .

المرتفع ثم امتد حتى كروم الفستق الحلبي والأراضي الزراعية المحيطة [.

الصالحين : مقبرة الصالحين وتعرف بمقبرة الخليل « ع » لأنه يوجد فيها مشهد الخليل فيه قدم من الحجر تنسب إليه . وفي هذا المشهد جماعة من العلماء والصلحاء ذكرهم الشيخ وفا الرفاعي في منظومته مع من ذكرهم من العلماء والصلحاء المدفونين في هذه المقبرة . وهي من أشرف مقابر حلب . وفي شرقي صحن الخانقاه مغارة تسمى مغارة الأربعين . وفي جنوبي الصحن حرم للصلاة في جانبه حجرة في صدرها محراب في أسفل صدره صخرة ناتئة يقال إنها الصخرة التي جلس عليها إبراهيم الخليل « ع » مستقبلاً حلب حين فارقها كأنه يودعها ويتأسف على فراقها (١) .

الصالحية : خارج باب النيرب .

الصفاء : [تقع شرقي الرباط العسكري] ، سكانها أخلاط من عرب البقارة وغيرهم ، وكان أكثرهم فيها تحت ييوت الشعر (٢) ويزاولون عمل البرغل (٣) ، [قربها تقع مقبرة الشيخ يوسف] .

الصفصافة : خارج باب النيرب ، أرضها منخفضة ينحدر إليها الماء من خندق باب المقام ، وكان على هذا الماء تغرس أشجار الصفصاف .

(١) النهر ج ٢ ص ٣٦٨ .

(٢) النهر ج ٢ ص ٣٢٨ .

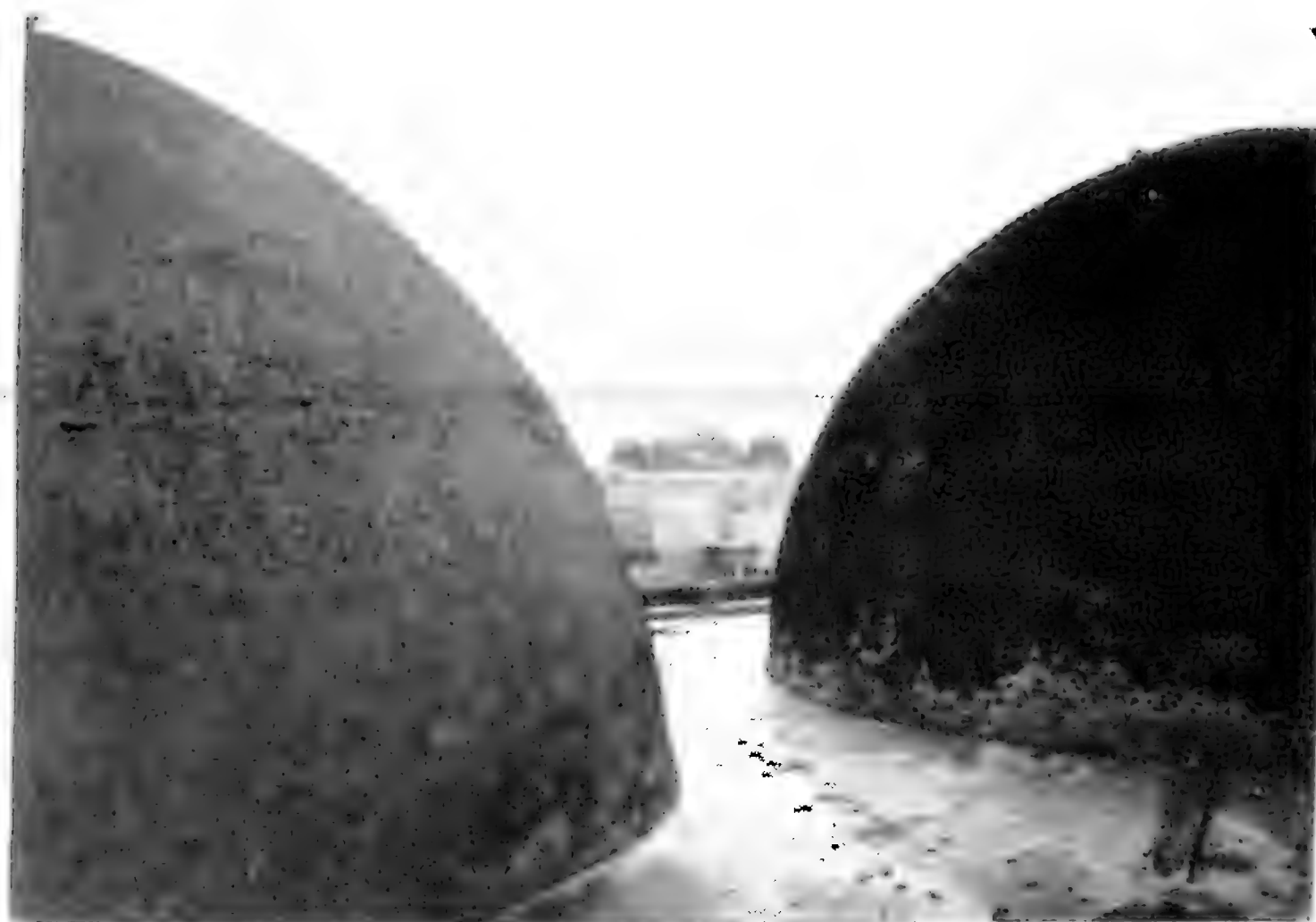
(٣) البرغل : القمح مسلوقاً ومجروشاً ، يصنع منه الحلبيون أنواعاً عديدة من الطعام .



جامع ومقبرة الصالحين

[فيها مسجد زكريا ، وخانان أحدهما للقوافل والمسافرين
والثاني لبيع المأكولات .

من عائلاتها : العساسنة وهم عشيرة ذات نفوذ] .
صالح الدين : جنوبي غربي حلب ، بين الأنصاري الشرقي وسيف الدولة
وبين الحمدانية . وسميت المحلة باسم صاحب تلك الأراضي .
وقد عرضت للبيع بأثمان بخسة لا يتجاوز سعر المتر الواحد .



لب في الصالحين

عدة ليرات . وخلال سنوات تجاوز سعر المتر ألف الليرة .
فأثرى الكثير ، وشأن بورصة (١) الأراضي هنا كشأنها في
باقي أحياء حلب في باطنها وظاهرها ، حيث كانت تباع
أراض وتشرى ثم تباع وهكذا على الحارطة من غير
رؤيتها ، وأثرى الناس ثراء فاحشاً . بني فيها جامع جميل هو
جامع بلال [.

(١) سوق البورصة عرف للذهب ، لكن التجارة بالأراضي غدت كالتجارة بالذهب تخضع
لمضاربات ، وأسعار جديدة يومياً ، ولها أسواق ومحال ، حيث يجتمع تجار الأراضي في
المقاهي مثل مقهى الملائخانة سابقاً ، ومقهى الموعد . . . والمكاتب العقارية التي أخذت
تتجاوز حتى شكلت أسواقاً ، مثل المكاتب العقارية المتلاصقة في حي الجميلية .

الصليبية : [تقع بين بوابة القصب والتلل والتومايات] . كان

تأسيسها في أثناء القرن الخامس عشر الميلادي أي في القرن التاسع الهجري ، أواخر أيام الدولة الشركسية المصرية بعد حادثة تيمور لك ، فقد نقل صاحب كتاب (عناية الرحمن) حاشية من كتاب ديني محفوظ في مكتبة الموارنة تدل صراحة على أن كنيسة الموارنة كانت موجودة في هذه المحلة سنة

١٤٨٩م . ٨٩٥هـ ، وحاشية أخرى محررة على كتاب عربي محفوظ في خزانة الفاتيكان في رومة العظمى تحت عدد ١٤١ يفهم منها صراحة أن هذه المحلة كانت موجودة في سنة ١٥٠٥م . ٩١١هـ (١) . وقد تسمى التلل بالصليبية الصغرى تمييزاً لها عن هذه ، والصليبية بقعة ذات أربعة مفارق . [أزقتها ضيقة ، وأبنيتها متعانقة يظهر طابع القدم عليها ، أرضها مبلطة بالحجر ينفذ منها المرء إلى حارة المحب بطريق داخلية تحترق قسطل المشط فتراب الغربا فجامع الزكي خارج باب النصر . وفيها دور شرقية رائعة الجمال والزخرفة على الحجر ، وسقوف جميلة وجدران خشبية وأواوين وبرك ومصاطب للموسيقى وسلسبيلات مرمرية وقيشانية .

ولا تخلو كل دار فيها من بئر ماء وصهريج ، وتنفرد عن باقي الأحياء في أن في أغلب دورها مغارات محفورة في الحوار تستعمل لتبريد الفاكهة كان يسكنها أعيان المسيحيين

(١) النهر ج ٢ ص ٤٦٩ .

ثم انتقلوا إلى العزيزية والصلبية الصغرى حتى لم يبق غير
الأغراب والأرمن .

فيها كنائس قديمة بنيت بعد أن اختطت هذه المحلة وهي :
كنيسة الروم الأرثوذكس تسمى على اسم السيدة العذراء ،
وكنيسة الأرمن ، الأولى على اسم السيدة العذراء بنيت
سنة ١٤٥٥م - ٨٦٠هـ مع بناء المحلة ، والثانية باسم كنيسة
الأربعين شهيداً وهي للأرمن الغريغوريين ، وفيها غرفة
يقول الأرمن إنها كانت معبداً قديماً لهم مضى على إنشائه
٧٥٠ سنة ، ويلحق بهذه الكنيسة مكان شبيه بالخان اسمه
الهيكدون وهو مركز للمقادسة أنشئ عام ١٥٤٠ م ،
٩٤٧هـ ، وكنيسة الأرمن الكاثوليك في محلة التومايات
وكنيسة الموارنة وكانت في مكان المطبعة المارونية حالياً ،
وهي الآن في التومايات وكنيسة السريان الكاثوليك بسوق
بوابة الياسمين تجاه قسطل أبشير باشا بنيت عام ٩١٦هـ ثم
جددت بعد احتراقها «انظر أيضاً الحديدية والتومايات» وكان
يعبر إلى الكنائس الخمس من باب واحد هو باب المطبعة المارونية
حالياً من عائلاتها : آل بليط ، دارهم حالياً باسم دار تريمو ،
وآل صائع ، وآل سابا ، وآل جنيدر ، وآل عابديني ،
وآل ضاهر ، وآل الحمصي ودارهم حالياً تشغلها مدرسة
التعاون .

وهناك صليبتان : صليبة الحديدية وهذه هي ، وصلبة
الجلوم قرب زاوية الدر عزاني .

كان النصارى يسكنون داخل السور ومع التوسع المدني
أخذوا يبنون خارج السور فاختلفت الطبقات الفقيرة منهم
المنطقة الممتدة بين قسطل الحرامي والشرعسوس وتراب
الغربا ، أما الطبقات الغنية العلية فاختلفت الجديدة - الصليبية .

الصناديقين : * ذكرها ابن شداد في الأعلام (١)

الصنم : * في مدخل حلب بالنسبة للقادم من دمشق ، سميت بذلك لأن
الدولة أقامت صنماً لامرأة هي رمز الحصب ، يخرج
الناس إلى هذا المكان في أماسي الصيف للتنزه .

* * *

(١) الأعلام الخطيرة ج ١ ص ٦٣ .

- ض -

ضَهْر القَنَاة: تقع قرب بعيدين ، ثمر منها القَنَاة وهي مغطاة بطوابق من حجر .

ضَهْرَة العَوَّاد : تقع قرب سهم قولي ، وهي مرتفعة .

الضَوْضُو : تقع قرب الصفصافة [وغربيها ساحة بَرِّيَّة المسلخ] ،
قُلبى هذه المحلة قبة على قارعة الطريق ، فيها دفين يسمونه
الشيخ محمد الضوضو يعتقد به أهل المحلة ويروون له
كرامات وينذرون له الزيت (١) ، والضوضو من أعلام
نساء الأتراك ، ولا يزال يسمى به في حلب. والكلمة من
طوطي الفارسية بمعنى البيغاء ، وتطلق « دودو » على نساء
الأرمن المتقدمات في السن وهن على الطراز القديم (٢) ،
أو الدودو من « دودا » السريانية ومعناها محلة الشقي أو
المختل (٣)

[كان في الضوضو خان معروف باسم خان القولي وقد

(١) النهر ج ٢ ص ٣٤٨ .

(٢) رسل قاموس عثمانى لملي سدي : دودو .

(٣) لغة حلب السريانية ص ٥٧ .

خرب . وفيها سوق دكاكين حجيج « انظر دكاكين حجيج » .
وفيها الجامع السلیماني بناه سليمان الأيوبي سنة ٧٨٣هـ
ومسجد الظالع ، وثلاثة خانات لبيع الفواكه والسمن
ونزل القوافل والمسافرين ، وشرقيها مشهد قرننبا « ذكرناه
في دكاكين حجيج » يحكي بعضهم أنهم رأوا النبي (ص)
يصلي فيه مع الأنبياء فهو محرف عن « مفر الأنبياء » . [



- ط -

طارق بن زياد: « انظر السريان الحديد .

الطبالين : تقع قرب الأبراج : كانت قبل مجيء القرباط (١) إلى حلب تقوم بمهمة الطبالة .

الطبلة : قرب العطوي [تجاه باب النصر] وتسمى بحارة جامع الزكي ، ونسبة هذا الجامع إلى الزكي حادثة وليس الزكي صاحبه وإنما كان أحد مشايخ الطرق العلية يقيم فيه أذكاره فنسب إليه ، وهو السيد عمر بن الشيخ أحمد بن محمد الشهير بابن الزكي المتوفى سنة ٩٤٦ هـ ، أما بانيه فهو علي ابن سعيد بن سعيد الزيني أحد الأمراء في حلب أيام دولة الأتراك المماليك في حدود سنة ٧٠٠ (٢) . على أن الطباخ يقول في إعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٩٧ : « قال أبو ذر : هذا الجامع خارج باب النصر كان أولاً مسجداً عمرياً فجذده قبل فتنة [تيمورلنك] محمد الزكي أحد أجناد الحلقة ، ثم في سنة ٨٢٩ هـ وسعّه الأمير ناصر الدين » انظر ترجمة الزكي في أعلام النبلاء .

(١) القرباط : فئة من الفجر لهم لغتهم وعاداتهم وصناعاتهم .

(٢) النهر ج ٢ ص ٤٥٣ .

[وفيها زاوية الشيخ البعّاج وهي قرب حمام القواس
تعود إلى القرن التاسع الهجري ، والزاوية الوفائية بناها
الشيخ عمر الوفائي المتوفى ٩٤٦هـ للفقراء الصوفية السعدية
الجاباوية ، ومسجد الشيخ الكيلاني ، وحمام القواس ،
ومصانع نسيج ، وخانات لتزل المسافرين] .

طريق السجن : * افتتح هذا الطريق حديثاً بين السبع بحرات والسجن القديم
وانتظمت على جانبيه المحلات التجارية . أما الطريق النازل
من السجن إلى تراب الغربا فيدعى نزلة السجن .

الطليلة : تقع قرب سوق الجيج . سميت بالطليلة لأنها حدود يطلع
منها إلى الشيخ يبرق .

طومان : * ذكرها ابن الشحنة (١) وعدّها من الحارات داخل البلد .

طوينبة : * تابعة لقارلق وفيها جامع الطوينبة .

* * *

- ظ -

ظاهرة : . كان الملك الظاهر غياث الدين غازي قد أحضر مماليك
أشترأهم واختط لهم حياً خاصاً دعي باسمهم « الظاهرية »
وكانوا مع الأتراك والأكراد يشكلون القوة العسكرية
لمملكة حلب الأيوبية وقد عدد ابن شداد (١) في الظاهرية
أسماء تسعة وتسعين مسجداً .

* * *

(١) الاغلاق الخطيرة ج ١ ص ٨٢ .

العاشور : ليس في الفصحى فاعول من « عشر » إنما هي صيغة

جاءت بها العامة يريدون بالعاشور . العَشَار : آخذ العشر
وملتزمه . وقد تكون الكلمة سريانية من « عشرا » جابي
العشور . مما يدل على أن الحي كان يقطنه عشار (١) .

[هذه المحلة متفرعة عن قسطل الحرامي وكان المسيحيون
يقطنون العاشور . من عائلاتها : آل صَبَاغ ، آل عَبَّهْ جِي ،
آل حَطَب . أما آل عاشور فهم في حلب أسر عديدة] .

العامرية : • مساكن بنتها حديثاً مؤسسة الاسكان العسكرية بين
الأنصاري والراموسة يسكنها عسكريون ومدنيون .

العبارة : • بنيت عمارة العبارة بعد الاستقلال ، ثم أطلق اسمها
على المنطقة المحيطة بها بين العزيزية وشارع بارون .
وباب العبارة هو باب الفرج .

عبد الحي : تقع قرب الهزاة .

[فيها جامع شَرَف أنشئ في عهد الملك الأشرف
قانسوه الغوري (٢) ، وفيها مدرسة بإدارة الراهبات
اليسوعيات] .

(١) لغة حلب السريانية ص ٥٨ .

(٢) النهر ج ٢ ص ٤٦١ .

عبد الرحيم : تقع في الطلبة . [فيها قيسارية البطرك ينسج فيها السجاد] .
العَرَصات : * ذكرها ابن الشحنة في كتابه (١) ، وكانت من الحارات
التي تقع خارج البلد آنذاك .

عَرَصة الفراتي : * انظر بوابة النبي ، وكان قريبا خانقاه مجد الدين محمد بن
محمد نوشتكين المتوفى سنة ٥٦٥ هـ .

العُرُقوب : العُرُقوب من الوادي : موضع فيه اثناء والتواء شديد ،
والعُرُقوب : طريق في الجبل ، والعُرُقوب : طريق ضيق
يكون في الوادي البعيد القعر لا يمشي فيه إلا واحد (٢) .
[تقع بين الميدان وأقيول ، تنتشر فيها معامل النسيج ،
بنت فيها الحكومة خزائناً لتوزيع الماء لارتفاعها على
هضبة ، وبني فيها حديثاً جامع جميل هو جامع الفرقان
وألحقت به روضة للأطفال باسمه] .

العروبة : * يحدها من الشمال مركز رعاية الشباب ، ومن الجنوب
العزيزية ، ومن الغرب محطة بغداد ، بنت الدولة فيها
حديثاً جامع التوحيد بأربع منائر ، ويعتبر آية في الفن
المعماري ، وفيها منطقة تعرف بعوجة نزلة الحب .
العريان : انظر جقور قسطل ، قال الغزي لدى تكلمه عن جقور
قسطل « النهر ج ٢ ص ٤٣٥ » : وعرفت بالريان نسبة إلى
الشيخ الرياني المدفون في المسجد المنسوب إليه ، يعتقد
أهل المحلة ويقولون : عرف بالريان لأنه كان أكثر أوقاته
يغلب عليه الحال فيتجرد من ثيابه .

(١) الدر المنتخب : ص ٢٤٢ .

(٢) اللسان : عرقب .



جامع التوحيد

[فيها ضريح الشيخ محمد القنبري ، وقسطل قديم ،
وقسطل آخر ، وقيسارية لنسج الأقمشة . وحمام قرب
بانقوسا ، وسبيل محرم ، ومدرسة ذي القدرية أنشأها
الأمير ناصر الدين محمد بك بن ذي القدر . من عائلاتها :
آل حكيم ، وآل خطيب ، وآل قنبري] .

العزيرية : كانت هذه المحلة صحراء واسعة أو على الأصح برية ،

عهدنا أن في موضع منها يعرف بأرض المشنقة كان يجري فيها سباق الخيل في فصل الربيع ، وكان الجبل الواقع في الشمال منها المطل على نهر قويق موضعاً يتفصح فيه النساء في فصل الربيع ، وكان الإنسان لا يجسر على المرور في تلك الجهات بعد غروب الشمس خوفاً من اللصوص وقطاع الطرق ، ثم في حدود سنة ١٨٦٨م - ١٢٨٥ هـ فتحت الحكومة مكتبةً للتعليم الناشئة بعض صنائع يدوية كالخياطة والحياكة سمته «إصلاح خانة» فأرادت أن ترصد له جهة دخل يقوم بما تصرفه على إنشائه ولوازمه فأعلنت بأنها تبيع الجبل المطل على النهر وكان يعرف بجبل النهر وهو في ذلك الوقت من الأراضي الأميرية الموات التي لا تصرف بها أحد ، فأقبل على شرائه جماعة من تجار المسيحيين واشتروه بقيمة زهيدة إذ لا يرغب بشرائه غيرهم ، ثم اقتسموه فيما بينهم فكانت قيمة الذراع المربع منه لا تزيد على القرش أو القرشين [ووصلت قيمة المتر المربع في هذه المنطقة عام ١٩٨٣ إلى ما يزيد على ٣٠ ألف ليرة سورية] ثم بدأ فيه بناء الدور والمنازل وتتابع العمران وأصبحت السكنى في هذه المحلة عند المسيحيين عادة متبعة ، فلم يمض غير قليل حتى ازدحمت المباني في تلك العرصات الفسيحة ولم يبق شيء من أرض جبل النهر (١) .

(١) النهر ج ٢ ص ٤٨٩ و ٤٩٠ .



كنيسة اللاتين .

جاء في إعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٣٧ أن من جملة آثار
رائف باشا إنشاء مخفر في محلة العزيزية واسع جداً وقد
احتفل بافتتاحه في جمادى الأولى من عام ١٣١٨
[وأنشئت في العزيزية ساحة الحرية وأقيم فيها تمثال
للمفكر قسطنطين حمصي . وفي هذه المحلة مطاعم سياحية
ومحلات تجارية ضخمة ، وأبنية قيمة منعت البلدية هدمها
بالاتفاق مع مديرية الآثار ، منها البناية الحمراء ، ويدأب تجار
البناء على إزالة الصفة الأثرية عنها بتخريب النقوش وذلك



سبيل منزل آل حمصي

لهدمها ، وقد قامت البلدية مؤخراً بسقف النهر من جهة
محطة بغداد وأنشأت عليه حدائق رشيقة ونوافير وبركاً
ومتنزهات . وفي هذه المحلة كنيسة الطائفة الكلدانية
انشئت عام ١٨٨٦ م ١٢٩٣ هـ . ومدرسة الراهبات
ماريوسف « جان دارك » . ومدرسة الرهبنة البيضاء .
وكنيسة اللاتين من أعظم كنائس حلب كانت كنيسة

صغيرة مبنية وسط مقابر المسيحيين . ولما حولت المقابر إلى مساكن ومحلات تجارية في الخمسينات أعيد بناؤها في العزيزية . من عائلاتها : آل حمصي ، وآل غزالة ، وآل مكرّنة ، وآل برغل ، وآل براهيمشا ، وآل جنّبرت ، وآل كورنّلي ، وآل الحوري ، وآل شعراوي ، وآل الحياط . وآل الأخرس ، وآل شلّحت ، وآل أسود وآل عبه جي] .

العطوي : تقع قرب الخندق وهي قسمان : العطوي الكبير والعطوي الصغير .

والعطوي نسبة إلى الحاج عطا الله الكلزي الملقب بالمدرس وأسرته لقبت بلقبه من بعده ولا صحة لقوله « عطويا » : السريانية : الغفار أو المبيد المدمّر ، فيستنتج من هذا إما أنه كان هناك مكان آخر يقصد للتوبة ، وإما كان مكاناً صعب السلوك مهيباً ، أو كلاهما معاً .

(يفصل العطوي عن بحسيتا شارع الخندق ، وكان فيها قسطلان مائلان للخراب] .

العقبة : يقال لها عقبة بني المنذر ، وسميت عقبة لنشوزها عن بقية أرض حلب . قال الغزي : « ولا أدري وجه إضافتها لبني المنذر ، ولعلهم أول من نزلها بعد الفتح ، قال بعض مؤرخي حلب : إن الفضل بن صالح بن عبد الله ابن العباس سكن حلب واختار هذه المحلة فبنى دوره فيها ، وهي من أشرف نواحي حلب وأفضلها . وفيها جامع القيقان وهو قديم ذكره صاحب (كنوز الذهب) وفي



جامع القيقان

حائطه القبلي حجر مكتوب عليه بالهروغليفية الحثية .
قيل : إن هذا المسجد كان مرقباً يقيم فيه أفاق ثم جعل
جعل مسجداً « (١) .
وقال صاحب المراصد : « تل القيقان بظاهر حلب
معروف » (٢) .

(١) النهر ج ٢ ص ٨٧ و ٩٠ .
(٢) مراصد الاطلاع : قيقان . ويرى المطران ادلبي أنه ينسب إلى أفاق الأسقف زاعماً أنه
كان كنيسة ، والمسجد أنشئ في أواخر عهد المماليك .

[وداخل باب أنطاكية عند مدخل العقبة يقوم جامع التوتة ، وهو أول مسجدا ختطه المسلمون بعد الفتح عرف باسم المسجد العمري فالغضايري فشُعيب . وفي زقاق الأربعين يقوم مسجد الأربعين وفي قلبته مقام الأربعين ، وشرقي الرحبة منه بئر يعتقد العامة أنه ماء ينفع في عضه الكلب ، وفيها جامع الكيزاني وقربُه الزاوية الكمالية ، وفيها حمام بزدار وقربها سبيل زيدان ، وسبيل العصافير . وكان فيها عدة خوانق منها : خانقاه ابن التَّنجي . ومن خاناتها خان فركلوس وخان التتن القديم والحديث في سوق الهوا . وبذيل العقبة جامع الخواجا وحمام الخواجا واسمه الحالي الفقاس . من عائلاتها : آل طرابلسي ، وآل واعظ ، وآل مهروسة ، وسكَن الأسدي في إحدى دورها بعد انتقاله من الحلوم وهي الدار التي تواجه الطالع إلى العقبة مرتقياً الدرج من باب أنطاكية ، ومن عائلاتها المسيحية سابقاً آل سابا] .

علم الشرق : * بين قارلق وقاضي عسكرسمي باسم دفين في جامع الحمي معتقد فيه يسمونه علم الشرق .

المران : * شمالي غربي حلب ، عمرت هذه المحلة حديثاً ، فيها جمعية المعلمين السكنية ويفضى إليها من شارع النيل وإلى شرقيها يقع حي السبيل ، أغلب الدور فيها عبارة عن (فيلات) تحيط بها الحدائق الغناء .

عندان : * شمالي غربي حلب ، قرية كبيرة دخلت حديثاً ضمن الحدود الادارية للمدينة .

حارة عنتر : تقع قرب أغير ، ويلفت النظر أن قرب قرية المسلمية هضبة تسمى جبل عنتر ، وأن قرب الأندرين خراب أثري يسمى اصطبل عنتر ، والظاهر أن التسمية على باب التشبيه بعنزة فروسية .

[فيها قسطل الزيتون وجامع وراءه وهما من إنشاء الست حلب بنت عثمان بن أحمد أوغلبك ، وفيها المسجد الحديد وقسطل البيرقدار] .

عين البيضا : تقع جنوبي عين التل ، هذه العين في شمالي الميدان وتبعد عنه ربع ساعة، وعن حلب نصف ساعة ، وكان الأغراب الموظفون يشربون من مائها كي لا يوسموا بحبة حلب (١) ، ولما كانت الحرب العامة وحدثت قلة المياه سنة ١٣٣٥ هـ وجف أكثر آبار البلدة ولقي الناس من قلة الماء شدة وأصبحت العسكرية في حاجة إليه اهتم القائد العام جمال باشا بجمع ماء هذه العين إلى البلدة (٢) .

عين التل : العين الأخرى التي في شماليها « شمالي عين البيضا » على مقربة منها تسمى عين التل عكس المتبادر إلى الذهن . فان التل وراء العين الأولى فهي أولى أن تسمى عين التل ، وعين التل قديمة ورد ذكرها في أشعار الصنوبري [وقد وجد فيها تمثال للإله حدّاد الحلبي كما وجد فيها بناء

(١) حبة حلب : مرض جلدي غالباً ما يظهر في الوجه ويترك بعد الشفاء ندبة .

(٢) النهر ج ٢ ص ٤٤٤ .



جامع وثكنة المولوية

ضمخم يعود بمعظمه إلى الألف الثاني ق.م حوى أسطوانتين
على إحداهما ختم يعود للعهد الأموري ، ودمى وقحوف
فخارية (١) . وهذه المحلة اليوم كبيرة عامرة [.

العينين : تقع قرب القوانصة ويقال إن العينين محرفة عن العَيْنين
وقيل عن عَيْنين من الماء كانتا في هذه المحلة (٢) .

(١) تاريخ حلب لصبحي الصواف .

(٢) لغة حلب السريانية ص ٥٧ .

[فيها جامع الشيخ طوغان . ومسجد الشيخ اسكندر ،
والمسجد الحديد ، ومسجد على رأس باب الجنان ، والتكية
المولوية « الملا خانة » التي كانت تعقد فيها الفتلة في السماح
خانة وحفلات الذكر والأغاني والقذود والموشحات
الدينية ويدعى إليها كبار رجالات الدولة والعامّة بعد أن
تقام حفلة عشاء للخاصة . والتكية مؤلفة من مسجد وترية
ومطبخ وغرف لسكنى الدراويش المنقطعين إلى العبادة
وتكريس أنفسهم للطريقة المولوية . وكان الماء يرفع
إلى هذه التكية من ناعورة على النهر] .

العينية : • كان في هذه المحلة حمام يعرف بحمام الوزير ثم صار سكناً .

* * *

- غ -

الغُرْبِي : ذكرها ابن الشحنة في كتابه (١) .

حارة الغَطَّاس : تقع قرب الهزّازة ، ويريدون بالغطّاس الصبّاغ ، وما أكثر الصبّاغين في هذا الحي .

الغُنْدُورَة : يقال في الفصحى : غلام غُنْدَر : سمين غليظ (٢) :
إذ الكلمة من السريانية : من فعل « اتجندر » بالحييم
المصرية : المتبخرة المتمايلة في مشيتها ، ولا شك أن
المحلة كانت تسكنها امرأة عرفت بتبخرها في مشيتها
فسميت بها (٣) .

الْغُورِي : قرب حارة الأكراد [بين قسطل الحرامي والحنينة]
سميت باسم قسطل بناه فيها قانصوه الغوري . وكلمة
قانصوه الغوري من :

١ - « قان » الجركسية بمعنى « خان » الفارسية بمعنى أمير .

٢ - « شاو » الجركسية بمعنى ابن .

(١) الدر المنتخب ص ٢٤١ .

(٢) اللسان : غندر .

(٣) لغة حلب السريانية ص ٥٧ .

- ٣ - « غور » بضم الغين - ووهم الأستاذ عزام فذهب
إلى أنها بفتح الغين - : مدينة في مقاطعة جورجيا .
٤ - « الياء » ياء النسبة العربية .

فمؤدى كلمة « قانصوه الغوري » ابن الأمير الغوري .
هذا ولا يزال يقال في حلب : ما بَمَلِك مصرية ولا غورية :
أي لا أملك النقود المصرية ولا النقود الغورية .
وآل الغوري في حلب عائلة كبيرة .



- ف -

الفَرَافِرَة : قال الغزي (١) : « وتسميتها بهذا الاسم حادث ، و كانت

تعرف قبل القرن الحادي عشر بالمعلقة » ثم مضى في

تحديد لها « يبتدىء خطها من جنوبيها بالمدرسة الاسماعيلية

شمالي القلعة ، قرب تكية القرقلار ، وينعطف غرباً

ويمشي حتى يصير جنوبي الناصرية المعروفة في زماننا

بجامع الحيات ، فينعطف شمالاً ويمشي في هذه الحادة

حتى يصل إلى شرقي قسطل السيّاف المعروف بقسطل

أبي شرابة في حضرة المحكمة الشرعية وجامع المهمندار

المعروف بجامع القاضي ، فينعطف شرقاً ثم شمالاً ثم

شرقاً حتى يصل إلى زقاق المشنطط ، فيشب جنوباً

حتى يصل إلى المدرسة الاسماعيلية .

أما قبل القرن الحادي عشر فكان حي باب النصر داخلاً

في حي الفرافرة بدليل :

١ - أن باب النصر كان اسمه باب اليهود لأنه يفضي

إلى حي اليهود كما جاء في بحسيتا ، ثم لما هدمه الملك

الظاهر وجدّد بناءه دعاه باب النصر .

٢ - أن اسمه القديم « المعلقة » يشعر بصحة ما نذهب

إليه لأنه يتأخّم المعقل ، نغني : معقل السور .

(١) النهر ج ٢ ص ١٣٧ .

وحي الفرافرة يمتاز عن سائر أحياء حلب بغزارة مياهه ،
فدوره كلها مجهزة بصهاريج تستمد ماءها من القناة ،
وقد اتخذت بعضها أكثر من صهريج واحد كدار الكواكبي
فيها خمسة صهاريج ، ولو أن بعضها يتخذ لخزن زيت
المصابن ، ومعظم دوره مجهزة ببركة ماء حولها أحواض زهر .
وهذا الحي أوفر الأحياء حمامات . كانت إلى عهد
قريب تعد من أمتع حمامات الشرق منها : حمام مصطفى
باشا وحمام الخانكركلي وحمام السلطان وحمام الزمر .
وذكر أبو ذر عن ابن شداد حمامين داخل باب النصر
يعرفان بالنجاشي ومؤنس كافل حلب ، قال الغزي :
يعرف أحدهما بحمام القاضي .

وهذا الحي أوفر الأحياء قساطل وسبلان منها : سبيل
الجاحق . سبيل النسيمي . سبيل غربي جامع فرج ،
سبيل مؤيد بك . سبيل مسجد أوزدمر ، قسطل أبي
شرابة . سبيل زقاق شفيق . سبيل الرضائية . قسطل
الناصرى . قسطل على يمنة المسجد العمري . سبيل سوق
الحابية ، قسطل الجورة . سبيل الشريفة . وسبيل آخر
بجواره . وطبعي أن يكون حي الفرافرة أوفر الأحياء ماء
ذلك لأن مقسم مياه القناة المنشأة في عهد الملك الظاهر
كما يروي ابن شداد (١) يقع في هذا الحي أمام مدرسة
ابن الشحنة . وهذا المقسم الذي يسميه الحلبيون بالحرزة

(١) الاعلاق ج ١ ص ١٤٤ - ١٤٥ .

يفضي إلى سراديب بارتفاع القامة كان يسلكه الشخص المدعو بالقنواتي ، وما أكثر آل القنواتي في حاب ، حاملاً فانوساً وإزاراً معقوداً على شيء من نشارة الخشب يذروها في المجاري لتدفع في طريقها رسوبات الماء . وتمتد ملاوي هذه السراديب على امتداد الحي وتتخطاه

بنحو الكيلو متر متفرعة في طريقها ونائرة على الحفافين ثغرات من أكواز الآجر لكل مستقٍ ثغرة التي يسدها القنواتي بفدام من النسيج ويفتحها لدى الإيذان بالبحريان . وكان للقنواتي -بحق تملكه مفاتيح الماء -سلطة ومقام يحرم من شاء ويغدق على من يشاء ، ولم لا ؟ إن جفاهه الحفاف والظماً . وإن رضاه الإمراع والسلسل ، فالهدايا والولائم والعديدات والتزلف إليه كان أمراً معهوداً في حلب .

هذا وما من زقاق كزقاق القنايات في حي الفرافرة تغزر فيه الأقنية .

وفي هذا الحي تكثر المدارس والمساجد والجوامع والخانقاهات والزوايا منها : المدرسة الاسماعيلية [بناها اسماعيل الأنطيرمه لي سنة ١٢٥٥هـ والي ابراهيم باشا المصري على حلب] . مدرسة الشيخ فرج ، المدرسة الحسامية ، جامع الناصرية [يعود إلى القرن الرابع عشر للميلاد وكان كنيساً لليهود وسمي جامع الحيات لصور حيات في قنطرة بابه] ، المدرسة العسرونية [بنيت أيام



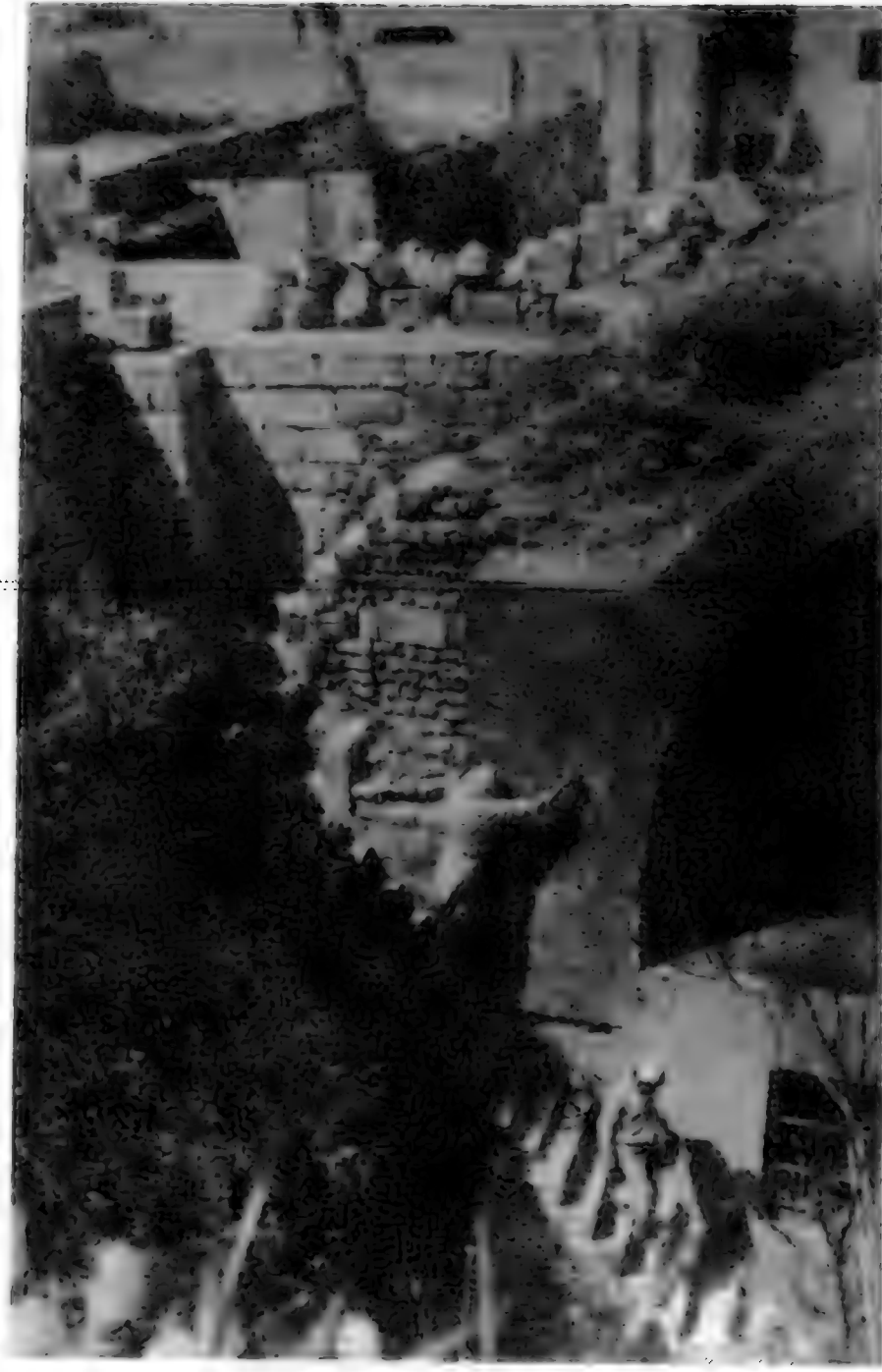
جامع الحيات

الملك العادل نور الدين الشهيد محمود بن زنكي المتوفى عام
٥٥٥٩ هـ ، المدرسة الهاشمية « القديمة » [غربي الزينية
تجاه خانقاه الملك الناصر] . المدرسة الزينية ، المدرسة
الشعبانية [وقربها] المدرسة السيّافية ، مسجد الحريري ،
مسجد زقاق القنايات المعروف بمسجد الحجار ، خانقاه
الناصرية [بناها سنة ١٢٣٧ م . ٦٣٥ هـ السلطان الناصر يوسف
الثاني وهي إحدى خاناتها] محفوظتين في سورية . والأصح



المدرسة الشيبانية

أن بانيها الملكة ضيفة خاتون في عهد تَمَلُّكها، وأمامها
مسجد دلال باش تحول إلى مدرسة اطفال [زاوية النسيمي
] وتضم ضريح المتصوف الشهير عماد الدين النسيمي أعدم
عام ٨٢٠ هـ وسلخ جلده [، زاوية قرقلار ، خانقاه أم
الصالح ، خانقاه طغرلبك والأخيرتان مندثرتان ، المدرسة
الرضائية « العثمانية » [بناها على الطراز التركي عثمان باشا
المتوفى عام ١١٤١ هـ ، دَرَسَ فيها الأسدي وكان والده
مدرساً فيها إلى جانب علماء كبار مثل الشيخ محمد الزرقا
الشيخ محمد الحنفي ، الشيخ بشير الغزي والد مؤرخ حلب ،
وتخرج منها كبار رجال الفكر في حلب [،
المسجد العمري ، جامع المهندار ، المدرسة



خانقاه الفرافرة

القرنناصية [انشأها الأمير بكتمر القرناسي المتوفى عام ٥٧٧٥] ، مسجد شرقي حمام أوزدمر ، مسجد تجاه حمام القاضي .

[وإلى عهد قريب كان الزنوج « ويسميه العامة العبيد » الذين هاجروا من السودان يتجمعون في خانقاه الفرافرة « يسميه العامة خانكان » ويمتنع أغلبهم الخدمة في البيوت وبيع فستق العبيد . وما تزال الخانقاه مضافة للفقراء] .



المدرسة العثمانية

والكثير من دور الحي على جانب عظيم من الأبهة . بل لم يكن من أحياء بلاد الشرق طراًحي يعدل الفراقرة رفاهة ومظاهر ترف .

لقد روعي في مخططات بناء الدور إنشاء السلامك (١) . فالقناق (٢) ، فالحرم (الحرمك) ، وعلى الشارع مطلة مرتفعة تتقدم الواجهة تدعى الرماية ، ورُفِدَ جوار الدار

(١) (٢) سبق شرحه .

بمرباط الخيل . ووسع في باب الدار على أن يشغر فيه باب صغير دعوه بالخوخة [وذلك نظير أبواب الخانات حيث يفتح الباب الكبير ، وهي مخصصة لدخول الناس] . أما الصحن الفسيح فيفرش بالرخام الأصفر ويحلى بالمرمر الأبيض . وأقيم في وسطه حوض الماء يشترك رخامه الأصفر بالرصاص . يكتنفه دكة ذات جدار قصير من القيشاني غالباً يدعى السلسيل . ركب فيه ثلاثة أجران مرمرية تتالى وتؤذن لحبات الماء بالتدلي ثم تفضي إلى حوض أرضي صغير يصب في الحوض الكبير .

وتفنتوا في الفوارات المسماة عندهم بالنافورات ، وخططت أحواض الزهر على مصلعات هندسية ، وعلقت أقفاص طيور الغرد إزاء الأحواض . أما الإيوان أو « الليوان » فقد شيد بحيث يشرف من الواجهة القبلية على مباحج الصحن تتحلى قنطرتة ببيضة النعام . ويكتفه قُبَّتَان ذات اليمين وذات الشمال . وقد تخصص إحدى القبتين للسهرات الليلية شتاء فيرى الداخل إليها المدعوين جلوساً على مايسمونه بالدوشك ، يرسلون أحاديثهم الودية بالتركية المزوجة إلى حد كبير بالعربية ، أو العربية المزوجة بالتركية . يرسلونها ممزوجة بدخان الغليون . هذا الأزوب الطويل ، وفي وسط الغرفة صينية مستديرة تتلاقى عندها رؤوس الغلايين كأنها قطب دائرتهم . حتى إذا سمروا وأكلوا وضحكوا ولعبوا وقرع هذا بغليونه غليون ذاك . وآذن النعاس بالمضي فعلقوا غلايينهم على مشجب في الجدار ذي رفّين متباعدين :

العلوي مثقوب تدخل فيه فوهة الغليون . والسفلي سطح
ضيق تسند إليه رؤوس الغلايين .

وربما بني تجاه الإيوان مصطبة الطرب تقام عليها الحفلات
الموسيقية ، وزينت جدران الصحن بالأطناف والمقرنصات
كما ألبت جدران داخل الغرف والآبهاء بالفسيفساء

وضروب النقش الشرقي البهيج المنضّر . ولوحظ التنسيق
الفني في الكُوى والرواشن ، واعتني برفوف الكتبيات .
وقد أهملت مهمتها الآن . ولم ينسوا ملاقف الهواء
« البادنجات » ترسل ناعم الأنسام صيفاً . هذا إلى المرافق
من قناديل وثريات وسجاد وشال وسكردان وكانون
نحاسي .

وكان حي الفرافرة مسكن كثير من الباشوات والولاة
ورجال الدولة وذوي النفوذ في الدولة العثمانية وقبلها ،
بقي حتى يومنا من أحفادهم : آل الشريف وأصلهم
شركسي عربي معاً ، وآل المدرس وأصلهم من كلّس ،
وآل المرعشي وأصلهم من مرعش ، وآل قاطراغاسي
وأصلهم من قواله التابعة لأشقودرة ، آل كيخيا وأصلهم
من الأكراد الأيوبيين ، وآل القدسي وأصلهم من أورفة .
وآل يكن وأصلهم تركي ، وآل العنتابي وأصلهم من عين
تاب ، [وآل الاوبري ، وآل دلال باشي] .

ويتأخم الفرافرة في خارج السور سائر الأحياء التركية لمن
هم دونهم نفوذاً في الدولة كبانقوسا وقرلق وأقبول وتاتارلر

وقاضي عسكر . وكان شرفاً عظيماً أن تخطى أحد الباشوات
حي الفرافرة . وسكن في المتاحم فدعي حسيته بـحارة الباشا .
وليسر أهل الحي وسخائهم كان يردد إليهم الفقراء . ومنه
جاء المثل : « مثل شحادين باب النصر » أو « مثل شحادين
الفرافرة » هؤلاء الشحادين الذين يتغنون بروائح طعام حي
الفرافرة المشهورة بمطابخها . منها مطبخ العجيمي مضرب المثل
لدى الحلبيين . ولا نعلم لم سمي الحي بالفرافرة ولا معنى
ذلك ؟ وثمة مذاهب محتملة في هذا التسمية :

١ - اسم حي الفرافرة مستعار من واحة الفرافرة في
الصحراء الليبية .

٢ - أطلق على الحي اسم الفرافرة لما يمتاز به عن سائر
الأحياء بغزارة المياه .

٣ - أو أطلق عليه هذا الاسم لما يمتاز به عن سائر الأحياء
بوفرة الجاه والثراء .

٤ - من إعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٤ ، ٢٥ قال أبو ذر :
الفرافرة نسبة إلى بني فرفور ، وكانوا رؤساء ، وكان
بهذا الدرب مسكن نقباء الجيش . ومن بني فرفور اسماعيل
ابن ابراهيم الحلبي المعروف بابن فرفور عماد الدين المتوفى
سنة ٥٧٥٧ هـ .

[وفي الفرافرة جامع بكتمر القرناسي المشهور بجامع القاضي
قبالة المحكمة بالقرب من خندق القلعة وباب الأربعين ،
وموقعه الحالي خلف دخلة الفرافرة أمام السجن العتيق ، وقد

تحويل إلى المدرسة القرناصية . وقد ذكرناها سابقاً ، وقربها تقع المدرسة القوامية داخل باب الأربعين تجاه قسطل الملك العادل غياث الدين غازي وداخل المدرسة ربط للقلندرية ، وفيها المدرسة الحمدانية وقد شغلتها مديرية المعارف ثم أنحلت وهي المكتب الرشدي سابقاً وتدخل حالياً في محلة تحت القلعة .

وفي الفرازة مجموعة من الدور العظام والقصور مثل : دارين لآل قاطراغاسي ، ودار آل مرعشي ، وقصور آل كتخدا ، وحسن بيك ، وعينتاي ، ويكن ، وشريف ، وهي قصور غنية بألواح القاشاني الجميل الذي كان يصنع في حاب ثم فقد صنّاعه ، أما الجدران فتدهن بدهان اللازورد واللون الذهبي ، وترسم أشكال عديدة من النقوش والأزهار أو تكتب أبيات من الشعر وآيات قرآنية تزيد البيت جمالاً وروعة [.

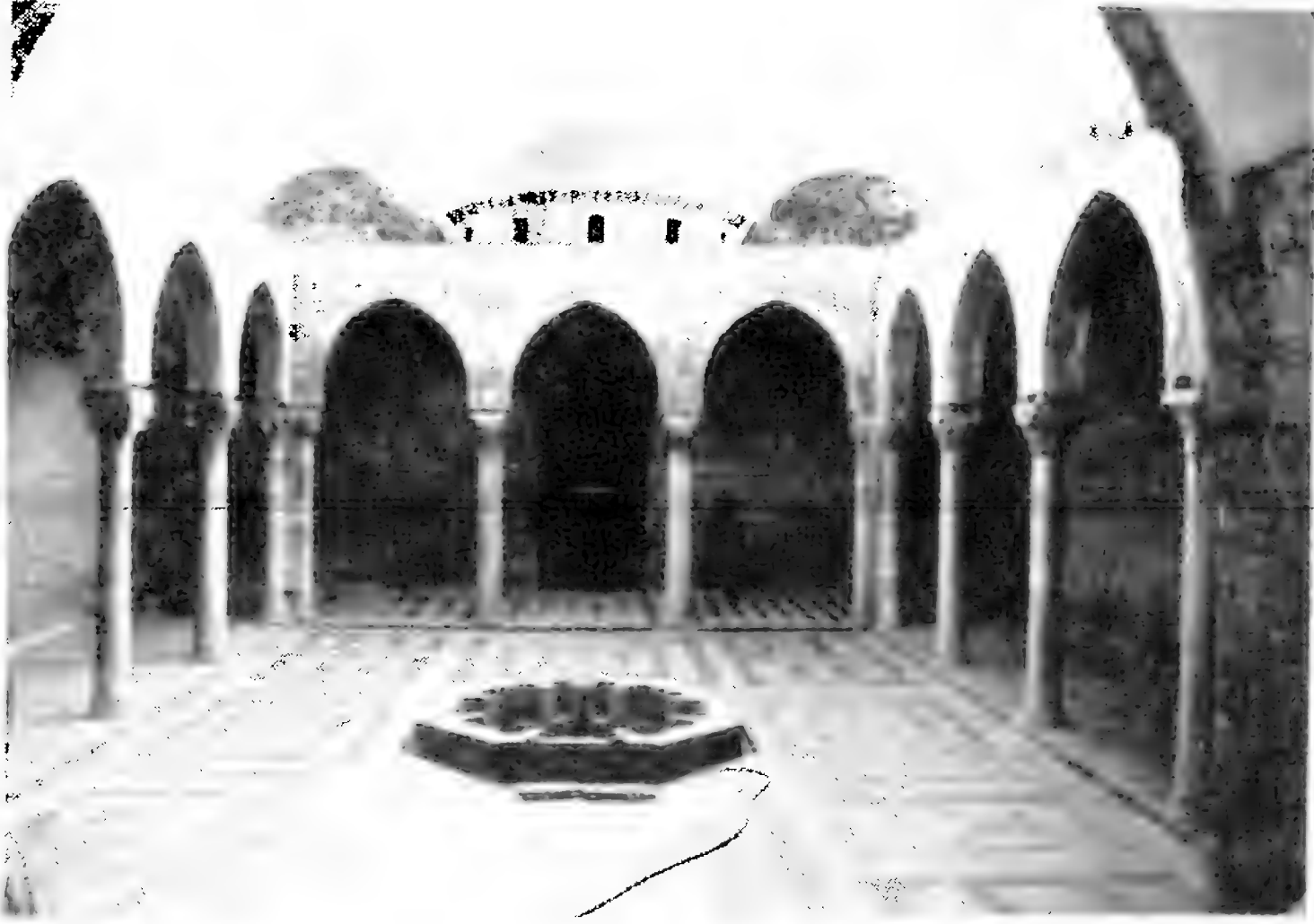
فرايين : قرب قاضي عسكري وهي قسمان : الفرايين الفوقاني [وفيها جامع قاسم النونو بني عام ١٧٧٠ هـ] . والفرايين التحتاني [وفيها مسجد علم الشرق . انظر علم الشرق] ، ويراد بالفرايين الذين يشتغلون بالفراء . ذكرها ابن شداد باسم الفرايين (١)

[من عائلاتها : آل ختام] .

الفردوس : الفراديس موضع بحلب قرب قرية خُساف (٢) . محلها

(١) الاطلاق ج ١ ص ٦٨ .

(٢) مرصد الاطلاق : فراديس .



جامع الفردوس

خارج باب المقام ، وكانت بعد القرن السادس من أعمار
محلات حلب وأعظمها آثاراً دينية كالمساجد والمدارس
والربط والزوايا والترب . من آثارها تربة بني الشحنة ،
وعماره ضيفة خاتون زوجة الملك الظاهر غازي بن صلاح
الدين يوسف بن أيوب والدة الملك العزيز [محمد] بن
الملك الظاهر بنتها جامعاً ومدرسة وتربة ورباطاً سنة ٦٣٣هـ .
ووقفت عليها أوقافاً عظيمة ، وجامعها حافلٌ متقن البناء
واسع الأرجاء معدود في حلب من الآثار القديمة العظيمة
يقصده السياح ، فيه حوض واسع جميل الصنعة على شاكلة
حوض السلطانية ، وفي شماليه إيوان كسروي ، وعلى جانيه
المدرسة والمطبخ ، وفي شرقي الصحن وغربيه الرباط

والتربة كلاهما الآن مملوءان من قبور جماعة لا تعرف
تراجمهم ، وفي جنوبي الصحن قبلية . ومنبر هذا الجامع
حادث جدد بعد واقفته . ومن أجمل ما فيه المحراب فانه
عديم النظير لما اشتمل عليه من حسن الصنعة والنقوش
والإتقان والإحكام ، فيه عدة ألواح من اليشم النادر

الوجود . « واليشم لفظة فارسية أصلها اشباد جشم » .

وذكر ابن العديم جامع الفردوس (١) ووصفه بأنه من أعاجيب
الدنيا، يرى الناظر إليه وجهه فيه من صفاء معدنه ، وفي
شرقي القبلية حجرة مقتطعة منها، فيها قبران يزعمون أن
الشمالي منهما مدفون فيه سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه حتى إنه مكتوب على رقعة في ثوب الضريح : هذا
قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب نقل صندوقه سيف
الدولة أيام دولته سنة ٣١٧ . قال الغزي : وهذا كذب
ظاهر فقد نص المؤرخون على أن قبر علي رضي الله عنه
خفي لا يعرف موضعه؛ ومنهم من قال . . . على أن مجيء
سيف الدولة إلى حلب كان سنة ٣٣٣هـ؛ وما يلحق بهذه
المحلة عمارة الهروي السائح ثم في فتنة التتر خرب
بعضها لم يبق فيها سوى حجرة الضريح التي على مثال
الكعبة ، وجميع حجارتها مكتوبة حكماً ومواعظ (٢)
[وهي مشهد وتربة ، أما الهروي السائح فهو علي بن أبي بكر
من رجال القرن الثالث عشر الميلادي .

(١) الزبد ج ٣ ص ٢٦٣ .

(٢) النهر ج ٢ ص ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩٣ .

وفيهما المدرسة الظاهرية البرانية وهي مدرسة وتربة بناها
الملك الظاهر غازي سنة ١٢١٧م - ٦١٠هـ . وفيها تربة
أوغلبك وهو عثمان بن أحمد أوغلبك ، وتربة الشيخ شهاب
الدين أحمد ، وخارج محلة الفردوس بين البساتين يقوم
خان النقر ، سمي بذلك لأنه منقور في الحوار ويتزل إليه
بدرجات ، مؤلف من صحن مربع وأروقة محيطة ، كان
يضرب به المثل لكثرة ما يدخل إليه من أرزاق [.

فِرْمِيلِيك : هي شاكر آغا نفسها سميت باسم فرن يعرف بفرن
ميريك (١)

[يرى البعض أنها تحريف فرن الملك . من عائلاتها : آل
مسلاقي ، وآل مستت ، وآل عكّام ، وآل كرزون ،
وآل عمّوري ، وآل باقو] .

القطايس : * قرب الهرازة . من عائلاتها : آل فارة وآل استانبولي .

فندق عيشة : * ذكرها ابن الشحنة في كتابه وعَدّها من الحارات التي
تقع داخل السور (٢) .

الفيّض : ذكره ابن الشحنة في الدر المنتخب ص ٦٠ . كان لانخفاضه
يَفيضُ في موسم الأمطار . [تقع هذه المحلة على سفح
جبل جوشن الشمالي الشرقي بين المشارقة والكواكبي ،
وكانت المياهُ بفعل السيول أو فيضان النهر تغمرُ المناطقَ

(١) النهر ج ٢ ص ٣٣٠ .

(٢) الدر المنتخب ص ٢٤٢ .

المنخفضة الممتدة من الفيض وحتى جسر الحج . في
شمالها كانت تقع المدرسة الدقاقية أنشأها ابن الدقاق عام
٦٠٠ هـ وهي غير معروفة الآن . وفيها على سفح جبل
جوشن كان يقع دير مار ماروثا ذو البيعتين في عهد سيف
الدولة وهو قسمان : للنساء وللرجال ، ولعل مشهد الحسين
بني على أنقاضه . يقول ياقوت الحموي حين زار حلب
بعد مئتي سنة من عهد سيف الدولة أي حول سنة ١٢٢٠ م :
« ذهب ذلك الدير ، ولا أثر له الآن ، وقد استجد في
موضعه الآن مشهد زعم الحلبيون أنهم رأوا الحسين بن علي
رضي الله عنهما يصلّي فيه » (١) وكان سيف الدولة
كثيراً ما ينزل به ، وكانت والدته تحسن إلى أهله ، وفيه
بساتين وزعفران . وكان هذا الدير يستقبل القادم من
الجنوب فيحط الرحال على سفح جبل جوشن بالقرب من
الدير ، يقول الصنوبري :

ربّ ملّقي الرحل فيها	حيث تُلْفَى بيعتاهما
طيرت منه الكرى	طائرة طار كراها
ودّ إذ فاهت بشو	أنه قَبَّلَ فاهها

(١) كنائس حلب في عهد سيف الدولة الحمداني : دير مار ماروثا : للمطران ادلبي ص ١١ .

وقال الشاعر الحلبي الحسين بن علي التميمي وهو معاصر
لسيف الدولة :

يا دير	مارت مروثا	سقيت	غيثاً	م غيثا
فانت	جنة حسن	قد حزت	روضاً	حشيا

٥

* * *

- ق -

قاضي عسكر : كان يسكنه قاضي الجيش العثماني .

[تقع هذه المحلة قرب حمزة بك والمشاطية ، فيها جامع الققط ، وجامع قاضي عسكر في الساحة وقربه القسطل ، وفيها ثلاثة أتانين للكلس ومسلخ لذبح الذبائح . كثير من أهلها يعملون في تجارة الغنم وزراعة الكروم . فيها ضريح الشيخ كبة شرقي الساحة يعتقد به الناس ويندرون له الكبة وخاصة الكبة المشوية (١) لأنها كانت أكلته المفضلة ، والبسطاء من الناس يقصدونه لقضاء حاجاتهم وشفائهم . من عائلاتها : آل حمزة ، وآل أمونة ، آل شريمو ، آل حبتو ، وآل أبو عمشة ، ومنهم المغني الشعبي المشهور في الأعراس أبو عمشة] .

قبو النجارين : أي نجاري المحاريث الزراعية وما إليها ، وقديماً كان اصطبلأ عسكرياً ثم لما أنشأ ابراهيم باشا ثكنته في الشيخ يرق وفيها الإصطبلات الواسعة تحول القبو إلى النجارة ،

(١) الكبة المشوية : نوع من الطعام يمزج فيه البرغل بالماء ويضاف إليه هبر اللحم ويعطى بالآلة ويعجن ويصنع منه مثلثات تحشى بالشحم والجوز ثم يشوى . . وعدد الأسدي في موسوعته (٥٨) نوعاً من الكبة يأكلها الحلبيون .



لجو التجار

وأقيمت له المصاطب وقسم إلى دكاكين . [يقع داخل باب الحديد بعد المخفر المهجور الذي يجري ترميمه الآن] .
حارة القرباط : هذه المحلة في شرقي جامع التوبة ، والأتراك يسمون أهلها قبطا ، وهم بالحقيقة من عرق هندي ، ولغتهم الخاصة بهم شبيهة ببعض لغات الهنود (١) .

[والقرباط مسلمون يسكنون بيوت الشعر . فيهم الغني والفقير ، وبعضهم من ذوي الثقافة ، لكن الجهل غالب عليهم ، ويخلهم يضرب المثل فيقال : أنت قرباطي ، لكن بعضهم عرف بالسخاء .

(١) النهر ج ٢ ص ٥٠٦ .

كانت بيوتهم طينية مطلية بالكلس ، والكهريز (١) يمر
مكشوفاً وسط الشارع . وهم يمتنون صناعة الغرابيل
والمناخل ورقم الطبول والدفوف من شعر أذئاب الخيل
وجلود الدواب الميتة ، وكلما هلكت دابة في المدينة
حضرُوا وسلخوا جلدها ، وسحبوا جيفتها إلى محل
القاذورات وربما أخذ فقراؤهم بعض لحمها فأكلوه .
وقد هدم القسم الأعظم من الحارة مع مشروع تجميل
باب النيرب [.

قرلق : كلمة قارلق تركية معناها الثلجة فكأن موضعها كانت
تعمل فيه المثالج (٢) وذلك أنهم يحفرون أخدوداً ويملأونه
بالثلج شتاء ثم يرصّونه جيداً ثم يغطونه بالتبّين وفوق التبّين
التراب كأن مهمة التبّين أن لا يلوّثه التراب حتى إذا جاء
الصيف نبشوه وأطلقوه للبيع صائحين : « الثلج يا حرّانين »
وقد لا يكفي ثلج حلب فيجلب منه من مرعش على ظهور
الجمال مرصّواً في أكياس كبيرة .

[تقع خارج باب الحديد بين التاتارلر والدالين ، فيها
جامع قرلق بني عام ٧٧١ هـ ، ومسجد الطيبي ، وسبيل
الملك الظاهر بيبرس في سوق قرلق .

من عائلاتها : آل حربلي ، آل بابنسي ، آل كعدان ،
آل مزككتلي ، آل الزين ، آل البيك ، آل شويحنة ،

(١) الكهريز : ويسميه الحلبيون القايط ، وهو مجرى الأقدار العام .

(٢) النهر ج ٢ ص ٣٢٥ .

آل قَطَاع . آل أبو حديد «دقاق» ، آل مُؤَذِّن «الحريري» ،
آل كُتْبَة وار ، آل بطيخ وهم أهل طريقة يقيمون
الأذكار في زاويتهم ويزعمون أن أحد أجدادهم دخل
أتون النار فبردت النار [.

قَسْطَل البقرة: * هناك محلات عديدة في حلب تعرف باسم قسطل ، وكلمة

قسطل هي الاسم المستعمل للدلالة على مناهل المياه وأعمال
توزيعها . ويرى سوفاجيه أن التسمية يونانية ، وأن
اسم قسطل يتطابق مع اسم يحمل ذكرى نبع البرناس
وهو واحد من أكبر قصور المياه في انطاكية القديمة
— كاستالي Castalia (١) .

قسطل الحُورَة: قرب العريان ، فيها قسطل يتزل إليه بدرجات كثيرة

وتعتبر قسماً من تراب الغربا . [من آثارها : جامع
المخملجي والمدرسة الهاشمية وكانت من قبل كنيسة ،
انظر تراب الغربا . من عائلاتها : آل جليلاتي وآل عرفة] .

قسطل الحرامى: أعظم أثر فيها جامع بردبك المعروف بجامع قسطل الحرامى

أو الحَرَمى وجر إليه الماء من قناة حلب بقناة
خاصة (٢) لذا سمي بالحرامى لأنه ينال ماءه دون
استحقاق شرعي .

[يرى بعض سكان المحلة أن الاسم نسبة إلى الحرمين
أو الحرم فهو قسطل الحرمين أو الحَرَمى . أما القسطل فقد

(١) حلب : سوفاجيه ص ٥٢ .

(٢) النهر ج ٢ ص ٤٢١ .



قسطل الحرامي

جدده الأمير تاج الممالك السلطانية بردبك بن عبد الله
سنة ٨٩٧ (١) هـ ١٤٩٠ م ، وقد خرب .

وفي جامع قسطل الحرامي ضريح بانيه بردبك وهناك
جامع آخر بناه ابنه يسمى جامع الابن ، وفيها مسجد
العاشر أنشئ سنة ٩٢٩ هـ ، وزاوية الشيخ جاكير ،
وخانات وعدة قيساريات ومخفر للشرطة . وضريح
الشيخ شرف الدين المعظم يقصده البسطاء من النساء
للحبل والمرضى للشفاء . وكان يعقد فيها سوق الأحد
ثم انتقل إلى خارجها .

من عائلاتها : آل الورد ، وآل مسكون ، آل حنطايه ،

(١) الآثار الاسلامية والتاريخية في حلب ص ١١٩ .

آل عبه جي ، آل أشتَر واشتهروا بالفتوة ، وآل بَرَكَات ،
وآل حجو ، وآل عبدو] .

قسطل الحَجَّارين: انشأه يحيى بن علي معلم السلطان « أي المعماري » في
حدود سنة ٩٠٠ (١) وقد هدمته البلدية وكانت تشرب
منه كثيراً الحمير التي تخرج من الكلاسة حاملة الحجارة
والكلس . (وانظر سويقة الحجارين] .

قسطل زُعيربان: في المشارقة ، بناه زعيربان ، وأسرتة لاتزال في المشارقة .

قسطل علي بك: * في محمد بك ، قرب زاوية البادنجدية : بني في عهد قانصوه
الغوري عام ٩١٥ هـ ، من أشهر قساطل حلب ، ماؤه
من القناة ، هدمته البلدية حديثاً فيما هدم من آثار محمد بك
بسبب فتح الجادة وسيعاد تركيبه على طرف الجادة .

قسطل المَشْرَع: بين بساتين بابلكى .

قسطل المِشْط: [بين الأئمه جي وحارة الأكراد] مكتوب على باب
القبلية من جامعها :

بنى قاسم بن المشط أكرم ماجد

ومن يرتقي العليا به والمكارم

. . . سنة ١٠٧٤ هـ .

[وتجاه جامع قسطل المشط يقوم القسطل ، وقرب
الجامع مغارة كبيرة تؤجر للفتالين] .

القَصِيْلَة : ربما كان موضع هذه المحلة يزرع شعيراً لرعي الدواب

(١) النهر ج ٢ ص ٥٠٤ .

أيام الربيع فكان يسمى القصيلة أي الأرض المزروعة
شعيراً على ما هو معروف عند الحلبيين ، ثم عمرت هذه
المحلة وبقي هذا الاسم علماً عليها . ويحتمل أن تكون
كلمة قصيلة محرفة عن فصيلة بالفاء لأن محلها بالفضاء
بين السور القديم والفصيل (١) . والنسبة عندهم إلى
القصيلة قسلاوي .

[فيها حمام أشقتمر ويعرف بحمام عاشق ، ويقال
إن حمام أشق تمر قد جُنّ فلم يعد يقصده أحد ،
ويقال «جنت الحمام» إذا ظهر فيه الجان ، فتظهر فيه
أشباح وأصوات تفرع المستحمين ويكون ذاك بفعل
بعض الخصوم فيعتقد العامة أنها بفعل الجان . وفي القصيلة
مسجد أشق تمر ويقال له جامع السكاكيني أنشأه أشق تمر
نائب حلب عام ٧٧٦ (٢) وأنشأ بقربه الحمام المذكور
وفرناً ومعصرة وحوانيت . وفيها جامع القصيلة منارته
من القرن الرابع عشر الميلادي ، ومسجد الساحة التحتاني
بني في حدود عام ٩١٠ هـ وأنشئ القسطل تجاهه ومسجد
الساحة الفوقاني وتجاهه قسطل ، ومسجد الجنية ويعرف
بمسجد الشيخ عمر سم الموت أنشئ عام ١٢٨٧ هـ .
وفيها عدة سبلان ، ومن أسفل قسطل الساحة الفوقاني
خرق في الجدار يؤدي إلى مغارة لا يعلم مداها ربما تتصل
بمغارات حارة المغاير .

(١) النهر ج ٢ ص ٥٠٤ .

(٢) الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب ص ١٥٧ .

والقصيلة من الأحياء التي ساهمت في دعم الحركة الوطنية
ضد الفرنسيين بالمال والسلاح والرجال ومن هذه الأحياء :
المعادي ، باب النيرب ، باب المقام . من عائلاتها : آل مصري ،
وآل الغوّ ، وآل كوسا ، وآل أنيس ، وآل قرُقناوي [.
القطانة : وتسمى البلاط التحتاني ، وسميت بالقطانة لأن أهلها
كانوا يشتغلون بالقطن والصوف ووبر الجمال فتسميتها
بالقطانة من باب التغليب .

[فيها جامع القطانة : ومقام الشيخ بلال ، وقسطل] .
القطيعة : ذكرها ابن شداد (١) ، وقد أنشأت فيها صاحبة فاطمة
خاتون بنت الملك الكامل خانقاهاً للنساء وتوفيت عام ٦٥٦ هـ .
قلعة حلب : قيل إن بانيها هو سلوقس نيكاتور ، لكن ما وجد فيها من
آثار كالمعبد الحثي المكتشف ، وغيره ، يؤكد أن تل القلعة
كان مركزاً دينياً هاماً للمدينة تجمعت فيه معابد الآلهة :
حداد ، شمش ، سين ، عشتار ، هيب ، أثارغاتيس ،
وأنه أصبح أكروروبول المدينة في العهد الهيليني ثم أصبح
القلعة العسكرية المنيعة في العصور الإسلامية .

تقع القلعة على جبل مشرف على المدينة ، ممنة بسور ،
وكان لها بابان ، رممها أبو عبيدة بعد الفتح بسبب زلزلة
أصابتها قبله ، امتنعت على نقفور فوكاس أيام سيف
الدولة ، وجددت أسوارها عدة مرات ، حصنها الملك

(١) الاطلاق ج ١ ص ٦٢ .



حلب والقلعة من الجهة الغربية

غازي بن صلاح الدين ثم خربها المغول تخريباً شنيعاً
وأحرقوا مقام إبراهيم «ع» فيها ، كما خربها تيمورلنك ،
واستمرت خراباً إلى أن جاء الأمير سيف الدين جكم (١)
فأمر ببنائها وفي سبيل ذلك هدم جكم قنطرتين هما :
باب القوس البراني وباب القوس الجواني ، وكان ينحصر
بينهما سوق الخيل ، وبني بجارتيهما البرجين على باب
القلعة الفوقاني وبني قصراً على سطح البرجين .

وكان في القلعة جرس كبير معلق على أحد أبراجها
الغربية ، يدق ثلاث مرات في الليل ، فرض تعليقه
الصلبيون على الملك رضوان بن تاج الدولة تتش حين

(١) نائب السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق .



باب القصر الملكي في قلعة حلب

احتلوا أنطاكية عام ٤٩١ هـ ولم يزل معلقاً حين حاصروا
حلب عام ٥٨١ هـ ونبشوا القبور ثم أزاله الشيخ الصالح
أبو عبد الله بن حسان المغربي عام ٥٨٧ هـ .
ويحيط بالقلعة خندق دفاعي عميق كان يغمر بالماء .

خانه حاج



ولم تكن القلعة مسكناً للملوك حلب فقصورهم في المدينة ،
وبعد أن أحرق نقفور قصر سيف الدولة في وادي قويق
في منطقة الفيض على بعد كيلو متر واحد من السور سكن
ابنه القلعة . على أن أول من اتخذ القلعة مسكناً دائماً هم
بنو مرداس ، وصارت سنة للملوك بعدهم ، ثم ما لبثت
القلعة لعدم استقرار الأمن أن غدت حياً ملكياً مغنياً على
عامة سكان حلب ، وقد أقام فيها السلاجقة وأحدث ممر
تحت الأرض إليها ليتجنب الأمير السلجوقي خناجر
الاسماعيليين الذين نشطوا في الاغتيال . وفي مقام إبراهيم
« ع » فيها دفن رأس النبي يحيى « ع » ظهر سنة ٤٣٥ هـ
في حجر منقور ببعلك فنقل إلى حمص ثم إلى حلب
وبعد أن خرب المغول القلعة نقل الرأس إلى الجامع الكبير .
وعدد ابن شداد (١) أسماء عشرة مساجد فيها منها
مسجد النور ومسجد الخضر ومسجد الخزانة ومسجد
الدركاه الكبيرة ومسجد الدركاه الوسطى . وكان فيها
فرن ونحو مئة دار وحمامات ، حتى كانت زلزلة
سنة ١٢٣٧ هـ حيث هدمت أكثر ما فيها من الدور
وهجرها سكانها إلى البلدة .

وكان في القلعة عدة مدافع تطلق في الأعياد والاحتفالات
السلطانية ورمضان ثم أبطلت هذه العادة ، وفي عام
١٩٨١ أحيط خندقها بسور جميل .

(١) الاغلاقات الخطيرة ج ١ ص ٩٢ .

وتقع القلعة في قلب مدينة حلب القديمة ويحيط بها حالياً
شارع عريض جميل تنفتح عليه أحياء حلب القديمة .
وقد تم مؤخراً ترميم قاعة العرش ، وبناء مسرح كبير على
الطراز الروماني .

قلعة الشريف: قالوا إن قلعة الشريف لم تكن قلعة ، بل كان السور محيطاً
بالمدينة على ما هي عليه الآن ، وهي مبنية على الجبل الملاصق
المدينة من قبلها ، وسورها دائر مع سور المدينة ، وكان
الشريف أبو علي الحسن بن هبة الله الحسيني الهاشمي
مقدم الأحداث بحلب وهو رئيس المدينة قد تمكن وتقويت
شوكته وسلم المدينة لأبي المكارم مسلم بن قريش ، فلما



قلعة الشريف

قتل مسلم انفراد هو بولاية المدينة ، وسالم بن مالك العقيلي بالقلعة التي بحلب فبنى الشريف عند ذلك قلعة هذه سنة ٤٧٨ هـ - ١٠٨٥ م خيفة على نفسه من أهل حلب لئلا يقتلوه واقتطعها من المدينة وبنى بينها وبين المدينة سوراً واحتفر خندقاً لم يبق له الآن من أثر (١) ولقلعة الشريف ذكر في الزبدة (٢) لابن العديم .

[تقع قلعة الشريف ما بين سراية اسماعيل باشا وباب قنشرين .

لما ملك شمس الملوك آلب أرسلان حلب أعطى قلعة الشريف للإسماعيلية فقبح عليه فعله أبو الحسن بن الحشاش فأخرجهم منها وخرب السور وألحقها بالمدينة كما كانت . فيها جامع العاشورية ومسجد الشيخ سعيد الأسمر ، ومسجد العلمي في زقاق القسطل وهو دائر ، ومسجد الغندورة في زقاق الغندورة ولصقه سبيل ماء ، وفيها قسطل عين البقرة ينزل إليه بأكثر من ثلاثين درجة ، وصهريج يساق إليه الماء من القسطل ، وزاوية الحكيم] .

القلعة : سميت بالقلعة لأنها كانت بالنسبة إلى الخندق الذي يكتنفها قلة ومرتفعاً . [وهي حي يهودي مع بحسيتا الملاصقة لها ، ولها ثلاثة أبواب تغلق ليلاً : باب عند مدخل بحسيتا

(١) النهر ج ٢ ص ٩ ، ١٠ .

(٢) الزبدة ج ١ ص ١٧٦ .

وباب عند بوابة القصب وباب أمام محل البغايا ، وفيها كنيسان لليهود : بيت ناسي ، ومدراس ألبرومين . من عائلاتها آل شقالو وهم حاخامية ، وآل كندي وهم تجار ، وآل يوسف برج ، وقد هاجر أغلبهم إلى أمريكا ولا تحمل اسماءهم كنى ، وأول عائلة اسلامية سكنت

القلة عام ١٩٤٦ هي عائلة الحاج محمد قصاص ثم تبعهم آل قناعة في العام نفسه وآل طحان عام ١٩٤٧ ، ثم توافد إليها أجناس مختلفة من أكراد وماردينين ، كما كثرت البغايا في بيوتها ، وفي عام ١٩٤٨ حين اندلعت الحرب العربية الاسرائيلية هاجم الحلبيون القلة فقامت العائلات الاسلامية الثلاث بحماية السكان اليهود .

كانت القلة محلة نظيفة تغسل أزقتها عصراً ، وتجلس العائلات اليهودية كل مساء أمام أبواب الدور تحتسي القهوة .

ولما بدىء بتنفيذ مشروع باب الفرج عام ١٩٨٠ هدمت محلة القلة وأزيلت بيوتها القديمة تماماً [.

القنابة : * يقع زقاق القنابة في قرلق بين التاتارلر وزقاق البيك ، وكان فيه ترس القنابة ، وهناك زقاق آخر بهذا الاسم قرب دخلة حارة البستان ، وثمة أزقة بهذا الاسم حيث يوجد المركز الرئيسي لتوزيع المياه في الحي .

وفي أحياء حلب القديمة - عدا المرتفعة منها كالعقبة-شبكة واسعة لتوزيع مياه الشرب عن طريق قنوات محفورة



قلعة حيلان

تحت الأرض وممتدة خلال الأحياء تصل إلى آبار البيوت
وقساطل الحارات ، وهي ذات شكل بيضوي متسعة
بحيث يسير فيها الراجل ، وفي كل حي مكان رئيسي

للتزول إلى القناة يسمى ترس القناة كالموجود في جامع سليمان الآن في الدالين وهو مغلق . ويقوم بتوزيع المياه شخص معتمد اسمه القنواتي . وكان المرء يدخل من خلال ترس القناة في قرق مثلاً إلى باطن الأرض ويسير حتى يطلع من غير أو غيره من الأحياء .

وفي أسفل كل جب فتحة كبيرة تدعى الليوان ، ولعدم وجود أدوات تبريد كان السكان يدلون الطعام داخل الآبار لحفظها من الفساد فيأتي الأولاد وهم يسرون في باطن الأرض عبر دهاليز القناة فيأكلون مالد وطاب من عشب البلبل والمحشي واللحم بعجين والكبب وغيرها ، فيناديهم أهل الدار من أعلى البئر : اطلعوا يا أولاد واكلوا ، فاذا لم يصعدوا نادوهم : « كلوا ، هنا على قلبك لكن لا تكبوا الأكل في المي حتى لا تتوسخ » . وهذه القناة تأتي من برك الشيخ خليل وهي سبع في كرم الخوش من مكان يدعى ضهر القناة قرب بعيدين خارج حلب ، جاء في الدر المنتخب (١) : إن هذه القناة هي عين إبراهيم الخليل « ع » تأتي من حيلان وفيها عين جمع ماؤها وسبق إلى المدينة ، وهي تأتي من مشهد العافية تحت بعادين وتركب بعد ذلك على بناء محكم ثم تصل قرية بابلتي ثم تمر في جباب حفرت لها إلى أن تنتهي إلى باب القناة « الحديد » وتظهر في هذا المكان ثم تمشي تحت الأرض إلى أن تدخل باب

الأربعين ، وتنقسم إلى قنوات متعددة إلى البلد . ولأهل حلب صهاريج أيضاً في دورهم يأتي إليها الماء من القناة عدا الأماكن المرتفعة كالعقبة وقلعة الشريف فإن صهاريجهم تملأ بماء المطر .

هذه القنوات يعود بناؤها إلى العهد الهيلينستي عندما بنى سلوقس المدينة ثانية وسماها بيروا وأمر المهندس بجر المياه عبر قنوات مغطاة من ينابيع على بعد ١٣ كم إلى الشمال ، وكانت تنتهي إلى الأغورا ساحة المدينة في موقع الجامع الكبير حالياً . وجاء في الدر المنتخب : « وكان الذي حفرها أجراها إلى الكنيسة التي جددتها هيلانة أم قسطنطين التي هي الحللوية » . وعبر السنين كانت مصادر المياه في المدينة بالاضافة إلى الآبار التي يغلب على طعمها الملوحة ، ومياه الأمطار التي تجمعها الأسطحة وتدفعها عبر الميازيب إلى الصهريج ، الينابيع التالية : ينابيع حيلان ، ينابيع عين التل ، عين المباركة ، الوضيحي .

قال ابن شداد في الأعلام ج ١ ص ١٤٤ « وقد قيل إن هذه القناة إسلامية والصحيح أنها رومية وكانت لا تدخل في قديم الزمان إلا إلى الجامع فقط .

تعرضت شبكة المياه إلى الإهمال فأعاد نور الدين زنكي فتح القناة الرئيسية الواصلة إلى الجامع الكبير وباب السور الغربي كما تمت أعمال صيانة واسعة لها في عهد الملك غازي بن

صلاح الدين الأيوبي (١) ، وغطيت ببلاط من الحجر لتخفيض الكمية الضائعة ، وأنشئت قنوات جديدة في التجمع السكاني تزرع المياه حتى الربض بوساطة ٦٤ منهلاً عاماً ، وفي بدايات القرن الرابع عشر الميلادي سبقت مياه من ينابيع الساجور بشكل جزئي إلى قناة غازي لتغذي قساطل المياه في حلب بعد التوسع السكاني فيها ، وفي عام ١٥٤٤ هـ قطعت هزة أرضية قناة الماء وسدت مجرى تحويل الساجور ، لكن الولاة العثمانيين قاموا بعمليات ترميم وزادوا المناهل وشقوا قناة للسقاية من نهر قويق عند الكتّاب لإرواء المشاركة والكلاسة والمغاير . وحتى نهايات القرن الماضي وبدايات القرن الحالي كانت عمليات تعزيل قنوات المياه في باطن الأرض من المشاهد المألوفة ، وخلال الحرب العالمية الأولى حدثت قلة مياه في حلب وجفت آبار المدينة وعطش الناس ولما كانت ماء القناة تتسبب في ظهور حبة حلب في الوجه غالباً وبعد الشفاء ترك ندبة فقد انتبه الناس إلى رداءة ماء القناة فصاروا يتحامونها ويشربون من ماء عين البيضا قرب الميدان ، تحمل في تنك (٢) مختوم ، ثم

(١) قال أبو المظفر محمد بن محمد الواسطي المعروف بابن سنينير يمدح الملك الظاهر غازي في صيانة القناة وإجراء الماء :

أرى ثرى حلب فمادت روضة	أنفاً وكانت قبله تشكو الظما
أحيا موات تراها فكأنه	عيسى بإذن الله أحيا الأعظما
لا غرو إن أجرى القناه جداولاً	فلطال ما بقناته أجرى الدما

(٢) التنك : صفائح تملأ بالمياه يعلقها السقا على طرفي عصا طويلة يضعها على كتفه .

مد لها جمال باشا كيزاناً (١) إلى الميدان الأخضر وبني
مستودعاً للمياه في الهزازة ، ثم استجرت البلدية مياه عين
التل أيضاً إلى حوض بني في ظاهر حي التونبغا ، وكان
مشهداً يومياً أن ترى السقّا يحمل تنكات من الماء مربوطة
إلى عصا يوزعها على البيوت ويأخذ ثمنها .

وبعد الاستقلال عمدت الحكومة إلى جر مياه القرات إلى
حلب وأنشئت شركة للمياه ، ومع دخول أنابيب المياه إلى
كل بيت بدأت تختفي الحنفيات (٢) العامة من الحارة والتي كان
أهل الحي يتجمعون حولها ويحملون الماء في الصفائح ،
وكانت هذه الحنفيات بمثابة القساطل القديمة المهجورة ،
و كنا نتمنى لو تم الاحتفاظ ببعضها وبقي الماء ينصب منه
كثرات أولاً وكأمر مفيد ثانياً خاصة وأن المرأة العابرة إذا
عطش ابنها لا تجد مورد ماء عام تسقي منه ابنها . ولو
أعيد استخدام القساطل القديمة المتبقية لكانت الفائدة أعم .
القنية : ذكرها ابن شداد في الاعلاق (٣) .

القوّاس : تقع قرب تراب الغربا . [فيها مسجد السيد وهو معطل ،
وزقاق السيدا ، وكنيسة الرهبنة اليسوعية أسست سنة
١٨٦٩م - ١٢٩٧هـ وكانت بعد الحرب تشتمل على مدرسة
تجهيزية عليا تأهل طلابها للدخول جامعات بيروت وفرنسا ،

(١) الكيزان : أنابيب المياه .

(٢) الحنفية : مورد الماء : وهي آلة كبيرة لها مقبض وصنبور .

(٣) الاعلاق ج ١ ص ٦٢ .

ومحلة القواس صغيرة جداً تقع خارج السور يحدها جنوباً
الطبله وشرقاً تراب الغربا وشمالاً قسطل المشط وغرباً عبد
الرحيم] .

القوانصة : تقع قرب المشاركة [فيها جامع الشيخ جلال الدين ، وقسطل
جلال الدين في سوق القوانصة] .

قوزنلي : لعلها من القزلة : النار تشعل ليلاً ، ومن الأعياد عيد
القوزنلي تشعل فيه النار على جبل . [وتسمى هذه المحلة
قوزنلية وهي تابعة للمشاطية قرب قرلق] .

قُويق : . . ونهر قويق يسمى نهر كالوس . قال ابن شداد (١) : قويق
نصغير قاق ، له مخرجان ، وبين حلب وبينهما ٢٤ ميلاً ،
أحدهما من قرية الحسينية قرب اعزاز والثاني من عيون
سنياب من بلد الراوندان ، يقول ابن الشحنة : « وقال ابن
الخطيب (٢) : ومنبعه من بلاد عيتتاب وغوره في المطخ .
ويبدو أنه ينبع من منابع عديدة ثم يجري إلى دابق ويمر
بحلب وتمده عيون قبلها وبعدها مثل عين المباركة ، ثم
ينتهي إلى قنسرين ويغيب في المتخ . وعاف قوم ماء قويق
لكثرة السلاحف فيه لهذا اشتهر المكان المخصوص بها بجسر
الزلاحف ، وقد ساق إليه الأمير أراغون النائب نهر
الساجور فكثرت ماؤه . يقول فيه الصنوبري :

(١) الاعلاق ج ١ ص ١٣٨ .

(٢) الدر المنتخب ص ١٣٦ .

قويق إذا شم ربح الشتاء أظهر نيتها وكبراً عجيباً
وإن أقبل الصيف أبصرته ذليلاً حقيراً حزيناً كئيباً
إذا ما الضفادع نادينه قويق قويق أبي أن يجيبا

كان يجري في الشتاء والربيع ، وكان يفيض فيغمر المناطق
المنخفضة من حلب ، ثم حولت مياهه تركيا لري أراضيها
فجف ولم تعد تسيل فيه غير مياه السيول ، وقد أنشئ
عليه حديثاً في ظاهر حلب سد الشهباء الذي فقد وظيفته
بسبب انقطاع المياه ، وعمدت البلدية إلى تغطية أقسام منه في
المدينة . وقديماً كان على النهر خان يدعى خان السمك .

القهواني : . ربما سمي هذا الحي باسم صاحب قهوة مشهور بصنع
القهوة .

قهوة الشعار : . شرقي حلب وجنوبي الصاخور وبنضى منها إلى الطريق
المؤدي إلى بلدة الباب . سميت المحلة باسم قهوة هناك .



- ك -

الكاملية : * ذكرها ابن شداد (١) وكان فيها خانقاه للنساء بالقرب من دار بني الحشاش . والكاملية هي زوجة علاء الدين أبي الرجاء .

الكتاب : كانت تعثر الكتاب أن أحياء حلب فيها المقرئون فقط أما هي ففيها معلم للخط ، ثم تقدمت حلب فكان شيخ الأشرافية يكتب ، ثم خلفه الشيخ أحمد المصري والشيخ علي الخطيب في مكتبتهما . وقيل : بل هي من الكتاب وهو ساعي البريد .

[تقع بين العينين والحميلية ، وسكن فيها طويلاً الشاعر الفرنسي لامارتين (٢) . فيها كنيسة الرهبنة الفرنسيسكانية وكانت مدرسة احترقت ثم احتل مكانها المعهد الصناعي] .

حارة كتان : تقع قرب السخانة .

كرم الأشرم : * يقع في المرجة .

(١) الاطلاق : ج ١ ص ٦١ .

(٢) حلب : مخطوطة للاسدي .

كرم الآفندي: • من الكروم الشرقية التي امتد إليها العمران حديثاً .
كرم البيطار: • من الكروم الشرقية التي امتد إليها العمران حديثاً .
كرم البيك: • من الكروم الشرقية ، المحاطة بمراكز لتربية الأغنام .
كرم الحبّال: • قرب الصفا ، مرتفعة ، كان فيها كرم . [فيها تربة لالا] .

كرم الحزّمان: • من الكروم الشرقية التي امتد إليها العمران .
كرم الحوزة: • جنوبي الأنصاري ، منطقة سكنية غير نظامية وخالية من المرافق العامة .

كرم الحمدان: • سمي باسم الحاج أحمد الحمدان وتقع قبلي المرجة ،
كرم حومد: • من الكروم الشرقية التي امتد إليها العمران يقع على طريق الصالحين .

كرم الحوجة: • في الشيخ جاكير .

كرم الزهرة: • انظر حارة الشحادين .

كرم زينو: • من الكروم الشرقية التي امتد إليها العمران .
كرم سري: • جنوبي شرقي حلب إلى الشرق من السخانة ، منطقة سكن
شعبي كباتي الكروم ، وتقع بمحاذاتها المرجة ، وهي جزء من
باب النيرب ، فيها أخلاط من العساسنة والعبطية القادمين
من عبطين .

كرم الشيخة: • يقع جنوبي شرقي باب النيرب أمام الحاووز .
كرم الصباغ: • من الكروم الشرقية التي امتد إليها العمران .

كرم الطحان : * من الكروم الشرقية التي امتد إليها العمران .

كرم القاطرجي : * من الكروم الشرقية ، وأصبح محلة كبيرة .

كرم العتر : * جنوبي شرقي باب النيرب .

كرم ميسر : * قرب باب النيرب سمي باسم صاحبه علي ميسر ، امتد إليه البناء فغدا محلة كبيرة .

الكروم الجنوبية : * مثلما امتد العمران إلى الكروم الشرقية امتد أيضاً إلى

الكروم الجنوبية ، وتقع جنوبي شرقي حلب يفضى إليها عبر شارع تل شغيب وطريق باب المقام .

الكسمة : [وتسمى كرم الكسمة] كرم قرب الرضائية ، كان يتعاطى فيه الفحشاء والآن شمله العمران ، وكلمة (كسمة) تركية بمعنى القطعة .

الكلاسة : سميت هذه المحلة بالكلاسة لأن فيها أتانين الكلس، وهي

تبلغ اثني عشر أتوناً ، وأكثر سكانها يعانون حرفة الكلس وقطع الحجارة من مقاطعها ونحتها وبناءها ، وكانت أتانين الكلس قبل القرن السابع في شمالي حلب قرب مقابر اليهود ، وكان اسم هذه المحلة قبل القرن المذكور «الحاضر السليماني» وكان فيها قصر بناه سليمان بن عبد الملك في أيام ولايته ، وقد تأنق في بنيته وزخرفته وإليه صار ينسب هذا الحاضر ، وكان قبل ذلك يعرف بحاضر كلب يجمع أصنافاً من العرب من تنوخ وغيرهم، وكان فيها بعد أن فتح المسلمون حلب مائة وعشرة مساجد . ذكر ذلك ابن العديم



حارة في الكلاسة

وقال : وكان لها وال مستقل وفيها عدة أسواق (١).
[تقع الكلاسة ما بين المغاير جنوباً وباب انطاكية شمالاً ،
وما بين مقبرة الكليباتي شرقاً والنهر غرباً . وأقدم ذكر لها
يعود إلى سنة ٢٨٥٠ ق.م ذكرت في لوحات ماري باسم
كلاسو . وقد وجدت فيها أثناء حفر أساسات البناء قهوف
فخارية ودمى تعود إلى الألف الثالثة ق.م (٢) . وهي من
الأحياء التي تقع خارج السور . فيها جامع حسان ويعرف
أيضاً بجامع السلطان لصق تربة الكليباتي . بناه الأمير العالم

(١) النهر ج ٢ ص ٢٧٥ - ٢٧٦ .

(٢) تاريخ حلب للصواف ص ١٥ .

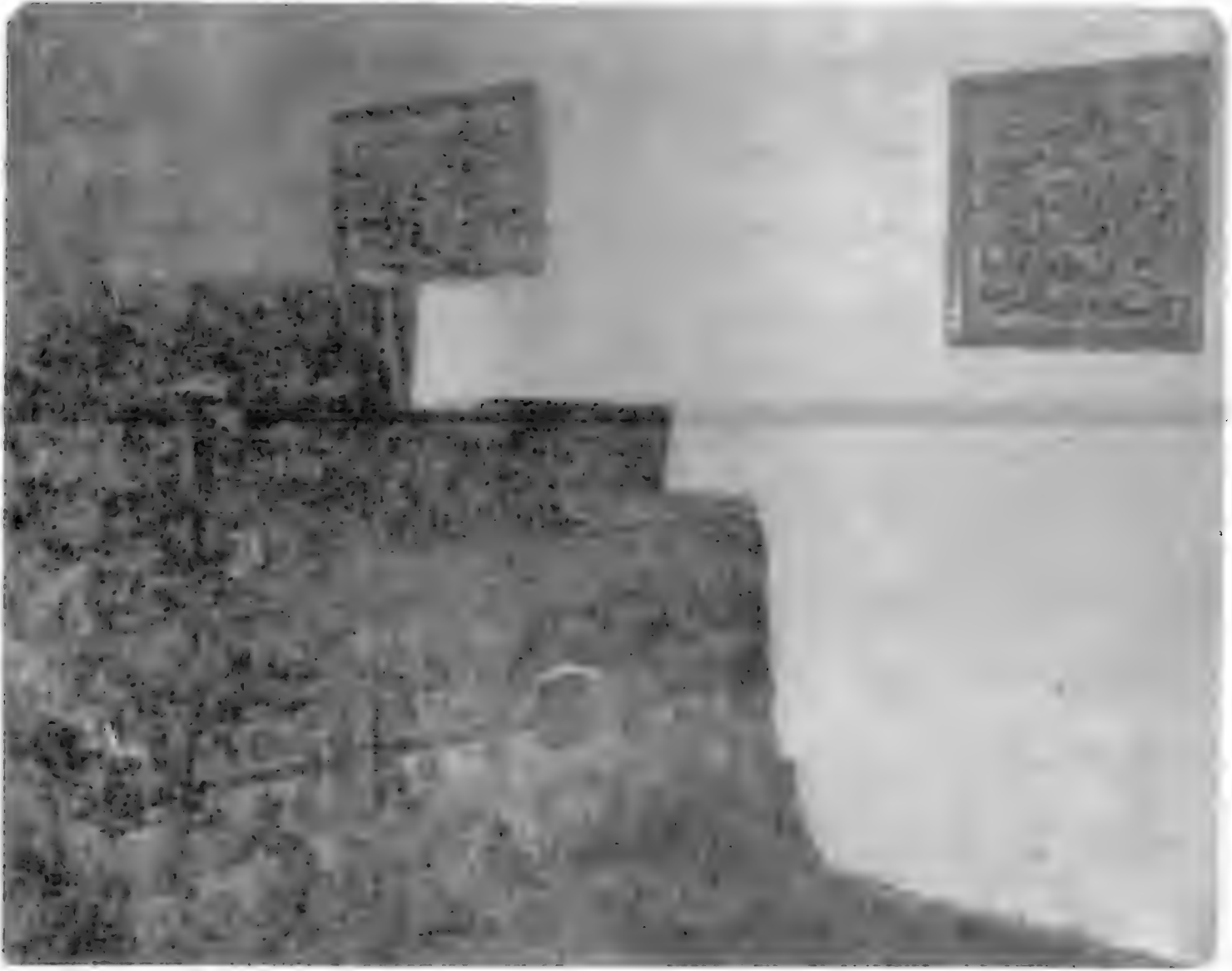
سيف الدين علي بن سليمان بن جندر المتوفى عام ٦٢٢ هـ.
وفيها جامع أبي الرجاء وفيه ضريحه ولصقه تربة أبي الرجاء،
والأمير علاء الدين علي بن أبي الرجاء هو شاد ديوان
الملكة ضيفة خاتون، وهذا الجامع مجدد، فيه حجران كتب
على أحدهما: « أمر بعمارة هذا المسجد المبارك في أيام
مولانا السلطان الملك العزيز غياث الدنيا والدين سلطان

الاسلام والمسلمين أبو المظفر محمد بن الملك الظاهر غازي
ابن يوسف بن أيوب خليل الله. ملكه العبد الفقير إلى رحمة
الله تعالى علي بن أبي الرجاء في مستهل رمضان سنة ٦٣٣ هـ »
وكتب على الأخرى فوق الضريح: « هذه تربة العبد الفقير
إلى الله تعالى علاء الدين علي بن أبي الرجاء غفر الله له
ولجميع المسلمين. توفي يوم الاثنين في ٢٢ محرم سنة ٦٥٤ هـ »
قال الغزي (١) هذه العمارة: كانت مدرسة تدعى المدرسة
العلائية. وقد جدد أهل الكلاسة المسجد فأزالوا القبتين
ووسعوا القبلة وقدموا الضريح.

وفيها عند مدخلها من شارع باب انطاكية ضريح شهاب
الدين محمود بن بوري أحد قواد صلاح الدين الأيوبي
استشهد سنة ٦٠٦ هـ وكان في مكانه مسجد باسمه هدم مع
فتح شارع الكلاسة.

تكاد تخلو الكلاسة الآن من أتانين الكلس، وكانت النسوة
يحملن قدور الماء إلى أتون الكلس فيغلي على حرارة النار

(١) النهر ج ٢ ص ٢٧٧.



صریح علی بن ابی الرجاء

ویغسلن . وکثیراً ما ترى قدوراً ملاً بالشوندر أو البطاطا
والبيض تسلق على الاحجار التي تكلسها النيران .

ومن مصادر المياه القديمة فيها جب الحلوة على الجادة
الرئيسية عند مفرق حواش العجي ، وكانت الكلاسة تغلق
بباب له قنطرة عند المنفرق المذكور . ويمكن تحديد القسم
القديم من الحي بغربي خندق السور عند نهاية تقاطع طريقي
باب قنسرین وباب انطاكية . وحتى جامع البيدر . ويمتد
هذا القسم غرباً حتى البساتين . ويصل باب انطاكية بالقسم
الغربي من الحي زقاق يعرف بزقاق النهر يعبر البساتين .

ولا تزال الفسحة التجارية للحي القديم قائمة حيث يوجد
سبيل الشيخ أحمد المزوق وزاويته ، والقسطل وقد بني عام
١٤٢٠ هـ والخوانيت وجامع الرحيمية أنشأه الحاج أبو بكر
المصري عام ١٨٥٩ هـ وجدده حفيده عبد الرحيم ، ومن الساحة
والحاددة القديمة تتفرع حارات مغلقة ببوابات ، وتقوم على
هذه الحادة حمام العتيقة

في الشارع الحديد عند جامع المصلى تقوم ساحة الكلاسة
كانت تباع فيها الخضار واللحوم والأسماك وغيرها على
عربات وفي براكات (١) ثم نقلت إلى طريق باب قنشرين .
وكانت البساتين تمتد من الكلاسة حتى نهر قويق ، بالإضافة
إلى أراض يزرع فيها القمح وتدرس سنابله في منطقة
كانت تعرف بالبيادر ، وأغلب أهلها من البساتنة والعمال
والقرويين وأرباب حرفة البناء . وفيها حالياً معامل النسيج
وورش الحدادة ، ومعامل البلاستيك .

يخترق الكلاسة شارع عريض يصل ما بين باب الحنان وباب
أنطاكية فالكلاسة فالمغاير فجسر الحج ، ثم يتفرع إلى فرعين
أحدهما يتجه إلى الأنصاري الشرقي والآخر إلى السكري .
وقد شق شارع الكلاسة في الأربعينات وقد هدم لهذه الغاية
سوق الكلاسة الرئيسي واتجاهه شمالي جنوبي وكان مسقوفاً
بالتنك والخيش ، كما شق طريق جانبي عند مفرق ضريح
شهاب الدين يصل الكلاسة بالفردوس ، وطريق ثالث

(١) البراكات : بيوت مصنوعة من صفائح الحديد .

يصل الكلاسة بباب قنسرين ، ورابع يصل الكلاسة بالزبدية
ومصيف الدولة .

(من عائلاتها : آل جاموس ، وآل صهريج ، وآل حمّدان
« بركات » ، وآل هبراوي ، وآل قلعه جي ، وآل كاتبه ،
وآل كربوج . وآل قباني] .

الكلتأوية : هي جزء من الحبيلة [داخل باب الحديد] سميت باسم
المدرسة الكلتأوية . بناها الأمير طقتمر الكلتأوي المتوفى سنة
٧٨٧ هـ وهو مدفون فيها وبني إلى جانبها داراً كبيرة واسعة
مرخمة . وهي الآن دائرة لاعين لها ولا أثر وكذا المدرسة (١) .
وطقتمر لعله تحريف لك تيمور : الكلمتان التركيتان بمعنى
الحديد الأوحده ، وكان قائد فرقة الفرسان [وقرب
الكلتأوي - هكذا أسماها ابن الشحنة (٢) - الخانات
النالية : خان السهيل ، وخان الحنة ، وخان الدكاشرة ،
وخان الاكنجي . وفيها مكان يعرف بالأتابكية نسبة إلى
عبد الله طغريل شهاب الدين الأتابك عتيق الملك غياث
الدين غازي ، مبني بالحجارة الهرقلية سنة ٦٢٠ هـ ، فيها قبر
علي الجواد بن الامام الباقر ، وتحتها يوجد مسجد الزركشي
وقربه قسطل الشعارة ، وشرقيه تقع مدرسة العجمي أنشئت
عام ٥٩٥ هـ ضم الخيران أغلب أقسامها إلى دورهم ، وفيها
ضريح أحمد بن ابراهيم المعروف بسبط العجمي وصاحب

(١) النهر ج ٢ ص ٣٩٠ و ٣٩١ .

(٢) الدر المنتخب ص ٢٤٢ .

كتاب « كنوز الذهب في تاريخ حلب » . وفيها عدة مزارات منها مزار الشيخ صامت . وفيها تربة الشيخ حامد الزركش وهي مملوكية . والكلتأوية منطقتان : الكلتأوية الكبرى والكلتأوية الصغرى .

وكانت هذه الحارة مباءة فجاء الشيخ محمد النبهان فاشترى عدة دور ضمها إلى جامع الكلتأوية .
من عائلاتها : آل دواليبي ، وآل سيفي [.

الكليماني : مقبرة قرب الكلاسة المعروفة بالكليباتي ، وهو كليب العابد (١) وكان الحق أن يقال الكليبي وترجمته مجهولة لدينا .

كفَرَحَمرة : قرية تقع شمالي غربي حلب دخلت الحدود الإدارية للمدينة .
كفَرُ دَاعِل : قرية تقع غربي حلب ، شمالي خان العسل ، فيها مداجن حديثة ، وقد دخلت الحدود الإدارية للمدينة حديثاً .

كوجوك كلاسة : معناها الكلاسة الصغرى قال الغزي : ولا أعرف وجه تسمية هذه المحلة بهذا الاسم (٢) وتقع قرب الأله جي .
[وتمتد من العريان إلى قسطل الزيتون ، فيها مدرسة شجرة الدر وكانت قناقاً (٣) ، ومسجد المحتسب ، ومسجد الروضة وقد خرب معظمه . كانت تسكنها عائلات مسيحية ثم صارت سكناً للمسلمين .

(١) النهر ج ٢ ص ٢٧٥ .

(٢) النهر ج ٢ ص ٥٠٣ .

(٣) سبق شرحه .

من عائلاتها : آل مسلاتي ، آل صباغ ، آل الورد . آل
حزين ، آل قصبجي] .

الكواكبي : عرفت هذه المحلة الحديثة البناء بهذا الاسم نسبة إلى ثانوية
الكواكبي فيها، وهو الكاتب الحلبي المعروف عبد الرحمن
الكواكبي صاحب كتابي «أم القرى» و «طبائع الاستبداد» .
تقع على منطقة مرتفعة مشرفة غربي المدينة . أنشئت فيها
حديثاً حديقة جميلة عرفت باسمها ، ويقام فيها فندق
ميريديان .

* * *

المارستان: • ذكرها ابن الشحنة (١) وعدها مع الحارات التي تقع داخل
السور .

الماوردي : فيها قسطل في رأس زقاق ابن أبي عطى يعرف بقسطل
الماوردي (٢) ويقال : كان هذا الحي بستاناً فيه تفاح
ماوردي وكان ينادى عليه « يا مال ماوردا يا تفاح »
ويلاحظ قربها من الأله جي .

[تقع بين قسطل الجورة والأله جي ، فيها مسجد كرمنجك
وقنطرتان أثريتان ، وكان المسيحيون يسكنونها سابقاً لذا
فإن بيوتها العربية القديمة تكثر فيها النقوش والصلبان] .
المبلىط : قرب باب النصر ، وهو أول حي بلط خارج السور ،
ولا يزال بلاطه الأبيض القديم . [وفيه مسجد غوث]
المجيدية: • فيها المدرسة الزجّاجية أنشأها بدر الدين سليمان بن عبد
الجبار بن أرتق (٣) عام ٥١٠هـ وكان اسمها سابقاً الشرفية
مكانها خان الطاف .

(١) النهر ج ٢ ص ٢٤٢ .

(٢) النهر ج ٢ ص ٤٣٦ .

(٣) الدر المنتخب : ص ١٠٩ .



لصر المحافظ

المحافظة : • غربي المدينة ، فيها دار المحافظ والقنصلية التركية . يسكنها الأغنياء وكبار المسؤولين .

حارة المحب : اختصار محب ، وهذا الاختصار هو السائد في التسمية . تقع قرب عبد الرحيم ، عرفت هذه المحلة بأسرة قديمة كانت تسمى بيت محب الدين لم يبق منهم أحد يعرف . والمحلة قد تعرف الآن باسم بيت العقيلية نسبة إلى زاوية العقيلية ، والأسر الشهيرة القديمة في هذه المحلة أسرة آل عقيلي (١) .

[تقع بين المبلط والمغربلية ، بيوتها قديمة ، أزقتها ضيقة . أرضها مرصوفة بالحجر الأسود والأشهب ، وفيها ثلاث قيساريات]

(١) النهر ج ٢ ص ٤٢٨ .

حارة المحتسب: قرب أغير ، ومحتسب البلدة مأمور من الحاكم لضبط الموازين ونحو ذلك (١) .



محطة بغداد وجانب من الحديقة العامة

محطة بغداد : محطة سكة بغداد ، بدىء بتأسيسها سنة ١٣٢٨ هـ .
[وتقع تجاه الباب القبلي للحديقة العامة وهي محلة عامرة يسكنها أخلاط من المسيحيين والمسلمين ، وفيها تقوم محطة القطار تنطاق منها القطر المسافرة إلى العراق وتركيا واللاذقية والرقّة] .
محمد بك : وتعرف أيضاً بالتكاشرة ، محلها خارج باب النيرب ، اثنان من أسرة المكناسي في هذا الحي تزوجا حفيدني محمد بك بن قانصوه الغوري فسمي الحي به .

(٢) المنجد : حسب .

(٣) النهر ج ٢ ص ٤٩٦ .



شارع محطة بغداد أثناء فيضان النهر

[وفيها جامع المدرسة أي المدرسة الطرنطائية وهي شاهقة كالقلاع ويتبعها خانقاه ، وفي المدرسة مغارة الشعارة القديمة وإيوان كبير اتخذ زاوية يقيم فيها بنو البادنجمكي الأذكار ، وتنسب هذه المدرسة إلى طرنطاي الأمير سيف الدين . وقد أنشأ الجامع والمدرسة عفيف الدين ابن محمد شمس الدين سنة ٧٨٥ هـ ، ولعلها هي المدرسة الكمالية العديمية التي شرع في بنائها مؤرخ حلب ابن العديم (١) سنة ١٢٤١ م . ٦٣٩ هـ وانتهت . سنة ١٢٥١ م . ٦٤٩ هـ .

(١) الدر المنتخب ص ١٢٢ . وهو كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جراحة المعروف بابن العديم ، ويضيف صاحب الدر المنتخب أنه تم بناؤها في سنة ٦٤٩ هـ شرقي حلب وبني إلى جوارها تربة وجوسقا وبستانا .

وفي هذه المحلة قسطل علي بك. بناه الأمير علي بك سنة
١٥٠٩ م ٩١٦ هـ وهو نموذج رائع للقساطل المملوكية
بحلب ، وجامع القرط ويعرف بجامع عفان قديم جدد
سنة ١٢٣٧ هـ وقربه قسطل القرط ، وجامع شبارق جانب
قسطل شبارق أنشأهما يلبغا الصالحي سنة ٧٤٦ هـ ومسجد
البدوي ويعرف بمسجد الشيخ ضاهر ، وزاوية وقسطل



جامع المدرسة « المدرسة الفرنطائية »

الشيخ حيدر أنشأهما قطليجا كافل المملكة الحلبية سنة
٧٥٧ هـ . وحمام برسيم ، وخان كنجو . وخان الحواصرة .

وفي عام ١٩٨٢ هدمت البلدية جميع هذه الآثار في مشروع تجميلي وفتح جادة عريضة ، وثمة مشروع آخر لشق طريق شمال باب النيرب يمتد من الصفصافة إلى البقارة فالسخانة والثانوية الصناعية الخامسة .

وفيها جامع التوبة ، نسبة إلى شجرة توبة فيه وهي نوع من التين ، أنشأه الملك الظاهر جقمق سنة ٨٤٦ هـ .
من عائلاتها : آل كنجو . وآل تلاليني ، وآل مكانسي .
وآل بهايا ، وآل دعدوع ، وآل برّي ، وآل صعب .
وآل الحواضرة . وآل البيطار] .

المَحْمَص : تقول العامة حَمَص بمعنى قلّى كما يقلّي الحمص .
والمَحْمَص سمي بهذا الاسم لأنه كان يقلّي فيه البن
لَدُن مجيء البن إلى حلب . [وفيه حمام الست أو حمام



حمام النعاسين

النحاسين . وفيه من الخانات : خان البرغل وخان العبسي
وهو طابقان وفسحة كبيرة : الطابق العلوي لتجارة الأحذية ،
والسفلي للأقمشة ، وخان العادلية ، ومن سوق المحمص
يدخل المرء إلى جامع العادلية بناه محمد باشا توقة كين ،
وفيه مدرسة العرفان الابتدائية وكانت ديراً للراهبات ،
وخان سوق النحاسين وكان مقراً للقنصلية البلجيكية ،
وقد سكنته أكبر العائلات المسيحية مثل : بيت بوخه
وبيت الأسود . وما يزال السيد بوخه قنصل بلجيكا رغم
جنسيته العربية السورية ، ويحتفظ بصور ووثائق هامة عن
حلب] .

المدينة الرياضية : * يتم انشاؤها حديثاً جنوبي الأنصاري .
المرعشلي : تقع قرب العريان سميت بالمرعشلي نسبة إلى صاحب القبر
الموجود في مسجدتها واسمه عمر المرعشي مكتوب عليه
مايفيد أن وفاة صاحبه كانت في أواخر ذي القعدة سنة
١٠٨٤ هـ ، ويذكر أن هذا الحوض لما عمر سنة ١٣٠٢ هـ
خرج في حفرة حجرة مكتوب عليها مامعناه أن الذي
أنشأ هذا المسجد هو الشيخ ناصر الدين المرعشلي سنة ٦٤٤ هـ
[وفيها ثلاثة خانات منها خان « أوج خان » بناه خاير بك
سنة ٩٢٠ هـ وقيسارية أمامه ، وحمام أوج خان وعدة
سبلان وقهوة الباتور وسوق النحاسين الجديد وقد اعتاد
النحاسون من مسنمين ونصاري أن يضرعوا مطارقهم حين
يشرع مؤذن مسجد المرعشلي بالأذان] .

المرمى : * ذكرها ابن شداد في الأعلام (١) .

(١) الأعلام ج ١ ص ٤٣ - ٤١ .

المُزَوَّق : أي المحلي والمجمل . انظر ألتونبغا .

المساكن الشعبية : امتد العمران إلى ما بعد السبيل شمالي شارع تشرين حتى تجاوز ثكنة المهلب و ثكنة كلية الاحتياط ، سميت هذه المحاة بالمساكن الشعبية وتقع ما بين الأشرفية والخالدية ، يخترقها الطريق العام المتجه إلى عفرين واعزاز ، وهي تقع على هضبة مرتفعة .

المُسْتَدَامِيَّة : تقع قرب البياضة ، كانت تسمى حارة البستان ، أما نسبتها إلى مستدام بك فحدث بحدوث تعميره جامع النفيسية [ينسب إلى بانيه ابن نفيس سنة ٨٥٤ هـ واسمه الحالي جامع المستدامية ، وشرقيه يقع سبيل المستدامية] ومستدام بك بن عبد السلام أحد عتقاء السلطان قانصوه الغوري (١) . [فيها حمام الباشا . والمدرسة الرحيمية ، والمدرسة المظفرية ، ومسجد بلبان . وحمام بلبان ، ومسجد الأكنجي] .

المسلمية : كانت قرية شمالي حلب والآن ألحقت بها نسبة إلى من اسمه مسلم ، وقيل بل أصلها : المثل فيه أي أرضها خصبة تعطي غلتها المثل مائة مثل . والأول الصواب . [بنيت فيها مداجن لتربية الدجاج . وأنشئت متنزعات . كما بنت الحكومة فيها سجناً كبيراً بعد أن ألغت السجن القديم] .

المشارقة : من الأحياء المحدثه في ظاهر مدينة حلب القديمة ، كان

يفضى إليها من باب الجنان توأ بعد أن يعبر جسر يدعى
بجسر عربية ، وعربية علم لشخص بنى هذا الجسر وبنى
بجواره طاحوناً فنسب الجسر والطاحون إليه . وفي
تسميتها مذاهب :

الأول : أنها محرفة من « بشانقه » جمع البُشناق : أولئك
اليوغسلافيون الاسلام . دعوا بالبشناق نسبة إلى البوسنة
إحدى ولايات النمسا قديماً ، هاجروا إلى البلاد
العثمانية في القرن ١٣ هـ على إثر تألب الأوربيين على العثمانيين .
وكان نصيب حلب منهم وافرأ ، لأن حلب ، كانت آنئذ
بعد انسلاخ مصر ثاني مدينة في العظمة بعد استانبول .
ولعل تزيين قصر العظم في حماة بلوحة تمثل استانبول
وأخرى تمثل حلب إلماعاً إلى هذه العظمة . والبشناق
ومثلهم جيرانهم الأرناؤوط أقل العناصر الغريبة التي
استوطنت حلب عصبية واعتداداً بالمحتد . فهذا عصر
واحد يتقضى أو أقل وإذا بهم تنسلخ عنهم كل معالم
قوميتهم الأولى . لا إثارة من لغتهم الأولى . ولا نأمة
تقليدية . وإنما انصهار في البوتقة الحديدية واتسام تام
بسمات الحلبية الأقحاح العريقين في الأصالة على خلاف
غيرهم ممن استوطن حلب : كالشراكسة . والأكراد
والأرمن . والقرباط . وأنصار هذا المذهب يؤيدون
دعواهم بالدليلين التاليين :

١ - الدليل الأتوغرافي أي المستمد من علم عادات
البشر وتقاليدهم . ذلك أن سكان هذا الحي على طباع
الصق بطباع الآريين منها بطباع الساميين سكان حلب

الأصليين ، فهذه ظاهرة النشاط المتمثلة فيهم وما يرافقها من مآثرة الحماسة والذود والبطولة . وكذا ما يستلزمها من غميرة الشراسة والضراوة والاغتيال والحق . كل هذا دليل اتنوغرافي على أن القوم يميلون عن طباع الحلبيين الذين يصفهم دارفيو في تذكرته « ان الأمر الخارق للعادة هو امتياز الحلبيين وسموهم على باقي الشعوب والممالك العثمانية كلها . فإنهم أحسنهم طباعاً وأقلهم شراً وألينهم جانباً وأشدهم تماسكاً بمكارم الأخلاق » .
ب - الدليل الفسيولوجي : ذاك أنهم سُبُط القمامة . دقيقة الحصر . ذوو بشرة بيضاء وعيون زرقاء وأنوف مستوية لاسيما نساؤهم .

الثاني : أنهم من المشرق : على وزن مفاعلة . وعلى ذلك يخلص أرباب هذا المذهب إلى أن المشاركة إنما هي بمعنى حي الوافدين من المشرق فينقسمون إلى طائفتين :

أ - ان المشاركة يراد بهم ألفاف قبيلة الشوايا الذين لجؤوا إلى حلب إثر شتاء قارس أودى بماشيتهم . والشوايا رعاة الشياه . أولئك ابدو الضاربون خيامهم شرقي حلب على الفرات . وأدلة هذه الطائفة مايلي :

أ - ان من أفخاذ الشوايا فخذ « البوجابر » وكل فخذ صدر بكلمة « بو » فهو من الشوايا حتماً . وإذا علمنا أن أسرة « الجابرية » عندنا تنسب إلى البوجابر ثم علمنا أن

حي الجابرية الأصلي إنما هو حي المشاركة نتج معنا أنه
يراد بالمشاركة ألفاف الشوايا .

ب - شيوع النظرة القبلية في أهل الحي .

ج - اختيار هؤلاء النازحين موقعاً يشبه موقعهم الأصلي .
ذلك أنهم غادروا ضفاف الفرات إلى ضفاف نهر قويق .

د - تواتر الأخبار عمن شهد مضارب الشوايا على
جبل النحاس قرب المشاركة يوم أن حطوا رحالهم في حلب .
٢ - أن المشاركة يراد بهم طائفة من همج الفرس
الحوآيين لجؤوا إلى حلب في أوائل القرن السادس الهجري
وكان نفوس حلب آنئذ زهاء ٦٦٦٨٠ .

وأدلة هذه الطائفة ما يلي :

أ - في المشاركة قسطل زعيربان . وهذه الكلمة فارسية
أصلها زاره بان وهم قوم يسكنون جبال زاغرس .

ب - أن سكان الحي كانوا كما يعلم الحلبيون ويقول
الغزي : « يعانون سياسة القروود والأدباب والحمير
والماعز ويعلمونها بعض الألعاب للاستزاق » وهي مهنة
ألصق بالهمج منها بالبدو . ولا يزال في بعض البيوت
مايسمونه بالخرامة : يراد به الحجر المخروم المثبت في
الحدار لربط القردة وغيرها .

ج - أن أقدم أسرة ثبت انتمائها إلى هذا الحي : أعني
أسرة الجابرية المتوفى جدها الواقف سنة ٥٦٠ هـ . ملاحظها
وطباعها دون ريب غير ملامح الحلبيين وطباعهم .

د - قال الغزي عن سكانها : « خليط من العرب وقرباط العجم بعضهم يسكن بيوتاً من الشعر والبعض الآخر يسكن بيوتاً بالحجر والمدر » .

يدحض أدلة الطائفة الأولى : أن جد الجابرية هو أحمد جابر لا أحمد الجابري فهو غير منسوب إلى البوجابر : الشوايا . وأن النزعة القبلية في أهل الحي هي من لون نزعة قبلية الهمج لا قبلية البدو . كما أن تاريخ حلب لم يسجل أن الشوايا ضربوا خيامهم على جبل النحاس . وإلى هذا المذهب تميل .

[في السبعينات قامت البلدية بهدم القسم الأعظم من بيوت المشارقة مفتحة جادة عريضة . ومنشئة بركة كبيرة وحديقة وساحة جمال عبد الناصر . وأذكر أن مياه النهر كانت تلامس جدران البيوت على ضفتيه في هذا الحي . وتقوم البلدية حالياً بتجميل المشارقة وسيبنى مجمعان كبيران : مجمع دار الثقافة ومجمع القصر البلدي : وعلى حدود المشارقة لصق الفيض تقوم تربة الشيخ ثعلب . وتعرف اليوم باسم مقبرة هنانو حيث يقوم في مقدمتها ثلاثة قبور لإبراهيم هنانو والجندي المجهول وسعد الله الجابري . وقد بعثت الجرافات القبور في هذه التربة سنة ١٩٨١ ، وستزول المقبرة في إطار مشروع التجميل .

والمشارقة ثلاثة أقسام :

١ المشارقة الفوقانية وهي قسطل زعيربان . وكان

القسطل بناء معمارياً رائعاً ينزل إليه باثنتين وثلاثين درجة .
وحوله تقوم حوانيت البيع .

٢ - المشاركة الوسطانية .

٣ - العينين وهي متصلة بباب جنين .

وفي المشاركة تربة السنبلة من « السنة بلي » يقولون إن
الأرض حامية فيها لذا يبلى الميت في سنة . وفيها زاوية
الأطعاني . من عائلاتها : آل برغود . آل عجم .
آل مسكينة . آل شحرور . آل أبو دان . آل أمّانة .
آل دراو . آل منافخي . آل زعيرباني . آل قباوة [.

المشاطية : قرب الملندي . سميت باسم الشيخ إبراهيم المشاطي

[وكان يصنع أمشاط النول العربي] وهو مدفون في

جامع المشاطية الذي عمّره الحاج محرم بن فتح الله سنة

١١٣١ هـ (١) . [وفي الجامع ضريح الشيخ سعد البماني .

من عائلاتها : آل الشحنة . آل قضيب البان . آل بوشي .

آل بركات . آل بغوغ . آل الفقش . آل الشفلوندي .

وفيها خان البصل وهو قائم إلى الآن وفيه قيسارية وقد

تحوّل إلى مصبغة . وكان فيها خان الحلبي وفيه قيسارية

وكان يضم ٤٦٠ نولاً عربياً ثم خرب [.

مشهد الحسين : انظر الأنصاري . وفي باب الفراديس في دمشق مشهد

الحسين . ذكره ابن شداد في الأعلام (٢) .

(١) تنوير ج ٢ ص ٣٢٨ - ٣٢٩

(٢) الأعلام ج ١ ص ٥٠



مشهد الحسين المهدم

[يقوم في سفح جبل جوشن . نقل ابن شداد عن يحيى بن أبي طي في تاريخه السيب في إنشائه . أن راعياً رأى في نومه أن رجلاً أخرج نصفه من شقيف الجبل وأخذ عنزاً ورماها في مكان المشهد وقال : قل لأهل حاب يعصرون في هذا المكان مشهداً ويسمونه مشهد الحسين . ولما استيقظ وجد العنز قد غاصت قوائمها في المكان . فجذبها فنبع الماء في مكان قوائمها .

وقد انتهت عمارته عام ٥٨٥ هـ . وعندما دخل التتر حلب هبوا محتوياته وشعثوا بنيانه ونقضوا أبوابه . ولما ملك

السلطان الظاهر حلب جدده ورمته وجعل له إماماً ومؤذناً
وقيماً ، وفي الحرب العالمية الأولى . استخدم مستودعاً
للذخيرة . وبعد خروج الانكليز حاول أناس سرقة فتفجر
وتهدم وقامت الشيعة بتجديده بين عامي ١٩٧٨ و ١٩٨٣ .



مشهد الحسين بعد الترميم

وقربه تقوم المدرسة التاديفية . وفي المشهد حجر قيل إن
رأس الحسين وضع عليه فتقط عليه دمه فهو يحمر كل سنة . والحجر
موجود الآن في مشهد الدكة . كان المشهد مهماً . وفي
نهاية القرن التاسع عشر أخذت تقام فيه يوم عاشوراء حفلة
شينية فيقرأ المولد ويطبخ الحبوب وغيره ويدعى العلماء
والأعيان ورجال الدولة . وفي ٢٧ رجب كانت تتلى قصة
المعراج ويرزغ الملائس على الحاضرين [.

مشهد مُحَسِّن : يعرف بمشهد الدكة ومشهد الطرح . هو غربي حلب [على
بعد مائتي متر عن مشهد الحسين] سمي بهذا الاسم لأن
سيف الدولة ابن حمدان كان له دكة على الجبل المطل على
موضع المشهد يجلس عليها لينظر إلى حلبة السباق .



مشهد الدكة « محسن »

وينقل الغزي عن تاريخ ابن أبي طي (١) : ان مشهد الدكة
ظهر في سنة ٣٥١هـ وأن سبب ظهوره أن سيف الدولة كان
في إحدى مناظره التي بداره خارج المدينة فرأى نوراً يتزل
على مكان المشهد وتكرر ذلك فركب بنفسه إلى ذلك المكان
وحفره فوجد حجراً عليه كتابة : هذا قبر المحسن بن
الحسين بن علي بن أبي طالب « فسأل سيف الدولة : هل

(١) شهر ٢ ص ٢٧٨ .

كان للحسين ولد اسمه المحسن ، فقال بعضهم ما بلغنا ذلك . وانما بلغنا أن فاطمة كانت حاملاً فقال لها النبي « ص » في بطنك محسن . فلما كان يوم البيعة هجموا على بيتها لإخراج علي إلى البيعة فأحدثت . وفي صحة هذا نظر . وقال بعضهم : ان سبي نساء الحسين لما مروا بهن على هذا

المكان طرحت بعض نساءه هذا الولد . فإنما تروى عن آبائنا أن هذا المكان سمي بجوشن لأن شمر بن ذي جوشن نزل عليه بالسي والرؤوس . وكان معدناً يستخرج منه الصخر . وإن أهل المعدن فرحوا بالسي فدعت عليهم زينب بنت الحسين ففسد ذلك المعدن . فقال سيف الدولة : هذا الموضع قد أذن الله بإعمارهِ فأنا أعمره على اسم أهل البيت .

قال ابن أبي طي : ولحقت هذا المشهد وهو عليه باب صغير وحجر أسود تحت قنطرته مكتوب عايتها بخط أهل الكوفة كتابة عريضة « عمر هذا المكان المشهد المبارك ابتغاء لوجه الله وقربة إليه على اسم مولانا المحسن بن الحسين ابن علي بن أبي طالب الأمير الأجل سيف الدولة أبو الحسن علي ابن عبد الله بن حمدان . وذكر التاريخ المتقدم . ثم قال : وفي أيام بني مرداس بني المصنع الشمالي من المشهد . ثم بنى قسيم الدولة آق سنقر سنة ٥٨٢ هـ في ظاهره قبلي المشهد مصنعاً للحاء وكتب عليه اسمه . وبني الحائط القبلي — وكان قد وقع — ووقف عليه رحي جندبات . وعمل للضريح طوقاً وعرائش من فضة وجعل عليه غشاء . ثم بنى نور الدين في

صحنه صهريجاً . وهدم الرئيس صفى الدين طارو بن علي
النابلسي رئيس حلب المعروف بابن الطريرة بابه الذي بناه
سيف الدولة ورفع وحسنه . ثم هدم منه وبني محله
مرات عدة على اختلاف الزمن .

ولما ملك التار حلب قصدوا هذا المشهد ونهبوا ما كان فيه
من الأواني والبسط وخرّبوا الضريح والحداد ونقضوا
الأبواب . فلما ملك السلطان الظاهر حلب أمر باصلاح
المشهد ورمته (١) [يقول الغزي وكان يوجد قرب مشهد
محسن مدرسة تعرف بمدرسة النقيب وتنسب إلى النقيب
الإمام الشريف المرتضى ، متاخمة دار المعز ، وهي غاية في
العمارة يقال لها تاج حلب . وكانت كثيرة المساكن
والمنافع . وكانت متتره حلب] .

المصابين : قرب جب أسد الله . وسميت بالمصابين لكثرة ما كان فيها
من المصابين حتى إنه كثيراً ما يظهر في زقاق المصابين آبار
للزيت . وهي الآن خالية منها لا يوجد فيها مصبنة
واحدة (٢) .

(انظر قسطل الحجارين . قال الغزي : يحدها قبة سويقة
حاتم وجب أسد الله . وغرباً جب أسد الله . وشمالاً
بحسيتا . وشرقاً سويقة علي والدباغة العتيقة)

فيها خان الزيت الشهير بخان خيربك . بناه الملك الأشرف

(١) النهر ج ٢ ص ٢٧٨ - ٢٣٠ .

(٢) النهر ج ٢ ص ٢٠٣ .

كجك سنة ٥٧٤٢هـ، وزاوية القادرية أو الصالحية ، ومسجد
انشرجي ، ومسجد قسطل الحجارين ، وجامع النحويين ،
ومدرسة الشاذلية ، والمسجد الواطي ، ومسجد رحمة ،
وفيها سبلان وقساطل منها قسطل الحجارين ، وقسطل أبي
الدرجين ، والحمام الحديد .

وحين شق الشارع العريض من باب الجنان إلى نزة السجن ،
ومن حمام التل إلى الجامع الكبير ، وأنشئت السبع بخرات
هدمت جميع الدور والخوانيت في هذه المحلة حتى لم يبق
منها شيء .

من عائلاتهما : آل بائي ، آل حلتوي ، آل عداس ، آل
دهنة [.

المضيّق : ذكرها ابن شداد في الأعلام (١) . والحناقية قسم منها . وعدد
فيهما ١٦ مسجداً .

المعابد : محلة كان فيها كنيس لليهود باسم كنيس ماكين كبوريم .
المعادي : قرب باب المقام وفيها مذهبان :

١ - أنها من « معدا » السريانية ومعناها الارتجاج
والاضطراب وتزعزع القدم ، ويبدو أن هذه المحلة كانت
ذات طرق تزلق فيها المارة أو ذات سكان أشقياء يتعوز
منهم من اضطرتته الحاجة إلى المرور بهم فيرتج أثناء
مروره (٢)

(١) الأعلام الخطيرة ج ١ ص ٩١ .

(٢) لغة حلب السريانية ص ٥٧ .

٢ - أنها عربية نسبة إلى معاذ : رجل اشتهر فيها وأبدات
الذال دالاً . ويلقبون أهل المعادي بأهل المجرفة لأن أكثرهم
سوادي أي يشتغل بِلِمْ السماد. وفي القاهرة محلة باسم المعادي.
[تقع خارج السور وكانت تليها البرية أما الآن فتليها
الصالحين بعد أن عمرت . وأغلب أهل المعادي بساتنة
يقال للواحد منهم سوادي لأنه يعمل بجمع السواد ، فيها
مغارة كبيرة اسمها مغارة الحب ينزل إليها من فوهة جبانة
الشعلة ، يقال إنها متصلة بمغارة تلة السودا ، استولى عليها
الجيش الانكليزي وخبأ فيها أسلحته وصارت منطقة
عسكرية ، قال الغزي (١) : والظاهر أن هذه المغارة وما
شاكلها من المغائر كمغارة حارة المغائر كانت مقالع
للحوار الذي كانت تبنى به مباني حلب .

وكان أهل المعادي يسقون بساتينهم من مياه المجاري
القذرة في مكان يدعى المسيل . وكان صبيان المعادي
يجتمعون على تل المعادي ، ويجتمع صبيان ساحة بزة على
التل المقابل وتدور بينهم معركة حامية بالمقاليع والحجارة
والكل في حركة دائبة فهذا يصفّر مقلعاءً وذاك جريح يحمله
اثنان يداويان جرحه ، وآخرون يحملون الحجارة للرمية .
وهذه المعركة تدعى « الضريبة » وثمة معارك أخرى تدور
بين صبيان ساحة بزة وباب المقام ، وبين صبيان المعادي
وصبيان باب النيرب ، أو بين صبيان الكلاسة والمغاير

(١) النهر ج ٢ ص ٣٠٣ .

وتسمى أيضاً « المحاجرة » . وفي المعادي : جامع المعادي
الكبير وتربة الشيخ . علي وفيها قبر الشيخ علي المجذوب
المعروف بشاتيلا ، ذي الكرامات ، ويطلق الحلبيون كلمة
شاتيلا على الذي لا يهتم بأمور الدنيا ، الكثير الإهمال
والنسيان . وفيها المدرسة البولادية مائلة إلى الخراب
ولصقتها قسطل البولادية .

من عائلاتها : آل عجوز ، آل سالم ، آل ورديان [.

حارة المعازة : . تقع بين قسطل الحرامي وقسطل المشط .

المعقلية : . انظر الفرافرة .

معهد حلب العلمي : . غربي حلب تجاه محلة الكواكبي . وتمتد ما بين ساحة
الكرة الأرضية وجامع الفرقان .



معهد حلب العلمي وساحة الكرة الأرضية

المَغَازِلَة: قرب ساحة بزة، والمغازلة تحريف المغازلي نسبة إلى الشيخ
محمد المغازلي . . . عام ١٠٤٥ هـ (١) ، وقد يكون العكس
أعني أن الشيخ المغازلي منسوب إليها وأنها على حدّها أعني
نسبة لمن يشتغلون بالغزل وكان يسكنها بعض موظفي



صريح الشيخ محمد المغازلي

(١) النهر ج ٢ ص ٣٦٩ .

الحكومة العثمانية الصغار لذا أطلقوا عليها كوجوك فرافرة
أي الفرافرة الصغيرة .

[وهي مشهورة بقيسارياتها ، ففيها مع ساحة بزة أربع
قيساريات لحياكة الأقمشة ، وثلاث كرخانات لطبع المناديل .
وفيها مسجد المغازلي ، وقسطل المدانا يتزل إليه بدرج وفيه
جب . وفيها دار المدانا تقام فيها الأذكار . والمدانا هم
الذين جاءوا من المدينة المنورة . وفيها زقاق الركبي يضم
بضع عشرة داراً متلاصقة ينفذ من بعضها إلى البعض بأبواب
داخلية باقية آثارها إلى الآن وذلك أن بعض أهلها يسهرون
عند البعض ليلاً من غير أن يخرجوا إلى الشارع نظراً
لانعدام الأمن آنذاك .

والمغازلة مرتفعة بالنسبة لغيرها . وكان يحيط بها الخندق
وهواؤها عليل .



زخرفة في قصر العدا

من عائلاتها : آل جاسر . آل جبةجي ، آل محفل ، آل ناصر . وكانوا يوزعون الطعام على فقراء المحلة - آل عداس . وآل عديس . آل صايغ . آل شاوي ، آل الجحوي [.

المغائر : فصيحها المغاور ، والمغائر التي في شرقيها واسعة يقال : إنها متصلة بمغائر حارة المعادي . أكثر أهلها يعانون صنعة حبال القنب وعمل الكانس .



المغارة الجديدة

[أكبر هذه المغاور هي المغارة الجديدة ، منقورة في الحوار ، فيها الدكك والمصاطب . وربما تتصل بمغاور الحناقية وسراذيب القلعة المردومة والداخل إليها يرى قوافع التهوية

والتنوير . وقد تستعمل للخروج والدخول إليها ، ربما كانت هذه المغاور مساكن للإنسان الحلي في العصر الحجري . أو أنها مخابىء حين يقتحم العدو المدينة ، مهما يكن فهذه المغاور مدينة قائمة تحت الأرض لم تكتشف حتى الآن . وكانت المغارة إلى عهد قريب مخبأً للحشاشين والخارجين على القانون ثم مدت فوهتها .

ليس في هذه المحلة من الآثار سوى جامع ومسجد وقسطل] .
المُغْرَبِلِيَّة : قرب الطلبة ، وقد يكون هذا الحي أكثر الأحياء مدارات وعليه سميت بغربة الحبوب .

[فيها مسجد الشيخ عبد الله الأكحل بني عام ٥٨٩٠ هـ] .
المَقَامَات : سميت مقامات لكثرة ما اشتملت عليه من التراب والمدافن ومقامات الصالحين (١) .

[تقع بين الفردوس وباب المقام . وكانت محطة هامة يتجمع فيها الجيش العباسي . فيها التربة الكمالية وجادة الصالحين ، وجامع قرا سنقر الكبير وكان رباطاً وفيه قبره توفي عام ٥٧٠٩ هـ ، وتربة شهاب الدين الأذرعي والتربة الظاهرية ، وتربة ابن الصاحب ، وتربة بني سواده وترب أخرى كثيرة ، ومساجد ، وربط ، ومدارس ، ولا تكاد تخلو بقعة من أثر ، وكثير من تلك التراب هي مدافن ملوك حلب وأمرائها وحكامها . يقول الغزي (٢) : وقد شاهدت

(١) النهر ج ٢ ص ٢٩٧ .

(٢) النهر ج ٢ ص ٣٠١ .



لبر ملوكي في المقامات

قبوراً عدة في تلك البساتين أصحابها ملوك اتخذت معالف
للدواب ، ومنها ما هو مطمور في التراب لا يظهر منه سوى
قليل من نصباته ، ومنها ما اتخذ بجانبه مرحاض تتطرق إليه
الأقذار ، ومنها ما نبت في حوضه شجرة فستق عظيمة ،
ومنها ما هو في أرض قفراء تسفي عليه الرياح .
وفيها تقوم المدرسة الكاملة البرآنية ويرجع عهدا إلى مطلع
القرن الثالث عشر الميلادي .

يعمل قسم كبير من أهلها في بيع البضائع المهربة . ويتصمون
بالعنصرية القبلية ، وهي حارة فقيرة .

من عائلاتها : آل دهمان . آل دؤارة وكانوا عرباً رحلاً
دؤارة ، آل غنام وعرفوا بالطرب] .

الملندي : قرب المشاطية ، من آثارها مسجد الملندي وفيه مزاره (١)
[وفيها سبيل الملندي وفوقه خان البصل ، وخانان آخران ،
وسبيل سيف الدين] .

المنشية : • بين التل والعبارة ، أنشئ مقصف المنشية كمقهى ومتنزه ،
ثم أصبح تابعاً لاتحاد العمال ، وفيها مواقف لباصات النقل
الداخلي منها تنطلق إلى أحياء حلب . ثم أنشئت في نهاية
السبعينات منشية أخرى عند باب الحنان ويقصد بالمنشية هنا
مواقف الباصات المنطلقة إلى جهات حلب الغربية والجنوبية .

المنصورية : • في الفرافرة . فيها سوق الموازين ، وخان قرطبة وكان
سجناً في العهد العثماني . وخان البرتقال وفيه قهوة
البرتقال أو قهوة البلّيط وتقام فيها أعراس البلد .

الميدان : الميدان فسحة معدة لسباق الخيل ولعابها ، ومنه يفهم أن هذا
الحي الحديد كان ميداناً ، وسمي بالميدان أماكن عدة في
بلاد مختلفة منها الميدان في دمشق ومنها الميدان في شرقي
بغداد .

[كان يدعى الميدان الأخضر قديماً وموقعه في وادي قويق
على بعد كيلو متر واحد في الشمال الغربي للمدينة ، يغطيه
العشب وبساتين الضواحي ، وكان من أجمل ملاعب المدينة
ومسرحاً لاحتفالاتها وخاصة في العهد الزنكي . وكان نور

(١) النهر ج ٢ ص ٤٠٧ .

الدين زنكي يلعب فيه بالكرة والصوبلحان . وقد ذكر ابن شداد في الأعلام (١) أن هناك بالاضافة إلى الميدان الأخضر :
ميدان باب قنسرين ، وميدان باب العراق .

وفي عام ١٣٠٧هـ بني مكان اسمه نموذج الزراعة في جنوبه
ثم نقل إلى المسلمية ، وفي الحرب العالمية الأولى بنى جمال
باشا في شمالي الميدان داراً للمعلمين ، وعندما انسحب الأتراك
بعد الهدنة عادت الفوضى إلى الميدان لكن العمران لم يكثر
إلا في عام ١٩٣٠م ومن أوائل الأسر التي أسست العمران
في هذه المحلة بوغوص مرادبان .

وتقوم في هذه المحلة حوانيت إصلاح السيارات وبيع
آلاتها وغالبية من يعمل بها هم من الأرمن الذين يشكلون
غالبية سكان الميدان. ثم بدأ المسلمون يقصدون الميدان للسكن.
وبين عامي ١٩٣٥ - ١٩٣٦ ابتداء العمران يمتد ليشكل
ضواحي الميدان وهي : بستان الباشا ، أرض العجور ،
الشيخ مقصود ، الأشرفية] .

الميدان الأسود : * انظر ألتونبغا. في عهد نور الدين زنكي جعل أسوار المدينة
القديمة فصيلاً فحصل حيثئذ بين السورين ميدان فسيح دُعي
إذذاك بالميدان الأسود، ومع الأيام عمر فيه محلات عديدة .
الميدان الصغير : * بين مدرسة المعري في الحميدية والسليمانية .

مير الحصين : * تقع شرقي حلب ، وإلى الشرق من قرية الدويرينة ، قرية
دخلت حديثاً ضمن الحدود الإدارية لمدينة حلب .

* * *

(١) الأعلام ج ١ ص ١٩ .

- ن -

نَزْلَةُ السَّجْنِ : • بين السراي العتيقة على حافة الخندق وتراب الغرباء ، وقد نقل هذا السجن إلى المسامية .

النَّسِيمِي : • في الفراقرة ، ويقوم هناك ضريح النسيمي المتصوف الذي حكم عليه بالموت .

حارة النصارى : • انظر التاتارار . وانظر الحديدية .

النوحيّة : قرب الشيخ يبرق . [تقع بين حارة عنتر والشيخ يبرق وأغير وهي محنة مرتفعة بالنسبة لما يجاورها] .

النَّيَال : [بين الهرازة والحميدية] هذه المحلة حدثت في حدود سنة ١٢٩٥ هـ وهي تنسب إلى السيد محمد بن السيد عمر الشهير بالنيال أحد الموظفين في حكومة حلب أيام الدولة العثمانية . وكان يجري في أملاكه بستان صغير في تلك الجهة أنشأ أحفاده في طرف منه داراً لهم يسكنونها في حدود السنة المذكورة فاستلفتوا بهذه الدار أنظار الناس إلى البناء في ذلك البستان وشرعوا يشترون منهم العرصات ويبنونها دوراً . وتتابع العمل إلى أن استغرق العمار البستان وسرى إلى ما جاوره من الأراضي (١) .

* * *

(١) النهر ج ٢ ص ٤٤٦ و ٤٤٧ .

هارون دَدَه : انظر صاجليخان . [وفيها جامع هارون دده ويضم ضريحه]

الهَرَوِي : • قرب المقامات . سميت باسم الشيخ الهروي وفيها ضريحه ،
وفيها بساتين الدواليب يصطاف فيها أهل المعادي .

الهَزَازَة : قرب مقبرة السيد علي . كان تخطيط هذه المحلة في أواخر
أيام الملوك الجراكسة كما يستفاد من كلام بعض الكتب
التاريخية الحنبية (١) .

يقال في تسميتها أنها لما كانت برية كان فيها شجرة توت
عظيمة يخرج الحليون إليها ويهزونها ليأكلوا ما يساقط .
والصحيح أن الهزازة فيها مغاور وكهوف كثيرة لا تزال
إلى الآن في دورها . وكانت هذه المغاور قبل البناء مأوى
للغنم ، وكان المار قريبا يرى الرعاة يهزون التبن في الغرابيل
لعلفها فسميت بالهزازة . وذكر الهزازة ابن العديم في
الزبد (٢) .

[بنى فيها جمال باشا خزاناً للمياه المجرورة من عين التل
عام ١٣٣٥ هـ ومنه تتفرع الأقنية إلى محلات حلب ، احتلت

(١) النهر ج ٢ ص ٤٦٢ .

(٢) الزبد ج ١ ص ١٣٤ .

الإطفائية القديمة موقع الخزان ثم هدمت وبنى حالياً في
موقعه مؤسسة استهلاكية .

عدد فيها ابن شداد في الأعلام (١) أسماء اثني عشر مسجداً .
من عائلاتها : آل هيطلاني وهم أول من سكن الهرازة ،
وآل سمان ، وآل سَوَّاح ، وآل مَلْحِيس ، وآل سَمَّاقية .

الهلك : تراب الهلك : تراب أصفر يستعمل في حلب للأطفال لمنع
تسرب مادة البروز ، وكلمة هلك من « حال » البحر أي
طينه زيد عليها « لك » التركية : أداة المكان .

[ابتداء العمران في هذه المحلة عام ١٩٣٥ وكبرت وامتدت
حتى صارت تشمل هلك فوقاني وفيه يتجمع العديد من
السكان الأكراد والتركمان ، وهلك تحتاني] .

هَنَانُو : * محلة جديدة تعرف بمدينة هنانو ، تقع شمالي شرقي حلب ،
شمالي الصاخور ، وشرقي الشيخ فارس ، وهي محلة شعبية
تتوفر فيها شروط المدينة من حدائق ومساح وملاعب
وغيرها . . . وقد نقل إليها من هدمت بيوتهم في منطقتي
المغاير والوادي بسبب الأمطار عام ١٩٨٠] .

* * *

- و -

الوادي : • وادي العرايس . محلة تقع بين الكلاسة والمغاير . منازل
فقيرة انتشرت على غير نظام .
ورا الجامع : • أي وراء الجامع الكبير ، وكانت تسمى الشرفية ، شق

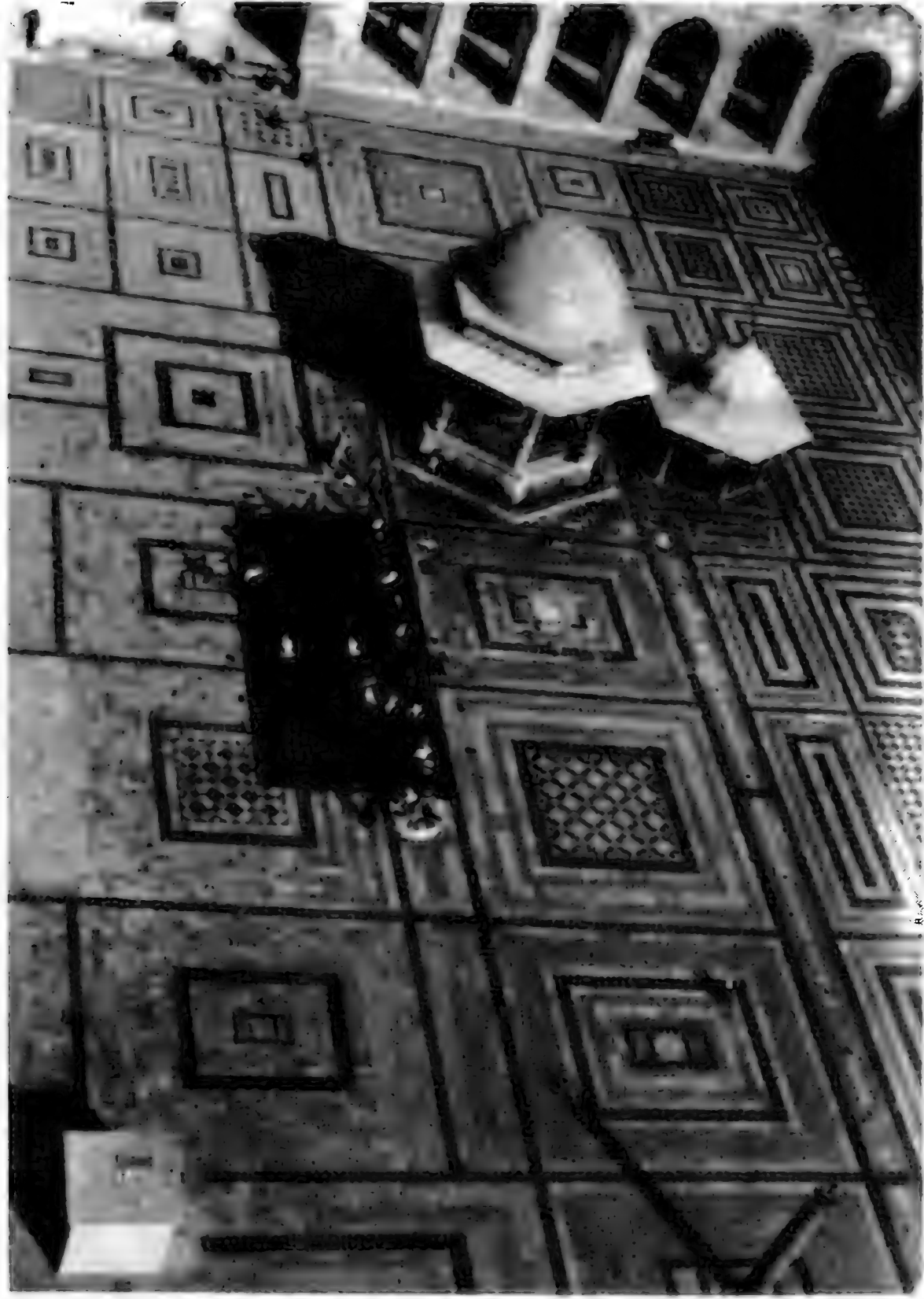


منارة الجامع الكبير

طريق عريض ينتهي إلى القلعة وأزيلت الكثير من الأسواق والآثار مثل حمام الواساني أزيل عام ١٩٤٥ . ويسمى الواسانو وهو قديم جداً كان فيه جرن أسود يقال ان الخليل عليه السلام اغتسل فيه . ويقصده البسطاء من العامة وخاصة النساء للتبرك والشفاء . والحمام ينسب إلى الحسين بن الحسين بن واسانة الشاعر الحلبي المهجاء الظريف .

وكان يسمى المسجد الجامع ، بناه سليمان بن عبد الملك لبضاهي به الجامع الأموي بدمشق ، وقيل بناه الوليد ، كان موضعه بستاناً للحلوية ومقبرة . كان مليئاً بالزخارف والرخام والفسيفساء . نقض العباسيون زخارفه ورخامه فيما نقضوا من آثار بني أمية ونقلوها إلى جامع الأنبار . ثم أحرقه تقفور فوكاس عام ٩٦٢ م . ٣١٥ هـ ثم رممه سيف الدولة ، كما أحرقته الإسماعيلية في ٢٧ شوال سنة ٥٦٤ هـ أيام الملك العادل نور الدين زنكي . واحترقت الأسواق حوله ، وقد بني صهريج كبير للماء في صحن الجامع تحت الأرض للموحة بنابيع حلب ، ولأن العدو في حصاره لحلب كان يقطع عنها مياه حيلان ، وفي سنة ٤٨٢ هـ . ١٠٩٠ م عمّر القاضي ابن الحشاش منارة المسجد الجامع . وعندما احتل التاتار حلب سنة ٦٥٨ هـ دخل صاحب سيس المسجد عام ٦٧٩ هـ وأحرقه وقتل الكثير .

أما بناؤه الحالي فيعود إلى عهد المماليك عدا المنارة التي تعد نموذجاً رائعاً للرياسة الإسلامية .



باحة الجامع الكبير

وفي الجامع ضريح يقال إنه رأس يحيى النبي « ع » ظهر
ببعلبك في حجر منقور ثم نقل إلى حمص فحلب فدفن في
المقام الأعلى في القلعة. وبعد أن أحرق التتر المقام نقل إلى
الجامع الكبير. وقيل : بل هو عضو من أعضاء زكريا « ع » .
من عائلات ورا الجامع : آل كيالي وآل سباعي . وفيها دار
نبيه المارتيبي والي حلب في العهد الفرنسي .

الورّاقَة : قرب باب أنطاكية . قال الغزي (١) : قيل إن هذه المحلة

كان فيها عدد كبير من المعامل التي تصنع الورق الذي كان لا يضاهيه في جودته ما يعمل منه في غير حلب . كما يدل على ذلك وجود كتب مخطوطة قديمة اطلعت عليها في بعض المكتبات الحلبية القديمة . ولأجل هذا سميت هذه

المحلة باسمها الحالي . والصحيح قول الأب توتل : الورّاقَة أي الذين يورّقون الحيطان أي يَطْلُونها بنوعٍ من الغبار الأبيض الناعم (الكلس) وورقة البياض هذه تمتاز بها البنايات الحلبية دون سائر البلاد .

[سماها ابن الشحنة (٢) الوراق . وفيها خان الفحم] .

وضيحي : • جنوبي حلب ، قرية دخلت الحدود الادارية للمدينة . وكانت متنزهاً لعائلات حلب . ذكرها ابن العديم في الزبدة (٣) .

الوكيلية : قرب السيد علي . وأسرة الوكيلية المسيحية من أقدم سكانها [من عائلاتها : آل رفاعي ، آل هلال] .

* * *

(١) النهر ج ٢ ص ٢٠٤ .

(٢) الدر المنتخب ص ٢٠٥ .

(٣) الزبدة ج ٣ ص ٢٦٢ .

- ي -

الباروقبة: • انظر الأنصاري .

حارة اليهود: • ذكرها ابن الشحنة (١) في تاريخه من الحارات التي تقع داخل السور .

وكانت حارات اليهود تمتد من بحسيتا فالقلة فالبندره وبينها يقع سوق الخميس يشتررون منه حاجياتهم فيطبخون الجمعة ثم يسبتون .

أما مقابر اليهود فتقع خارج باب النصر . وسُمي باب اليهود لأنهم يخرجون من مناطق تجمعهم القريبة منه فيعبرونه إلى مقابرهم . استقبح اسمه الملك الظاهر غازي فنقضه وبناه ثانية و سماه باب النصر.

وفي محلة اليهود عدة كنائس لهم : كنيس مدراش عبود ، وكنيس حاخام موشى دباح . وكنيس مدراش الحسيدين.

(١) الدر المنتخب ص ٢٤٢ .

ملحق الكتاب

١ - كشف الأعلام ذوي الشأن

٢ - كشف المصطلحات

كشاف الأعلام ذوي الشأن

إبراهيم بن خضر القرمانى اللارى نزيل حلب وأحد أعيان التجار ، حرص على جمع المال من حلال وحرام حتى أثرى بعد أن كان بَغْلاً ، وملك عدة ممالك. بنى جامع القرمانية في محلة بحسيتا شارع حمام التل ، وفي صحن الجامع عدة قبور معظمها لبني العلي . توفي عام ٩٦٤ هـ .

إبراهيم باشا المصري بن محمد علي باشا : جاء إلى الديار الشامية عام ١٢٤٨ هـ واستولى على عكا ودمشق وحمص وحماة . واستقبله أهل حلب بالترحيب ثم غادرها فكسر العثمانيين في بيلان . واستولى على آدنة وقونية ، وفي عام ١٢٥٦ أجبرت الدول الغربية إبراهيم باشا على الخروج من سورية.

الشيخ أبو بكر بن أبي الوفا : ولد في حلب بمحلة سويقة علي بقاعة الأفراح قرب المدرسة الشرفية عام ٩٠٩ هـ ، درس الفقه والفرائض ، واشتغل بالطريق على الشيخ أحمد المناوي . ولزم الخلوة حتى ظهرت عليه آثار الكشف ، وتقوم تكيته على الجبل الأوسط شمالي حلب ، وقد عرفت المحلة باسمه « الشيخوبكر » في عام ٩٢٠ هـ توطن مع والده دمشق ، ثم عاد إلى حلب وعرف بالولاية وصار الناس يعتقدونه ويهرعون إليه للتبرك . توفي سنة ٩٩١ هـ .

الأمير أرغون بن طيجو الكامي : نائب السلطنة في حلب سنة ٧٥٤ هـ من قبل الملك الناصر السلطان محمد بن قلاوون . وهو الذي بنى بیمارستان الحديد المعروف بالأرغوني سنة ٧٥٥ هـ فجاء لا نظير له في العمارة

والخدمات الطبية والاجتماعية . توفي بالقدس سنة ٧٥٨ هـ وعمره دون الثلاثين .

الدوادار أرغون المنصوري : نائب السلطنة في الديار المصرية سنة ٧١٢ هـ ثم نائبها في حلب سنة ٧٢٧ هـ ، كان عالماً فاضلاً وفقهياً يعنى بالكتب . وتركياً فصيحاً ، توفي عام ٧٣١ هـ .

أزدمر بن مزيد : وليّ حلب مرتين : عام ٨٨٤ هـ وعام ٨٨٩ هـ ، وهو الذي بنى خان الصابون ، كما بنى حماماً كبيراً وتربة بخوار الأنصاري . وكان يحظى بمنزلة خاصة لكونه قريباً للسلطان الملك الأشرف قايتباي . وقد ثار عليه مرة الحوارة . وهم طائفة من عتاة الأبطال في حلب ذوي بطش وسفك لدماء أعوان الظلمة . حتى كانوا يقولون : نحن نقتل فلاناً ونعطي ديتة معلقاً ، لأنهم كانوا قصابين أو من ذريتهم ومحلّتهم باب المقام والقصيلة ، وقد حاصروا مرة أزدمر وكادوا يقتلونه ، كما حاول هو الغدر بهم فلم يتمكن ، توفي عام ٨٩٩ هـ .

إسماعيل باشا : وليّ حلب سنة ١١٦٢ هـ ، واشتهر بالسراي التي بناها في المغازلة حتى عرفت المحلة باسم سراي اسماعيل باشا .

الملك الصالح اسماعيل بن نور الدين الشهيد محمود بن زنكي : تسلم الحكم بعد أبيه ، وفي عهده حاصر صلاح الدين الأيوبي حلب ثم رفع الحصار ، توفي عام ٥٧٧ هـ وله من العمر تسعة عشر عاماً ودفن بالقلعة ثم حول قبره الملك الناصر صلاح الدين إلى الخانقاه التي أنشأها والدته تحت القلعة ، كان ديناً عفيفاً محبوباً من الرعية لعدله ولين جانبه .

أشقتمر : ولي نيابة حلب بعد قشتمر المنصوري عام ٧٧١ هـ ، وقد وليها

ثلاث مرات وبني جامعته المعروف باسمه ويسمى حالياً جامع السكاكيني سنة ٧٧٦ هـ ، وبني قربه حمام أشقتمر وفرناً وخاناً ومعصرة وحوانيت ووقفها عليه وعلى التربة التي أنشأها ظاهر باب المقام ، وفي سنة ٧٧٦ هـ قام بأمر السلطان الملك الأشرف وهاجم مدينة سيس وفتحها بعد حصار شهرين وأسر تكفور الأرمني .

أغلبك بن عبد الله الجاشنكير : حاجب الحجاب . كان أميراً تقياً محمود السيرة . توفي بحلب سنة ٧٦٠ هـ .

الأمير علاء الدين أقبغا الجمالي الهذباني الجوهري : ولي نيابة حلب عوضاً عن أرغون شاه سنة ٨٠٠ هـ ، وتوفي سنة ٨٠٦ هـ ودفن في تربته التي أنشأها داخل جامع الأطروش الذي بناه .

آقسنقر بن عبد الله ، قسيم الدولة : مملوك السلطان أبي الفتح ملك شاه ووالد الاتابك عماد الدين زنكي . قدم حلب سنة ٤٧٩ هـ ووليها سنة ٤٨٠ هـ ، وقد عمرت حلب في عهده بسبب ورود التجار إليها ، وفي أيامه جددت عمارة منارة الجامع الكبير سنة ٤٨٢ هـ ، وأمر بتجديد مشهد الدكة وعمارة مشهد قرنبا ، وظل فيها إلى أن قتله تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان سنة ٤٨٧ هـ .

ألب أرسلان : في سنة ٤٦٣ استولى السلطان السلجوقي ألب أرسلان على حلب وكان عليها آنذاك محمود بن صالح بن مرداس وقد أقره السلطان على حلب بعد أن قدم الخضوع له ، ثم عاد السلطان من حلب إلى أذربيجان ، أما محمود بن صالح فمات سنة ٤٦٨ وخلفه ابنه نصر .

الأمير علاء الدين الطنبا : الصالح الحجاب ، ولي نيابة حلب بعد

وفاة سودي سنة ٥٧١٤ هـ ثم ولبها ثانية سنة ٥٧٣٢ هـ ، وهو باي جامع الطنبغا .
توفي مقتولاً بمصر سنة ٥٧٤٢ هـ .

إيلغازي بن أرتق : راسل أهل حلب إيلغازي بن أرتق ملك ماردين
لتسليم حلب والدفاع عنها ضد الافرنج بعد مقتل لؤلؤ الخادم . فدخل
إيلغازي حلب عام ٥١١ هـ . وفي عام ٥١٢ هـ استنجد إيلغازي بملوك بغداد
ضد الافرنج وولى ابنه سليمان على حلب ، توفي سنة ٥١٦ هـ بالقرب
من ميا فارقين .

الملك الأشرف أبو النصر برسباي الدقماقي الظاهري الجركسي :
تولى نيابة طرابلس سنة ٨٢١ هـ ثم تولى وظيفة الدوا دار الكبير سنة ٨٢٤ هـ ،
ثم تولى السلطنة سنة ٨٢٥ هـ بدمشق .

جاء حلب سنة ٨٣٦ هـ وفي صحبته الخليفة المعتضد بالله — بمصر —
ثم توجه منها إلى آمد لمحاربة قرايلك فلم يستطع اخضاعه .

الأمير سيف الدين برقوق : في سنة ٧٨٤ هـ خلع السلطان الملك الصالح
حاجي بن شعبان آخر ملوك دولة المماليك الأتراك بمصر والشام وابتدأت
دولة الشراكسة مع الأمير سيف الدين برقوق قائد الانقلاب وقد سمي
نفسه ملكاً عام ٧٨٤ هـ إلى أن توفي عام ٨٠٠ هـ وعهد بالملك بعده لولده
المقر الزيني فرج ولقب بالملك الناصر أبي السعادات وله من العمر ١٢
سنة .

بهرام باشا بن مصطفى بن عبد المعين : ولي حلب سنة ٩٨٨ هـ
وبنى جامع البهرامية وتوفي سنة ٩٩٥ هـ .

تيمورلنك : اختلف في نسبه ، فتميل انه ينسب إلى جغتاي بن جنكيز خان. كان أول ظهوره عام ٥٧٧٣ هـ ، استولى على بغداد سنة ٥٧٩٥ هـ ثم توجه إلى حلب فخرج السلطان برقوق لملاقاته وقتل رسله ، فعاد تيمورلنك إلى بلاده ، وبعد وفاة السلطان برقوق قصد الشام ثانية سنة ٨٠٣ هـ ودخل حلب بعد أن هدم أحياءها وقتل سكانها .

جميل نامق باشا : ولي حلب من سنة ١٢٩٧ هـ إلى ١٣٠٧ هـ وكان والياً فاصلاً أسس المدارس الحديثة فيها من ابتدائية ورشدية . وأحيا الكثير من الآثار والمعاهد القديمة والجوامع والمدارس وإليه ينسب حي الحميلية .

جنبلط بن عربو : وهو ابن الأمير قاسم الكردي القصيري المشهور بابن عربو أمير لواء أكراد بحلب . غدر الأمير عز الدين بأبيه عند قراجا باشا أول من كان باشا في حلب في الدواة العثمانية السليمانية ، فحنا عليه السلطان سليم وبقي عنده ثم ولاه سنجق المعرة ، وبعد أن قطع دابر المفسدين ارتفعت مكانته ثم أنشأ داره العظيمة المعروفة باسمه الآن في البندرة .

الأمير سيف الدين حكيم العوضي : قضى على عصيان التركمان بقيادة ابن صاحب الباز . ثم استقل بحلب بعد أن تغلب على نائبها دمرداش ، واتفق مع جماعة من الأمراء على العصيان بعد وفاه السلطان برقوق ، ولم يستطع الملك الناصر فرج بن برقوق إخضاعه ، وقد قطع حكيم الخطبة للناصر وخطب باسمه ثم قتل عام ٨٠٩ هـ في موقعة مع أحد التركمان من أولاد قرا يوسف .

الحسن بن بلبان : هو حسام الدين ابن المهمندار أخو الأمير علاء الدين

حاجب الحجاب بحلب والأمير ناصر الدين نائب القلعة، وهو الذي بنى جامع المهندار داخل باب النصر في أواسط القرن السابع الهجري .

حسين بن أحمد المعروف بتغري ورهش : من أهالي بهنسي كان في خدمة الملك الأشرف برسبائي ، ولاء حلب سنة ٨٣٩هـ ليطالعه بأخبار التتر عوضاً عن نائبيها السابق إينال الحمكي ، وعندما توفي الملك الأشرف بدأ حركة عصيان في حلب فكرهه الحليون وحاربوه لأنه ظلمهم حتى أُلجأوه إلى الفرار إلى طرابلس حيث ملكها ثم عاد إلى حلب فحاربه الحليون ، ثم انهزم أمام العساكر المصرية السلطانية سنة ٨٤٢هـ وكان قد ولي الحكم آنذاك السلطان جقمق بعد عزل الملك العزيز يوسف بن برسبائي .

الأمير خايربك : ولي نيابة حلب سنة ٩١٠هـ بعد دمشق ، وظل فيها حتى سقوطها بيد السلطان سليم العثماني سنة ٩٢٢هـ ، ولعله كان متواطئاً معه لأنه كان أول من انهزم في معركة مرج دابق وكشف بذلك جناح المماليك ، وهو آخر أمراء حلب من طرف الدولة المصرية الحركسية .

الأمير دمرداش المحمدي الخاصكي : تولى نيابة حلب عدة مرات : سنة ٨٠٢هـ و ٨٠٦ و ٨١١ و ٨١٥ ، حارب ابن صاحب الباز في انطاكية ، وهو الذي أكمل بناء جامع الأطروش عام ٨١١هـ . وفي المرة الأخيرة عام ٨١٥هـ هرب من حلب وعيّن لنيابتها الأمير يشبك بن أزدمر ، وقد قتل دمرداش في الاسكندرية سنة ٨١٨هـ .

رائف باشا : جاء والياً على حلب سنة ١٣١٣هـ وظل فيها حتى عام ١٣١٨هـ وفي عهده حصلت ثورة الأرمن في مرعش والزيتونة ، وتم افتتاح جادة الخندق عام ١٣١٥هـ وبناء ساعة باب الفرج عام ١٣١٦هـ كما تم فتح جادات وساحات عامة عديدة في حلب ، وإنشاء متزهات ومستشفيات ومرافق عامة ومدارس .

رجب باشا : كان والياً على ديار بكر وسيواس . ولي حلب عام ١١٣١هـ وكان مقرباً من السلطان أحمد خان . توفي سنة ١١٣٩هـ .

سيف الدين بن عبد الله بن يشبغا : الاتابكي الظاهري المعروف بتغري بردي . من عتقاء الملك الظاهر برقوق ، ونائب السلطنة بحلب ، وهو والد المؤلف يوسف بن تغري بردي صاحب كتاب «المنهل الصافي» ، توفي عام

٨١٥هـ .

السلطان سليم خان العثماني : قضى على إسماعيل الصفوي ، ثم على سلطان الجراكسة قانصوه الغوري في معركة مرج دابق سنة ٩٢٢هـ . رحب به الحلبيون لما لقوا من ظلم المماليك . توفي عام ٩٢٦هـ .

سيما الطويل : هو أبو أحمد الموفق سيما الطويل . أحد قواد بني العباس ومواليهم . ولي حلب سنة ٢٥٨هـ فابتنى بظاهر حلب داراً حسنة وعمل لها بستاناً عرف ببستان الدار في ظاهر باب انطاكية .

أبو الحارث شيركوه بن شاذي بن مروان عم السلطان صلاح الدين الأيوبي والملقب بأسد الدين . كان شجاعاً قوياً عاقلاً . ولاه نور الدين محمود بن زنكي حمص والرحبة . وكان مقيماً في دمشق . استنجد به المصريون حين دخل الافرنج بلبيس وقتلوا أهلها سنة ٥٦٤هـ فجاءهم وطرد الصليبيين وتوفي في القاهرة .

الملكة ضيفة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد أخي صلاح الدين الأيوبي وزوجة الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين ووالدة الملك العزيز محمد بن غازي . ولدت عام ٥٨٢هـ وتوفيت عام ٦٤٠هـ . ملكت حلب بعد وفاة ابنها الملك العزيز ونهضت بأعباء الحكم ست سنوات . دفنت بالقلعة تجاه الصفة التي دفن فيها ولدها الملك العزيز .

الأمير سيف الدين طاز : نائب السلطنة في حلب. تولاها بعد أرغون
الكاملي من سنة ٧٥٥ إلى ٧٥٩ هـ حيث قبض عليه المقر السيفي سيف الدين
صرغتمش من غير علم السلطان وأرسله إلى السجن بالاسكندرية وتولى
بعده الأمير منجك اليوسفي . توفي عام ٧٦٣ هـ .

طرنتاي بن عبد الله : الأمير سيف الدين . ولي نيابة دمشق سنة
٧٩١ هـ وقتل سنة ٧٩٢ هـ ، وإليه تنسب المدرسة الطرنتائية في محلة محمد
بك هو مجددتها .

الأتابك شهاب الدين طغريل : أمير رومي صالح للملك الظاهر غازي .
وبعد وفاة الملك قام بأمر ابنه الملك العزيز محمد أحسن قيام . توفي سنة
٦٣١ هـ ودفن بمدرسة الحنفية خارج باب الأربعين وعرف بالتقوى والعدل
وعمل الخير .

شرف الدين أبوطالب عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن الحلبي
ابن العجمي : ولد سنة ٤٨٠ هـ وكان من أئمة الشافعية ، رحل إلى بغداد
ودخل المدرسة النظامية ، وكان من العلماء الأثرياء النبلاء ، وإليه ينسب
بناء المدرسة الشرفية والمدرسة الزجاجية الشافعية . توفي سنة ٥٦١ هـ .

عثمان بن أحمد بن أحمد بن أغلبك المقر العالي الأميري الفخري
الحلبي الحنفي : توفي سنة ٨٨٥ هـ ، كان أميراً عالماً ، تعلم في القاهرة على زين
الدين القاسم بن قطلوبغا ثم صار دوا دار السلطان بحلب ، وهو باني جامع
أغلبك .

عثمان نوري باشا : : ولي حلب عام ١٣٠٤ هـ فقرر إنشاء محلة خارج باب
الفرج دعيت بالسليمية ، لكن غلب عليها اسم الحميلية ، وفي عام ١٣٠٥ هـ
استقال ، ثم عاد إلى ولاية حلب عام ١٣١٠ هـ ، وفي عهده تم ردم الخندق
المعروف بالعطوي لاتخاذ جادة ، وترميم جامع البختي .

أبو الحسن بن أبي بكر الهروي الأصل الموصلبي المولد . السائح المشهور
نزل حلب وطاف البلاد ، وكان عالماً في السيمياء ومقدهماً لدى الملك
الظاهر غازي . توفي عام ٦١١ هـ وقد كتب على تربته التي أنشأها عام ٦٠٢ هـ :
هذه تربة العبد الفقير الغريب الأوحده علي بن أبي بكر الهروي . عاش
غريباً ومات وحيداً ، لا صديق يرثيه . ولا خليل يكرمه . ولا أهل
يزورونه ، ولا إخوان يقصدونه ، ولا ولد يطلبه ، ولا زوجة تندبه .

أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان سيف الدولة . استولى على
حلب سنة ٣٣٣ هـ انتزعها من أحمد بن سعيد الكلاني صاحب الإخشيد .
توفي عام ٣٥٦ هـ ، قال الثعالبي في يتيمة الدهر : انه لم يجتمع بباب أحد من
الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر ونجوم الدهر . وكان
أديباً شاعراً محباً لحيد الشعر ، ولد سنة ٣٠٣ وقيل ٣٠١ هـ وقد توفي في
حلب ونقل إلى ميفارقين ودفن في تربة أمه .

الملك الأفضل علي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب : أكبر أولاد
صلاح الدين . ولد سنة ٥٦٥ هـ ، وهو من الأمراء الشجعان عالم فاضل .
شاعر ، ملك حلب ودمشق وبيت المقدس بعد وفاة أبيه ثم استقل بسميساط
وظل فيها إلى أن مات سنة ٦٢٢ هـ ثم نقل إلى حلب ودفن بظاهرها
بالقرب من مشهد الهروي .

علي النسيمي : المتصوف الشهير ، أعدم سنة ٨٢٠ في أيام يشبك بن عبد
الله اليوسفي نائب حلب بتهمة الزندقة والاحاد ، وقد سلخ جلده وشهر
سبعة أيام وقطعت أعضاؤه . وكان داعية للمذهب الحروفي .

عمر بن أحمد بن محمد الشهير بخليفة ابن الزكي الحلبي الصوفي : شيخ
الطائفة السعدية توفي سنة ٩٤٦ هـ وينسب إليه جامع الزكي لأنه كان يقيم
أذكاره فيه ، وهو جامع عمري .

الملك الظاهر غياث الدين غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب : ولد بالقاهرة عام ٥٦٨ هـ وملكه أبوه حلب عام ٥٨٢ هـ ، حضر معظم فتوحات والده واشترك معه في تحرير بيت المقدس ، مات في حلب سنة ٦١٣ هـ ودفن بالقلعة ، ولما أكمل الاتابك طغريل بناء المدرسة الظاهرية المعروفة الآن بجامع السلطانية نقل إليها قبر الملك غازي وهو أحد قبور ثلاثة هناك لا يعرف أيها قبره .

الملك الأشرف أبو النصر سيف الدين قانصوه الغوري : سلطان مصر وآخر الملوك الجراكسة فيها وترتيبه العشرون . ولي السلطنة بعد قتل السلطان طومان باي سنة ٩٠٦ هـ . وكان قد ولي حجابة الحجاب بحلب . بنى الآثار الكثيرة ثم ساءت سيرته . وكان ملماً بالموسيقى والأدب . فطناً داهية ، وله ديوان شعر . وللسيوطي شرح على بعض موشحاته سماه «الفتح الظريف على الموشح الشريف» . قصده السلطان سليم العثماني بعسكر جرار فقاتله قانصوه الغوري على مقربة من حلب بمرج دابق وانهزم قانصوه وقتل عام ٩٢٢ هـ .

الأمير قشتمر المنصوري سيف الدين : ولي نيابة السلطنة بحلب عام ٧٧٠ هـ عوضاً عن الأمير سيف الدين استنبغا الأنبي بكرى . وفي السنة نفسها توجه لردع العرب من بني كلاب وغيرهم فقتل في المعركة هو وولده محمد وهما مدفونان في جامع المقامات بظاهر حلب داخل القبليّة .

الأمير قصروه بن عبد الله الظاهري الأشرفي سيف الدولة : نائب طرابلس ثم نائب حلب بين عامي ٨٣٠ - ٨٣٧ هـ من قبل السلطان الملك الأشرف برسباي . توفي عام ٨٣٩ هـ . وهو الذي بنى سبيل باب المقام .

قوردباك بن خسرو باشا : ولي حلب سنة ٩٣٨ هـ ثم مصر سنة ٩٤١ هـ ثم تولى وزارة السلطان سليمان . وهو الذي أمر ببناء المدرسة الخسروية وتكيتها . توفي عام ٩٦٩ هـ وهو مع السلطان سليم الثاني في قتال أخيه السلطان بايزيد .

السلطانة كوهر ملكشاه بنت عائشة بنت السلطان بايزيد
خان بن عثمان :

قدمت حلب وولدها محمد باشا بن دوقه كين أمير الأمراء بها فحجبت
وعادت فخرج ولدها لملاقاتها ومعه الحلبيون ، توفيت في حلب ودارها
ومدفنها تجاه حمام ميخان وجامع السفاحية .

محمد باشا بن أحمد دوقه كين الرومي ابن السلطانة كوهر ملكشاه :
تولى الوزارة للسلطانين سليم وسليمان وتولى حلب سنة ٩٥٧ هـ ثم مصر
سنة ٩٦٢ هـ ، ثم عاد إلى الآستانة وتوفي بعد مدة .

الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف
ابن أيوب : تولى الحكم بعد أبيه وكان صغيراً فقام بأمره الاتابك شهاب
الدين طغريل إلى أن تسلم مقاليد الحكم ، توفي عام ٦٣٤ هـ وعمره ٢٣
سنة ودفن بالقلعة .

الحاج ناصر الدين محمد بن بيليك الصّروي : كان محباً لأهل الخير
والصلاح . توفي سنة بضع وثمانين وسبعمائة ، وهو الذي أنشأ جامع الصروي
« او السروي » بالبياضة عام ٧٨٠ هـ ويسمى جامع البياضة حالياً .

الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير شمس الدين قراستقر الجوكندار :
توفي سنة ٧٠٩ هـ ، وينسب إليه جامع المقامات وقد بناه في الأصل رباطاً .
محمد بن عبد الصمد ، أبو منصور ، فخر الدين الطرطوسي : قاضي
حلب ، توفي عام ٥٤٩ هـ وهو الذي أشرف على بناء المدرسة الحلوية ،
وبنى مسجداً باسمه في باب قنسرين .

الملك العادل نور الدين الشهيد محمود بن زنكي : ولد عام ٥١١ هـ ،
ولي حلب عام ٥٤١ هـ ولأه عليها أسد الدين شيركوه ، قاتل الصليبيين

وخاصة صاحب انطاكية في عدة مواقع منها مرقعة « يغري » و مرقعة
انّيب، وفيها قتل البرنس صاحب انطاكية واستعاد ما كانت الفرنجة قد
اخذته من بلدان تابعة لحلب مثل عين تاب واعزاز ودلوك ومرعش ، في
عام ٥٤٩ هـ استولى على دمشق ، وفي عام ٥٦٩ هـ توفي ودفن بقلعة دمشق
ونقل منها إلى المدرسة التي أنشأها عند سوق الخواصين .

مصطفى باشا : أحد الوزراء المشهورين بالرأي والسياسة ، ولي دمشق
سنة ١٠٦٠ هـ وولي حلب سنة ١٠٦٧ هـ ، وله الوقف الكبير المشهور
بوقف أبشير باشا بمحلة الحديدية .

الأمير سيف الدين منكلي بغا الشمسي : تولى نيابة حلب سنة ٧٦٣ هـ
سنة واحدة ثم نقل إلى دمشق فخلفه قطلوبغا الأحمدي ، ثم عاد إليها نائباً عام
٧٦٨ هـ وبني جامع المعروف بجامع الرومي داخل باب قنسرين ثم استقر
نائباً للسلطان بمصر عام ٧٦٩ هـ ثم استقال واستقر أتابكاً (أي مربياً
لأولاد الملوك) توفي عام ٧٧٤ هـ .

هولاكو : فاتح مغولي ، حفيد جنكيزخان ، ولد سنة ١٢١٧ م ،
وجهه اخوه لإخماد ثورة فارس فعبر نهر جيحون وقضى على الحشاشين
واحتل بغداد عام ١٢٥٨ م ، وحلب عام ١٢٦٠ م ، وأسر الملك يوسف
الثاني الأيوبي ، هزم الأمير قطز جيوشه عام ١٢٦٠ م في عين جالوت
قرب الناصرة ، وقد أسلم بعد الهزيمة وانسحب شرقاً .

**السلطان أبو المظفر يوسف صلاح الدين بن أيوب بن شاذي الملقب
بالمملك الناصر:** ولد عام ٥٣٢ هـ بقلعة تكريت ، استولى على حلب سنة ٥٧٩ هـ
وحرر بيت المقدس من ايدي الصليبيين بعد معركة حطين سنة ٥٨٣ هـ .

وحمل إليه المنبر من حلب ، وهو المنبر الذي أمر بصنعه نور الدين محمود ابن زنكي لينصب في بيت المقدس واستمر فيه عدة سنوات . وقد صنع منبر آخر مشابه للجامع الكبير في حلب ، وقد احترق المنبران : أحرق صاحب سيس مع الأرمن منبر حلب ، وأحرق الصهاينة منبر القدس . توفي عام ٥٨٩هـ . وصلاح الدين هو مؤسس الدولة الأيوبية .

الملك الناصر يوسف الثاني بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي
ابن الملك الناصر يوسف صلاح الدين بن أيوب : ولد عام ٦٢٧ هـ . ولي الحكم بعد أبيه وعمره سبع سنوات فقامت بالحكم الملكة ضيفة خاتون زوجة الملك غازي . ثم باشر الحكم بنفسه وعمره ثلاث عشرة سنة . امتدت سلطته إلى الشام كلها وعندما خرجت مصر من يد الأيوبيين إلى يد أيلك التركماني بعد مقتل تورانشاه هاجم مصر وربح المعركة في البدء وخطب له في القاهرة لكنه انهزم بعد ذلك أمام المماليك البحرية ، ثم استقل بملك الشام . وفي سنة ٦٥٨ هـ استولى التتر على حلب وكان عليها أخوه الملك المعظم تورانشاه ، ثم وقع الملك الناصر أسيراً في يد كتبغا وحمله معه هولاكو إلى العراق ، وعندما هُزم التتر أمام الأمير قطز في عين جالوت وقتل كتبغا ، قتل هولاكو الملك الناصر يوسف الثاني عام ٦٥٩ هـ .

أبو الفتوح يحيى بن حبش السهروردي : ولد سنة ١١٥٣ م وقتل سنة ١١٩١ م حكيم إشرافي جمع بين الفلسفة العقلية وأذواق التصوف القلبية . ولد في سهرورد عند زنجان من عراق العجم ، وتعلم في مراغة على الإمام محمد الدين الجلي . درس الحكمة وأصول الفقه ، عاش في اصفهان وبغداد وحلب ، وله مع فقهاء حلب مناظرات ، شكوه إلى صلاح الدين الأيوبي .

ثم حكم عليه بالموت وحاول الملك غازي بن صلاح الدين صديقه إنقاذه لكنه اضطر في النهاية إلى تنفيذ حكم الموت به .

له عدة كتب يعرض فيها فلسفته الإشراقية او ما يسميه هو علم الأنوار. من كتبه الخطية والطبعية : التلويحات – هياكل النور – المشارع والمطارحات – الأسماء الادرسية – الألواح العمدانية – مقامات الصوفية ومعاني مصطلحاتهم – المعارج – اللوحات – حكمة الإشراق .

* * *

كشاف المصطلحات

الأراكوز : ٦٢ - ١٢٧ - ٢٣١

فن مسرحي صيني ، شخوصه دُمى مصنوعة من جلد الحمل الملون ، تنعكس ظلالها على شاشة منارة . انتقل هذا الفن إلى تركيا ومصر وسورية ، اشتهر به محمد بن دانيال (١٢٣٨ - ١٣١٠ م) .

عرف لاعبه في حلب باسم الخليلاتي محرفة عن المخيلاتي ، والمخيّل هو فنان خيال الظل ، وهو الذي يحرك جميع الدمى في الخفاء بعيدان طويلة ، ويدير الحوار بنفسه مقلداً أصواتها بتغيير نبرات صوته . وأكثر مقاهي حلب القديمة كانت تقدم فيها عروض الأراكوز كقهوة جاموس (مقهى) ، وقهوة أبي منصور في الكلاسة ، وقهوة ساحة بزه وقهوة زقاق دقلي في السفاحية ومقاه كثيرة في قسطل الحرامي وباب النصر وباب الحديد وباب الجنان وغيرها . . . وفصول الأراكوز كوميدية تقدم باللغة المحكية ، وهي ماجنة أو في النقد السياسي والاجتماعي لذا كثيراً ما كانت الشرطة في العهد العثماني تلاحق فناني الأراكوز وتصادر أدواتهم أو تكسرها .

من شخصه : كراكوز ، عيواظ ، قريطم ، قشقو ، الجندي
العثماني ، المرأة الافرنجية ، أم عيواظ ، أم كراكوز . زوجة كراكوز .
اختفى هذا الفن من سورية مع انتشار المسرح والسينما والتلفزيون ،
ولكن تم الحفاظ عليه في تركيا كتراث مسرحي ، أما آخر لاعب
أراكوز في حلب فهو محمد علي دباغ توفي عام ١٩٧٣ ، وما تزال
أدواته محفوظة في متحف التقاليد الشعبية بحلب .

جمهور هذا الفن هم الكبار ، ولكن قد يصطحب الرجل ابنه
أحياناً لحضور العرض ، أما صبيّة الحارة فلهم عروضهم الخاصة
غير الأراكوز ، تراهم في النهار يتراكضون خلف حامل صندوق
الدنيا في ساحة الحي ودروبه ، وهو صندوق فيه صور ومشاهد أبطال
السير الشعبية ترى مجسمة من خلال عدسات زجاجية محدبة يجلس أمامها
الصغار على مقعد طويل . ويدير حامل الصندوق الصور يدوياً وهو
يحكي قصص البطولات بإيقاع محبب مألوف قائلاً : تعا تفرج يا حباب ،
على عنتر وعيلة ، وأبو زيد الهلالي والزناي خليفة . . . الخ هـ

ولابد للطفل أن يدفع أجرة الفرجة أولاً قروشاً معدودات أو
بيضة أو رغيفاً . وكان بالنسبة للأطفال إحدى العجائب لذا كانوا
يسمونهم صندوق العجائب .

التقت بآخر لاعب لهذا الفن في الكلاسة عام ١٩٨٣ .
وهو رجل هرم من سكان قلعة الشريف يحمل صندوقه
بصعوبة وزبائنه من الأطفال قلائل . ولم يتبق لي
أن ألتقيه مرة أخرى . ولم أتعرف على اسمه . ويحتفظ متحف التقاليد
الشعبية بحلب بصندوق الدنيا مع مجموعة من الصور التي كانت تعرض فيه .

البرغل : ٥٦ - ٩٨ - ٢٦٣

في التركية : بورغول ، وفي الفارسية : بُرغول .

تَصَوَّل الحنطة ثم تسلق في الماء في حلة كبيرة ، ثم تجفف وتقشر نخالتها وتجرش فيكون البرغل المؤونة الأكثر أهمية في البيت الحلبي .

ينخل البرغل فينزل من المنخل طحين البرغل الذي يستعمل علفاً للدواب . يغربل البرغل فيفصل الحشن عن الناعم . يستعمل الحشن في طبخ مجدرة البرغل وأنواع أخرى من الطعام . أما الناعم فتصنع منه أنواع الكبّسب .

أجود البرغل الناعم هو العمّتي الأسمر لأن به أزوجة تساعد في العمل من غير استهلاك كثير من الهبر الذي يخلط معه .

قال الغزي في نهر المذهب ج ١ ص ٢٧٦ : « قيل إن الحلبيين عرفوا البرغل من التتر المنسوبين إلى جنكير خان حينما استولوا على حلب ، فإن البرغل كان زادهم في أسفارهم » .

والبرغل إما أن يطبخ ناشفاً مفلفلاً (كحب الفلفل) أو مخبوصاً (طرياً) . يقولون عنه : بسامير الركب أي أنه يشدها .

والبرغل إذا حرقت حنطته دون نضوجها يسمى الفريكة . من معارضات الزيني في أكلة الكبّة :

أكثرُوا الهبرَ ضمنها وأقلّوا برغلاً واستباحوا بالجرن ضربَه
من أمثال الحلبيين التي تؤكد أهمية البرغل والتمون به :

العدس لولو والبرغل مرجان ، إذا كان الطحين والبرغل في البيت عشت وغنيت ، مجدرة البرغل مابتلتقى إلا بيت الأعيان .

ومن كتاب اللباد (١) : اللي بتساوي كبة نية ثلاث أيام بتطير بركة البرغل. أما المثل : العز للرز والبرغل شنى حالو ، فسببه أن أهل حلب يفضلون الرز لندرته .

من الأكلات المصنوعة بالبرغل : برغل بيايجان ، برغل بفرنجي (أي بندوقرة) برغل بفول ، برغل نانتي (٢) .

ويؤكل البرغل مطبوخاً إلى جانب اللبنة (٣) ويسمى الحجر والطين ، والأرمان (٤) والخرّاق اصبعته (٥) ، ومسقعة البندوقرة .

(١) كتاب اللباد : هو كتاب النسوان في حلب يأخذن منه الحكمة والمعرفة الحياتية ، وهو محكي غير مدون ، فيه أفكار غريبة ونصائح مثل : إذا المرء بداها تكب مية وسخة أو سخنة عالارض لازم تزمزق وتقول دستور يا حاضرين (والحاضرون هم الجان) حتى ما يلطشوها الجان . ومثل : العروس إذا ما يجبلها عريسها آلة الخزانة وبتاكل منها بتطلع عينها جوعانة .

(٢) برغل نانتي : البرغل مطبوخاً مع مية البندوقرة أي رب البندوقرة والبصل المقلي بالزيت ، والنانة : الجدة ، فكأن رب البندوقرة بمثابة الجدة التي فقدت حيوية الشباب وفائدته بفعل الزمن . والبانجان هو الباذنجان .

(٣) اللبنة : يطبخ اللبن ويضاف إليه كمية قليلة من الرز ، الفقراء يطبخون اللبنة بالدهن والأغنياء باللحم .

(٤) الأرمان : اللحم بعظمه يطبخ مع اللبن ويضاف له الورد كمادة ملونة ، ويسمى أرمان بلبن أو يطبخ مع ماء الحصرم ويسمى أرمان بحصرم .

(٥) الخراق اصبعته : اللبن مطبوخاً مع الدهنة .

و سكان حارة الصفا كلهم برغلجية أي يصنعون البرغل ، وأهل لبنان يستوردون البرغل منهم .

وفي حلب حارة باسم بالي برغل أي برغل بعسل .
وبيت برغل في حلب عائلة كبيرة .

البرمان : ٢٣٠

مفردها : بريم . خيوط مبرومة تضفر مثل الكعكة يضعها أهل الريف والبدو على رؤوسهم وتحتها الحطاطة الملونة .

تباع البرمان والحطايط وألبسة البدو في سوق الزرب ، وقيل إن هذا السوق لم يكن في الأصل لبيع ألبسة البدو وإنما لضرب النقود فهو محرف عن سوق الضرب ، ولكن الأرجح أن يكون اسمه مشتقاً من بيع الزرابي مما يتعلق بصناعات الريف والبدو وبذلك فإن وظيفته لم تتغير إلى الآن .

يطلق اسم البريم على الأسود المتخذ من الشعر ، أما غيره فيسمونه العكال (بالجم المصرية) .

البُقْجَة : ٦٠ - ٦١

جمعها : بقج وبقجات . من التركية : بوججة وعن الفارسية .
بوغ - جه : صرة الثياب ، تحملها المرأة معها إلى الحمام ، ومن المشاهد المألوفة رؤية النسوة الحليات وهن يذهبن إلى الحمام حاملات البُقْجَ وَلَكِنَّ^(١) (تلفظ الكاف جيماً مصرية) الحمام الذي يوضع فيه

(١) اللكن : وعاء نحاسي شبه أسطواني .

البيلون (١) . أما الصابونة والليفة والدريرة (٢) فتوضع في البقجة ، وغالباً ما يأخذن معهن الكبسة نية والخضار والفواكه وأنواع الطعام التي لا تحتاج إلى تسخين . وترى النسوة بوطات بوطات في الحمام وهن يغتسلن أو يأكلن ويتهادين السُّكَب . أما الزوجة المدللة على زوجها فإنه يحمل لها الشواء بنفسه إلى الحمام أو يرسله لها بعد فترة من وصولها إليه .

تهز الأم سرير ابنتها الصغيرة وتغنيها مناغية حتى يغمض النوم أجفانها :

جانم	جانم	بالتركي	أحمد	باشا	ناطركي
أحمد	باشا	قدامك	شايل	بقجة	حمامك
حمامك	تحت	القلعه	وُخداَمك	سته	سبعه

البَلْطَه جي : ٣٦

منردها : بلطه جي . وهو صانع البَلْطَة . وهي من التركية : بالْطَه : الفأس ذات الرأس الواحد الدقيق يكسر بها الحطب والحجر . واستعملت كلمة بلطه جي مجازاً في قاطع الطريق والسيّاف بالقوة لأنه يتسلح بها ، واستعملت أيضاً فيمن يحصل على المال بالخدعة والاختناص ، وفي التاجر غير الشريف من غير أن يتسلح بالبلطة .

(١) البيلون : حجر صلب صلي غصاري نقي يطلى بمعجونه الرأس والبدن فيمتص المواد الدهنية ويزيل الحرارة ، يجلب من قرية كشتعار شمالي حلب ، والحبل تأكل منه إذا توحمت ، ويصنع في حلب البيلون بورد أكوازاً . ويسمى الترابية الحلبيه ، وتسميته مأخوذة عن اليونانية Valaniyou واللاتينية Bolnea بمعنى الحمام .

(٢) الدريرة : مسحوق ناعم له عطر خاص تحشو المرأة به رأسها في الحمام فيصبح شعرها وجسمها رائحة عطرة أخاذة .

البَهْلَوَان : ٦٢

أو البلهوان ، من العربية الفهلوان : المصارع الشديد . وفي
الفارسية بهلوان : القوي ، والمصارع البطل .

وتطلق على من يقوم بألعاب خارقة في الحفة والرشاقة من شَقْلَبَة
في الهواء ووقوف على الرأس وسير على الحبل .

وتعني البهلوان في القصص : البطل . ومن السير الشعبية قصة
الأمير حمزة البهلوان معرّبة عن الفارسية .

التعليلة : ٦١

اليوم الأول من احتفالات العرس الحلبي والتي تمتد أربعة أيام .
وغالباً ما تمتد التعليلة وحدها عدة أيام حيث يحضر الآلاتية ويغنون القدود
والموشحات والمواويل والأغاني ، وتعدّ حلقات الدبكة والرقص .
ويشارك في التعليلة وفود من أحياء مختلفة تأتي ومعها الهدايا كالخراف
وأكياس الرز والحنطة وغيرها .

ربما سميت بالتعليلة لدوام الفرح أياماً متتابعة فهي بمثابة العَلّ :
الشرب تباعاً .

التلبيسة : ٦١

الليلة الثالثة من احتفالات العرس الحلبي ، سميت بذلك لأن العريس
فيها يُلبَس ثياب العرس للدخول على عروسه .

في هذه الليلة تبلغ الاحتفالات أوجها من أغان وأناشيد ورقص .
وتنتهي بموكب العرس الشهير والمسمى بالعراضة .

أما النسوان فيسمون هذه الليلة بليلة الدّخلة لأن العريس يدخل فيها على عروسه .

وفي هذه الليلة تودع العروس بيت أبيها وتحمل معها إلى بيت الزوجية قطعة عجين تلصقها على حائط بيت زوجها تفاؤلاً بالبركة ودوام الحياة الزوجية . وعندما تبكي أم العروس جزعاً من الفراق تهنهن لها النسوة مواسيات :

هاها يا أم العريس بتك إجا العريس ياخدا

هاها لاتبكي على فراقا بتشمت فيكي العدا

هاها جنبك كانت مدّلة وهلق عريسا يسعدا

افرحي لا ، وانبسطي وقولي : الله يسعدا ويبعدا

ثم تزغرد النسوة : لي لي لي ليش

الجوجحانة : ٦١

وهي الأرجوحة ، مقعد عريض من الخشب يجلس عليه الأطفال ، مشدود بالحبال إلى عارضة مستندة إلى قائمتين ، يدفعها صاحبها إلى الأمام فتنوس والأطفال والصبايا يغنون الأغاني والأناشيد ، حتى إذا انتهى دور الفوج الأول أخذ صاحبها ينبههم بأهزوجه المعروفة :

وهاي دور الشّحمه وهاي دور اللحمه

واللي ما بينزل يغطس في التّشمه (١)

(١) التّشمه : الكنيف .

وينزل الأطفال خوفاً من أن يقعوا فيغطسوا في التثمة ، إلا من أراد أن يجدد الدور فإنه يدفع قروشاً أخرى .

حبة حلب : ٢٨٣ - ٣٢٢

وتسمى حبة سنة لأن الإصابة بها تستمر سنة حتى الشفاء .
مرض جلدي تسببه طفيلية اسمها لايشمانية ، ينقله بعوض اسمه
الشيخ ساكت لأنه لا يعلن عن عضته . يوجد في حلب وبعض بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ويعرف بأسماء أخرى مثل : حبة ايسبرا ، والايروانيات يكشفن بطون أولادهن لتكون الإصابة في البطن . تعيش هذه البعوضة في المناطق الرطبة وقد خفت الإصابة به في حلب لكنه انتشر في الجزيرة بسبب زراعة القطن ، كما عادت الإصابة به في حي الشهباء بحلب بسبب الأشجار والسقاية . وكان يعتقد أن مياه القناة الملوثة هي التي تسبب هذا المرض فصار بعضهم يتحاشاها ويستعمل مياه عين البيضاء تحمل في صفائح .

وهو يترك بعد الشفاء ندبة ، وكان المصاب يؤخذ إلى المطهر أو الحلاق ليفرك له مكان الإصابة حتى ينزف الدم .

الحجاب : ٦٠

تلفظ بإمالة الجيم . وهو رقية يراد بها حجب الشر عن المرء .

تقصد المرأة الشيخ الذي يمتحن كتابة الحجابات ، وتعرض عليه مشكلتها مثل : أنها لا تحبل ، أو أن زوجها لا يحبها ، أو أنها تخاف على ولدها الفكرة والسحر ، أو أن ابنتها لا تطرق بابها الحاطبون ، أو أنها تعاني من كوابيس الأحلام في الليل ، أو أنها تعاني من مرض

عصابي . . . إلى غير ذلك من مشكلات وأمراض ذات طابع نفسي أو اجتماعي .

يأخذ الشيخ ورقة ويكتب فيها آيات أو كلمات غير مفهومة ، ثم يطويها على شكل مثلث ويلفها في قطعة قماش أو جلد ويخيطه ، ثم يربط الحجاب بخيط طويل يعلق في الرقبة . وعرف في حلب شيوخ كثيرون يمتهنون هذه الحرفة منهم : الشيخ السبسي ، والشيخ أبو الجدايل .

الخطايط : ٢٣١

مفردها خطاطة : قماش أبيض ناعم مصقول يستخدم بآثفه النساء لبسَرم حواشيه .

يضع الحلبي جانب الخطاطة البيضاء فوق العرقية (القبعة) ، أما أهل الريف والبدو فيضعون جانبها تحت العيكال (البريم) وغالباً ماتكون ملونة .

الحكواتي : ٦٢ - ٢٣١

ممثل فرد يقرأ السير الشعبية في المقاهي بأداء متميز في فن الالقاء . توفي آخر حكواتي في حلب عام ١٩٨١ ، وتوقف عن العمل قبل ذلك ، واسمه محمد بن محمد علي حموي ، وكان يقدم فنه في عدة مقاهٍ ، وربما ينتقل في الليلة الواحدة إلى أكثر من مقهى .

يتحول المقهى إلى مسرح حقيقي حين يستغرق الحكواتي في رواية السيرة وينقسم الحضور إلى أنصار وخصوم ، هؤلاء مع

عنبرة وهؤلاء مع أبي زيد ، وكل يجلس في ركن ، وقد يلبسون ملابس خاصة كأنهم ممثلون وتقوم بينهم صراعات تصل أحياناً التشابك بالأيدي والسيوف والتروس من غير ضرر ، وقد يتوقف الحكواتي عند موقف مشوق كأن يدع عنبرة في الأسر ، ثم يغلق كتابه ويمضي إلى البيت ، فيلحق به أنصار عنبرة وخصومه ويوقظونه في منتصف الليل ليخرج لهم بطل السيرة من السجن .

والخصومة بين الحكواتي والحليلاتي تقليدية ، ولكل جمهوره الخاص . وغالباً مايتقاضى الحكواتي أجرته من صاحب المقهى نسبة مئوية على كل فنجان قهوة يوزع على الحضور لأنه يعتبر أن غالبية رواد المقهى هم جمهوره الخاص .

الحنة : ٦١

أوراق نباتية تشبه أوراق الزيزفون تستورد من الهند والباكستان وإيران ، يعمل منها مسحوق لصبغ الشعر أو الأكف ، وهي نوعان : الحنة السوداء والحمراء تذهب المرأة إلى الحمام فتغتسل ثم تحشو شعرها بالحناء وتنتظر فترة قبل أن تغسله فيكتسب الشعر الأشيب اللون الأحمر أو الأسود .

وليلة الحنة في العرس الحلبي هي الليلة التي تسبق ليلة التلبسة حيث تحمل صواني الحناء إلى مكان الاحتفال وعليها دقاييق الحنة والشموع المضاءة ، فيتخطفها الشباب ويرقصون رقصة اللهبين : لهب القلوب ولهب الشموع . ثم تحنّي يد العريس اليمنى . وأيدي الحاضرين .

وثمة احتفال مشابه لدى النسوان ليلة الحنة حيث تحنى كنفًا العروس ، وأم العريس تهنهن لها قائلة :

هاها .. عروس يا عروس قومي نحنيكي
هاها .. عندنا علالي مثل علاليكي
هاها .. سألت رب السما يحن حنانكي
بحضن ابن عمك يشيلك ويرميكي
وترغرد النسوة : لي لي ليش .

وفي اليوم التالي يفك الرباط وتمسح كفا العروس بالزيت ، وتقوم امرأة خبيرة بفن النقش ، فتنقش كفي العروس بالرسوم الدقيقة الجميلة وهذه العملية تسمى النقش .

الحوش : ٥٩

هي الدار ، وأرض الحوش : فسحتها ، والحوش عربية معناها شبه الحظيرة وما حول الدار ، وتطلق على الدار العربية ذات الفسحة السماوية .

والدار العربية مؤلفة من ثلاثة مستويات :

١ — القبو ويستعمل للمؤونة أو مشى في الأيام الباردة ، ويكون تحت مستوى الأرض ومرتفع عنها قليلاً بما يسمع بفرجات الشبايك للأنارة والتهوية . أما المغارة فغير القبو ، تنقر في الحوار ، وثمة آراء في استعمالها وأسباب اتخاذها : فهي إما أنها السكن الأول للعائلة قبل أن يبنى البيت ، أو أنها ملجأ وقت الاخطار ، أو أنها مكان لممارسة الطقوس التعبدية السرية في فترات الاضطهاد الديني . ويلاحظ في حلب وجود مغاور ملحقة بالبيوت أي أسرية ، وأخرى جماعية .

٢- أرض الحوش : وتتوزع حولها البيوت التي تستعمل في جميع فصول السنة ، والمطبخ ، وفيها البركة التي تحفها آنية الزرع ، والإيوان « الليوان » تجلس العائلة فيه مستشرفة الماء المنبثق من النافورة في البركة ، وقد تبنى تجاه الليوان مصطبة ترتفع قليلاً عن الأرض تجلس عليها فرقة المنشدين والموسيقين فهي بمثابة المسرح الخاص في البيت العربي ، والزريعة وتتوزع في وسط أرض الحوش أو على محيطها تحوي أنواع الزهور من ورد وفل وياسمين . وبعض الأشجار المثمرة كالكماد والليمون والتفاح . والبئر التي تقوم على فوهتها الحرزة ويمتد منها الماء بوساطة الحبل الذي يربط في طرفه قادوس ، وفي حلب بيت القواديسي صناع القواديس ، ويدور الحبل على بكرة حديدية ، فإذا سقط الحبل أو القادوس في البئر فإنه يستخرج بالقاشوشة وهي قطعة حديد بكلايات مربوطة إلى حبل طويل .

٣ - المربع : ويرقى إليه بدرَج (مرقاة) : وهو المربع والمصيف وغالباً ماينغر فينتهي بغرفة مغلقة تدعى القبة يوضع فيها الأثاث الزائد .

وفي الحوش نظام للسقاية يقوم على وجود البئر والصهريج ، ونظام للتهوية يقوم على وجود بادنجات أي ملاقف للهواء بالاضافة إلى النوافذ .

الحان:

مكان مؤلف من غرف لمبيت الغرباء ، واستقبال

البضائع وبيعها . وبعض الخانات كانت مقرأ للبعثات التجارية الأوربية .

وحلب مشهورة بعدد خاناتها وجمالها واتساعها نظراً لمكانة المدينة الاقتصادية ، وقد ضرب المثل بأربعة أشياء : جوامع ومآذن استانبول وخانات حلب وحمامات الشام (دمشق) ومقاهي بغداد . وما تزال أغلب خانات حلب تحتفظ بوظيفتها الاجتماعية وتنبض فيها الحياة .

وغالباً مايتألف الخان من طابقين بأروقة تتوزع حولها الغرف ، ومسجد ، ومرافق عامة ، ومنهل ماء ، وقيسارية ، وفسحة سماوية كبيرة . وقد يلحق به سوق تجارية تمتد على جانبيه كخان الحمرك وخان استانبول ، ويغلق الخان بباب كبير مخصص لدخول الدواب والعربات المحملة بالبضائع ، وتثغر في الباب فتحة تكون باباً صغيراً تدعى الخوخة مخصصة لدخول الأفراد .

الخانقاه :

مكان يوقف لإيواء الفقراء وأبناء السبيل والمتصوفة . فهو رباط خاص بهم .

أول خانقاه أنشئت في حلب هي خانقاه البلاط عام ٥٠٩ هـ أوقفها منشئها لؤلؤ الخادم عتيق رضوان على الفقراء المتجردين دون المتأهلين . وسوق البلاط هو سوق الصابون الآن .

فقدت الخانقاها وظائفها ودرس أكثرها عدا خانقاه الفرافرة المائل إلى الحراب والذي مايزال إلى الآن يخوي أخلاطاً من الفقراء

وأبناء السبيل . وكان بعض أهل الخير يقفون دورهم بعد موتهم
للمتصوفة والفقراء .

الدبكة : ٦٣

رقصة جماعية استعراضية للرجال ، تؤدى في احتفالات الأعراس
والأفراح حيث تتعاقد الأيدي وترفع الأرجل لتضرب الأرض في
إيقاعات مختلفة مع الطبل والمزمار . وهي أنواع : ١ - الدبكة العادية
٢ - القوصر ٣ - السحجة .

وتصحب الدبكة أغنيات خاصة أشهرها :

على دلعونا على دلعونا هوى الشمال غير اللون
على دلعونا ليش دلعتيني ؟ وشفتيني شايب ليش أخذتيني ؟
لاكتب كتابي على ورق التين واجعل طلاقك أهون مايكونا
أما مايؤدى فرادى أو أزواجاً من الرقص فهو أنواع منه :
الرقصة العربية : ويؤديها اثنان متقابلان .

رقصة الشيخاني : ويؤديها اثنان متقابلان أو أربعة ، وزنها
ثقيل ، تؤدى مع السيف والترس .

الدوشك : ٢٩٥

فراش من الصوف أو القطن يوضع موازياً للجدار ، يجلس
عليه السُّمَّار مسندين ظهورهم إلى المخدات (المساند) وهم يتحاورون ،
وهذا لا يكون إلا في غرفة الجلوس . أما في غرفة الاستقبال فهناك
« الكرويتة » وهي أريكة من الخشب عليها فراش من القطن يغطى
بالقيس وهو من المخمل المزين بقطع الفضة ، بالإضافة إلى المخدات
المفضضة أيضاً ، وتفخر العروس بأن جهاز عرسها من الفضة فهو

بمثابة رأس مال لها ، ولا يُجلس عليه لكونه مرتفعاً عن الأرض ،
ولما فيه من قطع فضية غالية الثمن ، ولهذا يجلس الضيوف على كراس
من الخيزران أو كراوينات أكثر بساطة وأقل انخفاضاً .

الرباط : ١٤٠ ٢٩٩ ، ٣٦٠ ،

مكان يقيم فيه الدعاة الدينيون الذين يشحذون همم الجنود
للجهاد ، وشيوخ الصوفية ، وأبناء السبيل يلقون فيه الرعاية .

توسع إنشاء الربط في العهدين الزنكي والأيوبي ، منها ماهو
مخصص للنساء ومنها ماهو مخصص للرجال ، وغالباً ما يضم الرباط
ضريح مؤسسه أو أحد أقربائه . وأول رباط تأسس عام ١١٥٥ م .
وقد تضم عمارة مثل جامع الفردوس الذي أنشأته ملكة حلب
ضيقة خاتون عدة وظائف دينية وثقافية فهو جامع ومدرسة ورباط .

وهناك ربط خاصة بسكنى الجنود كالرباط العسكري الذي
أنشأه إبراهيم باشا على الجبل الأحمر عام ١٢٤٨ هـ .

السكبة : ٥٧

طعام تهديه الجارة إلى جارتها ، تطرق عليها الباب وتقدم لها
صحناً مما طبخت هذا اليوم أو ترسله مع ابنها ، وهي لا تهدي إلا
أطيب الطعام ، أنها مظهر من اشتراكية الطعام العفوية ، تقوي الأواصر ،
وتصبح السكبة واجبة إذا كان يصدر عن الطبخ أو الشواء رائحة
تصل إلى البيت المجاور لأنه يخشى أن تكون هنالك حامل أو أطفال
يشتهون ، وهي واجبة أيضاً إذا كان في الحي أرملة أو أيتام أو جار
فقير ، وهكذا فإن سفرة الفقير والغني معاً تكون عامرة بالطعام
الأصلي والسكبة .

ومن أصول السكبة أن لا يعاد الصحن فارغاً ، وإنما يسكب فيه أيضاً . إلا إذا كان الحار فقيراً أو أن صاحبة السكبة لا تريد أن تخرج جارتها فإنها تصر على استعادة صحنها مباشرة .
وكنى الحلبيون عن الفرد الزائد عن الجماعة بأنه سكبة فيقولون :
فلان إجانا سكبة .

والسكبة فصحي بمعنى الهطلان الدائم ، كأنما عادة إهداء الطعام إلى الجيران بمثابة الغيث الذي ينسكب .

ويسأل الزوج زوجته : شو عمال تعملي أم أحمد ، أنا خورت من جوعي ، فتجيب : عمال أسكب الأكل أي أفرغه من القدر في الصحنون .

الشراويل : ٦٢

مفردها : شروال : عربية أو أعجمية أصلها سروال أبدلت السين شيناً . يتميز بكونه عريضاً جداً يتدلى أوسطه بين الساقين ، يلبس فوقه الكبشود . ويصنع الشروال من القماش السميك الفاخر . وثمة لباس آخر مشابه لكنه أكثر بساطة ويسمى الدراعة واللبس ملائم للمرء في حركته اليومية ، والدراعة قميص يدرع به الحلبي ، أما اللبیس (اللباس يلفظ بالامالة) فهو السروال المصنوع من قماش رقيق يعطي مرونة في الحركة أكثر من الشروال .

الشطار : ٣٦

مفردها : شاطر . أناس يعتمدون على كسب رزقهم بالحيلة التي تصحبها قوة ، نجد نماذج لهم في قصة علي الزبيق ، وقد شكلوا في فترات انحلال الأمن قوة كبرى في مدن هامة مثل بغداد وحلب .

من هذه الطائفة الزعر (ص ٣٦) مفردها أزعر : وهم مثيرو الشغب والخصومات يتعرضون للآمنين والمستضعفين .

المباحية : ٦١

اليوم الرابع والأخير من احتفالات العرس الحلبي ، حيث يطرق أصدقاء العريس بابه صباحاً ويصطحبونه إلى الحمام ، وهناك يغتسل العريس على أصوات المواويل ، ويأكل الجميع ما أحضروه من طعام للفطور مامونية وجبنة مشلشلة ، وشعبيات . . . ثم يذهبون به في عراضة كبيرة تخترق الأسواق على أصوات : الله يساوي دوز دوز جي صلوا على محمد الزين زين مكحول العين واللي يعاديننا الله عليه . ثم يأخذونه إلى البستان فتعقد الدبكات ويغني المغنون المواويل والقدود ، ثم تشوى الخراف وتقدم ألوان الطعام الحلبي الفاخر . وفي المساء يعودون بالعريس إلى داره ويودعونه بالمواويل الوداع النهائي .

وللنسوة احتفال مشابه ، لكنه يجري في اليوم السابع من تاريخ ليلة الدخلة ، حيث تذهب العروس مع أهلها وأهل زوجها إلى الحمام وتقام الأفراح في الحمام وفي الدار أيضاً ، ويسمى هذا اليوم السبوع .

صب الفضاضة : ٦٠

ويستعمل للمفكور والمحسود . تذوّب قطعة من الرصاص ويوضع فوق رأس المفكور منخل تحته إناء فيه ماء ، يصب ذائب الرصاص فيمر عبر عيون المنخل إلى الماء فيجمد ويتشكل أشكالا . تتفحصها إحدى النسوة العاملات زاعمة أنها تتعرف على شكل الجاني فتحكي أوصافه ، وبذلك تنفك الفكرة عن صاحبها . وهذا العمل مما تقوم به النساء .

أما المسحور فهناك طقوس أخرى لفك السحر عنه ويكون ذلك على مرحلتين :

١ — تلاحظ الأم أن ابنتها لا تُخطب فتشك في أن فلانة سحرها ، فتذهب إلى ضارب المندل لتؤكد من ذلك ، أو إلى الشيخ العراف ، وحين تتيقن من الأمر تعتمد إلى فك السحر .

٢ — تقصد باب الشيوخ العرافين حيث يفكون السحر بطرقهم وطقوسهم الخاصة . أو تعتمد إلى تطبيق تعليمات كتاب اللباد فتأخذ ابنتها إلى بيت غير الذي سحرت فيه ، وتأخذ فأساً تحميه على النار ثم تبول البنت فوقه وتدخل الحمام مباشرة لتغتسل ببذر البقلة ، وتخرج من غير أن تجفف جسمها . يزعمون أنه لا يمر شهر على هذه العملية حتى يتهاافت الخاطبون يطلبون يد البنت للزواج .

الصرماية : ٢٥٣ — ٢٣٧

جمعها : صرمايات وصرامي . وهي الخذاء الحلبي التقليدي يصنع من الجلد المتين ولعله من المطاط الذي لا يبلى أو الجلد السميك المتين ضرب به المثل فقالوا : راسه مثل طراق (نعل) الصرماية .

وهي نوعان : الصفراء والحمراء . وهناك سوق الصرمايات في حلب . ولم يعد الآن من يلبسها . وإنما يشتريها أهل الريف لمتانتها وملاءمتها للسير في الطرق الترابية .

إذا أراد الحلبي أن يشتم آخر يقول : ابن الصرماية ، وإذا أراد اللعن يقول : يلعنك صرماية ، وإذا أراد التحقير يقول : يسوى صرماية عتيقة .

صهريج : ٥٧ - ٣٢١

كان الحلبيون يعتمدون في الشرب على تخزين مياه الأمطار في
حُفَرِه مهيأة تحت الأرض تدعى الصهريج ، وغالباً ما يكون لها امتداد
أفقي يدعى اللوان ، وينتهي إلى أعلى الصهريج بادنج (ملقف هواء)
يجدد هواء الصهريج باستمرار .

وقبل فصل الأمطار ينظف صاحب البيت الأسطح
والصهريج ، فإذا هطلت الأمطار انسربت المياه من
الميازيب إلى أنابيب مصنوعة من التوتياء تنتهي إلى الصهريج . وبالرغم
من أن هذه المياه تحتفظ ببرودتها إلا أنها غالباً ماتأسن ويظهر فيها
نوع من الدود الأحمر .

أما مياه الآبار فغالباً ماتكون مالحة وتستعمل لأعمال البيت وسقاية
الزروع . المصدر الآخر للشرب هو مياه القناة التي تنتهي إلى القساطل
وتعتبر الموارد العامة للشرب في الحي ، أو إلى آبار البيوت .

وكما نسب إلى القناية عائلات باسم « بيت القنواي » نسب أيضاً
إلى الصهريج عائلة باسم « بيت الصهريج » .

الضرب بالشيش : ٥٩ - ١٧٢

في طقوس خاصة مصحوبة غالباً بحفلات الذكر يقوم بعض أصحاب
الطرق الصوفية ممن أذن لهم بطعن أنفسهم بالشيش ، وهو سَفُود طويل
كالسيف ، وهم غالباً ما يطعنون أنفسهم في بطونهم حتى يمرق الشيش
من الظهر ، ولكنهم يتجنبون الطعن في موضع القلب .

ولا علاقة لمثل هذه الاعمال بجوهر الدين فمثلاً تحدث في الهند
عند غير المسلمين .

الطربوش : ٢٣٥

لباس الرأس عند الحلبي ، انقرض الآن كغيره من ألبسة الرأس .
لونه أحمر ، وله شرابة تكون إلى الخلف . وكان له سوق خاص هو
سوق الطرابيشية تباع فيه الطرابيش وتكوى . وهو لباس الشباب والشيخوخ
وجدوا في لباسه فائدة فهو يقي رؤوسهم من وهج الشمس صيفاً
ومن البرد شتاء .

ومن ألبسة الرأس الأخرى عند الحلبي :

١- الزبّتايه : طربوش يلف عليه قطعة قماش مطرزة وضيقة
كالشال يلبسها الشيخوخ .

٢- العرقيّة : قبعة بيضاء توضع عليها الحطاطة التي تتدلى على
الكتفين .

٣- اللّفة : أو العّمة . وهي نوعان : بيضاء يضعها علماء الدين ،
وخضراء يضعها أصحاب الطرق الصوفية . وهي إما أن
تلف على الطربوش أو القبعة .

٤- الكولاه : طربوش طويل من اللباد يضعه دراويش الطريقة
المولوية ، أما الشيخ فيلبس الدستار .

٥- البريم والحطاطة : لباس الرأس في بعض أحياء حلب ذات
الصبغة العشائرية مثل باب النيرب والبقارة ...

الطهور : ٦١

ختان المولود الذكر . وترافقه احتفالات واسعة قد تمتد أياماً ،
يحضر المهنتون ومعهم الهدايا ، ويُطبخ الطعام ، ويُطعم الناس .

خلال النهار تنعقد أفراح النسوة من دق ورقص وغناء ، وفي المساء يحضر الآلاتية ويأخذون أماكنهم على المصطبة في الليوان ، ويجلس المتفرجون على كراسي الخيزران والقش في أرض الحوش ، وتبدأ الفرقة بتقديم وصلة من القدود والموشحات ، ثم تنعقد حلقات الدبكة والرقص العربي .

يوزع الملابس وأنواع الشرابات وتطبخ الزردة (١) وتقدم للضيوف .

عش البلبل : ٣٢٠

من أكالات حلب الشهيرة ، لا تتطلب من ست البيت أي عناء ولهذا تقدم في المآتم : فتح التم (يوم الوفاة) . والثالث — تلفظ بالامالة — (اليوم الثالث للوفاة) . وتقدم في الأفراح : عزيمة الخمستعش (وليمة اليوم الخامس عشر من يوم الزواج) .

يصنع عش البلبل عند الحلواني ، يعجن طحين الفقس (الأبيض) بالسمن العربي ويعمل من العجينة رقائق مدورة صغيرة كعش طائر البلبل ، أسماك من رقائق اللحم بعجين ، يفرش فوقها اللحم المفروم الممزوج بدبس الرمان والبنهار والصنوبر ، ثم توضع في الفرن .

وقد يطلب المضيف من الحلواني الاكثار من السمن إظهاراً للكرم في الظاهر وتوفيراً في الأكل في الباطن ، لأن الطاعم سرعان ما يقفج (تعاف نفسه الأكل) بسبب السمن الكثير الذي يشرشر من هذه الرقائق ، وقد تقوم زوجة المضيف بقراءة سورة « لإيلاف قريش . . . » لئلا ينشرح الطاعمون في الأكل .

(١) الزردة : حلوى مصنوعة بالرز : يسلق الرز بالماء ثم يضاف إليه السكر والعصفر كمادة ملونة ، وماء الزهر ، ثم يسكب في صحن البلور ، وتزين صفحته باللوز المسلوق المقشور والمقسوم إلى فلتتين .

القبضاي : ١١٩

تلفظ القاف ألفاً مضخمة بملء الفم كعادة الحلبيين في لفظها ، وهو الفتوة المتنفذ في الحارة الشديد البطش . يهابه الجميع ويفرض الاتاوات .
والقبضاي : من القُبْضَة : من يمسك بالشئ ثم لا يلبث أن يدعه ،
أو الراعي الحسن التدبير . ويسمى العقيد - وتلفظ الكاف جيماً مصرية -
من العقيد : وعقيد القوم رئيسهم .

عرف في كل حي قبضاي ذو نفوذ يعاني منه أهل الحي . وتصبح المعاناة أكبر عندما يكون مجالاً لصراع اثنين أو أكثر من القبضايات .
وظهور القبضايات مرتبط بفقدان الأمن أو ظهور أحزاب لها
أزلامها (رجالها وقبضاياتها) . ويصدق في هذه الظاهر المثل الحلبي :
آغا صير خدمتجية كثير (الخدمتجية هم الخدم والاتباع) ، وفي
تحليل هذه الظاهرة تقول الحكمة الحلبية : فرعون مرن فرعونك ؟ ما شفت
حدا يردك .

من قبضايات حلب ذوي السطوة : بكور جاموس في الكلاسة ،
أبوسعيد البري في باب النيرب ، الخندقاني وحسن ضعضع في ساحة بزه .

القدود الحلبية : ٥٩ - ٢٥٣

مفردها قد . أغان دينية قديمة صيغ على قدّها أغان شعبية ذات
مضمون غزلي أو وصفي ، بحيث تم الحفاظ على الوزن واللحن واستبدل
النص بآخر . وقد يحصل العكس فتحول الأغاني الشعبية إلى أغان دينية ،
وفي كلتا الحالتين يعيش اللحن في جسد نص آخر .

مثال الحالة الأولى : الأغنية الدينية :

يا إمام الرسل ياسندي أنت باب الله معتمدي

نظم على قدام الأغنية الشعبية :

قـدك المياس ياعمري يا غصين البان كاليسر

اشتهر بنظم القدود أمين الجندي شاعر الشام (١٧٦٦-١٨٤١) م
واشتهر بغناء الموشحات والقدود : عبد القادر حجار ، بكري كردي ،
أحمد الفقش ، صباح فخري ، محمد نخيري ، محمد النصار ، أسعد
سالم ، ماري جبران . وتناسخ الألحان قديم ، فقد عرف عن الشاعر
السرياني الكبير مار أفرام أنه عمد إلى العديد من الأغاني الشعبية المأجنة
والاحادية فعمل لها نصوصاً دينية جديدة لخدمة الكنيسة مستفيداً من
سيرورة اللحن الشعبي .

القريداتي : ٦١

مدرب القرد على الرقص . يجتمع حوله الناس كباراً وصغاراً ،
يجمع منهم أجرة الفرجة قروشاً ثم يبدأ العرض فيخاطب القرد وهو
من نوع السعدان فيقول له : كيف تعجن العجوز ؟ كيف تعجن الصبية ؟
كيف تنام العجوز أو كيف تمشي ؟ كيف تنام الصبية أو كيف تمشي ؟
ثم يطلب منه أن يعمل تقاللات في هوا (يقفز إلى الأعلى مع دورة
كاملة بجسمه) ، والناس يعجبون ويضحكون .

ومن هذا القبيل أيضاً : مرقص الجدي حيث يضع له صاحبه
قطعة خشبية يعتليها الواحدة تلو الأخرى ثم يقف على أعلاها برجل واحدة .
ومرقص الحمار ، ومرقص الدب وغالباً ما ينصب له خيمة خاصة .
وسياسة هذه الحيوانات عرف بها أهالي حي المشاركة انظر ص ٣٤٦ .

القلاية : ٦١

دولاب كبير شبيه بالناعورة ، يدور حول محور ، وعلى محيطه مقاعد يجلس عليها الأطفال فيرتفعون إلى الأعلى ويهبطون إلى الأسفل .
تنصب القلاية والجوجحانة في ساحة الحي في العيدين ، حيث تشهد الساحة احتفالات واسعة ترى الناس بوطات بوطات ، هؤلاء يتفرجون على رجل يرقص قرده ، وأولئك يتفرجون على مجموعة من القرباط (الغجر) وفيهم الطبال والزمار والراقصون ، وهناك خيمة منصوبة يعرض فيها الساحر أو البهلوانجي ألعابه .

وهناك ألوان أخرى من الخدع مثل الرأس الذي يتكلم بلا جسد ، وصاحب صندوق العجايب ينادي : تعا تفرج يا حباب .
وإذا كانت القلايات والجوجحانات التي تنصب في الساحات يقصدها الأطفال فهناك مثيلاتها يقصدها النسوة .

القناق : ١٦٧ - ٢١٦ - ٢٩٤

سراي واسعة للباشا وذوي اليسار ممن لهم علاقات واسعة مع أهل الريف .

يتألف القناق من ثلاثة أقسام رئيسية : ١ - السلامك : وهو القسم الذي يتم فيه استقبال ومبيت الضيوف من المراجعين الذين يعملون شركاء أو أجراء لصاحب القناق ٢ - القسم الرئيسي من الدار المؤلف من أرض الحوش والغرف المحيطة والمرافق ٣ - الحرمك : وهو القسم المخصص للنساء .

ومع نمو حركة التعليم فإن بعض هذه القناقات أو أقسام منها ، لاتساعها ، أخذت تتحول إلى مدارس .

كما تطلق كنمة تناق أيضاً على محطات المبيت والراحة في الطريق بالنسبة للمسافر ، فيقال مثلاً : بين حلب والمعرة ثلاث تناقات . وقد انتفت الحاجة لمثل هذه التناقات مع انتشار وسائل النقل الحديثة ووجود الفنادق .

القيسارية :

المعمل الذي يضم ورشات العمل ، وبما أن حلب كانت وما تزال تشتهر بصناعة النسيج فقد كانت القيساريات مجمعات لأنوال النسيج العربية .

قد تلحق بالخان قيسارية فهو خان + قيسارية ، أو تشكل القيسارية بناء مستقلاً مؤلفاً من غرف كثيرة يستأجرها الصناع للعمل والمبيت أحياناً ، وفسحة سماوية ، وعند المساء تغلق القيسارية بباب كبير . جاء التوسع في بناء القيساريات تلبية لحاجات تصدير الأقمشة إلى أوروبا وقد كثر عددها بشكل سريع وموازي لعدد المصانع ومصانع طبع القماش وصقاله .

الكبة : ٣٠٤ - ٣٢٠

من أشهر أكلات حلب الشعبية حتى قالوا : حلب أم المحاشي والكُسْبَب. تصنع من البرغل يطحن في ماكينة الكبة مع الهبر ثم يعرك ويُعمل دعايل (كرات) تُسلق في الماء وتوضع داخل السماقية أو اللبنة أو غيرها ، أو دروايش تحشي باللحم والبصل والجوز ، أو . . .

في حلب أكثر من (٦٠) نوعاً من الكبة عددها منها الأسدي (٥٨) نوعاً في موسوعته ومن أنواعها : كبة مشوية ، كبة مقلية دروايش ،

كبة صاجية ، كبة نية ، كبة بسماقية ، كبة بلبنية ، كبة بأرمان ، كبة
بقرعة ، كبة مبرومة بالفستق الحنبي ، كبة بسياخ . كبة بصينية ،
كبة بسفرجاية ، كبة بسماث . . . الخ . .
وقد تصنع الكبة بالرز بدلاً من البرغل .

الكرخانة : ١٧٢

مؤلفة من كلمتين كار + خانسة ، والكار : الصفة ، والخانة :
مكان القيد أو الطبع . وفي الكرخانة تتم المرحلة النهائية من إعداد القماش
وقيده ، بعدها يصبح جاهزاً للبيع والتصدير ، وعلى هذا فالكرخانة
هي المكان الذي تطبع فيه الأقمشة فتكتسب الألوان والرسوم الزاهية .
وحلب من أكبر المراكز التجارية قديماً وحديثاً في صناعة النسيج .

يقال عن المنتظم في الحرفة : ابن كار ، وتطلق أيضاً هذه الكلمة
على المغني أو الموسيقي الذي يدأب على حضور الأعراس والمشاركة فيها
مع فرقته . يقال عن الرجل الذي عرك الدهر وجربه : فلان مكرخن .
ويطلق لفظ الكرخانة أيضاً على مكان البغاء ويسميه أهل حلب
« المتزول » ويضم فتيات كار البغاء ويطلق على الواحدة منهن :
بنت كار ، وقد أغلقت الكرخانة في حلب وكان هناك اثنتان : الأولى
تعرف باسم : المتزول العتيق ومكانها شارع حمام التل ، والثانية في
في بحسيتا وقد أزيلت تماماً مع الهدم في باب الفرج .

الكردة : ٦٢

سيف رفيع محني يحمله الفارس مع الترس ويؤدي به ألعاب الفروسية .

وتشارك في العرس الحلبي فرقة خاصة تحمل هذا السلاح وتقوم باستعراضات
فروسية رائعة تسمى «الكَرَادة». ربما سمي بذلك لكونه سلاح الاكراد الأيوبيين.

لحم بعجين : ٣٢٠

من أكالات حلب المشهورة ، وتقدم خاصة في ولائم الأعراس
واللآثم مثل عش البلبل لأنها لا تتطلب من ست البيت أي عناء . وهو
نوعان : لحم بعجين أسود ، ولحم بعجين عنتابي .

يقوم القصاب بفرم اللحم وخلطه بالتوابل ثم يرسله إلى الفرن الذي
يقوم بالمراحل الأخيرة من إعداده .

يصنع الحباز من العجين رقائق مدورة ، ويمد فوقها طبقة من اللحم
المفروم الممزوج بدبس الرمان والبصل والبهار والصنوبر وهي مواد
لحم العجين العادي (الأسود) ، أو يمد فوقها اللحم المفروم الممزوج
بدبس الرمان والبصل والبهار والصنوبر ، وهي مواد لحم العجين العادي
(الأسود) ، أو يمد فوقها اللحم المفروم الممزوج بالفليلة والثوم والبندورة
والصنوبر ، وهي مواد لحم العجين العنتابي . ثم تخبز الرقائق ويخبز معها
« شَبَطِيَّات » وهي أرغفة طويلة بلا خميرة ، ويلف قرص اللحم
بعجين بالشبطة ويؤكل مع اللبن الرائب ليسهل هضمه .

لقمة الزقوم : ٦٠

عندما يتعرض بيت لحادثة معينة كالسرقة ولا يعرف الخناة يذهبون
إلى الشيخ ويشتكون ، فيجمع من تحضر الشبهة بهم رجالاً أو نساء ،
ويصنع أرغفة صغيرة بعدد المشبوهين ثم يقوم بطقوس معينة ويقرأ
تعويذات من كتاب خاص ويكتب على هذه الأرغفة كلمات مطلّسة
(قد يكتفي برغيف كبير بقسمه بين المشبوهين) ، ويطلب منهم مضغ
وابتلاع هذه الأرغفة المطلّسة ، فمن كان بريئاً ابتلعها بيسر ومن كان
مذنّباً غص بها . ويزعمون أن اللقمة تكبر في فمه حتى يكاد يخنق بها .

وثمة طريقة أخرى للتعرف على السارق وهي الضرب بالمندل . حيث يجتمع النسوة والأطفال في دار ، ويأتي الشيخ العراف فينتقي من الحضور رائيًا يتوسم فيه أن المندل يظهر على وجهه ، وغالباً مايكون طفلاً دون البلوغ ، ويضع أمامه صحنًا مملوءاً بالزيت ، ثم يقوم بطقوس معينة من إحراق بخور وغيرها . ويقرأ تعويذات ، ويصبح الرائي كالمنوم مغناطيسياً ، وتصبح بقعة الزيت أمامه كشاشة تلفاز ملون يرى فيها تفاصيل الجريمة مشخصة فيحكيها بشكل لاشعوري واصفاً الأشخاص والأماكن والأحداث .

المحشي : ٣٢٠

أكلة شعبية مشهورة ، تتجاوز أنواعه العشرين منها: محشي الباذنجان ، محشي الكوسا ، محشي القرع ، محشي الجزر ، محشي العجّور ، محشي الخيار ، شيخ المحشي ، اليرق ، اللّخنا ، محشي الفليفلة ، محشي الكمّاية (الكمّاة) . . . الخ . . .

يحفر الباذنجان ويحشى بالرز أو البرغل المخلوط باللحم المفروم والتوابل ، فهو نوعان محشي بالرز ومحشي بالبرغل ، ولكل منهما توابله الخاصة ، ويطبخ مع رب البندورة وحمض الليمون .

أما محشي الكوسا والعجّور فقد يطبخ مع الماء فقط ليغمس أثناء الأكل مع اللبن المثلوم ، ويحشى بالرز أو الفريكة ويسمى : عجور بلبن أو كوسا بلبن .

وقد يطبخ المحشي داخل مسقعة البندورة أو الفاصولياء وتسمى : مسقعة بعبا محشي .

وسلطان المحاشي القرعيات : هكذا ينادي بياح القرع . أما بائع
الباذنجان فينادي : أسود كماية يابانجان .
يقول الحلبي : باكل محشي وبُعْبُي كرشبي . فهو أكلة كاملة
الغذاء .

المغربية ١١٤

أكلة شعبية وفدت إلى حلب من المغرب ، تسمى في الجزائر
المُحمَّصة وهي غير أكلة الكسكس أو « البربوشة » .

وربة البيت تقوم بقتل المغربية وتتخذها مؤونة ، يذر الطحين
البيتوتي على حبات البرغل المبلول بالماء وتحرك المرأة حبات البرغل
بباطن كفها حتى تكبر بتكتل الطحين عليها .

تُهَبَّل المغربية بأن توضع في مصفاة فوق طنجرة فيها ماء يغلي ،
فهي تنضج على بخار الماء ، ويجب أن ينضج مع المغربية الحمص المنقوع ،
والبصل المسروق ، ثم تقلى بالسمن العربي .

في الجزائر تطبخ المَحْمَصَة بطريقة أخرى ، أما الكسكس « البربوشة »
فيطبخ بطريقة قريبة من الطريقة الحلبية مع إضافة قطع اللحم بعظمه والجزر
واللفت إلى المرق أثناء السلق من غير بصل ، ويسقى الكسكس أثناء
الأكل بالمرق باستمرار وتوضع فوقه قطع اللحم والخضار المسلوقة .

المقرية : ٦١

يُقرأ القرآن من أجل راحة روح الميت واستغفاراً ، ثلاث ايام ،
وتعقد المقرية في بيت الميت وتبدأ بعد صلاة المغرب وتستمر إلى ما بعد
صلاة العشاء حيث يتوافد المعزون ويتناوب القراءة اثنان أو ثلاثة .
يصافح المعزي أهل الميت قائلاً : عظم الله أجركم .

ولا يطيل المعزي البقاء إلا بمقدار ما يقرأ المقرء ربعاً من القرآن .
وقد درجت عادات أخرى في المقرية توفيراً لأجر المقرئين ، حيث
يتلى القرآن من المسجلة ، أو توزع أرباع القرآن على المعزين فيقرؤون
في صمت . وتوزع في المقرية القهوة المرة .

ولا مانع أن يحضر أحياناً بعض النسوة مع أزواجهن يدخلن إلى
غرفة الحريم لتقديم التعزية . ويحرص المعزون أن يأتوا في الليلة الأولى
والثانية ، أما الليلة الثالثة فتكاد تكون خاصة بمن دعي إلى وليمة « التالت »
حيث توضع موائد الطعام ويتناول المعزون والمقرئون طعام العشاء ،
ويطعم الفقراء ، وبعد هذه الليالي الثلاث يترك أهل الميت لأحزانهم .
وعادة في صباح اليوم الثالث قبل شروق الشمس يجري احتفال
مأتممي على قبر الميت ويختم المقرئون فيه القرآن ، وتوزع على روح الميت
قربة سوس .

الموشحات : ٢٥٣

فن غنائي أندلسي ابتدعه محمد بن محمود القهري الضريير ، وبرع
فيه عبادة القزاز ، وقعه ابن سناء الملك ، ولحنه في الأندلس زرياب .
انتقل الموشح إلى الشرق واشتهرت به حلب ، فصار لها موشحاتها
الخاصة المعروفة بالموشحات الحلبية التي تفرق عن الأندلسية . يجملتها
الموسيقية وشعرها الحلبي . وفي تركيا لون من الغناء يشبه الموشح يعرف
بالشارقية .

أشهر من عرف به في حلب : علي الدرويش (١٨٨٤ - ١٩٥٢)
وقد جمع حوالي ٤٠٠ موشح ، وابنه نديم الدرويش (١٩٢٦ -)
وعمر البطش وصبحي الحريري .

المولوية : ٥٩ - ٦٢ - ٢٣١ - ٢٨٥

فرقة صوفية تنسب إلى المتصوف الشهير جلال الدين الرومي المدفون في قونية . تتميز بعروضها الاحتفالية التي يدعى إليها العامة وأعيان البلد ، حيث ينصب في جامع الملائخانة (التكية المولوية) بحلب الدركاه وهو مايشبه خشبة المسرح . يجلس النوباتية والمنشدون في السدة العليا من الجامع أمام السماح نخانة ، يغزفون على الناي والتحليلية والكرزان والطبلة ، وينشدون القدود والموشحات الدينية .

ثم يصعد الدراويش إلى الدركاه وهم يضعون على رؤوسهم الكولاه (طربوش طويل من اللباد) ويلبسون التنورة البيضاء والملتان . ويقومون بطقوس معينة أمام شيخهم الذي يعتصر بالدستار ، ثم يبدؤون بالدوران حول أنفسهم وحول شيخهم على ايقاعات الميدانجي ضابط الحركة والزمن كأنهم المنظومة الشمسية في دورانها ، إلى أن يضرب الميدانجي الأرض الخشبية بقدمه فيصدر صوت قوي وتنتهي الحركة الأولى من الفتلة المولوية التي تدعى دورة سلطان ولد .

النبوت : ٦٢

عصا طويلة يلعب بها حاملها في العرس الحلبي ، فهو يفتلها على أصبعه وحول جسمه ثم يمررها بين ساقيه ويقذفها إلى الأعلى ثم يلتقطها . وفي مشهد مسرحي مشحون بالصراع يواجه بها هجوم المسلحين بالسيوف والتروس فيهزمهم ويردهم جميعاً ، أو تتكاثر عليه السيوف وتضيق عليه الدائرة .

الهيطلية : ١١٤

يطبخ الحليب مع النشاء ايصبح كثيفاً ثم يصب الناتج في صينية ،

وقبل أن يبرد يصب فوقه الماء فيتجعد وجهه ، ثم يقطع قطعاً صغيرة ويوضع في صحون من البلّور خاصة ، ويصب فوقه الماء المُسكر الممزوج بماء الزهر ويضاف إليه قطع الثلج ، وقد يوضع بدلاً من الماء المُسكر الحليب المُسكر ، وتؤكل بملاعق خاصة ، وهي من الأكلات الوافدة من أقصى الشرق ، ربما من الصين .

• • •

الفهارس

- ١ — فهرس الأعلام .
- ٢ — فهرس البلدان والأمكنة .
- ٣ — فهرس الأسر والأقوام والجماعات والعساكر والقبائل ...
- ٤ — فهرس الصور .

فهرس الاعلام

أحمد البدوي : ٢٠٢	آدم (ع) : ١٧
أحمد بن رمضان : ٢٠٤	أشقتير : ٣١٠
أحمد العجمي (شمس الدين) : ١٥٧	آفة القلعة : ٢٥٧
اركايتيم : ٢٢	آق سئقر (قسيم الدولة عماد الدين) :
ارسطو : ٢٣	٣٥٢ ، ٣٤
أرغون الكاملي : ١٠٦	أبان بن حمورابي : ٢٢
أرغون الناصري : ٣٢٤	إبراهيم بن أدهم : ٨٣
ارمانوس : ١٠٧	إبراهيم خان زاده : ١٨٩
ازدهر بن عبد الله الجركسي : ١١١	ابراهيم الخليل (ع) : ٢٦٣ ، ١٩١ ،
أزيمور بن مزيد : ٢٣٤ - ٢٣٦	٣٦٨
الأسدي : ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ،	ابراهيم باشا المصري : ٢١٤ ، ٢٥٤ ،
١٥ ، ١٣٤ ، ١٧٢ ، ٢٣٥ ،	٣٠٤
٢٤٩ ، ٢٧٢	أبرك : ٢٣٩
أسمة شماع : ٧	أبشير مصطفى باشا : ١٨٨
اسكندر : ٢٣ ، ٢٤	أحمد الشهيد : ١٠٢
اسماعيل باشا : ٨٣ - ٢١٣	أحمد بن الاسكافي (منتخب الدين) :
أسد الدين شيركوه : ٩٤ ، ١٠٨	١٠٩
اسماعيل بن نور الدين زنكي : ١٧٦	أحمد يعقوب صاحب : ١٩٠
اسماعيل الانطرمه لي : ٢٩٠	أحمد السفاح : ٢١٦
اسماعيل بن فرفور : ٢٩٧	أحمد المصري : ٣٢٦
اسطيفانوس البيزنطي : ١١٧	أحمد اخمدان : ٣٢٧
الب ارسلان : ٣١٧	أحمد جابر : ٣٤٧

التونبغا الصالحي : ٨٨

انتيفون : ٢٦

أنوشروان : ٣٠

أهورا بن جارا : ١٨

أوغلبك : ٩٢

إيلغازي بن أرتق : ٣٥ ، ١٨٠

أيواب بن سيرويا : ١٣١

* * *

بارت : ١١٧

بالوج : ٩٢

بانقوس : ١٢٢

بايازيد : ٢١٧

بتحوس : ١٨

البجاوي : ٩٦

البحري : ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

١٢٥

بدر الدولة بن أرتق : ١٧٢

بدر الدين النعماني : ٨٢

بردبك : ٢٠٤ ، ٣٠٨

برقوق : ٨٢ ، ٢٠٩

برسبائي : ٩٤ ، ١١١ ، ١١٧

البغداددي : ٩٦

بكتمر القرناسي : ١١٦ ، ٢٩٣

بلال بن رباح (ر) : ١٥٧

بلو كوش الموصللي : ١٧ ، ١٨

بهرام باشا : ١٦٧

بوخه : ٣٤٢

بولس قرالي : ١٦٥

البيروني : ١٧

بيبرس (الملك الظاهر) : ٤٢ ، ٥٤ ،

١٠٣ ، ١٠٥ ، ٣٥٣

* * *

تخوتمس الثالث : ٢٢ ، ١١٦

تغري بردي الظاهري : ٢٠٩

تلمي شرو : ٢٣

توران شاه : ٤٢

تيمورلنك : ٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،

١٥٨ ، ٢٠٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦٦ ،

٢٧١ ، ٣١١

* * *

ثمال بن صالح المرداسي : ١٠٠

* * *

جنان كلود دافيد : ١٦٠

جرجس شلحت : ١١٠

جرد بك النوري (عز الدين) : ٢٢٠ ، ١٩٢

جرجي بن سمعان الحياط : ٢١٩

جرجي كنندرجي : ١٤٩

جرمانوس فرحات : ٢١٠

أبوعبيدة بن الجراح : ٣١ ، ٣١١

جقمق (الملك الظاهر) : ٣٤١

جكم (سيف الدين) : ١٤٥ ، ٣١٢

جلال الدين الرومي : ٩

جميل باشا : ١٤٧ ، ١٧٣ ، ١٧٤

جمال الدين شاذنجت : ٢٣١

جمال باشا : ٢٨٣ ، ٣٢٣ ، ٣٦٣ ،

٣٦٥

داود (ع) : ١٣١	جوستنيان : ٣٠ ، ١٨٠
داويد : ٨٣	جوهر (صفى الدين) : ١١٢
دبيس : ١١٣	* * *
دلي محمود : ٢١٣	حاجو آغا القولي : ٢٠٠
دمرداش : ٢٣٠	حافظ الشيرازي : ٩
* * *	حاتوسيل الاول : ٢٢
رائف باشا : ٤٩ ، ٥٠ ، ٢١١ ،	حجي افندي الجابري : ٢٢٦
٢٧٨	حسام الدين قيمري : ١١٣
راسل : ١٢٩ ، ١٦٦	حسام الدين بلدق : ١٧٧
الرسول (ص) : ١٠٨ ، ٢٧٠ ،	حسن بن بلبان (ابن المهندار) : ١١٥
٣٥١	حسني باشا : ١٧٥
رضوان بن تاج الدين تتش : ٣٤ ،	الحسن بن هبة الله الحسيني : ٣١٦
٣١٢ ، ٣٥	حسين بن محمد الميداني : ٨٩
رعمسيس الثاني : ٢٣	الحسين بن الحسين بن واسانه : ٣٦٨
ريد عدد : ٢١	الحسين بن علي التميمي : ٣٠٣
ريموش بن سارغون الأكادي : ١٧	الحسين بن علي (ر) : ٣٥٠
* * *	حطب بنت عثمان (أبو غلبك) : ٢٨٣
زكريا (ع) : ٣٦٩	حلب بن المهر : ١٨
زمريليم : ٢٥	حمورابي : ١٨
زنكي (عماد الدين) : ٣٤ ، ٣٦ ،	حمورابي الثاني : ٢٢
٣٧	حميد الدين الرهاوي البكرمجي : ١٣٦
زينب بنت الحسين : ٣٥٢	* * *
* * *	خاير بك : ٢٤٦ ، ٣٤٢
سالم بن مالك العقيلي : ٣١٧	أبو بكر الخزيراتي : ١٤٢
ست العراق بنت نجم الدين أيوب : ١٠٧	خسرو باشا : ٢١٧
سعد الدولة الحمداني : ٣٣ ، ٩٤٢ ،	ابن الخطيب : ٢٨ ، ٣٠ ، ١٢٣ ،
٣٥١ ، ٣٠٧ ، ٢٠٩ ، ١٠٠	٢١٦
سعد الانصاري بن أيوب : ٨٩	* * *
	دارفيو : ٣٤٥

ابن شرارة النصراني : ١٨٠
 شمر ذي الجوشن : ١٧٦ ، ٣٥٢
 الشهر زوري : ٩
 شيخ (السلطان المؤيد) : ١٠٠
 * * *
 صفية اسحاق : ٢٠٦

صلاح الدين الأيوبي : ٣٤ ، ٣٩ ،
 ٤١ ، ٩٤ ، ١١٦ ، ١٨١
 الصنوبري : ١٢٤ ، ٢٨٣ ، ٣٠٧ ،
 ٣٢٤
 أبوالهدي الصيادي : ٩٣

* * *
 ضيفة خاتون : ٣٩ ، ٩٤ ، ٢٩٢

* * *
 طاز : ٢٣٦
 الطباخ : ١٤ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
 ١٣٦ ، ١٧٤ ، ١٩٦ ، ٢١١ ،
 ٢٧١

طرنطاي (سيف الدين) : ٣٣٩
 ابن الطريرة (صفى الدين طارو) : ٣٥٣
 طغريل (شهاب الدين) : ٣٩ ، ٩٩ ،
 ١٤٦ ، ٢١٧ ، ٣٣٣

طقتمر الكلثاوي : ٣٣٣
 ابن طومان : ١٤٩
 ابن أبي طي : ٣٥٢

* * *
 عارف باشا : ١٧٣

سعيد الانصاري بن ايوب : ٨٩
 سلمنصر الثالث : ٢٣
 سلوقس نيكاتور : ٢٦ ، ٣١١ ، ٣٢١
 سليم خان العثماني : ١٠٢ ، ٢٠٦
 سليم بن عبد الحميد العثماني : ١٧٣
 سليمان بن عبد الملك : ٣١ ، ١٧٧ ،
 ٣٢٨ ، ٣٦٨

سليمان الايوبي : ٢٧٠
 سليمان بن عبد الجبار بن أرتق : ٣٣٦
 السهروردي : ٤٠ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
 ١٩٨
 سوفاجيه : ٢٨ ، ٣٠ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،
 ٣٠٧

سودون : ١٢٥
 سيف الدولة الحمداني : ٣٢ ، ٣٣ ،
 ٤١ ، ١٢٤ ، ١٧٤ ، ٣٠٠ ،
 ٣١١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٨

* * *
 شارتيه : ١٠٢
 ابن الشحنة : ١٧٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٣٠١ ، ٣٢٤ ،
 ٣٣٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧١
 ابن شداد : ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٩ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ، ٣٢١ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٤٨ ،
 ٣٦٦

عبد الرزاق الفوطي : ١٧٧ ، ٣٢

عبد الحميد الثاني : ٤٩ ، ١٥٦ ، ٤

١٧٥ ، ٢٠٤ ، ٢٨٣

عبد الرزاق بن عبد السلام (ابن أبي نمير) :

١٠٧ ، ٢٦٠

عبد الملك بن مقدم : ١٧٩

عبد الرحمن بن أحمد الجوبي : ٢١٤

عبد الله سراج الدين : ٢٦٢

عبد الرحمن الكواكبي : ١٦٧ ، ٣٣٥

ابن العبري : ١٨

عثمان بن أحمد أوغلبك : ٩٢

عثمان باشا : ١١٥

عثمان نوري باشا : ١٧٤ ، ١٩٧

ابن العجمي : ٢٤٤

ابن العديم : ١٤ ، ١٧ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٤

٩٦ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ٤

١٣٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٣٦٥ ، ٤

٣٧٠

ابن عربي : ٩

عطاء الله الكلزي : ٢٨٠

عفيف الدين بن محمد شمس الدين : ٣٣٩

علام الدين علي بن أبي الرجاء : ٣٣٠

علي بن أبي طالب (ر) : ١٠٠ ، ١٤٦

علي الهمذاني : ٢٤٧

علي ميسر : ٣٢٨

علي بن سعيد الزيني : ٢٧١

علي الخطيب : ٣٢٦

علي بك : ٣٤٠

علي بن معتوق الدنيسري : ١٢٦

علي سماقية : ١٩٦ ، ١٩٧

سيف الدين علي : ٩٠ ، ١٠٩ ، ١٧٧ ، ٤

٣٣٠

عماد الدين علي التميمي : ٢٩٢

عمر ابن الزكي : ٢٧١

عمر الوقائي : ٢٧٢

عوج بن عنق : ٦٣

عيسى بن سعدان : ٩٦

عيسى بن موسى الكردي : ٢٠٤

عيسى (ع) : ١٨٠

* * *

غازي بن صلاح الدين (الملك الظاهر) :

٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٩٩ ، ٤

١٠١ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ٤

١١٦ ، ١٤٦ ، ١٧٦ ، ٢١٧ ، ٤

٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٤

٣١١ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٤

٣٧١

الغزي : ١٤ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ٤

١٢٨ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ٢٠٩ ، ٤

٢١٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٩١ ، ٤

٣٠٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٤

٣٧٠

غوتون : ٥١

غوث بن سليمان : ١٤٦

* * *

فاطمة خاتون : ١٦٧ ، ٣١١

فاطمة بنت الرسول (ص) : ٣٥١

ابن الفارض : ٩

الفضل بن صالح : ٢٨٠

فيليب المكدوني : ٢٦

* * *

قانسوه الغوري : ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٩ ،

١٥٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٣٤٣

قايتباي (الملك الاشرف) : ١٠٣

قسطاكي حمصي : ٢٨٧

قطليجا : ٣٤٠

* * *

الكاملية (زوجة بن أبي الرجاء) : ٣٢٦

كافور الاخشيدي : ١٢٤

كتبغا : ٤٢

كجك (الملك الاشرف) : ٣٥٤

كسرى الأول : ١٧٩

كليب العابد : ٣٤٤

كمال الدين المعري : ١٠٥

كودر مابوك : ٢٥

كوسروس : ١٧٩

* * *

لامارتين : ٣٢٦

اللوزي : ١٨٣

لوكال أوشو مكال : ١٧

* * *

المتنبى : ٢٥٣

مجد الدين محمد بن الداية : ١١١

محسن بن الحسين بن علي : ١٥٦ ، ٣٥١ ،

٣٥٢

محرم بن فتح الله : ٣٤٨

محمد الزرقا : ٧ ، ٢٩٢

محمد الحنيفي : ٧ ، ٢٩٢

محمد بن غازي (الملك العزيز) : ٣٩ ، ٩٢

محمد بن ناصر قلاوون : ١٠٦

محمد باشا دوقه كين : ٢١٧

محمد بن اسماعيل الآمدي : ١٢٥

محمد النبال : ٣٦٤

محمد النبيهان : ٣٣٤

محمد ذي القدر (ناصر الدين) : ٢٧٦

محمد علي باشا المصري : ٢٠٤

محمد بك بن قانسوه الغوري : ٣٢٨

محمد المغازلي : ٣٥٧

محمد سماقية : ١٩٦

محمد بن أيوب : ٣٤ ، ٩٢ ، ١٦٨

محمد بن الواسطي : ٣٢٢

مراد خان : ١٣١

الامام الشريف المرتضى : ٣٥٣

الأب مرمرجي الدومنيكي : ١١٦

مسلم بن قريش : ٣١٦

مشرق بن عبدالله : ١٧٦

المهروي (علي بن أبي بكر السائح)	مستدام بيك بن عبد السلام : ٣٤٣
٣٠٠ ، ٨٩	أبوبكر المصري : ٣٣٢
هولاكو : ١٤٥ ، ١٧٧ ، ٢٤٧	مظفر الدين كوكبري : ٢٠٧ ، ٢٢٠
* * *	الشيخ معروف : ٩٤ ، ٢٣١
وديع قسطون : ١٦٦	الملتصم : ١٠٥
ورد سين : ٢٥	أبو عبدالله المغربي : ٣١٢
وفا الرفاعي : ٢٦٣	ملكشاه السلجوقي : ٣٦
أبوبكر الوفائي : ٢٥٧	منكلى بغا الشمس : ١٠٩
* * *	مورسيل الأول : ٢٢
يارليم ليم : ١٨	موفق الدين أبوذر : ١٢٢ ، ١٥٧ ، ٢٧١ ، ٢٩٧
يارليم ليم الثاني : ٢٢	* * *
يارليم ليم الثالث : ٢٢	نارام سين : ٢١ ، ٢٢
ياسين آغا : ١٩٤	ناصر الدين المرعشي : ٣٤٢
ياقوت الحموي : ١٢٧ ، ٣٠٧	نافع باشا : ١٩٧
الشيخ يبرق (شمس الدين محمد بن أحمد	الأمير ناصر الدين : ٢٧١
الرفاعي الاحمدي) : ١٩٤ ، ٢٥٤	نجيب سراج الدين : ٢٦٢
يحيى بن علي : ٣٠٩	نصير بن داغر : ٨١
النبي يحيى (ع) : ٣١٥ ، ٣٦٩	نقفور فوكاس : ٣٣ ، ٩٤ ، ٣١١ ، ٣٦٨ ، ٣١٥
يشبك اليوسفي : ١٧١ ، ٢١٦ ، ٢٤٢	نكمت بو : ٢٢
يهوذا : ١٤٠	نورالدين محمود بن زنكي : ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤٥ ، ٢٩١ ، ٣٢٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٣
يلبنا الصالحي : ٣٤٠	نيلوفر : ٨٩
يلبغا الناصري : ١٣٣	* * *
يوسف بن أحمد الحسيني : ٢١٣	هبة الله بن رواحة : ٢٤٤
يوسف الثاني (الملك الناصر) : ٣٩ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٥٦ ، ٢٠٤ ، ٢٩٢	

فهرس البلدان والامكنة

بلاد — بلدة	
أثور : ١٨ ، ١٧	بصرى : ١٧١
أدميان (حصن المنصور) : ٢١٤	بعلدين : ٣٢٠
أربل : ٢٢٠	بنديقية : ١٩٠ ، ٢٩
أرمان : ٢٢٠	بنش : ١٠٦
أرمينيا : ٢٤٧	بوسنة : ٣٤٤
أردن : ٨	بيروت : ٨
اسبانيا : ١٢٨ ، ٨	بيرويه : ٢٧
استانبول : ٢٢٠ ، ٤٨	بيرويا : ٢٧
ألا لاخ : ١٩	بيزنطية : ٢٩
اعزاز : ٣٤٣ ، ٣٥	* * *
إنطاكية : ٣٥ ، ٣٢ ، ٣٠ ، ٢٦	تبريز : ٣٩
٣١٢ ، ٣٠٧ ، ٣٩	تركيا : ٣٣٨ ، ٨
أور : ١٩	* * *
أورقة : (رها) : ٢١٤	حارم : ١٢١
أوغاريت : ١٩	حبشة : ٨
أوليشو : ٢٢	حجاز : ٨
إيبلا : ٢٢ ، ١٩	حمص : ٣٦٩ ، ٣١٥ ، ٢٠٥
إيران : ٨	حيلان : ٢٨
* * *	* * *
بابل : ١٩	خفاف : ٢٩٨
بحرين : ١٥٧	* * *
بعلبك : ٣٦٩ ، ٣١٥	دمشق : ٤٠ ، ٥٠ ، ٩٧ ، ٩٨

کردستان : ٤٧	١٥٧ ، ١١٧ ، ١٠٥ ، ١٠٠
كفر داعل : ١٧٩	ديار بكر : ٤٣
كلس : ٤٣	* * *
كيليكيا : ٢١٩	رقة : ٢٣٨ ، ١٤٦ ، ٩٦
* * *	رها (أورقة) : ٢١٤
لاذقية : ٣٨٨	روما : ٢٦٦
لبنان : ٢٠٥	* * *
لرما : ٢٥	سرمن رأى : ١٠٥
* * *	سميساط : ٢٥٣
ماري : ٣٢٩ ، ١٩	سودان : ٨
ماردين : ١٨٠ ، ٣٥	سورية : ١١٧ ، ٤٢ ، ٤٠
مرعش : ٤٣	سيس : ٢٤٧
مصر : ١٠٥ ، ٤٢ ، ٤٠ ، ٨	سيورك : ٢١٤
معرة النعمان : ٣٥	* * *
مكدونيا : ٢٦	عبطين : ٣٢٧
موصل : ٤٠	عراق : ٣٣٨ ، ٨
* * *	عفرين : ٣٤٣
قابنوم : ٢٢	* * *
نمسا : ٣٤٤	فارس : ٤٣
نيرب : ١١٦	فلسطين : ٨
نينوى : ١٩ ، ١٧	فينيسيا : (بندقية) : ١٩٠
* * *	* * *
بيمارستان	قاهرة : ٣٥٥
بيمارستان الأرغوني : ١٠٦	قدس : ٢٤٢
بيمارستان النوري : ١٧١ ، ١٦٧	قره مان قارش : ١٥٥
بيمارستان : ٢٤٣	قنسرين : ١٠٤ ، ٢٩
قربة	قونية : ٣٩
قربة أرغون الناصري : ٢٣٠ ، ٢٠٩	* * *
قربة الملك الصالح اسماعيل : ١٤٧	

تربة التونبنا : ٨٨

تربة أوغلبك : ٣٠١

تربة الشيخ ثعلب (هنانو) : ٨٣ ، ٣٤٧

تربة الشيخ جاكير : ٢٥٨

تربة الجبيلة : ١٩٧

تربة الشيخ حامد جركس : ٣٣٤

تربة خاير بك : ١١١

تربة بني الحشاب : ١٦٧

تربة الدماقية : ١٧٤

تربة ابي الرجاء : ٣٣٠

تربة السنبلة : ٣٤٨

تربة بني سودة : ٣٦٠

تربة شمس الدين محمد الذهبي : ١١٧

تربة شهاب الدين الأزعي : ٣٦٠

تربة شهاب الدين : ٣٠١

تربة الشعلة : ٣٥٥

تربة بني الشحنة : ٢٩٩

تربة الشهداء : ٢٥٤

تربة الصالحين : ٢٦٣

تربة ابن الصاحب : ٣٦٠

تربة الظاهرية : ٣٦٠

تربة الشيخ علي : ٣٥٦

تربة العلمي : ٢٠٠

تربة الفرنسيين : ١٥٦

تربة الكليباتي : ١٣٥ ، ١٧٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤

تربة الكمالية : ٣٦٠

تربة لالا : ٣٢٧

تربة الشيخ مقصود : ٢٦٠

تربة كوهز ملكشاه : ٢١٧

تربة الشيخ يوسف : ٢٦٣

* * *

تكية

تكية بابا بيرم : ٨٦

تكية بيرم دده : ١٥٦

تكية الجمالية : ٨٦

تكية الاخلاصية الرفاعية : ١٤٣

تكية القلقر : ٨٨ ، ٢٥٠

تكية المصلحي : ١٤٨

تكية المولوية : ٢٨٥

تكية أبي بكر الوفائي : ٤٩ ، ٢٠٤ ، ٢٥٤

٢٥٤

* * *

تل

تل بحسيتا (باب النصر) : ١٢٩ ، ١٦٦

تل الجبيلة : ٢٠ ، ١٢٩

تل الجلولم : ١٢٩ ، ١٦٦

تل الحريري : ١٩

تلة السودا : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٦

تل عطشانة : ١٩

تل العقبة : (القيقان) : ١٩ ، ٢٧ ، ٢٨١ ، ١٦٦ ، ١٢٩

تل عقيبة الياسمين : ١٢٩ ، ١٦٦

تل العمارنة : ١١٦

تل كلية الاحتياط : ٥٣

تل القلعة : ٢٠ ، ٢٦

تل القلة : ١٢٩

تل مردوخ : ١٩

تل النافعية : ١٢٩

تل التيرب : ٢٠

* * *

جامع

جامع آمنة : ٢٤٨

جامع اشق نمر (السكاكيني) : ٨٣ ، ٣١٠

جامع ابشير باشا : ١٥٨ ، ٢٥٢

جامع أجه بك : ٨٦

جامع الأحمدى : ٢٠١

جامع أبي ذر : ١٥٧

جامع أبي الرجاء : ٣٣٠

جامع ارغون الناصري : ٢٠٩

جامع أسامة بن زيد : ٨٤

جامع اسماعيل باشا : ٨٣ ، ٢١٤

جامع اصلان دده : ٢٢٠

جامع الأطروش : ٢٣٠

جامع اغير : ٨٥

جامع الاقصر اوي : ٢٤٥

جامع التونبغا : ٨٨ ، ٢٣٠

* * *

جامع البختي : ١٥٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤

جامع برد بك الاب : ٣٠٧

جامع برد بك الابن : ٣٠٨

جامع بش قبة (الحوارنة) : ١٥٤

جامع البق : ٢٠٩

جامع بكتمر القرناصي (القاضي) : ٢٩٧

جامع البكره جي : ١٣٦ ، ١٥٥

جامع بلبان : ٣٤٣

جامع بلال : ٢٦٥

جامع بنقوسا : ١٢٥

جامع البهرمي : ١٥٨ ، ١٦٧ ، ٢٢٣

جامع البوابة الصغيرة : ١٤٥

جامع البيدر : ٣٣١

جامع البيضاء (السروي) : ١٤٢

* * *

جامع تغري بردي (الموزيني) : ١٤٢ ،

١٤٩

جامع التوبة : ١١٨ ، ٣٠٥ ، ٣٤٠

جامع التوتة (شعيب ، الفضائري) :

٩٤ ، ٢٨٢

جامع التوحيد : ٢٧٥

* * *

جامع الحدادين : ١٢٦ ، ٢٢٦ ، ٢٥٣

جامع حسان (السلطان) : ١٨٣ ، ٣٢٩

جامع الحميدي (زكي باشا) : ١٧٥

جامع الشيخ حمود : ١٠٩

جامع الحموي : ١٤٣ ، ١٨٣

جامع الحيات (الناصرية) : ٢٨٨ ،

٢٩٠

جامع الست حلب بنت عثمان أوغليك : ٢٨٣

* * *

جامع خراب خان : ١٩٣

جامع الخير (الحاج موسى) : ٢٤٥

جامع الخيمي : ١٢٤

جامع عبيس : ١١٣ ، ١٥٣	جامع الخواجا : ٢٨٢
جامع المشانية : ٤٩ ، ١١٥	* * *
جامع عمري : ١٠٣	جامع الديري : ١٠٧
جامع عيسى الكردي : ١٢٦	* * *
* * *	جامع الرحيمية : ٣٣٢
جامع الفزولي : ١٢٦	جامع الرومي (منكلي بغا الشمس) : ١٠٨ ،
جامع الفضائري : (التوتة)	٢٠٩
* * *	* * *
جامع فاطمة : ٢٠٥	جامع الزكي : ٢٣٢ ، ٢٧١
جامع الشيخ فارس : ٢٥٩	* * *
جامع الفردوس : ٢٩٩ ، ٣٠٠	جامع السكاكيني : (اشق تمر)
جامع الفرقان : ١٥٣ ، ٢٧٥ ، ٣٥٦	جامع الشيخ سليمان : ٢٦٢ ، ٣٢٠
جامع فستق (الصاحبى) : ١٩٠	جامع السهروردي : ١٣٩
* * *	* * *
جامع قارلق : ٣٠٦	جامع شاكر اغا : ٢٥٠
جامع قاسم النونو : ٢٩٨	* * *
جامع قاضي عسكر : ٣٠٤	جامع الصفي : ٢٥٢
جامع القرط (عفان) : ٣٤٠	جامع صفي الدين : ١٠٨
جامع قرا سنقر الكبير : ٣٦٠	* * *
جامع القرمانية : ١٨١	جامع الطبقة : ٨٢
جامع قسطل المشط : ٣٠٩	جامع الطواشي : ١٠٠ ، ١١٢
جامع القصيلة : ٣١٠	جامع الطوينبة : ٢٧٢
جامع القطط : ٣٠٤	* * *
جامع القطانة : ٣١١	جامع العادلية : ٢١٧ ، ٣٤٢
جامع القيقان : ١٨ ، ٢٨٠	جامع العاشورية : ٣١٧
* * *	جامع المعجي : ١٨٤

جامع الكبير (المسجد الجامع) : ٢٨ ،	جبل
٣٢ ، ٣٥ ، ٥١ ، ٨٨ ،	جبل الأحمر : ٢٥٤
١٨٥ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٤٥ ،	جبل الأرز : ٢٢
٣١٥	جبل بنقوسا : ١٢٢
جامع الكختلي : ١٠٧	جبل جوشن : ٢٠ ، ٣٢ ، ٥٣ ،
جامع الكريمة (المحصب) : ١٠٧	١٥٦ ، ١٧٨ ، ٢٤٩ ، ٣٠١ ،
جامع الكميني : ١٦٩	٣٠٧ ، ٢٤٩
جامع الكيزاني : ٢٨٢	جبل الزاوية : ٥٠
* * *	جبل السيدة : ٢٦٠
جامع المخلجي : ٣٠٧	جبل طوروس : ٣٢
جامع المستامية (النفيسة) : ٣٤٣	جبل المعظم : ١٥٦ ، ٢٠٣ ، ٢٥٧
جامع المشاطية : ٣٤٨	جبل الغزالات : ٢٥٤
جامع المصلى : ٨٢ ، ٣٣٢	جبل الشيخ محسن (جوشن) : ٢٠ ،
جامع المطفاني : ٢٥٢	١٥٤
جامع المعادي : ٣٥٦	جبل النحاس (جوشن) : ٣٤٦ ، ٣٤٧
جامع مقر الانبياء : ٢٠٠	جبل النهر : ٥١ ، ٢٧٧
جامع الملاخانة : ٢٥٢ ، ٢٨٥	* * *
جامع المهندار (القاضي) : ١١٥ ،	حمام
٢٤٥ ، ٢٢٨ ، ٢٩٢	حمام اشق تمر (عاشق) : ٣١٠
جامع الموازيني : (تغري بردي)	حمام أغير : ٨٥
جامع منكلي بغا الشمس : (الرومي)	حمام أوغلبك : ٢٤٢
جامع الميملاني : ٨٩	حمام الأله جي : ٨٩
* * *	حمام أوج خان : ٣٤٢
جامع اليبوق : ١٦٨	* * *
جامع يلينا الناصري : ١٣٣	حمام الباشا : ٣٤٣
جامع يوسف آغا : ٢١٣	حمام بالوج : ٩٣
* * *	حمام برسيم : ٨٨ ، ٣٤٠

حمام سوق الغزل : ١٢٦ ، ١٨٥	حمام برهم : ١٥٨
* * *	حمام بزدار : ٢٨٢
حمام شيرورة : ١٣٣	حمام البساتنة : ١٣٣
* * *	حمام دلبان : ١٥٧ ، ٣٤٣
حمام الصالحية : ١١١	حمام البنات : ١٧١
* * *	حمام البيلوني (موغان) : ١٥٤ ، ١٨٠
	حمام البيضاء (نفيس) : ١٤٤
حمام عتاب : ١٧١ ، ١٤٢	* * *
حمام العتيق : ١٢٦	حمام التل : ١٠٣ ، ١٨١ ، ٣٨٤
حمام العتيقة : ٣٣٢	* * *
حمام ابن عيد : ٨٦	حمام الخانكري : ٢٨٩
حمام القاضي (النجاشي) : ١١٦ ،	حمام الخواجا : ٢٨٥
١٣٨ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٣٩	* * *
حمام القصر : ١٣٣	حمام دلبة (الابرية) : ٢٢٣ ، ٢٣٠ ،
حمام القواس : ٢٧٢	٢٢٧
* * *	* * *
حمام مؤنس : ٢٨٩	حمام الذهب : ١٠٠ ، ١٧٥ ، ٢١٠
حمام المالح : ١٠٥ ، ١٠٧	حمام الذهبي : ١١٧
حمام مصطفى باشا : ٢٨٩	* * *
حمام محمد باشا : ٩٥	حمام رقبان : ١٣١
حمام موغان : (البيلوني)	* * *
حمام ميخان : ٢١٦ ، ٢١٧	حمام الزجاجين : ١٧٢
* * *	حمام الزمر : ١١٦ ، ٢٨٩
حمام الناصري (اللبابدية) : ١٠٠ ، ٢٣٠	* * *
حمام النجاشي : (القاضي	حمام ساحة بزة (الحمداني) : ٢٠٩
حمام النحاسين : (الست)	حمام الست (النحاسين) : ٢٤٠ ، ٣٤١
* * *	حمام السلطان : ٩٤ ، ٢٨٩

خان الحاج حسن خزنة : ٨٤
 خان الحنة : ٣٣٣
 خان الخوت : ٢٣٢
 خان الحواضرة : ١١٨ ، ٣٤٠
 * * *
 خان خاير بك : ٢٤٦
 خان خير بك (الزيت) : ٢٣١
 * * *
 خان الدبس : ١٦٤
 خان الدرج : ١١١
 خان الدكاشرة : ٣٣٣
 خان الدوه لك : ٩٨ ، ١٣١ ، ٢٢٤
 * * *
 خان الريحي : ٨٤
 * * *
 خان الزيت : ٩٨ ، ٣٥٣
 * * *
 خان السمك : ٣٢٥
 خان السهيل : ٣٣٣
 خان سوق النحاسين : ٣٤٢
 خان السيد : ١٥٤
 * * *
 خان الصابون : ٩٨ ، ١٥٥ ، ٢٣٤
 خان صلاحية : ١٠٥
 خان بني صولا : ١٧١
 خان الصوفي : ١٥٤
 * * *

حمام المذباني : ١٤٢
 * * *
 حمام الواساني : ١٩١ ، ٣٦٨
 حمام الوزير : ٢٨٥
 * * *
 خان
 خان ابرك (القصابين) : ١٥٤ ، ٢٤٤
 خان أبو الشعر : ٢٦١
 خان الأكنجي : ٣٣٣
 خان أوج خان : ٣٤٢
 * * *
 خان الباكية : ٢٦٢
 خان البرغل : ٣٤٢
 خان البرتقال : ٣٦٢
 خان البصل : ٣٤٨ ، ٣٦٢
 خان البيرقدار : ٨٤
 خان البيض : ٩٨ ، ١٤٢
 * * *
 خان التتن : ٢٢٣ ، ٢٨٢ ، ٢٤٢
 * * *
 خان الجاكي : ٢٤٠
 خان الحلبي : ٣٤٨
 خان الحمرك : ١٧١ ، ٢٣٧
 خان الجورة : ١٧١ ، ٢٣٤
 * * *
 خان الحرير : ١٨٧ ، ٢٠٩
 خان الحزين : ٢١٠

خان الطاف : ١٦٨ ، ١٧١ ، ٣٣٦	خان النقر : ٣٠٤
* * *	* * *
خان العادلية : ٣٤٣	خان الوزير : ١٩٢
خان العيسي : ٣٤٣	* * *
* *	خانقاه
خان الفحم : ٨٤ ، ٣٧٠	خانقاه ام الملك الصالح اسماعيل : ١٤٥
خان فركلوس : ٢٤٠ ، ٢٨٢	خانقاه البلاط : ٢٢٠
خان فتحة : ١٠٥	خانقاه ابن التنبلي : ٢٨٢
* * *	خانقاه الدورية : ٢٥٢
خان القاضي : ١٠٥	خانقاه الزينية : ٢٤٤
خان القدس : ٢٤٢ ، ٢٧٠	خانقاه السحلولة : ٢٥٢
خان قرطبة : ٣٦٢	خانقاه ست العراق : ١٠٧
خان قرمان : ١٥٥	خانقاه شهاب الدين طغرل : ١٥٧
خان القصابية : (ابرك)	خانقاه الفرازة : ٢٩٣
خان قورد بك : ٢٤٥	خانقاه القصر : ١٠٠
خان القولي : ٢٦٩	خانقاه القطيمة : ٣١١
* * *	خانقاه الكاملية : ٣٢٦
خان الكتان : ١٠٥ ، ١٩٢ ، ٢٤٦	خانقاه الملك المعظم مظفر الدين كوكبري :
خان كنجو : ١١٨ ، ٣٤٠	٢٠٧ ، ٢٢٠
* * *	خانقاه الناصرية : ٢٩١
خان المجني : ٢٤٤	خانقاه نوشتكين : ٢٧٥
خان المركوبلي (الباكية) : ١٧١	* * *
خان المرة : ٢٤٤	دار - دور
خان الملقية : ١١٤	دار أجقباش : ١٦١
خان موسى الأعوج : ٢٤٦	دار الجزار : ١٧٢
خان الملقية : ١١٤	دار جميل باشا : ١٧٤
* * *	دار الحديث : ١٤٧ ، ٢٤٤
	دار الحكومة : ١٤٧ ، ١٩٧ ، ٢٥١
	دار (البناية الحمراء) : ٢٧٨

زاوية اصلان دده : ٢٢٠
 زاوية الشيخ الأنجق : ٨٩
 زاوية البادنجدية : ٣٠٩
 زاوية البزازية : ١٧١
 زاوية الشيخ البعاج : ٢٧٢
 زاوية البهادرية : ١٤٣
 زاوية الشيخ تراب العنتابي النقشبندية : ٢٠٩
 زاوية الشيخ جاكير : ٣٠٨
 زاوية الشيخ أبي الحدايل : ٨٨
 زاوية الجعفرية : ٢٤٤
 زاوية الجوشنية : ٢٤٥
 زاوية الحكيم : ٣١٧
 زاوية الشيخ حيدر : ٣٤٠
 زاوية الشيخ خضر : ٢٥٢
 زاوية الصالحية (القادرية) : ٣٥٤
 زاوية العيادية : ٩٣
 زاوية الطواشية : ١٤٧
 زاوية الشيخ عبدالله : ٢٥١
 زاوية العقيلية : ٣٣٧
 زاوية قرقلار : ٢٩٢
 زاوية الكمالية : ٢٨٢
 زاوية بيت الكيالي : ٢٤٤
 زاوية محي الدين : ٩٨
 زاوية المزوق : ٣٣٢
 زاوية النسيمي : ٢٩٢
 زاوية الهلالية (الدرعزانية) : ١٦٩
 زاوية الوفائية : ٢٧٢

* * *

دور الركبي : ١٧٢
 دور بني الشحنة : ١٤٧
 دار صلاح الدين الأيوبي : ٢٠٩
 دار صادر : ١٧٨
 دار ال عتر : ١٣٤
 دار غزالة : ١٦١
 دار فتياي : ١٣٤
 دار الكتب الوطنية : ٨
 دار كيلارجي : ١٣٤
 دار كبة : ١٦١
 دور بني الكواكبي : ١٧٢
 دار الكحالة : ٢٤٥
 دار المارتيني : ٣٦٩
 دار مكتبي : ١٣٤
 دار نيهان : ١٣٣
 دار النيابة : ١٤٥ ، ٢٣٩

* * *

دير

دير الرهبنة الفرنسيسكانية : ٨٤ ، ٣٢٦
 دير الكرمليت : ١٧٣
 دير مارماروثا : ٣٠٧ ، ٣٢

* * *

رباط

رباط : ٢٩٩ ، ٣٦٠
 الرباط العسكري : ١٤٠ ، ٢٥٤

* * *

زاوية

زاوية الشيخ الأخضر : ١٤٢

ساحة	سبيل دلي محمود : ٢١٣
ساحة الأغورا : ٢٧ ، ٢٨ ، ١٨٠	سبيل الرضائية : ٢٨٩
ساحة أغير : ٨٥	سبيل زيدان : ٢٨٢
ساحة باب الحديد : ٢٢٦	سبيل ساحة حمد : ١٥٠
ساحة باب الفرج : ١٩٧ ، ١٩٨	سبيل سيف الدين : ٣٦٢
ساحة بزة : ٢٠٨	سبيل شاكر آغا : ٢٥٠
ساحة تحت القلعة : ٤٣	سبيل شفيق : ٢٨٩
ساحة جمال عبد الناصر (المشاركة) : ٣٤٧	سبيل زقاق الطبالين : ٢٦١
ساحة الخطب : ١٦١	سبيل سوق العبي : ١٧١
ساحة حمد : ١٥٠	سبيل المصافير : ٢٨٢
ساحة سعد الله الجابري : ١٦١	سبيل غربي جامع فرج : ٢٨٩
ساحة فرحات : ٢٣٥	سبيل مؤيد بك : ٢٨٩
ساحة الكرة الأرضية : ٣٥٦	سبيل محرم : ٢٧٦
ساحة الكلاسة : ٣٣٢	سبيل المزوق : ٣٣٢
* * *	سبيل الملندي : ٣٦٢
سبيل	سبيل النسيمي : ٢٨٩
سبيل الأحمدية : ١٧١	سبيل جامع أبي يحيى : ١٧١
سبيل الأصفر : ١٧١	* * *
سبيل أوزدمر : ٢٨٩	سراي
سبيل البهرامية : ١٧١	سراي اسماعيل باشا : ١٤١ ، ٢١٣
سبيل الملك الظاهر بيبرس : ٣٠٦	سراي الجديدة : ٥١
سبيل البيك : ١١١	سراي الحلبي : ١٧٢
سبيل الخالق : ٢٨٩	* * *
سبيل جب القبة : ٨١	ضريح - قبر
سبيل الحلبي : ١٧١	ضريح ابراهيم هنانو : ٣٤٧
سبيل حسبي : ٢١٣	ضريح ابراهيم المشاطي : ٣٤٨
سبيل سوق الخابية : ٢٨٩	ضريح الابراجي : ٨١
سبيل الدراويش : ٢١١	ضريح الشيخ أحمد الريش : ٢٠٤

ضريح الشيخ الأحدي : ١٥٣
 ضريح سبط المعجمي أحمد بن إبراهيم : ٣٣٣
 ضريح أحمد الكختلي : ١٠٧
 ضريح باح سينا : ١٢٩
 ضريح برد بك : ٣٠٧
 ضريح بلال بن رباح : ١٥٧
 ضريح الشيخ بلال : ٢٥٧
 ضريح الترمذي : ١٣٣
 ضريح الجندي المجهول : ٣٤٧
 ضريح الشيخ الحدادي : ٢٥٣
 ضريح الشيخ الحزين : ١١٣
 ضريح الأمير خاير بك : ١١١
 ضريح الشيخ خضر : ٢٥٨
 ضريح دلي محمود : ٢١٣
 ضريح أبي ذر : ١٥٧
 ضريح رقبان : ١٨١
 ضريح سعد الانصاري بن أيوب : ٨٩
 ضريح سعد الله الجابري : ٣٤٧
 ضريح سعد اليماني : ٣٤٨
 ضريح الشيخ سليمان : ٢٦٢
 ضريح الشيخ شرف الدين : ٣٠٩
 ضريح نبي الله شمعون : ٢٠٠
 ضريح الشيخ صامت : ٣٣٤
 ضريح الأمير طقتمر الكلثاوي : ٣٣٣
 ضريح عبد الكريم الصوفي : ١٠٧
 ضريح علي بن أبي طالب : ٣٠٠
 ضريح علي بن أبي الرجاء : ٣٣٠
 ضريح علي الهمداني : ٢٤٧
 ضريح الشيخ علي الطيار : ٢٠٠

ضريح علم الشرق : ٢٨٢
 ضريح الشيخ علي المجذوب (شاتيلا) : ٣٥٦
 ضريح العلمي : ٢٠٠
 ضريح علي الجواد بن الإمام الباقر : ٣٣٣
 ضريح عمر المرعشلي : ٣٤٢
 ضريح الشيخ الغزولي : ١٢٦
 ضريح الشيخ فارس : ١٥٦
 ضريح قرا سنقر : ٣٠٦
 ضريح الشيخ القنبري : ٢٧٦
 ضريح الشيخ كبة : ٣٠٤
 ضريح الشيخ أبي بكر المراغي : ٢٥٩
 ضريح الشيخ محمد بزة : ٢٠٩
 ضريح الشيخ محمد الضوضو : ٢٦٩
 ضريح شهاب الدين محمود بن بوري : ٣٣٠
 ٣٣٢

ضريح الشيخ مقصود : ١٥٦ ، ٢٦٠
 ضريح النسيبي : ٣٦٤
 ضريح ابن نصير : ٨١
 ضريح الشيخ نمر : ٢٦٠
 ضريح الهروي : ٣٦٥
 ضريح الشيخ يبرق : ٢٥٧
 ضريح يعقوب بن يغمور : ١٢٠

* * *

قسطل

قسطل أبشير باشا : ٢٦٧
 قسطل الأسود : ٨٦
 قسطل البارزباشي : ٨٩
 قسطل باب المقام : ١١١
 قسطل بادنجك : ١٢٠

قسطل الشرعوس : ٢٥١

قسطل الشعارة : ٣٣٣

قسطل الشوريجي : ٢٥٢

قسطل زقاق الطباين : ٢٦١

قسطل الطويل : ١٤٣

قسطل بيت العلي : ١٣١

قسطل المقرب : ٢٥٣

قسطل علي بك : ٣٤٠ ، ٣٠٩ ، ٥٤

قسطل عين البقرة : ٢١٧

قسطل الملك غازي : ٢٩٨

قسطل الغوري : ٢٨٦

قسطل الفتال : ٨٩

قسطل الفرا : ٨٩

قسطل القرط : ٣٤٠

قسطل القطانة : ٢١١

قسطل ساحة القصيلة التحتاني : ٢١٠

قسطل ساحة القصيلة الفوقاني : ٢١٠

قسطل القطانة : ٢١١

قسطل جامع الكريمة : ١٠٩

قسطل الكلاسة : ٣٣٢

قسطل الماوردي : ٣٣٦

قسطل المدانا : ٣٥٨

قسطل المشط : ٣٠٩

قسطل المشرع : ٣٠٩

قسطل الميداني : ٨٩

قسطل ميرو : ١٠٩

قسطل الناصري : ٢٨٩ ، ١١٦

قسطل البولادية : ٣٥٦

قسطل البيرقدار : ٢٨٣

قسطل التدريية : ٨٨

قسطل الجاويش : ٨٢

قسطل خان الجمرک : ١٧١

قسطل الجورة : ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٤٨ ، ٢٨٩

قسطل جلال الدين : ٣٢٤

قسطل الحجارين : ٣٥٤ ، ٣٠٩

قسطل الحرامي : ٣٠٧

قسطل الحوار (الشعارة) : ١٥٧

قسطل الشيخ حيدر : ٣٤٠

قسطل خان التين : ١٧١

قسطل تجاه خان الصابون : ١٠٩

قسطل أبوخشبة : ٩٨

قسطل أبي الدرجين : ٣٥٤

قسطل رجب باشا : ١٣١

قسطل الرضائية : ٢٠٤

قسطل زعير بان : ٣٠٩ ، ٣٤٧

قسطل الزيتون : ٢٨٣ ، ٣٤٤

قسطل ساحة بزة : ٢٠٩

قسطل السعدي : ١٤٣

قسطل السكاكيني : ٨٣

قسطل السلطان : ١٠٢

قسطل شاهين بك : ٢٥٠

قسطل شبارق : ٣٤٠

قسطل أبي شرابة : ٢٨٨ ، ٢٨٩

قصر

قصر الجانبلاد (قناق حسن بيك) : ١٣٨

قصر سيف الدولة الحمداني : ١٧٤ ،

٣١٥

قصر سليمان بن عبد الملك : ١٧٧ ،

٣٢٨

قصر العدل : ٤٣ ، ٤٨ ، ٢٢٤

قصر الملك غازي : ٤٢

قصر مرتضى الدولة : ١٥٤

قصر علي برجى القلعة : ٣١٢

* * *

قناق

قناق بيت البجك : ٢١٦

قناق الحزار : ١٦٧

قناق حسن بيك : (قصر الجانبلاد)

* * *

قيسارية

قيسارية أوج خان : ٣٤٢

قيسارية البطرك : ٢٧٥

قيسارية الحلبي : ١٦٩

قيسارية راغب آغا كجك زاده : ٢١٧ ،

٢١٨

قيسارية الشهنذر : ١٤٤

قيسارية الشيباني : ١٧١

قيسارية خان الكشان : ١٩٢

قيسارية الملقية : ١١٤

قيسارية الميرو : ١٠٥

* * *

كنيس

كنيس بيت ناس : ٣١٨

كنيس ايلميلية : ١٧٥

كنيس حانجام موشى دباج : ٣٧٠

كنيس سلويرة : ١٣٨ ، ١٧٥

كنيس الصفراء : ١٣١

الكنيس الكبير : ٢٣١

كنيس ماكين كبوريم : ٣٥٤

كنيس مدراش ألبومين : ٣١٨

كنيس مدراش الحسيديين : ٣٧٠

كنيس مدراش عبود : ٣٧٠

* * *

كنيسة

كنيسة الأرمن البروتستانت : ١٤٨

كنيسة الأرمن الكاثوليك : ١٥١ ،

٢٦٧

كنيسة الأربعين شهيداً : ١٥٨ ، ٢٦٧

كنيسة الأنفس المطهرة : ١٨٣

كنيسة القديسة بربارة : ٢٤٧

كنيسة بشارة الانجيل : ١٦٤

كنيسة بونا أفانتورا : ٢٠٣

كنيسة الروم الكاثوليك : ٢١٠

كنيسة الروم الملكيين : ٢٤٧

كنيسة السريان الكاثوليك : ٢٤٤ ،

٢٦٧

كنيسة السريان اليعاقة : ١٤٨

كنيسة الشيباني : ١٧١

الكنيسة الكبرى (المدرسة الحلوية) : ١٧٩

كنيسة الطائفة الكلدانية : ٢٧٩

كنيسة اللاتين : ٢٧٩

كنيسة مارجرجس : ٢٥١ ، ١٨٣

كنيسة مريم : ١٥٦ ، ٢٦٧

كنيسة الموارنة : ٢٦٦

كنيسة الرهبنة اليسوعية : ٣٢٣

* * *

محطة

محطة الشام : ٤٩

محطة بغداد : ٤٩ ، ٥٠

* * *

مدرسة

المدرسة الأتابكية : ٩٩ ، ٢١٨

مدرسة جامع الاحمدي : ٢٠١

المدرسة الأحمدية : ١٦٧

المدرسة الأرغونية : ٢٤٤

المدرسة الاسدية : ٩٤ ، ١٠٨

المدرسة الاسماعيلية : ٢٨٨ ، ٢٩٠

المدرسة الأشرفية : ٨٣

مدرسة اصلاح خانة : ٢٧٧

مدرسة أقبا : ٢١٦

مدرسة أكاديمية الأسد العسكرية : ٢٠٣

المدرسة الأبلحانية : ١١٣

المدرسة الانصارية : ٢٠٠

مدرسة أيتام اليهود : ٢٣٤

مدرسة ابن الشحنة : ٢٨٩

* * *

المدرسة البلدية : ١٧٧

المدرسة البولادية : ٣٥٦

* * *

المدرسة التادفية : ٢٥٠

مدرسة تغري ويرمش : ٢٣٠

مدرسة جان دارك (الراهبات مار يوسف) :

٢٧٩

المدرسة الجاولية : ١٥٤

المدرسة الجردكية : ١٣٧ ، ١٩٢ ،

٢٢٠

* * *

المدرسة الحدادية (خان التين) : ١٧٠ ، ٢١٨٦

المدرسة الحسامية : ٢٩٠

مدرسة اعدادية الحكمة : ٨

المدرسة الحلوية : ٢٧ ، ٣٥٤ ، ١٥٠ ،

١٨٠ ، ٢٢٧

المدرسة الحمدانية (المكتب الرشدي) : ٢٩٨

المدرسة الخسروية : ١٧ ، ٥١ ، ١٤٢ ،

٢١٧

* * *

مدرسة دار المملعات : ١٧٣

مدرسة دار المعلمين : ٣٦٣

مدرسة الدفتر دار : ١١١

المدرسة الدقاقية : ٣٠٧

* * *

مدرسة ذي القدرية : ٢٧٦

* * *

مدرسة الثانوية الصناعية الخامسة : ٣٤١

* * *

المدرسة الطرنطائية : ٣٣٩

* * *

المدرسة الظاهرية البرافية : ٣٠١

المدرسة الظاهرية السلطانية : ١٤٦

* * *

المدرسة العثمانية (الرضائية) : ٧ ،

١١٥ ، ٥١

مدرسة المعجمي : ١٥٧ ، ٣٣٣

المدرسة العربية : ٧

مدرسة العرفان : ٣٤٢

المدرسة المصرية : ٢٩٠

المدرسة الملائية : ٣٣٠

* * *

المدرسة الغافقية : ١٣٨

المدرسة الغوثية : ١٤٦ ، ١٤٧

* * *

المدرسة الفاروقية : ٧ ، ٩ ، ٢٣٥

مدرسة الشيخ فرج : ٢٩٠

* * *

المدرسة القروطية : ١٣١

المدرسة القرناصية : ١١٦ ، ٢٩٣

مدرسة الراهبات اليسوعيات : ٢٧٤

مدرسة الرام : ٢٠٣

المدرسة الرحيمية : ٣٤٣

المدرسة الرواحية : ٢٤٤

مدرسة الرهبة البيضاء : ٢٧٩

* * *

المدرسة الزجاجية (الشرفية) : ١٧٢ ،

٣٣٦

المدرسة الزينية : ٢٩١

* * *

المدرسة السفاحية : ٢١٦

مدرسة المكتب السلطاني : ١٧٣

مدرسة مكتب السلطان : ١٤٥

المدرسة السيفية : ٢٩١

المدرسة السيفية : ١٠٩ ، ١٧٧

* * *

المدرسة الشاذنجية : ٢٣١

المدرسة الشاذلية : ٣٥٤

مدرسة شجرة الدر : ٣٣٤

المدرسة الشرفية : ٢٤٤

المدرسة الشرقية : ٧

المدرسة الشعبانية : ٥١ ، ٢٩١

مدرسة شمس المعارف : ٧

المدرسة الشهابية : ٨٨

* * *

مدرسة صلاح الدين الصباغ : ١٤٩

المدرسة الصلاحية : ٢٤٦

مزار	المدرسة القلحاسية : ٨٨
مزار الشيخ اعرابي : ٢٥٣	المدرسة القوامية : ٢٩٨
مزار الشيخ جاكير : ١٣٦ ، ٢٥٧	* * *
مزار الشيخ جركس : ٢٥٣	المدرسة الكاملية : ١١٣
مزار الشيخ السمرقندي : ١٣١	المدرسة الكاملية البرانية : ٣٦١
مزار السهروردي : ٤٩ ، ٩٨ ، ١٤٠	المدرسة الكلثاوية : ٣٣٣
مزار الامام الشيباني : ١٧١	كليات جامعة حلب : ١٥٢
مزار الشيخ صامت : ٣٣٤	المدرسة الكمالية العديمية : ٣٣٩
مزار الشيخ المرياني : ١٦٤ ، ٢٧٥	مدرسة الكواكبي : ١٦٨
مزار الشيخ القرماني : ١٥٥	* * *
مزار الملندي : ٣٦٢	المدرسة المجدية الداخلية : ١٤٢
مزار هارون دده : ٢٦١ ، ٣٦٥	المدرسة المجدية الخارجية : ١٤٢
* * *	مدرسة جامع المبرك : ١٧٠
مستشفى	مدرسة المكتتب الرشدي (الحمداية) : ١٤٧
مستشفى الرازي : ٢٠٣	مدرسة المعهد العربي الفرنسي : ٨
مستشفى الرضائية العسكري : ٢٠٤	معهد التراث العلمي العربي : ١٥٢
مستشفى الكندي : ١٦٣	مدرسة ثانوية معاوية : ١٧٥
مستشفى الميرة : ٨	مدرسة المعهد الصناعي : ٣٢٦
* * *	مدرسة ل. ل. المعري : ٣٦٣
مسجد	المدرسة المظفرية : ٣٤٣
مسجد آشق تمر : ١١٨	المدرسة المقدمة (الحدادية) : ١٧١
مسجد آق بلاط : ٢٣٤	مدرسة الميتم الاسلامي : ١٧٥
مسجد الأبراج : ٨١	* * *
مسجد الأربعين : ٢٨٢	مدرسة نصر الله : ١٣١
مسجد الاسفرس : ٨٣	مدرسة النقيب : ٣٥٣
مسجد الاكنجي : ٣٤٣	* * *
مسجد أولاد بكر : ١٦٢	المدرسة الشبكية : ١٧١ ، ٢٤٠

مسجد الدركاه الكبيرة بالقلعة : ٣١٥
مسجد الدركاه الوسطى بالقلعة : ٣١٥
مسجد دلال باشي : ٢٩٢

* * *

مسجد رحمة : ٣٥٤
مسجد الروضة : ٣٣٤

* * *

مسجد الزركشي : ٣٣٣
مسجد زقاق الدولاب : ١٤٤
مسجد زكريا : ٢٦٤
مسجد الزهراوي : ٢٠٦
مسجد الزيتونة : ١٦٩

* * *

مسجد الساحة التحتاني بالقصيلة : ٣١٠
مسجد الساحة الفوقاني بالقصيلة : ٣١٠
مسجد السراجين (الحلوية) : ٣٥ ، ١٨٠
مسجد السنكري : ١٤٤
مسجد سيقا : ١٢٩ ، ١٣٠
مسجد سيه جان : ٨٩

* * *

مسجد الشيخ جوهر : ١٤٥
مسجد الشيخ شريف : ١٠٧
مسجد الشيخ شريف الأعوج : ١٥٤
مسجد شعيب (وجامع) : ٣١ ، ٩٤
مسجد الشماع : ١٣١
مسجد شمعون : (مسجد سويقة حاتم) : ٢٠٠

مسجد أبي الدرجين : ١٦٧
مسجد أبي يحيى الكواكبي : ١٦٧
مسجد ابن نصير : ٨١

* * *

مسجد بابا خان (حمزه بك) : ١٨١
مسجد برسين : ١٥٠
مسجد البكفالوني : ٢٠٠ ، ٢٤٤

* * *

مسجد بكتوت (بلنكو) : ٨٦

* * *

مسجد التينة : ٨٦
مسجد جادة البرقة : ١٦٨
مسجد جب الخواجا : ٢٦١
مسجد الحديد : ٢٨٣ ، ٢٨٥
مسجد الحنية (عمر سم الموت) : ٣١٠

* * *

مسجد الحاج : ١٣٨
مسجد الحريري (الحجار) : ٢٩١
مسجد بني الحلفا : ١٦٨
مسجد الحداوي : ٨٢

* * *

مسجد خان الطاف : ١٦٨
مسجد الخزيراتي : ١٤٢ ، ٢٠٩
مسجد الخزانة بالقلعة : ٣١٥
مسجد الحضرة بالقلعة : ٣١٥

* * *

مسجد الدباغة : ١٦٢
مسجد الدباغة المتيقة : ٩٨ ، ١٦٢ ، ١٩٩

مسجد القصر : ٩٨	مسجد الشيخ عبدالله : ١٦٧ ، ٢٥١
مسجد القطان : ١٣١	مسجد الشيخ عثمان : ١٦٤
مسجد القمري : ١٦٨	مسجد الشيخ علي : ١١٦
مسجد قنبر : ١٣٣	مسجد الشيخ محسن : ١٥٤
* * *	مسجد الشيخ معروف : ١٦٩ ، ٢٣١
المسجد الجامع : (الجامع الكبير)	مسجد الشيخ نعمان : ١٦٨
مسجد كرمجك : ٢٣٦	مسجد الطرسوسي : ١٠٨
مسجد الكسيح : ١٢٠	مسجد الطيبي : ٣٠٦
* * *	* * *
مسجد الماملي : ٢٥٣	مسجد الظالم : ٢٧٠
مسجد محرم : ١٦٨	* * *
مسجد المحتسب : ٣٣٤	مسجد العاشور : ٣١١
مسجد المحصب : (جامع الكريمة)	مسجد العرياني : ١٦٤
مسجد المرعشي : ٣٤٢	مسجد علي : ٢٢٤ ، ٢٤٥
مسجد المغازلي : ٣٥٨	مسجد علم الشرق : ٢٩٨
مسجد الملندي : ٣٦٢	مسجد العلمي : ٣١٧
مسجد ميرو : ١٠٩	مسجد عمري : ٩٨ ، ١١٦ ، ١٣٨ ،
* * *	١٦٣ ، ١٦٨ ، ٢٥٠ ، ٢٩٢
مسجد النارنجية (البلاط) : ٢٤٥	مسجد عيسى الكردي : ١٢٦
مسجد النور : ١٠٧ ، ١٦٧ ، ٢٦٠	* * *
مسجد النور بالقلعة : ٣١٥	مسجد الغندورة : ٣١٧
مسجد نورالدين : ١٤٨	مسجد غوث : ١٠٠ ، ٣٣٦
* * *	* * *
مسجد هارون دده : ٢٦١ ، ٢٦٥	مسجد الفرا : ٨٩
* * *	* * *
مسجد الواطي : ٣٥٤	مسجد القاموس : ١٣١
* * *	مسجد القدوري : ١٣٨

الاله شمش : ٢٦ ، ٣١١	مشهد
الاله هيبث : ٣١١	المشهد الأحمر : ١٧٦
مقام	مشهد الانصاري : ٩٠
مقام ابراهيم الخليل (ع) : ١١٠	مشهد الحسين : ١٧٦ ، ٣٠٧
مقام الاربعين : ١١١ ، ٢٨٢	مشهد الخليل : ٢٦٣
مقام الخضر (ع) : ١٣١	مشهد الدكة (محسن) : ٣٥ ، ١٥٤ ، ١٨٠
مقام كالب بن يوفنا : ٤٤٠	مشهد الشيخ سعيد : ٢٥٩
* * *	مشهد الصوفية : ٨٦
ملعب - ميدان	مشهد علي بن أبي طالب : ٩٨
الميدان : ٣٦٢	مشهد قرنبيا : ٢٧٠
الميدان الاخضر : ٣٤ ، ٨٤ ، ٣٦٢	مشهد النقطة : ١٧٦
الميدان الأسود : ٣٦٣	مشهد يونس : ١٧٦
ميدان باب قنشرين : ٣٦٣	* * *
ميدان باب المراق : ١٠٠ ، ٣٦٣	مطار
ميدان الملعب البلدي : ٥١	مطار حلب : ٢٦٢
ميدان الحصا : ١٠٠	* * *
ميدان الحلبة : ١٧٤	معبد - إله
الميدان الصغير : ٣٦٣	الالهة آثار كتيس (عشتار الحلبية) : ٢٤
* * *	٣١١ ، ٢٥
نبع	الاله تيشوف الحلبي (حدد) : ٢٥
نبع عين البيضا : ٢٨٣ ، ٣٢٢	الاله يتشوب الحلبي (حدد) : ٢٥
نبع عين التل : ٢٨٣ ، ٣٢١	الاله حدد : ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦
نبع حيلان : ٢٨ ، ٣٢١	٣١١ ، ٢٨٣
نبع الساجور : ٣٢٢	المعبد الحثي : ١٨
نبع عين العوينة : ٢٥١	الاله دجن : ٢٠ ، ٢٦
نبع عين المباركة : ١٨٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٤	الاله زيوس الحلبي (حدد) : ٢٥
نبع الوضيحي : ٣٢١	الاله سين : ٢٦ ، ٣١١
* * *	

فهرس الأسر والأقوام والجماعات والعساكر والقبائل

١ - الأسر

آل أنيس : ٣١١	آل الاتي : ١٢٧
آل أوبري : ٢٩٦	آل إبراهيم : ٨٢
* * *	آل أبو حديد (دقاق) : ٣٠٧
آل باب : ٩١	آل أبودان : ٣٤٨
(بتفخيم الباء الأولى)	آل أبوردن : ١٥٨
آل بابني : ٣٠٦	آل أبو عشة : ٣٠٤
آل بادنجكي : ١١٩ ، ١٢٠	آل أبو غالون : ١٤٢
آل بارجي : ١٣٨	آل أبو غدة : ١٥٨
آل بارديس : ١٢٨	آل أبوراس : ٢٦٢
آل ياسيل : ٢٠٥	آل أجقباش : ١٦١
آل ياقو : ٣٠١	آل أحمر : ٢٥٤
آل باقي : ٣٥٤	آل أخرس : ٢٨٠
آل بايازيد : ١٣٤	آل ادلبي : ٢٠١
آل بچك : ٢١٨	آل أرناؤوط : ٢٠١
آل براهيمشا : ٢٨٠	آل استانبولي : ٣٠١
آل بري : ١١٩ ، ١٢٠	آل أسد : ١٧٢
آل برغل : ١٥٤ ، ٢٨٠	آل أسعد : ١٢٧
آل برغود : ٣٤٨	آل أسود : ٢٨٠
آل بركات : ٣٠٩ ، ٣٤٨	آل اغا : ٢٥٤
آل بصال : ١٥٨	آل امانة : ٣٤٨
آل بطيخ : ٣٠٧	آل أمونة : ٣٠٤
آل بنبوغ : ٣٤٨	

آل جزماتي : ١٧٥
 آل جلبي : (جيم فارسية) : ١٧٢، ١٥٤
 آل جليلاتي : ٣٠٧
 آل جنيدر : ٢٦٧
 آل جنبرت : ٢٨٠
 آل جودة : ١٧٢
 آل جوبي : (جيم فارسية) : ٣٥٩
 آل جولدمان (جيم مصرية) : ١٢٨
 آل جيلو (جيم فارسية) : ٨١

* * *

آل حايلك : ١٨٣
 آل حبو : ٣٠٤
 آل حجازي : ١١٩
 آل حجار : ١٨٣ ، ١٥٠
 آل حجو : ٣٠٩
 آل حديدي : ٨١
 آل حربلي : ٣٠٦
 آل حردان : ١٢٠ ، ١١٩
 آل حزين : ٣٣٥
 آل حسي : ١٤٤
 آل حسني باشا : ١٧٥
 آل حطب : ٢٧٤
 آل حفار : ١١٣
 آل حكيم : ٢٧٦ ، ١٥٠ ، ١٤٤
 آل حاوي : ٣٥٤
 آل حلاج : ٩٣
 آل حمدان : ٣٣٣
 آل حملون : ٢٥٤

آل بلانكا : ١٢٨
 آل بليط : ٢٦٧
 آل بلوري : ٢٠٧
 آل بشدك : ٢١٤
 آل بهايا : ٣٤١
 آل بوخة : ٣٤٢
 آل بوشي : ٣٤٨ ، ١١٣
 آل بوظ : ١٨١
 آل بيطار : ٣٤١ ، ١٨٣
 آل بيك : ٣٠٦، ٢٠٦ ، ١٤٥ ، ١١٣

* * *

آل قرمانيني : ٣٤١ ، ١١٩
 آل تسقية : ٨٨
 آل تلايني : ٣٤١ ، ١١٩
 آل توكمه جي : ٢١٤
 * * *
 آل جابري : ٢٠٠ ، ١٧٥ ، ٨٣
 ٢٤٦
 آل جاموس : ٣٣٣
 آل جاسر : ٣٥٩ ، ٢١٨
 آل جالق : (جيم فارسية) : ٣١٨
 آل جانان : (جيم فارسية) : ٢١٨
 آل جانان : (جيم فارسية) : ١٨١
 آل جيقجي (جيم فارسية) : ٣٥٩ ، ٨١
 آل جداع : ١٣٣
 آل جزار : ١٧٢

آل دركلت : ٢٠٠	آل حمرة : ١٨١ ، ٣٠٤
آل درعوزي : ٢٦٢	آل حمصي : ٢٦٧ ، ٢٨٠
آل درويش : ٨٧	آل حمامي : ٨١
آل دريهم ونصف : ١٠٩	آل حميدة : ١١٩
آل دشان : ١٢٧	آل حموي : ١٤٤
آل دعبول : ٩١	آل حنا اندريا : ١٥٠
آل ددع : ١١٩ ، ١٣٤	آل حوري : ٨١ ، ١٨٦
آل دعلوع : ٣٤١	آل حوت : ١٢٧
آل دلال باش : ٢٩٦	آل حوكان (جيم مصرية) : ١٣٤
آل دذش : ١٣٤	آل حواصرة : ٣٥٤
آل دهنة : ٣٥٤	* * *
آل دهمان : ٣٦٢	آل خانجي : ٢٠٦
آل دوبا : ١١٩	آل ختام : ٢٩٨
آل دواليبي : ٣٣٤	آل خربوطلي : ١٣٨
آل دويلك : ١٣٣	آل خراط : ١٤٢
آل دواره : ٣٦٢	آل خرمنده : ١٢٧ ، ٢٣٢
آل دوقه كين (العادي) : ٢١٨	آل بني الخشاب : ١٧٢
* * *	آل خطيب : ١٥٨ ، ٢٣٦
آل رجب باشا : ١٣٣ ، ١٣٨	آل خوري : ٢٨٠
آل رحمون : ١٨١	آل خياط : ٨٨ ، ١٥٠ ، ٢٨٠
آل رسلان : ١٧٢	آل خياطة : ١٨٦
آل رفاعي : ١٤٤ ، ٣٧٠	آل خيش : ١٣٤
آل ركبني : ١٠٩ ، ١٧٢	* * *
آل رمضان : ١٣٨	آل داخل : ٨٧
آل رهوان : ١٨١	آل دبابو : ٩٣
آل ريحاوي : ٢١٠	آل دحلوح : ٨٧
* * *	آل دراو : ٣٤٨

آل زرقا : ٨٢

آل زعيرباني : ٣٤٨

آل زمريا : ٨٢

آل زنكاح (جيم مصرية) : ٩١

آل زيتوني : ٨٧

آل الزين : ٣٠٦

آل زينو : ١٨٦

آل سيوري : ٢١٤

آل سيد طه : ١٣٨

آل سياف : ١٧٢

* * *

آل شاي : ٣٥٩

آل شحنة : ٣٤٨

آل شحيلة : ٢٠١

آل شحرور : ٣٤٨

آل شريمو : ٣٠٤

آل شريف : ٢٩٦

آل شمباني : ١٣٣

آل شعار : ١١٣

آل شعراوي : ٢٨٠

آل شفلوندي : ٣٤٨

آل شقالو : ٣١٨

آل شكور : ١٨٣

آل شلحت : ٢٨٠

آل شمسة : ٢٠١

آل شماع : ٢١٨

آل شهوان : ٢٦٢

آل شويحنة : ١٤٥ ، ٣٠٦

آل شيخ بساتنة : ١٠٩

* * *

آل صايغ : ٢٦٧ ، ٣٥٩

آل صباغ : ١٥٨ ، ٢٠٧

٣٣٥ ، ٢٧٤

آل صقال : ١٥٨

آل صلاحية : ١٥٨

آل سابا : ٢٦٧ ، ٢٨٢

آل ساسون : ١٣٣

آل سالم : ١٥٠ ، ٣٥٦

آل سباعي : ٣٦٩

آل سباهي : ٨٧

آل سبسيبي : ١٤٢

آل سير : ١٥٥

آل سراج : ١٥٨

آل سراج (وفائي) : ٢١٨

آل سراج الدين : ٢٠٠

آل سرميني : ١٠٩

آل سفر : ٨٧ (صفر)

آل سفاق : ٢١٠

آل سمرلي : ٨١

آل سماقية : ١٣٩ ، ٣٦٦

آل سمان : ٣٦٦

آل سواح : ٣٦٦

آل سيريس : ١٨٦

آل سيفي : ٣٣٣

آل صمب : ٣٤١	آل عرفة : ٣٠٧
آل بني صولا : ١٧٢	آل عزو : ٨٧
آل صياد (صيادي) : ٩٣	آل عزيزة : ١١٩
* * *	آل عطوي : ٢٨١
آل ضاهر : ٢٦٧	آل عفش : ٢٠١
آل ضوضو : ٢٦٩	آل عقيل : ٢٠١
* * *	آل عقيلي : ٣٣٧
آل طحان : ٣١٨ ، ١٥٥	آل عكام : ٣٠١
آل طرابيشي : ٢١٨ ، ٩٣	آل عكو : ٨١
آل طرابلسي : ٢٨٢	آل علامو : ٨٨
آل ططري : ١٨٦	آل عموري : ٣٠١
* * *	آل عموشة : ٢٠١
آل عابدين : ١٣٣	آل عنتابي : ٢٩٦
آل عابديني : ٢٦٧	آل عيدو : ١٣٨
آل عبيي : ١٤٢	آل عيروض : ٩٣
آل عائكة : ١٢٧	آل عيسى : ١٣٤ ، ٩٣
* * *	* * *
آل عازار : ٢١٤ ، ٨٢	آل غزالة : ٢٨٠ ، ١٦١
آل عادلي (حوقه كين) : ٢١٨	آل غنام : ٣٦٢ ، ١٣٨
آل عاشور : ٢٧٤	آل غوري : ٢٨٧ ، ١٤٤
آل عبده : ٩١	آل غو (جيم مصرية) : ٣١١
آل عبديو : ٣٠٩	* * *
آل عبه جي : ٣٠٩ ، ٢٨٠ ، ٢٧٤	آل فارة : ٣٠١
آل عجم : ٣٤٨	آل فتال : ٩٣ ، ٨٩
آل عجوز : ٣٥٦	آل فرا : ٨٩
آل عداس : ٣٥٤	آل فراش : ١٥٨
آل عديس : ٣٥٩	آل فرانكو : ١٢٨
آل عرياني : ١٦٤	

آل كرزون : ٣٠١	آل فقش : ٣٤٨
آل كربولج : ٣٣٣	آل فذصة : ١٧٥ ، ١٠٩
آل كزيرة : ٢٠١	آل فوال : ٢٥٠
آل كمدان (جيم مصرية) : ٣٠٦	* * *
آل كلداني : ١٥٠	آل قاطرجي : ١٨٦
آل كلش : ١٥٥	آل قاطر غاسي : ٢٩٦ ، ١٣٨
آل كندي : ٣١٨	آل قباني : ٨٢ ، ١٤٤ ، ١٣٣ ، ٣٣٣
آل كنجو : ٣٤١	آل قباوة : ٣٤٨ ، ١٥٤
آل كواية : ١٤٢	آل قدسي : ٢٩٦ ، ٢٤٩ ، ٢١٨
آل كوراني (جيم مصرية) : ١٤٤	آل قرقناوي : ٣١١
آل كواكبي : ١٧٢	آل قرنة : ١٣٤
آل كوجك : ٢١٨	آل قسطلي : ٢٠٧
آل كورنلي : ٢٨٠	آل قصبجي : ٣٣٥
آل كوسا : ٣١١	آل قصاص : ٣١٨
آل كيخيا : ٢٩٦	آل قضيب البان : ٣٤٨ ، ٨٧
آل كيلارجي : ٢١٨	آل قطاع : ٣٠٧
آل كيالي : ٣٦٩	آل قلعه جي : ٢٣٣ ، ١٣٩
* * *	آل قنواطي : ٢٩٠
آل لبابيدي : ٢٦٢ ، ٢٠١	آل قنبري : ٢٧٦
آل لبان : ٨٢	آل قنائة : ٣١٨ ، ٩٣
* * *	آل قولي : ٢٦٢ ، ١٥٥ ، ٨١
آل مؤذن (حريري) : ٣٠٧	* * *
آل مارتيني : ٣٦٩	آل كاتبة : ٣٣٣
آل محاييري : ١٠٩	آل كاتب : ٢٤٦
آل محب الدين : ٣٣٧	آل كبة : ١٦١
آل محجوب : ١١٩	آل كبه وار : ٣٠٧
آل محفل : ٣٥٩	آل كرمان (جيم مصريه) : ١٥٤

آل مهتدار : ۱۳۸

آل موقت : ۱۳۴

آل الحاج موسى : ۲۴۶

آل موازيني : ۲۱۸

آل ميسر : ۱۷۵

آل ميداني : ۸۹

آل ميرو : ۱۰۹

* * *

آل فابلسي : ۸۸

آل ناشد : ۱۰۹

آل ناصر اغا : ۱۵۰

آل فاصيف : ۱۱۳

آل ناصر : ۱۱۳ ، ۳۵۹

آل نجار : ۱۱۳ ، ۱۸۳

آل نجمات : ۱۳۳

آل نعلاني : ۸۲

آل نعل : ۲۱۴

آل نوح : ۱۳۸

آل نيال : ۱۳۸

* * *

آل هراوي : ۳۳۳

آل هلال : ۳۷۰

آل هيطلاني : ۳۶۶

* * *

آل واعظ : ۲۸۲

آل وقار : ۲۶۲

آل محوك : ۱۸۱ ، ۲۵۴

آل محلي زمانو : ۸۸

آل مدرس : ۱۱۶ ، ۱۷۵ ، ۲۹۶

آل مرعشي : ۱۱۶ ، ۲۹۶

آل مرعي : ۱۳۶

آل مراش : ۱۵۰

آل مراديان : ۳۶۳

آل مزكيلي : ۳۰۶

آل مزيك : ۸۷ ، ۱۴۴

آل مسلاتي : ۱۲۷ ، ۳۰۱ ، ۳۳۵

آل مسلطاني : ۲۰۷

آل مسكون : ۲۰۷ ، ۳۰۸

آل مست : ۳۰۱

آل مسكينة : ۳۴۸

آل مصري : ۳۱۱

آل معصراني : ۲۱۸

آل مغايري : ۱۱۳

آل مكربنة : ۲۸۰

آل مكبي : ۲۵۴

آل مكانسي : ۱۱۹ ، ۳۴۱

آل مكنتبي : ۱۰۹

آل ملاح : ۸۱ ، ۱۸۶

آل ملحيس : ۳۶۶

آل ملاحفجي : ۱۲۷

آل منافخي : ۳۴۸

آل منصور : ۲۵۴

آل مهروسة : ۲۸۲

آل ورد : ۲۰۷ ، ۳۰۸ ، ۳۳۵

آل وردیان : ۳۵۶

آل وزیري : ۸۲

آل وفائي : ۲۱۸

آل وفا جاویش : ۱۵۸

*

*

*

آل یاندم : ۲۱۴

آل یکن (جیم مصریة) : ۱۱۶ ، ۳۹۶

آل یوسف : ۱۵۰

آل یوسف برج : ۳۱۸

*

*

* * *

٢ — الأقسام والجماعات والعساكر والقبائل

بنادقة : ٤٧	أثوريون : ١٨ ، ٢١٩
بيزنطيون : ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٦	أراميون : ١٣١
* * *	أكاديون : ٢٢
تاتار : (مغول)	أتراك : ٧ ، ٤٠ ، ٨٤ ، ٢٧٣ ، ٣٦٣
تركمان : ٣٧ ، ٤٣ ، ١٢٦	أرمن : ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٨٤ ،
تنوخ : ٣١ ، ١٧٧ ، ٣٢٨	١٢٣ ، ١٦٠ ، ٢١٩ ، ٢٤٢ ،
* * *	٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ،
الجتا : ١٨٧	٣٤٤ ، ٣٦٣
جمعية العاديات : ٨	إسماعيلون : ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ،
جمعية النهضة : ١٥٣	٤٢ ، ١٧٧
* * *	أكراد : ٣٧ ، ٤٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٢٦
خيون : ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣	٢٧٣ ، ٣١٨ ، ٣٤٤
حمدانيون : ٣٣ ، ٣٥	ألمان : ١٦٢
حوارة : ١٨٣	أمويون : ٣٢
* * *	أنكشاريون : ٤٧ ، ١٥٣ ، ٢٤٧
روم : ١٥٨	أنكليز : ٤٧ ، ١٨٩ ، ٣٥٠
* * *	أيوبيون : ٤١ ، ٤٤
زعر : ٣٦	* * *
زنكيون : ٤١ ، ٤٤	بلو : ٣٥ ، ٤٣
* * *	بقارة (جيم مصرية) : ١١٨
	بلجيك : ٤٧
	بلطجية : ٣٦

فاطميون : ٣٥
 فرس : ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٠
 فرنسيون : ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٨٩
 * * *
 قرباط : ٨٣ ، ١٢٦ ، ٢٧١
 ٣٠٥ ، ٣٤٤
 كلب : ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٢٨
 كلدان : ١٢١ ، ٢١٩
 * * *
 ماردنيون : ٣٧ ، ٣١٨
 بنومرداس : ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦
 ١١١ ، ٣٥٢
 مسلمون : ٣١ ، ١٢٧ ، ٢١٣
 ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٦٣
 مشاركة : ٣٧ ، ١٦٥
 مصريون : ٢٣
 مغول (تاتار) : ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠
 ٤٢ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٤٥
 ١٧٧ ، ٢٤٧ ، ٣٠٠ ، ٣١٢
 ٣٤٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩
 مليشيات شعبية (أحداث) : ٣٦ ، ٤٠
 ماليك : ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧
 ٤٨ ، ٢٣٠
 موارقة : ١٥١
 ميتانيون : ٢٢
 * * *

سخانة : ١١٨
 سريان : ١٢١ ، ١٥٨ ، ٢١٤
 سلاجقة : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣١٥
 سيده قارة : ٢٤٧
 * * *
 شراكسة : ١٥٨ ، ٣٤٤
 شطار : ٣٦
 شيعة : ٨٢ ، ٣٥٠
 * * *
 صليبيون (الفرنج) : ٣٥ ، ٣٦
 ٤٢ ، ١٥١ ، ١٨٠ ، ٣١٢
 * * *
 بنوطولون : ١٢١ ، ١٢٥
 الطائفة الأدهمية : ٢٥٢
 الطريقة السعدية الجباوية : ٢٧٢
 الطريقة القلندرية : ٨٦
 الطريقة المولوية : ٥٩ ، ٦٢ ، ١٧٢
 ٢٥٢
 الطريقة الوفاية : ٢٥٤
 * * *
 عباسيون : ٣٢
 عثمانيون : ٤٧ ، ١٢٢ ، ١٤٧
 ١٥٢ ، ٢٥٤
 عرب : ٨٣
 عساسة : ١١٨ ، ٢٦٤ ، ٣٢٧
 عمالقة : ١٨
 * * *

هولا نديون : ١٨٩	نصارى (مسيحيون) : ٣٨ ، ٣٠ ،
* * *	٤٣ ، ٥٧ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ،
يكي جريه : ٢٥٤	١٦٠ ، ١٨٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ،
يهود : ٣٧ ، ٤٣ ، ٥٧ ، ١٢٧ ،	٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٣٣٦ ، ٢٣٨ ،
٢٢٩ ، ١٨٠	٣٤٢
	* * *

* * *

۱۹۸۴/۱۱/ ۱۵ ۳۰۰۰



الطبع وفروز الألوان
مطابع وزارة الثقافة والرياضة، الكويت
دمشق - ١٩٨٤

سفر النسخة
٢٥ ل. س. ل.